

تفسير الفخر الرازي

المشهور بالتفسير الكبير وسمايح النيب

لدهم محمد رزاي فرزاد بن ابن العلاء حياء الدين محمد
 المشهور بغياب الري نفع الله به المسلمين
 ٥٤٤ - ٦٠٤ هـ

حقوق الطبع محفوظة للنشر
 الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

طرابلس - لبنان
 دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

(٢٠) سُبْحَانَكَ رَبِّيَ
وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَخِي لَوْلَاكَ مَا كُنْتُ

بِمَسْمُومٍ

طه ١ مَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ سِرًّا ٢ وَلَا تَخْشَى لِلْعُنُقِ ٣
تَرْبِلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٤ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ عَتَوَى ٥ ثُمَّ
فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ أَكْثَرِ ٦
بِعَلْمِ الْغَيْبِ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ قوله ما أرسلا عليك القرآن سري . ولا تذكركم على عني . ثم يلامى خلق الأرض والسموات
العلى . الرحمن على العرش استوى . له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحته الثرى .
وإن تنهر النخول قبله ينهر أنهره أسى . الله لا إله هو له الأسماء الحسنى .
طه أن قوله (طه) فيه مسائلان :

١ المسألة الأولى : فقرأ أم عمرو بنح الطاء . كسر الله . وقرأ أهل المدينة بين التميم والكسر
وقرأ ابن كثير وأبو عامر بنح طاء . والحداد وقرأ سره والكسائي كسر الطاء . واخفاء طاء الإحاج
وقرى طه بنح الطاء . وكون اسماء وكلها لغات قال الإحاج من فتح طاء . واخفاء طاء ما قبل
الألف من نوح . ومن كسر الطاء . والله فأما الكسرة لأن الحرف مقصور والمقصود بتثنية عليه
الإعانة على الكسرة :

٢ المسألة الثانية : لتفسير فيه قولان : (أحدهما) أنه من حروف التهيى والآخر أنه كلمة
مفيدة : أما على القول الأول فقد تقدم الكلام فيه فى قول سورة القدره والذى زادوه هنا أمون :

(أعدها) قال الثعلبي ما غمرة غمرى وأما المارئة فكانت أخص الحنة وأشدها (وثانيها) يعني عن
جعفر الصادق عليه السلام طاء طهارة أمي البيت وأما صاحبهم (وثالثها) يا مطيع الصفات
للأمة وما هادي أسطقس الأمة (رابعها) قال سعيد بن جبير هو اقتضاع اسمه أظيب الطاهر الحادي
(خامسها) انطلس الطهارة والمدة من الحفاة كأي قبل ياتلخر من الذوب وباعدا إلى علام
الصوب (سادسها) الطاء مؤول القراء والماء جانبهم في قلوب الكفوف قال الله تعالى (سنتي في
حزب الذين كفروا الموعود) (سابعها) انصاف نسخة في الحساب والماء خمسة تكون أو بة عشر
ومعناها أيها الصوف قد سمعت فيها شذم في أمثال هذه لا تفهم لا لا يجب أن يعتمد عليها (القول
الثاني) قول من قال إنها كلمة معيدة وعلى هذه القول ذكرها (وحيث) أحدهم صناه يارجل وهو
مروى عن ابن عباس والحسن بن محمد وسعيد بن جبير وثلاثة وذكره والكلبي رضى الله عنهم
ثم قال معيد بن جبير يسلل السعية وفيه ثلاثة بدل من السرية قاله عكرمة بن بشير الخبيشة وقال
الكلبي طدة عك وأشد الكلبي شذم م :

بِإِذْنِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلِكِ

وهذا نكته اشهر على هذا القول من وجوه: (الاول) انه بمعنى يذسل في القصة حمل عليه
لكنه لا يجوز. وثبت على هذا المعنى إلا في ما عداه من العرب إذ القرآن بهذه اللفظة من حيث ان تكون
لفظة العرب في مدونة الله. وافتة لسائر اللغات التي حكيناها. فأما على ضرب هذا الوجه فلا يحتمل
ولا يصح (الثاني) قال صاحب المكنز ان كان ط في له على بمعنى يارجل طلبهم تصرفوا في
بهذا فقلوا الله ط. فقالوا ط. وانصرفوا في هذا واقتصرنا على ما نقوله ط بمعنى يا هذا
وأنعرض بعضهم عليه وقالوا لو كان كسفت فوجب ان يكتب اويمة أحرف طاه (ثالثها)
انه عليه السلام كان يقوم في مسجد على إمام من وجهه فأمر أن يقرأ الأرض بقصبيه مما وكان
الأصل ط فقلت صبره حاد كما قالوا فبك في إياك وهرقت في أرقفت ويحوز أن يكون الأصل
ص. وفي على ترك المدة فيكون أصل ط يارجل ثم أتيت الله به عرفت وهو جبان ذكرها
الراجح. أما قوله تعالى ما أزل عليك القرآن فاشفى فيه ما نقل:

في المسألة الأولى يجوز صاحب الكشاف أن يفتي على تعديداً لأسماء الحروف بهذا الترتيب
 أنهم وإن جعلها اسماء السورة (مثل أن يكون قوله) (ما أذنناك القرآن لتفني) ضميراً عنها
 وموضع المبدأ والقرآن ظاهر أو موضع المفسر لا تأخر فيه وأن يكون جواباً لما هو في قسم.
 في المسألة الثانية في جري. (ما أذنناك القرآن لتفني).

المسألة الثالثة: كروا في سبب نزول الآية وجوهاً: (أحدها) قال قتاد بن ربعي
والوليد بن المغيرة ومطهر بن عدي والنسائي قالوا: قال الرسول الله ﷺ إنكم تشقون حيث
تركتم بني أمية فقال عليه السلام: بل سببت وجهه المألوف، قالوا: بل أمت نفسي فأقول إنه تعالى

هذه الآية رداً عليهم وشرباً لحمد الله تعالى أن دين الإسلام هو السلام وهذا القرآن هو السلام إلى خير كل قوم والسبب في إدراك كل سعادة وما فيه الكفارة هو الشفاعة بيننا (وإنها) أنه عليه السلام حتى ياتيل حتى تورث قدمه فقال له جبريل عليه السلام : أتق على نفسك فإن لها عليك حفاً أي ما أنزلنا عليك نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة تعذيباً وما جئت إلا بالحنينة شمساً ، روي أيضاً أنه عليه السلام : كان إذا قام من الليل ربط صدره بحبل حتى لا ينام ، وقال بعضهم كان يقوم على رجل واحدة ، وقال بعضهم كانت يسهر طويلاً الليل فأذن بقوله (تسقى) ذلك ، قال القاضي هذا يريد أنه عليه السلام إن فعل شيئاً من ذلك فلا بد أن يكون قد فعله بأمر الله تعالى ، وإذنا فعله بأمر من باب السجادة فلا يجوز أن يقال له ما أمرناك بذلك (وإنها) قال بعضهم يجعل أن يكون المراد لا تسقى على نفسك ولا تمنى بالأخف على كفر هؤلاء ، فإنما أنزلنا عليك القرآن لتذكر به ، فن آمن وأصبح طفله ومن كفر فلا يجزيك كفره فاطبك إلا البلاغ وهو كقوله تعالى (فلك ناخع نفسك) الآية (ولا يجزيك فوهم) (ورأيها) أنك لا تلام على كفر فوهمك كقوله تعالى (لست عليهم بمسيطر) ، وما أسد عليهم جوكيل (أي ليس عليك كفرهم إذا بلغت ولا تواضع بينهم) (وإنها) فإن هذه السورة من ألوان ما لا يمكن محكون تلك الرقة كان عليه السلام مقبولاً تحت ذل أعدائه وكأنه سبحانه قال له لا تظن أنك تبقى على هذه الحالة أبداً بل يفتنهم ويظهر قوتك فأنما ما أنزلنا عليك مثل هذا القرآن لتبلى شعباً فيما بينهم بل تصير معشراً مكرماً ، وإنما قوله تعالى (إلا تذكرة من بعضي) فيه مسائل :

في المسألة الأولى : في كلمة إلا هي قرآن (أحدهما) أنه استثناء منقطع بمعنى لكن (والثاني) التفسير بالقرآن عليك القرآن للعمل بتأنيب الجميع إلا ليكون تذكرة كما يقال ما شاء الله هذا الكلام لتأنيب إلا لينتبه لك غيره .

في المسألة الثانية : إنما حصر من يحشى بالتذكرة لأنهم المستقيمون بها وإن كان ذلك بأماق الجميع وهو كقوله (مدى للفتن) وقال سبحانه وتعالى (بذلك الذي نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً) وقال (النذر عوفاً ما ألدن ألقوم فهم غافلون) وقال (وتنذر به قرأاً لياً) وقال (وذكرنا الذي نرى تصيح المزمين) .

في المسألة الثالثة : وجد كون القرآن تذكرة أنه عليه السلام كان يعظمهم به ويحييه بهم حتى تحت قوله لن يحشى الرسول ﷺ لأنه في الحشية والتذكرة بالقرآن كان فوق الكل ، وإنما قوله تعالى (تزيلا من خلق الأرض والسموات أفل) فيه مسائل :

في المسألة الأولى : ذكرناه فصب تزيلا وجوهاً (أحدها) تقديره نزل تزيلا عن خلق الأرض فصب تزيلا بمنزلة (وإنها) لن يذهب بأزلا لأن صفى ما أنزلناه إلا تذكرة أمرناه

تذكرك (والتأني) أن ينصب على المدح والاختصاص (وإيهما) أنه ينصب بغيره مفعولاً به أي أزلناه الله تعالى (تذكرك) أي ينصب : تزيل الله وهو معنى حسن وإعجاب بين وفري تزيل بالرفع على أنه خبر متعلق بضمير .

المسألة الثانية : في غادة الانفعال من لغة التكلم إلى لفظ الفية أمور (أحدها) أن هذه الصفات لا يمكن ذكرها إلا مع البينة (وثانيها) أنه قال قولاً أزلنا فمفعول بالاستناد إلى ضمير الواحد المتعلق بهم حتى بالنسبة إلى المتعذر صفات الطبيعة والتمجيد فتضاهت الصفات من طرفين (وثالثها) يجوز أن يكون أزلنا حكاية لكلام جبريل عليه السلام واللائكة الذين معه .

المسألة الثالثة : أنه تعالى علم حال القرآن أن نسب إلى أنه تزيل من خلق الإله من وخلق السموات على عظمها وإنما قال ذلك لأن تعظيم الله تعالى يظهر بتعظيم خلقه ودمه وإعلاء علمه أنفراً ترغيباً في تدوره والتأمل في معانيه وحضائه وذلك مبتدئ في الشاهد فانه تعظيم الرسل بتعظيم حالهم المرسل يسكون المرسل إليه أقرب إلى الامثال .

المسألة الرابعة : يقال حال عليا رحوات عليا وفائدة وصف السموات بالعلل الخلاله على حلق غيرة من يخلق مثلاً في قوله وبعد مرتفعاً لما قوله تعالى (الرحمن على العرش استوي) فيه معاني :

المسألة الأولى : في الر من عروراً صفة من خلق والرفع أحسن لأنه إما أن يكون رفعاً على المدح والتقدير هو الرحمن وإما أن يكون مبتدأً مضافاً إليه إلى من خلق قال قيل الحق أي هي على العرش تسمى ما عليها إذا جردت الرحمن أو رفعت على المدح : قلنا إذا جردت ظهر خبر مبتدأ محذوف لا غير وإن رفعت جاز أن يكون كذلك وأن يكون مع الرحمن خبر للمبتدأ .

المسألة الثانية : المشبهة تطفلت بهذه الآية في أن معبودهم يأنس على العرش دفعا بخلق بالخلق والتفكر من وجوه (أحدها) أنه سبحانه وتعالى كان ولا عرش ولا مكان . وفي خلق الملق لم ينجح إلى مكان بل كان غيباً به فهو بالصفة التي لم يزل عليها إلا أن دعاهم إليه فزاد مع الله عرش (وثانيها) أن المألوس على العرش لا يـ وأما يكون الحق الخاص منه في حين عرش غير الخاص في بستان العرش فيكون في حبه مؤلفاً مركباً وكل ما كان كذلك احتاج إلى المؤلف والمركب وذلك كان (وثالثها) أن المألوس على العرش إما أن يكون متمكناً من الإنفقال والحركة أو لا يمكنه ذلك فإن كان الأول منه صار على الحركة والتمكن فيكون عذراً لا محالة وإن كان الثاني كان كالمربوط بل كان كالمرسل أسوأ حالاً منه فإن المرسل إذا شاء الحركة في رآه ودفعه أمكنه ذلك وهو غير تمكن على معبودهم (ورابعها) هو أن معبودهم إما أن يحصل في كل مكان أو في مكان دون مكان فإن حصل في كل مكان فهم أن يحصل في مكان التجمعات والنفوذات وذلك لا يجوز له عائق . وإن حصل في مكان دون مكان فحقير إلى خصص بخصصه

الدلالة العقلية لما قامت على استنتاج الاستواء وذلك ظاهر لفظ الاستواء على معنى الاستمرار ، فيما
أن تعمل بكل واحد من السيلين ، وإما أن تركبها معا ، وإما أن ترجع النقل على النقل ، وإما أن
ترجع النقل وتقول تعمل ، والأول باطل والإلزام أنه يكون الشيء الواحد منزهاً عن المكان
و محلاً في المكان وهو محال ؛ بمعنى أيضاً محال لأنه يترجم رفع التفضيل معاً وهو باطل (والمعنى الثالث)
باطل لأن النقل أصل النقل فانه ما لم يثبت بالذات في الحقيقة وجوده واقع وعنه وجوده وبسته
لرسول لم يثبت النقل فالتفتيح في النقل يقتضي التفتيح في النقل والنقل معاً ، ثم بين إلا أنه قطع
بصحة النقل وتشتغل بتأويل النقل وهذا برهان قاطع في المقصود إذا ثبت هنا فنقول قال بعض
المعلماء المراد من الاستواء الاستيلاء قال الشاعر :

فد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مبرق

كان قيل هذا التأويل غير جائز لوجوه : (أحدها) أن الاستيلاء معناه حصول العلبة بعد
الجهل وظن في حق الله تعالى حال (وثانيها) أنه إما يقال فلان استوى على كذا إذا كان
له منزع يتنازع ، وكان المسنول عليه موجوداً قيل ذلك ، وهذا في حق الله تعالى محال ، لأن
العرش إنما حيث يتخلفه وتكونه (وثالثها) الاستيلاء حاصل بالنسبة إلى كل اغلقت فلا
بين لتخصيص العرش بالذكر فائدة (والجواب) أنها إذا فسرت الاستيلاء بالاعتزاز زالت هذه
المطعن بالكيفية ، قال صاحب الكشاف لما كان الاستواء على العرش ، وهو سرير الملك لا يحصل
إلا مع الملك جعلوه كتابة عن الملك فقالوا استوى فلان على البدل يريدون ملكه ، وإن لم يثبت
على السرير البتة - وإنما جبروا عن حصول الملك بذلك لأنه الصريح وأخروى في الدلالة من أن يقال
فلان ملك ونحوه قوله : يد فلان مصبوغة ، ويد فلان مخلوقة ، بمعنى أنه جواد ومبطل لا فرق
بين العبارتين إلا فيما قلنا حتى أن من لم يمسط يده قط بالتأويل أو لم يكن له يد رأساً قيل فيه
يده مصبوغة لأنه لا فرق عندهم بينه وبين قوله جواد ، ومن قوله تعالى (وقالت اليهود يد الله
مخلوقة غلت أيهم) أي هو مبطل (بل يده مبسوطة) أي هو حرك من غير تصور يد ولا
فعل ولا يسط ، والتقسيم بالنسبة والتوصل بالنسبة من شيق المعنى ، وأقول : إنا لو قلنا هنا
الهاب لا تقتضت تأويلات الباطنية فاسم أيضاً يقولون المراد من لوله (فخلع نصيبك) الاستفراق
في خدمة الله تعالى من غير تصور نص ، ونحوه (يا أيها كوفي برأً وسلاماً على إبراهيم) المراد
منه تخليص إبراهيم عليه السلام من يد ذلك الظالم غير أنه يكون هناك لم وسلب البتة ،
وكذا القول في كل ما ورد في كتاب الله تعالى ، بل القانون أنه يجب حل كل لفظ ورد في القرآن
على حقيقته إلا إذا قللت دلالة عقلية خطية فوجب الانحراف عنه ، ولست من لم يعرف شيئاً لم
يضم فيه ، فهذا تمام الكلام في هذه الآية ، ومن أراد الاستقصاء في الألفاظ والأخبار المتطابقات
عليه بكتاب تيسير التفسير والله التوفيق . أما قوله تعالى (له ما في السموات وما في الأرض وما

العرش وسكان السموات وملائكة الرحمة وملائكة العذاب وكذا جميع الإنبياء الذين أولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين ؛ وكذا جميع المخلوقات كلها في طوابع الضرورية والكسبية والحرف والصناعات وجميع الحياتات في إدراكاتها وشعوراتها والاعتناء إلى حاصلها في أغنيائها ومضارها ومناهبها . والحاصل لك من ذلك الجزء الأول من التدرج المرفقة ، ثم إنك بتلك القدرة عرفت أسرار الحية وصفاته الراجحة والحائرة والمنحنية ، فإذا كنت بهذه القدرة عرفت هذه الأسرار فكيف يكون علمه بخاصة دوايق ونصف أفلا يعلم ذلك العلم أسرار عبوديتك ؟ فهذا تحقيق قوله (وإن تعجب بقوله قل الله يعلم السر وأخفى) بل الحق أن العباد ينالونه له . لأن لحيته على قاسم عليه بتعليقه على ما قال (أنزل به) وقال (ألا يعلم من خلق) ولهذا مثل وهو القسوس بأن ضوءها يحمل العالم مضيئاً ، ولا يقتصر البتة من ضوءها شيء ، فكذلك هنا فكيف لا يكون عالماً بالسر والأخفى . فإن من تعبيراته في خلق الأنهار وأنواع النباتات أنها ليس لها فم ولا سائر آلات الغذاء ، فلا جرم أصولها مركزة في الأرض تنصب بها الغذاء فتأدى ذلك الغذاء إلى الأغصان ومنها إلى العروق ومنها إلى الأوراق ، ثم إنه تعالى جعل عروقها كالإصابع التي بها يمكن حرق الخيام . وكذا أنه لابد من مد الخطب من كل جانب لتبقى الحية راقدة ، كذلك العروق تلعب من كل جانب لتبقى الشجرة راقدة ، ثم لو نظرت إلى كل ورقة وما فيها من العروق الدقيقة المبنية فيما يعمل الغذاء منها إلى كل جانب من الورقة ليكون ذلك تحرية لجرم الورقة فلا يتحرك سريعاً ، وهي شبه العروق المرفوعة في بدن الحيوان لتكون مسالك للدم والروح فتكون متحركة ثابتة ، ثم انظر إلى الأنهار فإن أسسها المظهر للقلب والغلاف ، ولا حاصل لها ، وأنبعاها فجرة العين والنبه . و [لكن] انظر إلى متعلقاتها هذه الأشياء وأنبعاها تظهر أنه لا يهرب عن علمه متعلق قوة في السموات ولا في الأرض .

أما قوله تعالى (الله لا إله إلا هو له الاسماء الحسنی) فالكلام فيه على فسخين (الأول) في التوحيد اعلم أن دلالات التوحيد ستأتي إن شاء الله في تفسير قوله تعالى (لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا) وإنما ذكره هنا لين أن الموصوف بالقدرة والعلم على الوجه الذي تقدم واحد لا شريك له ، وهو الذي يستحق العبادة دون غيره . ولذا ذكر هنا سكتاً منطقة بهذا اللفظ وهي أبحاث :

(الوجه الأول) اعلم أن مراتب التوحيد أربع (أحدها) الإقرار باللسان (والثاني) الاعتقاد بالقلب (والثالث) تأكيدهم تلك الاعتقاد بالحيث (والرابع) أن يصير اليهم مضموراً في بحر التوحيد بحيث لا يجرؤ في خاطره شيء . غير عرفان الواحد الصمد (أما الإقرار باللسان) فإن وجد طالباً عن الاعتقاد بالقلب فذلك هو الثاني (وأما الاعتقاد) بالقلب إذا وجد طالباً عن الإقرار باللسان فيه صور (الصورة الأولى) أن من نظر وعرف الله تعالى وكما عرفة ما قبل أن يضي عليه من الوقوف ما يمكنه التلخيص بكلمة التهادة قال قوم إنه لا يتم إيمان وانطق أنه يتم لكه أدى ما كلف ، وعجز عن التلخيص فلا يبقى عاطلاً ، ورأيت في [بعض] الكتب أن تلك أثوت

مكتوب على جبهته لا إله إلا الله لكي إذا رفع عينه لم ينس ذكر كلمة العبادة فكيف ذلك التذكير عن الذكر (الصادرة الثانية) لأن من عرف الله وخصي عليه من الوفاء ما يمكنه التلطف بالكلمة ولكنه خص به . قاله الشيخ الخزازي بمعنى أن يقال الإنسان ترجمان القلب فإذا حصل المقصود في القلب كان امتناعه من التلطف جازياً بحرى امتناعه من الصلاة والزكاة وكيف يكون من أهل التلطف . وقد قال عليه السلام : يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان . وقلب هذا الرجل يملأ من الالباب . وقال آخرون : الإيمان والكفر أمور شرعية نحن نعلم أن المشع من هذه الكلمة كافر (الصادرة الثالثة) من أثر الالباب واعتقد بالقلب من غير دليل فهو مقلد والاختلاف في صحة إسماعيل مشهور (أما المقام الثالث) وهو إثبات التوحيد بالنبيل والبرهان فقد بينا في تفسير قوله تعالى (لم كان فيها آفة إلا الله لصدنا) أنه يمكن إثبات هذا المطلوب بالدلائل العقلية والسببية واستقصينا القول فيها هناك (أما المقام الرابع) وهو القدر في بحر الوحيد فقال المخلصون : ترفلان مبتدأ من ترفلان ونقص وترك ونقص يمكن في جميع صفات هي من صفات الحق لذات المريدة بالصدق حقيقه إلى الواحد الصمد . ثم وقوف هذه الكلمات بحجة بأقصى نهايات درسات السابقين على الله تعالى .

(البحث الثاني) في الأخبار الواردة في تهليل (أوها) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء : أستغفر الله . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاعلم أنه لا إله إلا الله ، وأستغفر لك وتؤمنين والمؤمنات . (وثانياً) قال عليه السلام : إن الله تعالى خلق ملكاً من الملائكة قبل أن خلق السموات والأرض وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله ما أبا صوته لا يسمعها ولا يفتش فيها ولا يشها . فإذا أتتها أمر إسرائيل بالنفخ في الصور وذات القيامة تعظيها في حجر . (وثالثاً) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال عليه السلام : ما كنت أسمع إن ربه ويحسني وأشفع إلي ويحسني حتى فات جارت شفعي فيمن قال لا إله إلا الله قال يا محمد هذا يستيك ولا لا أحد وعزى وجلال لا أجمع أهدأ في المار قال لا إله إلا الله . (وثانياً) قال حفيظ النورى سالم جعفر بن محمد عن حم بن حنبل قال أخذ حكمة والميم ملكة وثمين عظيمة والسين سكرة والفاء لفظة . يقول الله جل ذكره يحكي وملكى وعظمى وساقى ولعوى لا أعجب بالتر من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله (وعاشها) أن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قام في تسبيح فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . كتب له الله ألف حسنة وعاشته ألف أحب حسنة وبين له بيتاً في الجنة .

(البحث الثالث) في السكت (أحدها) يعني لأهل لا إله إلا الله أن يحصلوا أربعة أشياء . معنى يكونوا من أهل لا إله إلا الله : التصديق والتعظيم والخلاوة بالحربة . فمن ليس له التصديق فهو

« ثم أعم - معروف قد مر - وأما "فمن الذي لا يحتمل الكل فهو المحاديات والنبات والبهائم وأما الله من الأمور مجباً فهو لا سال تارة يكون في القرب بحيث يحيط به من دونه ومنه صديق عند حديث منصرفه وإثارة في النفس بحيث يغفل عن ردهة (تجلى) (تجلى) وإذا كان كذلك - محال أن يكون الاسم كائناً لثمة . وما لا يكون كائناً لثمة استحالة أن يصح وجوده بالكتابة . إن يصح مصداقاً في تكامل مداه - لكن لا ساله فممن قد مر من مر والوهم لا يكون - من الزوال أما الذي يكون يعرفه - فلا فائدة فيه وصالة الصحة والخال وإخال - وأنه أدى لا يكون من الزوال فيجود حيث قد تولى عنه كما يتبع زوال صفة الإلهية عنه ثم زوال صفة العزوبة عنك فبهم القلب لا يصح الزوال - والمسألة - هو الحق سبحانه لا من الخروج عن صفة الكمال ثم إذا كتب من عدمه فتشأ إلى فيه فذلك لا تزول حاله في صرح تلك اللذة والفتنة بسبب تلك الاعمال العرضية على مستند ذكر الله تعالى وتبوء كبرياءه سبحانه الانساب التي كان أول فليدا قال (وتم لأسماء المحسني ما هو به) وقال والله لا به إلا هو له الأسماء (الهي)

تر الح - القائل في غير اسم الله تعالى ثم أن سم كل شيء . إما أن يكون واقعاً عنه بحسب ذاته أو بحسب أجزاء ذاته أو بحسب الأمور الخارجة عن ذاته (أما القسم الأول) فقد استعملوا في أنه من الله تعالى اسم على هذا . وكوجه هذه المسألة مبني على أن حقيقة الله تعالى من معرفة النفس أم لا ؟ من قال إنها غير مطلقة للذات بل بسبب ذاتها فمعرفة اسم الله لا انقصود من الاسم أن يسلوه إلى المحسني وإذا كانت الذات المفردة غير مطلقة امتنع الانزاد العظيمة البهائية مع الاسم هذا . وقد تكلم في تحقيق ذلك في تفسير سر الله . وأما الاسم الواقع عنه بحسب أجزاء ذاته فذلك محال لأنه ليس له شيء من الأجزاء لأن كل مركب متركب وواجب الوجود لا يكون مركباً فلا يكون مركباً . ولما الاسم الواقع بحسب الصفات الخارجة عن ذاته . فافهم لما أن تكون نونة حصة أو نونة إضافة أو نونة مع إضافة أو نونة مع إضافة أو نونة مع إضافة أو نونة مع إضافة . وكذا أسلوب غير متناه . أمكن أن يكون لغوي متعالي أم متناهية لاستزاده غير متناهية فهذا هو الشيء على ما هو .

(ثالث ثالث) قال إن الله تعالى أمة آلاي اسم الله لا يسلط إلا الله تعالى وألف لا يسلط إلا الله ولا يسلط إلا الله ولا يسلط إلا الله ولا يسلط إلا الله . وأما الألف الرابع من الثماني بطريق تثنية لها في القراءات وتثنية في الجمل وتثنية في الزبور وتثنية في التوراة تسع وتسعون منها ظاهراً وواحد مكمراً فمن أسهل من الجنة .

(البحث الرابع) الأسماء الواردة في القرآن منها ما ليس بأخرجه تارة ومحدداً كقولك جاهد

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٥﴾ إِذْ رَأَى دَرًا مُّكَلًّا لَهُمْ أَنْكُشُوا إِلَيْهِ ؕ أَفَئِنَّتُ
 دَارَ الْآخِرَىٰ أَفَيْتُكَ مِثْلَ بَقَرَتَيْنِ أَوْ أُجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿٦﴾ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ
 بَعُوثُنِي ﴿٧﴾ إِنِّي أَخَذْتُ عَاقِبَتَكَ عَلَيْكَ إِنَّكَ تَلُودُ الْمُقَدَّرِينَ طُورِي ﴿٨﴾

أما لا يخفى عليه، ما من ذكره من تأني خلقه أي من قال له: لنس إلى الله علم محمد،
 قال تأني حديثي أم لا؟ قال الذي بعضه من علمه كما بعضه عن الناس، قال فأني خلقت أعظم
 جرمه، قال فهدى موسى وهو الذي ينادي نعم لا، هو كما نصبت له، إلها إذا لم يمتد إلى علم أب
 كل من أحد، لا يدرى فضل ولا علة، هو على ملائكة أم لا، أم لا، رسالها قال
 حسن، إذ كان يوم القضاة ينادي من يستقيم الجمع من أوى راسكم، أي الذين كانت سجاف جرحهم
 عن الصلح، فيقومون به، فقالوا: وقاب الناس لهم حال، أن الذين كانوا لا يهتدون بجملة ولا يبع
 من ذكر الله، أنهم ينادون: إنا نعصو الله على كل حال، نعم، كبر، الله ورسوله على من
 من الله، حسن، حوامك، رأسك عليك، عذرا، هو تأني، مني خلقت لأفك عنك، عذابا، ورحمتا
 ومن أراد، لا، فقل في الآية، والصفات عليه، كتاب يجمع، الخصال في الآدمية، والصفات
 وبالله التوفيق.

قوله تعالى ﴿٥﴾ وهل أتاك حديث موسى، أي رأى، أو قال لأمله، أمكنوا أي آتت دار العمل
 أمكنة، فأتى أو أجد على النار هدى، أي ألتها من يادوسى إلى الله، وتسلط عليه، وتلك
 أنوار الخضر طوى ﴿٥﴾

ثم أنه أمال لما علم حال المؤمن، وحال الراسخ، فيما كونه، أتت به هوى قال رسول الله
 من ذكر أحوال الأبياء، علمه السلام، هو به قلته، لا يزعج كقولك، لا يزعج، عيبك من أمانه،
 الرسل، كانت به فوائد، وبدأ به، سي عيب السلام، لا، به، وتحت الخصال، لا، كانت أعظم
 قبلي الله، من يخطئ ذلك، ويصده على، عيب، لم يكره، فقال (وهو أنك حديث موسى)
 ومها، مني.

﴿٦﴾ فسأله الأول، هو قوله، وهل أتاك، أي علم، أن يكون هذا أول ما أخبر به من أمر موسى
 عليه السلام، قال (يعني أنك أي لم أتاك إلى الآن، وقد أتاك الآن، فبده، له، وجدا، أول، تكلم،
 به، عمن، أنه يكره، قد أتاه ذلك في أمره، المتعدد، فكم، قال ليس، قد أتاك، وهذا، من، مقام
 به، مضحك، عن أبي علي.

﴿٧﴾ فسأله الثانية، في قوله، وبعثني، (وإن كان على لفظ الاستعجاب، الذي لا يجوز، على الله،

تعالى أمكن المقصود من تقرير القوافي قال - وهذه الصيغة أبلغ في ذلك كما يقول لمرء نصاحه
من حيث - كذا - قطع - مع في مره ما يرى فيه - ولو كان المقصود هو الاستعظام لكل
الجواب صدور من قبل النبي عليه - سلام - لا من قبل الله تعالى

في المسألة الثالثة (قوله تعالى (إني أنزلت في ما أنزلت) حديثه من أي نزل قال
أعمر بن سنان بن موسى عليه السلام حديث في الرجوع إلى الله تعالى وهذا ما خرج قوله من أي في
الطريق في بنية شامة ملحقة وكانت ليلة جمعة وقد جاز من محمدين صديق موسى عليه السلام النار
لم تورق قد حقه شهاباً - مينا هو من لونه ذلك إذا نظر ناراً - عن سائر الطريق قال الخليلي
أما ما من براني الرعاة وقال آخرون إنه عند تسللهم رما في حجره وليس في لفظ القرآن ما يدل
على ذلك - واحتلوا - قال مصعب القتي وقوله لم يكن ناراً بل نعله ناراً - والصحيح أنه رأى ناراً
مكون صادقاً في حبه إذا شكك لا يجوز على الأبناء من النار لونه أناس - ناراً لم يترك ولا شرب
وهي نار الدنيا ونار شرب ولا تأكل وهي نار الشجرة وله النار رجل منكم من أشجر الأضراس
ناراً ونار تأكل وتشترب وهي نار اللعنة - نار لا تأكل ولا تشرب وهي نار موسى عليه السلام
وقيل أيضاً النار هي نار أناس (أصحاب) نارها نور لا حرقه - هو نار موسى عليه السلام
ونارها - نارها نور وهي نار حشر (ذاتها) أخريه والنور وهي نار الدنيا (ورايها)
لا حرقه ولا نور وهي نار الأخيار قالوا أصغر النار نوره عروها (قال لأمة مكشاة) فيجوز أن
يكون الخطاب قائماً بوضعها وإخفاف لحي معها ويجوز أن يكون المراد وحدها ونكر خرج
على ظاهر لفظ الأهل من الأهل مع على الجمع - وأيضاً قد عطف الواحد لفظ الجماعة نصيباً
أي أقيموا في مكانكم (إني أنزلت) رأى أي أصررت - والآنس لا يصار إليه الذي لا يسيقه وجه
إسفل من فاه يبين به شيء - والآنس شعورهم كما قيل الخبز لا سارم وهي من أبعثها من
به وبان - وجدته الآنس ويكنى منتقياً حقه فلم أن مكنته في لوطن أنفسهم ولما كان الإنباس
بالقوس ووجود الهدى من غير حرق من النار مع على الزيادة والقطع قال (لئن أنتمكم) ولم
يقطع يقول إني أنتمكم لئلا يبدع عالم بعض الوفاء - والله كما أنه قوماً قالوا كتب إبراهيم
للمصلحة وهو حال لأن موسى عليه السلام في دونه اختار عن الكذب علم بعل أنتم ولكن
قال لئن أنتمكم ولم يصح معقول من أنتمكم لئلا يبدع عالم بعض الوفاء - والقوس النار اختصت في
رأس حود أو شبه أو غير حود أو أحد على النار هدى (يؤدى) مديني به وهو اسم مصدر فكأن
قال أجد على النار - الهدى به من دليل أو علامة ومعنى الانشلاء على النار أن أهل
النار يستخرجون المكان القريب منها وكان لمصطفى - إذا أحسنوا كانوا مشربين عليه من أنعام
أي أي النار قال ابن عباس رأى نخرة - ههنا - من أسلمها إلى أهلها كانوا ينادون صدقوا فرب سمع
هي شدة غيرة تلك النخرة وشدة حصره تلك النخرة فلا النار غير حصره ولا كثر ليل النخرة -

مير حنو - مر صدق تسبح الملائكة ورواؤ سر عتقيا ، قال وهب طر موسى عليه السلام أنها
 تزلزعت فأتته من قاع المطر ، أبيض من ذهب فالت إليه كأنه تريد ، فأمر بها وصاحبها
 زلن فاضمه وجامع به ثم لم يكن أسرع من جوده فافسكاهم سكن ثم دس موسى نظره إلى فرجه
 فإذا حضرة شامة في ثيابه وإذا برجي السحاب والأرض له تدح بكل عته الإفساد وب رأى
 موسى ذلك وجمع يده على عيبيه فمدى يلموس قال القاصي لندى يروى من أنه التزم ما كان
 يروى هذا جازر ، أنه لما كان يروى من أن النار كانت تنشره ، قال كانت السوء له قدس له جازر
 ذلك وإلا فهو يتبع إلا أن يكون معجزة لعبد من الأنبياء عليهم السلام في قوله (وأنا احزنك
 فاستمع لما يوحى ، لأن عني أن نرحله الخالة أوحى الله له رجعله نيا ، وعني هذا الوجه يعد
 جلد كروه من نأخر الذواته وبين معاذ ذلك قوله تعالى (فما آتاهم بردى يا موسى) وإن كانت
 تناسرهم حالاً به حال ما صبح ذلك وقد بين لها التعقيب ففقه تلك القاصي (فما بين هذا الإحتراس
 على مدحه أن الإبراهيم مع جازر وذلك قد نأمل جعل قوله ، وأن الصدق به التعقيب
 ضرب لأن تحمل الزمان قليل فما بين الحق ، والله ، لا يفتح لي فاه الشكيب .

﴿ فلسفة الربيعة ﴾ مرأ أبو عمرو وابن كثير (لحق) بالفتح أى ردى بأن أهدرك والحق
 بالكسرى تردى قبل باموسى أو لا الله ، طرف من القول قول يمدته

﴿ رسالة الخاصة ﴾ قال الأستاذ إن الله من أسماء السلام القديم القديس يعرف ولا
 صرت ، ولما لمتره فانه أدكروا وجود ذلك الكلام فقالوا إنه سبحانه خلق ذلك الله في جسم
 من الأجسام كالشجر ، أو عبرة لأركنه . كلام الله تعالى والله قادر عليه ومن شاء صله ، وأهل
 الله من أهل معوره ، الغير فقد أنشوا الكلام القديم إلا أنهم وعبر ، أى الذى سمع موسى عليه
 السلام صحت حقه أنه تعالى في الشجرة واحضروا الآية على أن المصروع هو الصورت تحت
 قالوا إنه تعالى رب العالمين على أنه ألقى النار والمرب على الحدث يحدث فأنشد يحدث

﴿ الرسالة السادسة ﴾ احتضروا في أن موسى عليه السلام كيف عرف أن الناس عواطفه تعالى
 قال أصحابنا يجوز أن يخفى الله تعالى على خلقه ما ضرورياً بذلك ويجوز أن يعرفه بالضرورة فالحق الممتدة
 أما العلم الضروري فمجرد جازر لأنه لو حصل العلم الضروري يكون هذا الله . كلام الله تعالى لحصل
 العلم الضروري ، مجرد الصانع العالم المتأخر لا يستعانه أن تكون الصفة مدعومة بالضرورة ، ولذا
 تكون مدعومة بالاستدلال ولو كان وجود الصانع تعالى معلوماً بالضرورة لخرج موسى عن كونه
 متكلفاً لأن حصول العلم الضروري ينال التكليف ، وبالأحقاق لم يخرج موسى عن التكليف فلهذا
 أن الله تعالى عرفه بذلك المسمى ثم اختصراً في ذلك المسمى على وجوده (لَوْ كُنَّا) منهم من قال لم
 قطعاً أن الله تعالى عرفه بذلك المسمى ولا حاجة بنا إلى أن نعرف ذلك المسمى ما ضرورياً ثانياً
 يروى أن موسى عليه السلام لما شاهد النور الساطع من الشجرة إلى السماء ، وجميع قسوس الملائكة

وضع منه عن هذه موسى فقال نيك في أجمع هو نيك ولا نراك فأي أيت؟ قال أنا
ملك وأما ملك وحلفك وعهدك وأترب إليك من ثم إن ليس أخطر بيك هذا الفك وقال
مادريك أنك تسمع كلام الله؟ قال لا في أسمعه من فوق ومن تحتي ومن خلق ومن يثقي وعن
شمال كما أسمعه من داني صدى أنه ليس بكلام المصنوعين ودمي إطلاقة هذه المعاني أن أسمعه
مجمع آخرى وأجاسي حتى كان كما جازمه هي صارت أدناً (وتأثرت) فله سمع قد لم من صا
كالمصنوعين وغيره فيكون ذلك معجزاً (ورأيها) نه رأى الثور في القصرة الخضراء بحث أن ملك
القصرة ما كانت طلي رلك الله وملك النار ما كانت نصر ملك القصرة وهذا لا يقدر عليه أحد
إلا في سبحانه

في المسألة السابعة قالوا إن مكر التضع في (إلى أنارك) كان لتوكيد الدلالة وإزالة الشبهة
في المسألة الثامنة ذكروا في قوله (فأصبح بطلك) وجوهاً (أحدها) كان من جد حار بيت فملك
أمر مجلسه صباه فلو أني القدس وبذلك قال عليه السلام (أو أدى القدس طوى) وعده قود على
طه السلام وقول مفاصل والكلبي والضجاء (وتأثرت) (وتأثرت) (وتأثرت) (وتأثرت) (وتأثرت)
تدبير بركة الوهي وهذا في الحس وسبب من جمع وجهه (وتأثرت) أن يحصل ذلك على تعظيم
القدرة من أن يتأثر إلا عالياً ليكون معظماً ما وضعت عند سماع كلام ربها والتدبير عبه أنه سأل
قال صبه (أنت القوادي القدس طوى) وهذا بعيد التعليل فكانه قال تعالى أجمع صبيك لأنك
الوادي القدس طوى وأما قوله (إثارة) فقد ذكرها مع وجوهاً (أحدها) أن تعمل في اليوم
بسر ما رجه والوجه بقره (أجمع صبيك) إثارة إلى أن لا يفتح حلقه إلى الزوجة والوجه وأن
لا يفتح مشغول خلف أمرها (وتأثرت) المراد بفتح العين زك الإفتاح إلى الدب والآخرة كأنه
أمره بأن يصير مسروق الفف بالكلية في معرفة الله تعالى ولا يفتتح بغيره إلى ما سوى الله تعالى
والمراد من قوله (القدس القدس) جلالة الله تعالى وعلوه عزة يبي أمك لا وصله إلى معرفة
فلا سمحت في اصطوفات (وتأثرت) أن الإنسان حال الاستدلال على الصانع لا يمكنه أن يوصل
إله إلا بغير من أن يقول السلام المصنوعين بحيث أن يمكنه ذلك كما ذكره في سبب
ومؤل وصله وهاتان الفهمتان تدبران التضمين لأنهما يوصل الفعل إلى المصنوع ويتصل
من النظر في الخلق إلى معرفة الخالق ثم بعد الوصول إلى معرفة الخالق وجب أن لا يبين مخلصاً
إلى ذلك المصنوع لأن الله تعالى لا يشهد بالغير بشي عروماً عن الأسرار فيه فكانت قيل
له لا مكر مشتمل الغيب والخاطر بينك القدمين فأنك وصيت إلى القوادي القدس الذي
هو عر معرفة الله تعالى ومعرفة الوجه

في المسألة التاسعة استدل المفسرون بقوله (أصبح بطلك) على أن كلام الله تعالى ليس بقديم
بل هو كديم كان في حاله دل وجود موسى الخلق بطلب بموسى ومعلوم أن ذلك سمع كان
الضمير رثوي ج ٢٢٢

إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخَيِّبُ يُشْعِرُنَّ كُلُّ نَفْسٍ رَجْمًا تُشْعِرُنَّ ۝ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَازِمُ رِبَا وَتَتَّبِعْ هُوَ هَرْدَى ۝

يصل ما قبله ثم بعد أن صلا مع الإمام هو الذي يرى هذا سره فأنه ليس صلى الله عليه وسلم ، وإنما انقلب هو أنهم صلاتان فربما كان جميعاً وانت وحدك اليوم وليلة وشبه صلاتي غرة والمزلة فلا يجب إسقاط التوسيع بها وجب أن يكون حكم الدعوات فيها دور اليوم والليل كذلك حجة الشافعي رحمه الله أنه يرى في حديث أبي أمامة وجميع ما رواه عن صلاة الصبح ثم يسهر بعد طلوع الشمس أمر من الله على من أن يقرأ في صلاة الصبح ثم صلاة الظهر والعتمة وقت التذكر مع الصلاة مع جوار ذلك مطلباً في ذلك الوقت وقت لتقرر الوجوب عنه لئلا لا يمر سبيل التصديق بل على سبيل التوسع إذا نسب هذا مقول بوجوب قصد التوالت ويجب أن لا يرضى التوقف أحاطه بحري بحري التخيير هو الرأى من وجوب أنه يكون التكليف عبثاً في تقديم أحدهما ولاه ركعتي الترتيب في التوالت شرطاً لما سقط ما قبله من ألا ترى أنه قد حصل الظهور بالاعتبار بمرور في يوم غيب ثم بعد أن على الظهور قبل الزوال وشعر بعد الزوال فإنه يصدقه جميعاً ولم يفسد الترتيب بالسبب لما كان شرطاً فيهما جميعاً أيضاً لو كان شرطاً فيهما جميعاً كان يسقط ما قبله

قوله تعالى ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخَيِّبُ ﴾ نجري كل من تأسّى ، فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها وتتبع هو هَرْدَى

(أمر الله تعالى ما يطلب موسى عليه السلام قوله (فأعده) بأن تفلاحة لا ترى أنه هو (إن الساعة آتية أكاد أخيب) وما أبى عدد تأويل من تأويل قوله (فأعده) أي لا ذكره بالإيمان والكرامة قلنا عقب ذلك (إن الساعة آتية) لأنها وقت لإتائه وقت الحضرة ثم قال (أكاد أخيب) بوجهين الأول

(المتن الأول) هو أن أكاد فيه إتمام وإتائه من يدعي حقه (وما أكاد) بمعنى (أي وعلا ذلك قوله) أكاد أخيباً ، فخصر أنه ما أخيبه ذلك بابل لم يجز (أخيب) قوله (إن الله عليم الغيب) (والله) أنه لم يرد (تجزى كل نفس بما تسعى) (أي ملحق بالإحسان لا الإظهار) (والجواب) من وجوه (أما ما كان موضوعاً لمخاطبة نفسه من خبر بيان الله والاعتقاد هو (أكاد أخيب) معناه قرب الأمر به من الإحسان وأما ما هو محل ذلك الإحسان فهو حصل هناك غير مستعد من الخطأ بل من قرب قوله (لتجزى كل نفس بما تسعى) قال ذلك أي بين بالإحسان لا بالإظهار (والجواب) أن أكاد من الله واجب في قوله (أكاد أخيب) أو أنه أخيب

عن الخليل كقوله (عسى أن يكون فرماً) أي هو حرب قال الخليل (والتاء) قال أبو مسلم (أكان) عسى أن يرب وهو كقوله (كذلك كذا يوسف) ومن أمثلهم المتأولة لأنزل ذلك ولا أكد أي ولا يرب أن أمه (وراسها) مناد (أكان أحصب) من حصى وقيل إنها ككذلك وصحب أي ومن حرف أو مسود (أكان أحصب) من حصى فكيف أعلنها لكم قال القاضي هذا مبدى لأن الإحضا، إما يصح فيصير له الإظهار وتلك متجبل على الله تعالى لأن كل معلوم معلوم له بالإظهار والإسراء منه محجب، ونحو أن يجب عنه بأن ذلك واقع على التغيير في لوصح من إحصائه على حصى لأحصبه عي والإحصاء وإن كان محالاً في نفسه إلا أنه لا يمنع أن يذكر ذلك على هذا التفسير مثله في عدم إطلاع الغير عليه قال مطرب هذا على عهد العرب في مخاطبة بعضهم بعضاً يقولون إذا بالدار في كيدك الشيء كسبت جن من حصى فقلت تعالى بالغ في إحصاء الساعة مذكرة فأطلع مقترفة العرب في مثله (وواسط) (أكان) صفة في الكلام والمضى (إن الساعة آتية أكربها) قال رشيد الخليل

مرجع إلى المجهول ساك سلاحة هذا إن نكاد قرعته بنفس

والعنى قد ان ينصير قرع (وواسطها) قال أبو الفتح المرسل (أكان أحصب) تأوذا أكاد أظهرها ونحصر هذا القدر أكاد أربى عيب إحصائها لأن أصل قد من حصى السلب والتي كقوله أكسبت الكتاب وأكسبته أي دلت بحجته وأكسبته أي أرلث شكواه (وراسها) من أمه صرح الألف أي أكاد أظهرها من حصى إذا أظهره أي حرب يظهرها كقوله (أقربت الساعة) قال امرؤ القيس

فإن يدخروا الداء لا خفة وإن دعوا الحرب لا شهدة

أي لا ظاهرة قال الزجاج وهذه أقرب من أن يكون لأن معنى أكاد أظهره بعد أنه قد أحصاها (وتجس) أريد أن الساعة آتية أكاد: وأظهر الكلام ثم قال أحصاها ثم رجع الكلام لأول إلى أن الأولى الإحصاء الجزئي كل حصى من حصى وهذا توجه بعد وثقة أهل (السؤال الثاني) ما الحكمة في إحصاء الساعة وإحصاء وقت الموت (الجواب) لأن الله تعالى وعد بمول النوبة ظهر عرف وقت الموت لا يتبين بالمعصية إلى حرب من ذلك الوقت ثم يوب فتخلص من عذاب المعصية فتزويج وقت الموت كالإعراء من المعصية، ولأنه لا يجوز أن قوله (الجزئي كل حصى من حصى) فيه مسائل:

﴿السؤال الأول﴾ أنه تعالى ما حكم معصية يوم القيامة ذكر الدليل عليه وهو أنه لو لا القيامة ما لم يطلع عن المعصية وانحصر عن الحصى، وذلك عبر جائز وهو الذي عند الله تعالى بقوله (أم يعمل الذين آمنوا عمل الصالحات كالقصد في الأرض أم يعملون للمنفعة كالقصد في) ﴿السؤال الثاني﴾ احتساب المعصية بعد الآية عني أن الجواب مستحق على العمل لأن البلد للإنسان قوله (ما تنسى) يدل على أن المؤثر في ذلك الجزل هو ذلك الحصى .

في المسألة الثالثة في احتجوا بما على أنه قد تغير نظره تعالى وذلك لأن الآية صريحة في إثبات معنى القيد ولو كان الكل عطفاً له تعالى لم يكن القيد من الله لما قوله (فلا يصدك عما هم لا يؤمن بها) فالصدق ومعها ما قال :

في المسألة الأولى في قدس الضميرين وجه (أحدهم) قال أبو مسلم لا يصدك عما أي من الصلاة التي أمرتك يا من لا يؤمن بها أي بالساعة والصبر الآخرة عائد إلى الصلاة والثاني إلى الساعة ومثل هذا جازي في اللغة فاعرب تلك الخبرين لم ترمي بجهلها جهة يرد السامع إذا كل حذر حقه (وتنبها) قال أبو عباس فلا يصدك عن الله أي عن الإيمان بحيث عن لا يؤمن بها فاصبرون فالتفت إلى يوم القيمة قال القاضي وهذا أولى لأن التنبه يجب عوده إلى أقرب المذكورين وهما الأقرب هو الساعة وإن قاله أبو مسلم قلنا يصار إليه عند الضرورة ولا ضرورة به

في المسألة الثانية في الحذف في قوله (فلا يصدك) يحمل أنه يكون مع موسى على قسار وأن يكون مع محمد ﷺ والأقرب أنه مع موسى لأن الكلام أجمع حذف له وعلى كلا الوجهين فلا معنى لقوله (يا حي يا قيوم) فإراد هذا لربيه غيره وذلك لأنه قل أن الله تعالى يتكلم مع غيره على مع السمع أن يصد أحد عن الإيمان بالساعة لم يجر أنه يكون متعامداً عليك وليس الأمر كما قلنا ، لأنه إذا كان مكلفاً بأن لا يدخل الكفر بالساعة من أحد وكل واحد على ذلك جاز أن يطلبه ويكون المراد هو وجوبه ، ويحمل أيضاً أن يكون المراد بقوله (فلا يصدك عنها) التي له عن الله إليهم ومطابقهم

في المسألة الثالثة في القصد هي موسى عليه السلام من التكذيب باستدراكه فاعلم القصد بعضه أي من لم يؤمن عن صد موسى عليه السلام وجه (أحدهم) أن صد الكافر عن الهدى ما يجب تشكيكه وذكر القيد يدل على المنهج (والثاني) أن صد الكافر يستدعي خطوة إلى الرحى في التمسك بذكر المسند (هذا) حمله على التمسك بكفوله لأن ذلك هنا المراد به عن مساعدته والكون محضاً ، فكذلك كانه قل لا تنكر دحرأس كفي في الذين تشددوا صلاً

في المسألة الرابعة في الآية تدل على أن العلم علم الأصول واجب لأن الله (فلا يصدك) يرجع منه إلى صلات في الدين وذلك لصلاته إن كان أفرادها التنبه لم يدر المطلق فيه من الحق لا بد وأن يكون المراد بجزء الصلاة كونه قريباً في تدبر الدلائل وإزالة الشكوك حتى لا يسكن الخصم من إزالته عن الناس من هو يكون سكتاً من إزالة الشك عن سطلانه .

في المسألة الخامسة في ما القاضي قوله (فلا يصدك) يدل على أن الصدق الذي يسمون ولو كان تدلي هو الخالق لا صلحهم لكان هو الصدق درهم قبل ذلك على جلالته القرون والجزء (الخواص) الخاصة مسألة العلم والمجاهد وقتهم أهم ، أما قوله تعالى (واسمعوا له) فالتعني أن يسكن

وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَتَّبِعُكَ ۖ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى
عَيْنِي وَلِيَ بِهَا مَقَرُّبٌ أُتْرِكُ ۖ قَالَ أَلَيْسَ لَهَا بِتِلْكَ أَلْفُ نَفْسٍ ۖ قَالَتْفَهَا فَإِلَّا هِيَ حِجَّةٌ
نَسْنَعُ ۖ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْزَنْ حَسْبُهَا سِيرَتِهَا الْأُولَى ۖ

ذلك، وما أنكره اتقاء لغيري لأدري وهذا من أعلم الله لال هل هذا انفسه لا انفسه
صنع تجدي لا الحجة أن له (فرد) فهو معنى ولا يصحك قد دى وزيد صدرك وعلقت طمس
إلا أهلاك بالدار ولعلم أن المتر على في استمرار فله قالوا المقدم مقدم واحد (مقام الموعود
والفعل عما سوى الله تعالى) (والثاني) يقدم القصدية والأول مقدمه من الثاني لأن من أراد أن
يكسب شيئاً في لوح مشعوب بكتابه أخرى فلا سبيل له إليه إلا بزيارة الكتبة الأولى ثم بعد ذلك
تكن إثبات مكتبة الكاهن ولحق سبحانه رعى هذا الترتيب لحسن في هذا الباب لأنه قال موسى
عليه السلام ولا (ما طبع بذلك) وهو إشارة إلى تغيير السر عما سوى الله تعالى ثم بعد ذلك أمره
بمحصن ما يجب محصنه وأمره بالباب ترجع إلى ثلاثة عز أشداً وتعلم الوعد وعلم المعاد منه
أشداً هو معرفة المر سعيته وتعالى وهو امر لا يعرفه إلا الله لا إلا الأمر ما علم الوعد
هو علم السوءه ومنهاها الأمر بقوله بعد أن تشتغل الإنسان في هذه الحياة الحسية وهو
المراد قوله (فاحضرن وأقم الصلاة) كرى ثم في هذا أيضاً عقر لأن قوله (فاحضرن) إشارة إلى
الأعمال الحسية والروحية كرى إشارة إلى الأعمال الروحية والسوءه يوم الإجماع بعد
وأمره بالأعمال الروحية وأن علم المعاد هو قوله (إن السعة أكله أجمعين) قوله حين
أنشأ هذا الكتاب محسن الألف وهو قوله (إني أنا ربك) وكتبه محسن القدر وهو قوله
ولا يصح لك عبادي لأخر من به أربع هو في قوله (فبها عمل آل رحمة سعت عبادي) وإشارته إلى
أن عمله لا يلهي في السوءه من الرحمة وادعية الرزق واحرف وبعد قوله عني هذه الآية
تدري أن هذا الترتيب هو الوجه في الغرض والجودة وأن ذلك لا ينفك في العالم بكل المقادير
فونه تعالى (وما نلتك بيمينك يا موسى) قال في عصاى أو كركو عليه وأهش بها على عيني
بها مارب أمه ي قال أليس لها بكتبة ألف نفس قال خذها ولا تحزن حسبها
سيرتها الأولى

يعلم أن قوله (وما نلتك بيمينك) لصلى صوته (وعد ظن) سارة إلى الدنيا وقوله
بيمينك (إشارة إلى الله وفي هذا بكتبة) (إحداها) الله سبحانه له أشار إليها بجمع كل
وعددها بجمع متفرق فلهذا جاءها بجمعاً. ومنه من حد أحادية إلى مقام الكثرة فلا صار

[illegible]

[illegible]

وماذا أخطأك فلا تكون بسأماً برفق منك ما كانا هرباً والقلب لشكون عالقاً (والتأني)
 أو موسى عليه السلام مع هو درجت وكما، معناه قد وصل إلى الحضرة رغم بين منه بلا
 التخلل والصفا امره بالتأني حتى أمكنه الوصول إلى الحضرة، تأني مع القلب وحرر من الغصبي
 كيف يحبك المؤمن إلى حنا (ورأيتهما) أن محمد صلى الله عليه وسلم كان مجرد عن النكس
 ما ربح "هرم لا حرم بعد انكسر، انكسر كما يرى مني لم يبق معه تلك حصه لا حرم ثمرة ما تده
 الله - لم أن النكس منك به في الاستغناء قل انكسر فعل الله على فائدة انكسر، اما
 أن يبعد والصبي يده أو جزية من يده فليكن أنه القدره وجي ل يده فذلك هو (والأول)
 ليس بغيره قد يده (وإذا أنه وليس في يده وإنما استطاع أن يقي من يده فليس ل يده فذلك
 حال، أن يده فأنها هدا هي حبه نفسي هذه أسرته (السؤال الأول) ما أعصاك في قلب
 الله ج في ذلك الوقت في الحوائج من وجود (أحد) أنه قدس فيها حبه لشكون معرو
 لموسى عليه السلام يعرف به يده حبه وذلك لأنه عليه السلام إلى هذا رعت ما سمع ولا سئل
 وفائدة، وبذلك حال علقاً معادات إلا أنه نكر معجز لا محال أن يكون حبه من عادات فلا شك أن
 الحس فلا حرم عليه الله الصبي حبه صغير ريث سلا فخر أرميه أعمى عليه سلا قال أنه كان
 صبي صده قد سأل الله وجعل بكاءه بأن حبه معه فله (وشأنا) الله كان إكرامه
 نصب نصب حبه من في الكرامة أن يكون بالواجب والكرامة سألوا في ترحفه من ف
 (ورأيتهما) أنه عرف حبه لشكونه أولاً (وإذا سألته عن فرعون لإيمانه) (أجاب) أنه كان راعياً
 صغيراً ثم راعياً ب النسب العظيم منه عرف الله بحبه من ذلك نصب الصبي حبه راعياً عرف
 لما خربت على ذلك فكيف تشبه في عصر ذلك في عصرنا وعصا أمهات فلم من
 خصه أنو كما عدا إلى بونه (ومن بها آيات أخرى) نفس في ألف قلب الله وحديث
 حبه لموسى عليه السلام ما عدا به أن له أعت أنها عصفك وأن الله ما لم أب آرى فلم يده
 من نصب على قوله (أفرو إلى الله) وقوله (قل الله لا فرعون) السؤال الثاني وقال هو حبه
 وفي موضع آخر من وجب أنه الله فاسر حسن يده على شكره وآذني وصغير وشكوه
 وآيات الحب والجن فوصف الله الله فاسر من الحبيب والجن الله في حبه وجوب
 (أحد) (أجاب) ذلك فلا يده معبود معه ثم رعت وزاد راعياً إلى حبه
 هذا فخر به بالجن أول حفا ورائع في ذلك (والذي) (أجاب) كما في شخص فمشي وسرعه
 حركة الحب والله عليه الله بلى قلب الله (ورأيتهما) السؤال الثالث كيف كانت
 حبه إلى (أجاب) (أجاب) عرف كره العرس وكان بين حبه وحرارة، استطاع كل
 ما عرفت من المحسوس والأخبار حتى سمع مني صرير عجز وحب وأما قوله تعالى
 (فان يده ولا تحب سمعها الأول) حبه سؤاله الأول (السؤال الأول) ما يودي موسى

وَأَصْحَابُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

يَرْيَبُكَ رَبِّ ۖ اٰتِنَا الْكُبٰى ﴿٣٦﴾ اَذْهَبْ اِنَّ مَرْغُوْبًا لِّمَنْ طَمَعُ ﴿٣٧﴾

[illegible]

قَالَ رَبِّ اشرحْ لِي صَدْرِي ① وَيَسِّرْ لِي اَمْرِي ② وَاحْلِلْ عُقْدَتِي مِنْ
نِسَائِي ③ يَتَقَهَّرُوا قُلُوبِي ④ وَاحْلِلْ لِي وِرْوَاتِي اَهْلِي ⑤ هَرُونَ اَيُّو ⑥
كَشَدَّ رِيَّةَ اُذْرِي ⑦ وَاشْرَكَهُ فِي اَمْرِي ⑧ كَيْ تَسِيَّكَ كَثِيرًا ⑨ وَتَذَكَّرَكَ
كَثِيرًا ⑩ اِنَّكَ كُنْتَ رَاسِخًا ⑪

من غير منه عن راسي وادته إلى عبادي وحده ففني (وعل ، قولاً لياً لا يمترو طيس
الساكن ناصته يندى لا يهرب ولا ينعس إلا على . كلام طويل قال سكك موسى حنة
أمام لا يشكم ثم جدد ملك قال أجب ربك فيما أمرك بعده .

قوله تعالى قال رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واصل عقد من لاني يتقهر
قول ، وجعل في و برأ من أهل ، هرون أحي ، كشده في ، واشرك في أمري ، كي سمعت
كثيراً ، وتذكر كثير ، اِنَّكَ كُنْتَ رَاسِخًا ⑪

اعلم ان به حال من أمر موسى عليه السلام ، لا يدب إلى فرعون وكان ذلك تكلفاً شاقاً
فلا حرم سكره أموراً محاسن ، ثم خصها بغير محرمي طلة لكون ذلك لأجله .

(في المخطوط الاول) قوله ، رب اشرح لي صدري (واعلم أنه قال شرحت الكلام أي يث
وشرحت صدره أي وسعته والاول يربط به لأن شرح الكلام لا يخصص إلا بسطة والسبب في
هذا السؤال ما حكى الله تعالى عنه في موضع آخر وهو قوله ، ويصنع صدري ، لا ينطق لسانى
فضاى ان قال ان بدل ذلك انصف بالسه ، وقال (رب اشرح لي صدرى) فاعلم عنه ما أنزلت
علي من الوحي ، ومن ثمى لاحدى يده عن الخامسة فرعون ثم الكلام به يتعلق بأمر (اشد)
مائدة الله شرائطه (وثابت) ما السبب أن الالاس لا يذكر وقت الدعاء من أجل الله صلى
إلا أقرب (وثالثاً) ما معنى شرح الصدر (ورابعاً) ماذا يكون شرح الصدر (وخامساً)
كيف كان شرح الصدر في حق موسى عليه السلام وعند صل الله عليه وسلم (وسادساً) صفة
صدر موسى عليه السلام هل كان مشرعاً أو لم يكن مشرعاً ، قال كان مشرعاً كان طلب شرح
الصدر محضاً للعامل وهو حال ، وإن لم يكن مشرعاً فهو باطل من غيرى (الآراء) أنه سبحانه
بين له بها تقدم كل ما يتعلق بالآيات من معرفة الزبوي والموعوب وأحوال البغاة وكل ما ينص
شرح الصدر في باب الدين فقد حصص ، ثم إنه سبحانه غطى له غفوة (وأنا احضرك بالشرح لما
يرحمى) ثم كلفه على حين الملاطفة بطوله (وقد غطى يسكن موسى) ثم أخبره المحذرات

المنطقة وانكرت الجبهة ، ثم اختلفت الزمالة بعد أن كان قديراً وكل ما خلقه
 الإعراب ، ولا كونه قد حصل ، ولو أن يرد من هذه المناصب سلك لأكون الناس لسائر
 منشرح صدر جيد حصريه ، لكن الله تعالى يستدعي أن لا يصير منشرح الصدر (والأذن) أنه
 لا لم صدر منشرح الصدر بعد هذه الأشياء (يخرج من الله بمنزلة تفيض النور الله فان من كان يتدبر
 القلب بشوش الحاضر لا يطلع لفتنه على طاقا على السلام ، لا يقص العاصي وهو عاصي ،
 فكيف يصح قوله التي أنزل مراتبها الفضا ، وهذا مجموع الأمور التي لابد من البحث عنها في
 هذه الآلة .

(أما البحث الأول) وهو فاعله الفاعل ، وشرائطه قد تقدم في صير قوله (وما
 لا يؤخذ ما يرد أو أحاط) إلا أنه ذكر فيها بعض التواردات المتعلقة بما انزع فتول
 اسم لم الكمال مراتب ودرجات وأعلما أن يكون كاملا في ذاته مكلا لغيره . أن كونه كاملا
 في ذاته مكل ما كان كذلك كان كله من لولم ذاته ، وكل ما كان كذلك كان كاملا في الأول
 ولكنه يستحيل أن يكون مكل في الأول لأن التكيل عاروه عن جنس الشيء ، ككلا وذلك
 لا يصح إلا عند عدم الكمال ، وأنه لو كان حاصل في الأول لاستحال أن يتغير فيه ، فان تحصل
 الحاصل محل وتكون الكائن متبع لا جرم أنه سبحانه . وإن كان كاملا في الأول إلا أنه يصير
 مكلما بها لا زال ، من غير أنه كان التكيل من صفات الكمال فيحتمل أن يكون مكلما في الأذن
 ضد ذلك نظريا عن صفات الكمال فيكون ناقصاً وهو محال ، فلذا استعان بأن يلزم لو كان ذلك
 يمكن في الأول التكليف ، أن الفعل لا زال محالاً في التكيل لا زال محالاً ليعمل لا يكون نقصاً كما
 أن هولاء لا يقدرون على تكوير مثل هذه لا يكون نقصاً لأنه غير ممكن لوجود في نفسه ،
 وكقولنا أنه لا يبط عدداً فصلا كركات أملي أغنى لأن كل ما له عدم معين هو منه ، وحركات
 أملي لينة غير حتمية فلا يكون له عدم معين ، فاصح ذلك لا تقصود في العلم على لكونه في هذه
 تنجم الحصول ، إذ ثبت هذا دعوى أنه سبحانه وتعالى ما بعد في التكوير وكان آخر من منه
 التكيل "لنقص" لأن التمكنات قائمة بالوجود وصفة الوجود صفه كماله نقصه فدره أنه تعالى
 على التكيل وصح مآله التكاليف التمكنات لأجل على المسألة بعض المصنوعات دون البعض
 لا سبب (أحد) أن المصنوعات غير صافية هو أجلس الكل على مائنة أو جوديه على ما لا ينفية
 له في الوجود (وتدبر) وأنه لو أوجد الكل شيء بعد ذلك فادعوا على الإيجاد لأن إيجاد الموجود
 محال ، فكان ذلك وإن كان كالات فخص لكيف يقتضي بعض التمكنات من دفع القادر من القدرة
 إلى (غير) وثالثه أنه لو دخل التكيل في الوجود لم يفي به يميز فلا يتغير القادر عن الموجب
 والقدر ، كمال فييجاب بالطلع فمصدر ، وهذه الأسباب أخرج بعض التمكنات إلى الوجود فان
 غير عليه مؤالاه (عدم) ، أن الموجودات متناهية والمصنوعات غير متناهية ولأن المتناهي

إلى غير ذلك. فتكون أيضاً "صفة صفة لآل" ولقد اخرجنا ما قد كان فيه. وهذا لا يكون وجوداً (الثاني) ان المعنى الذي فيه صفة إن كان لا يستحق حصوله دون غيره. ذلك لا يستحق من صفة. وإن كان لا نقلاً لا يستحق كان ذلك عناً. وهو محال كما بينت. معنى ونحو لا محلاً ولا كرم.

وله لا يبرأ كرم لا كرمين (والمعنى) من الغنى أن هذه الآية في غير في تحول واختلاف لأن الإنسان يتحول قس منه على ملك. وذلك حاصل لأنه لا شيء مما حصل. وهو يمتثل. إذ اعرفت هذه بهذا الموجد القاض من نور. رحمه على جميع المكنات من الصفات العامة والملائكة والسموات وهو المراد من قوله (ورحمتي وسعت كل شيء) ثم إن امرؤ قد استعبد إلى المذهب وإلى الحيوات. ولا شيء أن الجسد بالصفة. الشخص كالعدم بالصفة إلى الوجود لأن الجسد لا خبر عنه من وجوده غير وجوده بالصفة. كالعدم بصفته كالوجود. وأن الصفات هو الذي يتم بين الموجود والمعدوم. وتعدى بالصفة إلى ولا يمتداد بالصفة إلى الجسد إلى أن الحيوات تنقسم أحوالاً في أحوال أصعب ومما يلحق به كاد. الطبع للشيء والجسد كماله المسمى فكانت الحيوات تنقسم أحوالاً. ذلك أن الإنسان له روحه انصبأ ومع ما قد توجد لبعض المدوم. دون البعض كذلك انصبأ ومع ما قد أحياه بعض الموجودات دون البعض. فلا حرم حصل به من موجودات أحوال. دون البعض وأحوال بالصفة. في غاية كالور بالصفة إلى الظن والصور بالصفة إلى الشيء. وجود بالصفة إلى عدم. وهذا ذلك صير بعض الموجودات حلاً. كالكائنات واللائم والشيء والآل والشيء والصور. فمن كانت الأحوال عند ذلك تبرز لأرباب. بأرباب وجدنا جملة الوجود وحملته الحياة وشرفتها بذلك. لكن لزوم الحاجة لأن حال عدم وحال الوجود ما كان يحج إلى اللائم والموافق وما كان محالاً للشيء. ولله حصل الوجود والحياة. أحيا إلى ذلك اللائم ودفع الحائل من أن تكون نافذة على الموت والملك والندم والجذب. كالشيء المقعد على الخطر عرصة الآفات. وهذا. بهام النبات فأعطى من عزائه رحمة لظفده والعقربى بها تنكس من الملك. تارة والعرب أخرى. فأنجست الزمعة لثمة تحبب من الأحياء بالشر. كما انقصت تحبب من الموجودات بالحياة. وتحبب من بعض المسمومات بالوجود. فعلى التبادلات عند ذلك. لهذا الموجد الكريم. إن أحياه. القدر. لا يخل. لا يكون إلا لأحد. قد قسم إيماناً لتجارب. المفيد بالسلامة والأغلال. ولما للهايم المسعة. من الألقاد. وكل ذلك من صفة انقضاء. وأدب قد وبنا من حبس التصديق. من أوح الكمال فأحسن عيناً من العمل الذي هو أشرف مخلوقاته وأمر مدناك الذي شره. هو لك. لك أمي. لك أنت. ولك أعاف. وحى تعود من عزائي رحمتك ما يلزم. كالدلة والنضيل التلة فأعطاكم "نقل ريمت في أرواحهم نور الفجر المارة ٣٢٤ = ٣

[illegible]

جزم أول ما ذكره موسى أن يشعب الحضرة الإلهية ينصب الطاعات والعبادات أحبها لله . فلا جزم قال (رب اشرح لي صدري) . (ووجه الثاني) في بيان حسن الهدى قوله عليه سلام الله . مع الشهادة ثم إن قول شيء أمر الله تعالى به موسى عليه السلام (للعادة) لأن قوله (إني أنا الله) أجاب وليس بأمر بأي الأمر قوله (فامض) طلباً كان أول ما أورد على موسى من الإبراهيمي الأمر بالعبادة لا جزم أول ما أنصفه موسى عبدة السلام حضرة الزاوية من نصب المساء هو تحفة الهدى قال (رب اشرح لي صدري) . (والوجه الثالث) وهو أن الهدى . ومع أن أرواح العادة لكأنها سداً . وسأل أمر بالصلاة والصوم وكذلك أمر بالهدى . وبدل عليه قوله تعالى (ولما سألتك صادي هي باق مريب أجيب) . (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) (وادعوه حرقاً وحسناً) (وادعوا ربكم تضرعاً وخفية) . (هو اثنى لإياه إلا هو فادعوه غفصين لله الذي) (تقرا دعاء الله أو ادعوا المرحس) . (وذكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية) (وكان ينبغي أن يدعو بهذا المثلان والإكرام) . وهذه الإبراهيمي أن الهدى علة قال بعض الجهال الهدى على خلاف العمل من وجود (أحسها) أنه علام الميوس . ولم يأت في الإقنن وما تحقق الصدور . على حاجة ما إلى الهدى (وتابها) أن المطلوب إن كان معلوم فتوقع فلا حاجة إلى الهدى وإن كان معلوم إلا توقع فلا حاجة فيه (وتابها) فهدى ينسب الأمر والتي وذلك من الهدى في حق المولى هو أدب (رواها) المطلوب بالهدى . إن كان من المصالح فالحكيم لا يهتد به . وإن لم يكن من المصالح لم يمر طقه (وخداها) ضد ما أن أعظم معاني المصداق الرضا عطاء الله تعالى . وهذا يدب إليه والهدى . يقال ذلك لأنه أشبه بالانفاس والطلب (وسادها) قال عليه السلام روية عن الله تعالى . من شدة ذكرى عن ذاتي أعطيت أفضل . أعطى السائل . يدل على أن الأولى ترك الهدى . والآيات التي ذكرتموها تقتضي وحرب الهدى . (وسادها) أن إبراهيم عليه السلام لما ترك الهدى . وأكسب بهوة وحسن من . وقال عليه تعالى . استحق المدح العظيم . يدل على أن الأولى ترك الهدى . (واجوبها) عن الأولى . أنه ليس القرض من الهدى إلا العلم على هو موع تصريح كثير التصرفات (وعن الثاني) أنه يجري مجرى أنه يقول لجمال والطعام . إن كان الشبع معلوم الوقوع فلا حاجة إلى الأكل . وإذا كان معلوم إلا الوقوع فلا علة . (وعن الثالث) أن الصفة . وإن كانت صفة الأمر إلا أن صوره التصريح والتصرع من ذلك (وعن الرابع) يجوز أن يصير مصلحة موطئ حق الهدى . (وعن الخامس) أنه إذا دعا إلهياً لا يتضرع ثم رضى بما صدره الله تعالى هناك أعظم المقامات وهو اجواب من القية إذا ثبت أنهم من العادات . ثم إنه تعالى أمره بالعبادة والصلاة . أمراً ورد عملاً لا جزم شرع في أجور العادات وهو الهدى . (والوجه الرابع) في معنى الهدى أنه سبحانه لم يتكلم في بيان فضل الهدى . على الأمر . بل بين في أنه أخرى أنه بعض إذا لم يقال فقال لا يوجب ما تب ضره ولكن حسنت هوسهم

(وإنما) حكمة الله في التفسير . وما لك ببيت لموسى ، (وإنما) تعرض للمعترض
 الباهر عليه (تربيت من آيات) الحكيم . (وسأبها) يرسله لي أعلم الناس كثر أراهم
 وكانت عند التكليف الله سبحانه بغير أراد موسى عليه السلام حين هذا التبريد بالبرهان
 كل من سأله فرب من قال (رب اشرح لي صدري) أراد حذر القبر الخاضع من هذه التكليف
 بالقرآن من فقال (رب اشرح لي صدري) أو حال خلاف شيئاً من الإله والحق الذي ليس
 بسبب الله ، إلى مقام القرب بغير مأثور من عوائل شياطين الجن والإنس (وتأنيباً) أن المراد
 أنه أراد التذلل إلى موعود ربه فأراد أن يفتح طبع الخلق من معه بالكتابة يعرف أن من
 دعا ربه قرنه له وقربه منه فيفتح تنفتح الأطلاع بالكتابة فقال (رب اشرح لي صدري)
 (وتأنيباً) أن وجود كالور والصدف كانظفه وكل ما سوى الله تعالى هو عدم محض وكل شيء
 هالك إلا وجهه فالتكليف كما هم في قلبه عدم وإشلال عام الأحكام والإيمان فقال (رب اشرح
 لي صدري) حتى يخلص طوي من سوء المعرفة وسوءه شرح الصدور ، التأنيب في الصدور لا يرى من
 كان جالساً في الخلوة حين جلس في ضوء شرح صدر لا يرى أحدًا في الوجود فلهذا نقول
 (وإبراهيمي) في الله في مقام الاستغناء لا ينزع شيء من القوامات (ورأى بها) رب اشرح لي
 صدري فإن عين العين حينها فأطلع بالحق شخص التوحيدي حتى أرى كل شيء كما هو ، وهذا من حسن
 قول محمد ﷺ وأما التأنيب كما هو ، وأما أن شرح الصدر مقدم على شرح الآثار الإلهية في القلب
 والاشباع مقدم على الصبر من صانع الكلافة على أعلى موسى عليه السلام المقصود الثانية
 وهي ما يستمع ما يوحى فلا حرم صبح موسى على ذلك المراتب طلب المقصود الأخرى فقال (رب
 اشرح لي صدري) ولما آل الأمر إلى محمد ﷺ حين له (وقل رب زدني علماً) والعلو هو المقصود ،
 فلا كمال موسى عليه السلام كالمقصد المقدم محمد ﷺ لا حرم أعطى المقصود ، ولما كان محمد
 كالمقصود لا حرم أعطى المقصود سبحانه مآل ذلك حكمة في كل شيء (وسأبها) (فأدعى في صفات
 (إسماها) أن يكون هذا ترب (ولما سألت عدي عن قال حبيب) (وسأبها) (أو يكون
 الزبده) (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) أصناف منه إلى (وسأبها) إلى نفسه ويستحسن
 بالدعاء قد صار كمالاً من صفات الوجهي أراد موسى عليه السلام أن يرتفع في هذا البستان فقال (رب
 اشرح لي صدري) (وسأبها) قال موسى عليه السلام شرفه الله تعالى بقوله (وقرأنا بآياتك) فكان
 موسى عليه السلام قال (فأبى لما قلت) (وقرأنا بآياتك) صرحت عما سألتك ولكن أراد قوله مني
 فقال يا موسى أما سمعت قولي (وإذا سألت عدي عن قال حبيب) فأشتمل بالفتنة حتى أصبح
 قريباً منك عند ذلك (قال رب اشرح لي صدري) (وتأنيباً) قال موسى عليه السلام (رب
 اشرح لي صدري) وقال محمد صلى الله عليه وسلم (ألم نشرح لك صدرك) ثم إن حال تركه على
 هذه الحالة بل قال (وسأبها) (فأبى لما قلت) فأشتمل إلى الصبر قال شرح الصدر هو أن صبر الصبر

الخصيات بك، يتدبروا إلى (و حاسبها) سرحة القمر (واستموا بالصبر الصلاه) (وإسارها) دية الفكر تجزئكم تآريديكم. (وإسارها) دهر الزمان وأصغر حكم ربك أي أرض عضا رطبه فإذا صلحت هذه الأدوات فلا نقول عليها بل يدعي أن لا نقاب المنقود إلا من سخره (ما يفتح الله الناس من رجه فلا يدركها) ثم طلبها بالخروج والخصوع وحضنت الإصرات لرحم فلا يسمع إلا هماً (بند ذلك توابع ذلك الشرح وحول) (وإسار ح مندرى) (بناك يسمع) (قد أوجعت ذلك المرمى) ثم قرأ هذا القدر القوسية لمسي شرح الصور وأصل من الشمس الجسمية (لوجود أحدها) الشمس تحجبها عماه ونفس معرفة لا يحجبها السموات السبع (إله يصعد الكلم الطيب) (وإنما) الشمس قدس يبلا ونحوه أقال أربعم عليه السلام (أحب الأكل) أما نفس المعرفة فلا تصب للآلة (بند شدة الليل من أشد وطناً والمفسرين بالأحجار) بن أكثر الخاف الروحانية تحمل في الآلة (سبحان الذي أسمى الله به بسلاً) (وإنما) الشمس في (رد الشمس كورث) وشمس المعرفة لا تفي (سلام قولنا رب رحيم) (وإنما) الشمس إذا طابها القمر استكملت أماهاها فشمس المعرفة وهي معرفة أمهد أن لا إله إلا الله عالم غائبا لم أشهد أن يمدد أو هو لم يصل بوجهه عالم الجوارح (وإنما) الشمس سود الوجوه والمعرفة حبس (وم يبيض وجوه وتود وجوه) (وإنما) الشمس حمر وأمره تنج من الحرق حرقاً من ذلك أن يورثه أظفاراً (وإنما) شمس صمد ومعرفة يصعد (إله يصعد الكلم الطيب) (وإنما) الشمس مستفيضة في الله والمعرفة صعب في المعنى (وإنما) صواب الصواب (ير) (وإنما) الشمس في السيادة لآله الأكرام والمعرفة في الأرض ربنا لأهل السماء (وإنما) الشمس فوق الصور تختار المسمى وذلك يدل على الجسد مع الفكر (وإنما) الإله تعالى عبوده بوقفة المسمى وذلك يدل على الرب مع مع الشرف (وإنما) شمس تعرف أحرفه الحق والمعرفة يصل القلب إلى أحاديث ركن عشرها) شمس تقع على الولي والعبود والمعرفة لا تحصل إلا بالقول فلا كانت المعرفة درجته به أهداف النبي لا حرم فاد موسى (رب اشتر لي صلياً أما لك) (وإنما) الشمس سراج أسرفه الله تعالى للضياء كل من علمه بأن المعرفة أسود ما قلناه فأنى علمها للضياء لو حجب الضياء من لا يعرف شيئاً أو صفاً وأمره إلى خطب البقاء كتب حجبها الشيطان (رب اشتر لي صلياً) (وإنما) استود الله الشمس في الأبد وإياها ربي الضلعة عن ذلك مع بدها عن بيتك وأودت شمس معرفة في ذلك أن لا زين قلعة المحصنة والكفر في ذلك مع قربها من بيتك (وإنما) من استود سراجاً في لا يزال يجهده ويحده والله تعالى هو الذي يدرج المعرفة أن لا تكن الله حسبك (وإنما) أطلا به وهو معي موه (رب اشتر لي صلياً) (وإنما) الشمس إذا رأيت السراج بوجه في البيت لا حجب من ربه فأنه قد أودت شمس معرفة في

فذلك فكيف يقرب الشيطان منه فهذا قال (رب اشرح لي صدري) . (واعتصموا الجرس أو خذوا
 بئراً فلا يربطون إبطيها . والملك القدوس أو قدس راج الإيمان في ذلك فكيف يرضى بإطاعتهم
 وأمرهم منطوقه تعالى أصل قلب المؤمن تسع كرامات (أحدها) إحياء (أو من كثرها) فأحييتهم
 فلما رعب موسى عليه السلام في إحياء الزوجة قال (رب اشرح لي صدري) ثم التفت له عليه
 السلام قال من أحيى أرمأ ميتة هي له ولقد لا أحيى أرضاً هي له فالرب لا خلق القلب وأحياء
 ينور الإيمان فكيف يجوز أن يكون لغيره في نصب (قل الله لم يدرهم) وكان لا يعلم حياة القلب
 فكيف موبه (أموات عبر أحياء وما اشعروا) (وآية) الله . (وكتب صدورهم مؤمداً) فلما
 رغب موسى في التضرع والابدى قال (رب اشرح لي صدري) (والسكتة أنه تعالى لا حل
 التضرع في النفس حتى تشد ليداً فيها لما رجع التضرع في الصدر فكيف لا يبق شداً ليداً؟ (وآية)
 الظهيرة (أولئك الذين لمس الله قلوبهم مغفوة) فلما رعب موسى عليه السلام في تحصيل طوبى
 المغفوة قال (رب اشرح لي صدري) (والسكتة أن) الصانع إذا لمس القصد منه فقد ذلك
 لا بد منه في البرهية لا آمن الله قلب المؤمن فكيف يدعه القادر تائباً ولكن الله حل في التدرج
 قلب الكافر (يغير الله الخبيث من الطيب) (ورأيت) الملهاء ومن يؤمن بالله يهد قلبه رعب موسى
 عليه السلام في طلب روائد أهدى فقال (رب اشرح لي صدري) (والسكتة أن) الرسول يهدي
 خشك وانحرل يهدي روحك والمولى يهدي قلبك فلما كانت إغدايه من الكفر من محمد صلى الله
 عليه وسلم لا يجر مرة تحصل وأخرى لا يحصل (إليك لا تهدي من أسيت) ولكن الله يهدي
 من يهدى . وهذه الروح لما كتبت من الفرقاء فتارة تحصل وأخرى لا تحصل (يعني كثر يهدي
 به كثير) لما هداه القلب هنا كانت من الله تعالى بها لا يرب لأن الهدى لا يربى . وهدى من
 يتب . إلى مراد منسج (أو عاصوا) السكتة (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان) فلما رعب
 موسى عليه السلام في تلك السكتة قال (رب اشرح لي صدري) (وهي سكتة الأول) أن
 السكتة ليس لها حصر عظيم وربما كتبت في القرآن لم يجر زمرتها قلب المؤمن . كتب به جميع
 أحكام ذات الله تعالى وصلة فكيف يلحق بالكرم إحراره (الثانية) سر إحقاق الأكرم كأنه
 فيه سر الله تعالى قال سعادة الشرب في كرام قلبه معرفة الله تعالى أول ذلك (والثالثة)
 كانه ليس به خط إذا كتب به آدم أنه الأعظم عظم قدره حتى أنه لا يجوز لغيره والحق أن
 يسهل في ذلك الصافي ربح الله تعالى ليس له أن يسهل لغيره المصحب . وقال الله عالم ولا يسهل
 إلا لظهوره . فالطلب الذي به الأكرم المقصود (وتذكر رب آدم) كيف يجوز للشيطان الخبيث
 أن يسهل والله أعلم (وسدسها) السكتة (هو الذي أثر السكتة في ثوب القومين) رعب
 موسى عليه السلام في طلب السكتة قال (رب اشرح لي صدري) (والسكتة أن) ما ذكره صلى الله
 عليه وسلم من رسل الله وكان عاقبة ما زلت السكتة عليه فلما لا يجوز فلما زلت سكتة

[illegible]

عمرًا عن السباع ولشمل بالسبع يدبر مرة عن الأبعاد والحين، هذه القوى مبدلة
صناعتها وأن موسى عليه السلام كان محتاجاً إلى الكل، من أسنان بحال ألق أسنحتين من
جمال الخيل فقال، وروى أن يشرح صدره بأن يصرعه كالألبان العود تكون قوته وأنه
نصف الساجن هذا هو المراد من شرح الصدر وذكر اللسان هذا الذي أمثله (الكل لأول) اعلم
أن العدد بالكلية كاملتك والعدد كلفته وتعود كالفصل والذات كالفصل والروح ناقص
واحمل كالوبر والقبوة كالحمل الكبير الذي يجب السمع من العبد وأنصب كالاسفاسلار
الذي يشعل بالهروب والتأديب أبدأ بالجنوس كالجناسيس وسائر القوى كالختم والسمعة والصناع
ثم إن السجدة حصر هذه القوة هذه القوة وحد الملكة لتتصل هو الملك والهي وأخر من
وسائر الأجلان فلهذه جوده فأول ما أخرج من روح وروحه هو العقل فتكون التصان أخرج
في معانيه لغوي لجل العقل فهو إلى الله تعالى والهي يدبر إلى الشيطان ثم إلى الروح أخرج
القسطه وهذه العقل فأخرج شيطان في مقابلة المعاني النجسة بالنجسة فوفق على ما يجب الذب
والشهوة فخرجت ثم كانت الدنيا لم لا الروح عند القسطه والذكورة فتوى القسطه بالذكورة منصب
على الخاضع والمنتب من المتأني على ما قال عليه السلام وقد ذكر ما عجز من عده سنة فأخرج
القسطه في معانيه أخرج القسطه ثم أخرج روح العلم والكتاب فإن الدنيا ترى حسناً
والبيع حسناً وأعلم بوقت الفرض على قبح الدنيا فأخرج القسطه في مقابلة الدنيا والسرعة فلهذا
قال عليه السلام وما رحا الزمر في سببه إلا راحة ولا آخرى في شيء إلا شدة وقد سبق
تسوية والأرض في ربه أيام السطح من الرافق والتك هذه هي الخصومة الزانية بين الصبي
وقلت وصدره هو القطة ثم قال الله تعالى هو القطة حذفاً وهو القطة في الدنيا وعدم
مرأته من ولد سر وهو رغبة الآخرة وعنه أنه تعالى بأن كان الخلق حسناً وسراً قربة
بهر عسكر شيطان من محرمه من جموداً ورواها كوا القامة كما كانت وإن كل حدى كرم غير
عقب وسور حب الآخرة من غري قد الحشم على استماع غنة الصدر يدخن ربييت فيه
جوده من الهوى والنجس والسكر وحل وسر، على ما قد نال والقيمة وفيه صغر الملك
في القصر ويصحب الأعر عليه فإن جاء مدونه في وأخرج هذا السكر من القامة أصبح الأمر
واشرح الصدر وخرجت طابقت القسطه ودعت أوار هدائه رب العالمين وذلك هو لفراد
قوله (رب شرح لي صدى) أمثال القلي (أعز أن معدن الثور هو العلف وشحن الإنسان
الخروجة والرفق، فزعه في مباحة الناس والخرف من الأعداء هو الحجاب السامع من وصول
وذا نفس القلب إلى حب الصدر فإذا فرى الله صبرة تعد حتى طالع بحر الخش وقلة فاقهم في
الله من صبروا في صفة ولا شك في أهم من حبه هم عدم حصص عن ما قال تعالى أكل من خلق
إلا وجهه إلا مال الله تأمل فيهم سوى الله تعالى أن يشهد أنهم عده حصص صدق يقول

مقام الآخر ، فأمرنا لجلال ربه هو أن يشرح صدره على السلام (أرنا الإشارة كما هي) فبانت هذه
استراقب بأمر الخلال قال لا أحصى ثناء عليه

من انفس السامع في بقية الامتثال بما قال (رب اشرح لي صدري) ولم يقل رب
اشرح صدري فظهر أن منعه ذلك الشرح فاعاد الى موسى عليه السلام لا إله الا الله وأن كيفة
شرح صدره هو (والتعبد به) ويرى شرح صدر موسى عليه السلام فذكره لئلا يشك الله
في خبر قوله (ألم نشرح لك صدرك) والله أعلم بالصواب

المطلوب الثاني (قوله) ويرى أمري (وأمره) من عند أهل الله خلقه وبعد المنزلة
بحرمت القوامي والنبوة بعد هذا الألفاظ الشرعية ، فان من كل ما أمركم من العظم ضد الله
الله تعالى فان ما في هذا السؤال فما يحصل أن يكون هناك من الألفاظ ما لا يحسن منه
إلا بعد هذا الزوال صائدة السؤال ، ومن قبل ذلك الألفاظ

المطلوب الثالث (قوله) (واضح) من لسانه ، بمقتضى قوله (وجهه)

في المسألة الأولى (قوله) (واضح) من لسانه ، بمقتضى قوله (وجهه) (أحدهم) من لسان
الإنسان على السبب (ومش) وهذه أفعال لانه لم ينفذ عليه فكان صدره له أما إذا
ربك الخريف العاطف صر قوله (عنه السان) كانه يصر لانه (خلق الإنسان) كانه يصر بكون
خالقه لا من إله الله البلى وذلك يرجع الى الكلام لظهور من أن ما فيه الإله هي
الحيوان الناطق ، وأما ما في هذا السؤال على عظيم أمر الله ، قال ربه

سبح الفوق صبح وصف قوله (لا ينق إلا صوره) والله أعلم

وقال على من الإنسان لولا لسان الإلهة بهية أو صورة مثله ، والله أعلم أن الله
الادراك الذي والحق الملائكة في من لسانه إلا الله من خاص في الملائكة ، وقالوا له
أصغره عليه وتسمه ، وقال صلى الله عليه وسلم من سمع من سمعه سمع لسانه (والتبلى) أن لا
يأمره دم - ح - الملائكة - ظهور - تفصيل - إلا ما ينطق حيث قال رب اشرح لي صدري (والتبلى) أن لا
يأمره قال أم قل لكم إن لم سمع السموات والأرض ، ربور يعلم أن الإنسان جوهه مركب
من الروح والذات ودوحه - عالم الملائكة هو يصعد أبداً صور السموات من عالم الملائكة
ثم من تلك لاسف - يصبغ على عالم الأجسام وواسطته في تلك الاستعداد هي انعكاس الذي
وواسطته في هذه الالوهة هي النطق ، فالتبلى كما أن خلق الله سمعة أعظم السموات حتى من وتفكر
سبحه غير من عبادة الله ، فكذلك الواسطة في الآفاده يجب أن تكون أشرف الأوصاف ، فصره
(رب اشرح لي صدري) إشارة إلى طلب الدرر الزاخر في الترتيب ، وقوله (ويرى أمري)
إشارة إلى تفصيل ذلك وهو تلك التعميل ، وبعد ذلك يحصل الكلام في ذلك الاستعداد
الروحية فلا يبقى بعده إلا الختام اليان وهو (فأنت ذلك الكلام على العبر وذلك لا يكون

بلا نالسايل، فلهذا قال (واحد عده من السب) (وخاص) وهو ان نعلم ان احدنا قد
على ما نعتوا وجدوا ولا اعتناء احدنا بغيره وليس في الاعتناء بغير من اليد فليد لنا
كانت آله في الخلقة جوهرا من ذلك المعادن من الذي اعطى في العلم الذي هو سر من
بسال لما كانت له اعطاه فليس وجب ان يكون ارب الاخذ. ولا شك ان السال هو
الآلة في الخلقة لما هو وجب ان يكون اشرف الاعداد ومن الناس على من العلم وعده
(احد) قوله عليه السلام والعلم بحكمة عقله فلهذا ويرى ان الاسلاف حكما اخصوه
الانسان وحسب انما الله قد خلقه من صفات عباد وانما هو جود عرجنا او نأبنا
ان نكلم على اربعة اقسام من غير ان يكون او احب، ومنه ما يدور في العلم في رفعه
ومنه ما قد راجع ومنه ما هو العلم الفصح ان الله يضره العلم او رجع هو احب الفرض
والذي يسوي الامر في هو عيب، فلي العلم الاخير ان واحدنا من ربه العلم
عبر فلا في ذلك الكلام وقلنا انما ما من موجود او معدوم حقيقي او غفريق نظام
او موجود الا ان شاء غيره وتبرمه له بالثابت او في كل ما يدور في العلم من ربه
العلم من انما العلم، وعده حكمة لا يوجد في ما، الاخذ من ربه العلم (انما
الانوار، والصورة والآلة) العلم الاولي الاضواء والخرق في العلم الاخذ من ربه العلم
وكذا سائر الاخذ بخلاف الانسان فانه ربه العلم ليس له ما، ولا جوده في غير ربه
رسمه في الفرض من ربه، والله خفيف الثوبة من العلم بخلاف ربه العلم في العلم
فيما في العلم من ربه، لا ينسب لغيره العلم الا انما العلم في العلم من ربه العلم، ربه العلم
في العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم
يستعمل في العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم
هو ربه العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم
العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم
(انما العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم، العلم من ربه العلم)
به حكمة والربوبية في عبادته، والولاء له من كل علم له ذلك في قوله تعالى (واحد عده

في المسألة الثانية في اختلافنا في ملك حنفه التي كانت في لندن مرس حله السلام على نولير
 (الار) كان ذلك السعد سقا، لقد تملى مقال انه تملى يتره : انان والاسب به ان على
 السلام حال صيا، أخذ عليه فرعون وتم لهم فرعون صفا وعاب به هو الذي يزول ملكي على
 منه صافه آله انه صي لا مقل علامه ان صوب ما اتره ووجره فتر ما به عاصد فر : حيث
 في وه هولا، احضر انهم من قال لم يحترق البوب ولا القبال لان الله انه مصا وهي لحبه

والله ان آله الذكر فكيف يحترق ولاي ارفعهم طه السلام م يحترق نار نمرود وموسى طه السلام لم يحترق حين اتى في التوراة فكيف يحترق هـ ؟ ومنهم من قال اخبرني البدوي القائل فلا يحصل حتى المراكلة والمسلط والثالث : حرق القسايس دولة البدون الصولة ظهرت ماله اما القسايس قد ساءت بقله يا ايتي (والراجع) استقفاً فلا تحسن المراكلة والمسلط.

في المسئلة الثالثة في غلظوا في أنه طه السلام لم يظلم حل تلك النعمة على وجوه (أحدها) لا يظلم في آيات طه السلام على الله (وثانيها) لا يظلم التفسير لأن النعمة في الآيات قد تحصى إلى الاستحقاق فتمت بها وعدم الإلتفات إلى (وثالثها) إظهار المعجزة فكأن حيس ساء ركبها طه السلام من الكلام كان معجراً في حقه فكذلك إطلاق لسان موسى عليه السلام معجراً في حقه (ورابعها) طلب السهولة لأن إيراد مثل هذه الكلام على مثل فرعون و جبروته وكبره عسر جداً فلما انضم إليه تعدد القسايس بلغ المراد إلى النهاية ، سأل ربه إزالتها تلك العسرة تنفعاً وتيسيراً

في المسئلة الرابعة في قال الحسب ربه الله إن تلك النعمة زالت عالكفة بذليل قوله تعالى (قد أدتبت سؤلك يا موسى) وهو مصنف لأنه عليه السلام لم يقل وأحل النعمة من لسان بل قال (وأحل هذه من لسان) هكذا حل هذه النعمة بعد آيات طه قوله وأحل أنه أحل لأنه العبد وبني بها نبيه فحل لغوته (حكاية عن فرعون أم أن حير من هذا الذي هو حين ولا يكاد من) أي يجارب أن لا يبين وفي ذلك دلالة على أنه كان يبين مع بقائه من الانقياد في الله وأجيب عنه من وجوه (أحدها) المراد حوله ولا يكاد يبين أي لا يأتي بيبك ولا حجة (وثاني) أن كاد بمعنى قرب ولو كان المراد هو اليقين السابق لكان معناه أنه لا يظلم اليقين معكاف به نبي اليقين بالكلية وذلك ما حل لأنه عاظم فرعون وجمع وكثرة مقتضى كلامه فكيف يمكن في اليقين أملاً بل إنما قال ذلك تحويلاً ليصرف الرجوع عند حل أهل الإشارة (وما قال) (وأحل هذه من لسان) لأن حل النعمة كلها نصيب محمد ﷺ وقال تعالى (ولا تقرحوا حال اليقين إلا ما أتى من أحسن) فلا كان ذلك حقاً ليعلم أن طه لا يجرم ما دار حوله والله أعلم

(المطلوب الرابع) قوله (وأجعل لي وزيراً من أهل) وأحل أن طه الوزير إذا لم يكون لأنه عاظم من حبه العجز عن القيام بذلك الأمر فطلب من الله لأنه رأى أن القسايس على القسايس والتمسها عليه مع مخالفته الرود ورواها الجهة من جهة عظيمة من أمر الله تعالى ولذلك قال موسى ابن مريم (من أصطري إلى الله قال الخواريزمي من أصطرت) وقال محمد بن يحيى (حسبك الله ومن سلك من الخواص) قال عليه السلام هـ إن في السماء وديار من الأرض وديار من الأرض ، فالقسان في السيل جبريل وبكائيل والذين في الأرض أبو بكر وعمر ، وهما سابقان :

في المسئلة الأولى في الوزير من الرود لأنه يتبع عن الملك في الرود ، ومؤه أو من الرود

وهو اجتمع لدى منصرفه لأن كانت به هم وأنها في هذه وقوس إلى أموره أو من الحوادث
وهي المدح والثناء. وأما قوله من ربك الرحمن وهو الموضع الذي يشهد الزماني إذا استبد
نفس من صفة حالة الانحسار وكان القيد أو برأه ذلك عند ذلك في قوله

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال عبد السلام وإن أثر الله تعالى على قلبه أنه لا يسمع إلا ما
ذكره ربك في قوله رب اشرح لي صدري . وكان أو شروا يقول لا يسمع إلا ما
يقول من العشق ولا أكره الدبيب من سوطه ولا أعلم المثلث من الزور

﴿ المسألة الثالثة ﴾ إن من الإسماعيلية من يمتنع عن هذا القول أما القول المكلف
ضد كرسالة الرسول من أن يقال إنه موم على النقيض من أن يسمع الله الوحي . وأما قوله
السلام فإنه إن يسمع شريكه في الشهود فلا أثر له في أمره (فمضى) فكيف يكون

والمؤمن من الأول من القول على الأمر وتطابقه معه مع مخالفته لودود والاشبه له مره
عظمته في تأثير الله . بل الله تعالى فكان موم من جهة السلام . وانما يأمره موم يسأل الله أن
يشده أمره حتى يدخله فيه ما يحكم من القتل في الإطاعة

﴿ المطلوب الخامس ﴾ أن يكون ذلك الوحي من الله أي من أقره

﴿ المطلوب السادس ﴾ أن يكون الوحي من الله هو أخوه موم . وإذا سأل ذلك
لوجهين (أحدهما) أن الله تعالى على قلبه عظمته فأمره أن لا يتصل هذه الدعوة إلا بآله .
لأن كل واحد من كان في غاية المحبة لصاحبه وأمواله فإنه لا يفرقه عن نفسه وجنان
(أحدهما) أنه محمول الجعل على تقدير اجتمع مومين في (والثاني) على البدل من
وإيرار أو حتى تمت مومين . وعلم أن مومته على السلام كان خصوصاً بأمور منها الصداقة
لقول تعالى من دوسي . وأما موم هو المومع من لسانه . ومن لم يكن فيه من حال ياب
أمر لا يأخذ طبعي ولا راسي . ومنها أنه كان أكره سائمه

﴿ المطلوب السابع ﴾ قوله (أشده) أي دفعه سائق

﴿ المسألة الأولى ﴾ القراءة الله (أشده) وأشركه على البدل . وقراءات طاهر وحده
وأشده وأشركه على الخبر . والمغرب حكاه عن موسى عليه السلام أن لا يفر ذلك
ويجاء من قرأ على لفظ الأمر أن يعدل أنسي . مرموز على الاعتداء . وشخصه (جره) هـ
على موم .

﴿ المسألة الثانية ﴾ الآية . اتوا وآتوه فوافاه على ما سأل . فآتوه أي آتوه . قال أبو عبد الله
(أرى أي يرى في كتابه أحسن الأثر) الظاهر

﴿ المسألة الثالثة ﴾ أنه عليه السلام . فطلب من الله أن يعطيه من موم . فله
طلب منه أن يشده أمره ويحميه ناصراً . ولا علم على أمره .

فَإِذَا قَدْ أُوتِيَ سُؤْلُكَ بِشَيْءٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ سَأَلْتُكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿١٦﴾ وَذَكَرْتُ
 أَوْحِيَ إِلَيْكَ أَنَا بِوَحْيِي ﴿١٧﴾ لَوْ أَنِّي دُعِيتُ فِي الْآيَاتِ فَأَقْدِمُهُ فِي نَبِيٍّ مُّتَّبِعَةٍ
 أَلَيْسَ بِأَسْخَفٍ لِّعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ وَالْعَقِيَّتُ عَلَيْكَ عَمَّا تَقِي وَيُصْعَقُ عَلَى عَمِي
 ﴿١٨﴾ إِنْ تَمْنَى أَحَدُكَ فَتَقَرُّ هَلْ أَدْرَكَ عَلَى مَنْ يَكْفُهُمْ فَرَحَصَكَ إِلَيْكَ
 أَمْسَكَ نَفْرَ عَيْنَيْهَا وَلَا تَحْزَنْ وَتَتَلَبَّ تَفَ فَتَجِدَكَ فِي الْعَمِّ وَفِيكَ فُؤَادُ
 فَلَيْسَتْ سِيرَةٍ فِي هَئِذَا لَمْ تَحْجُثْ عَنْ قَلْبٍ يَحْمِلُ ﴿١٩﴾ وَأَمْسُكْتَكَ بِسَقِي
 ﴿٢٠﴾ أَذْهَبَ أَمْتُ وَأَخْرَجَ بِهَا بَنِي وَلَا نَبِيَّ فِي دِكْرِي ﴿٢١﴾ أَذْهَبَ إِنْ يَرْعَوْنَ لَهُ

(المطلوب الثاني) قوله (وأخرجك في أمري) والأمر به السوء. وبما قال ذلك لأنه
 عليه السلام عم أنه يشده وهو أكرم من ساء، أصبح به نفاقاً ثم إنه سبحانه وتعالى حكى
 عنه ما لا حيلة له عليه فقال (كي سمعت كثيراً وما ذكر كثيراً) والتسبيح بمثل لم
 يكون ناسكاً وأما يكون الاعتماد على كذا القديسين فالتسبيح بوجه الله تعالى في دونه وصنائه
 وأفعاله على الخلق. وأما أنه كره عزه عن رصف الله تعالى بعض الجذال، الكبرياء، ولا
 ذلك لأن الله مقدم على الإنانيات أما قوله ادلى إليك كنت ما بصيراً، هذا وجوه: (أحدها)
 إليك علم ما لا يدركه الطعاب ولا جهنم وصالته لا تزيد بها أحد سؤلك (وثانيها) (كعبه)
 بما صبراً لأن هذه الاستدراك الأشياء لا جلال - حتى في شجرة البها (وثالثها) (إنه صبر
 بوجهه معك فطعت ما هو أصح. (رابعها) والله هذا جلالاً لوجهه حتى أن يحكم عنه
 به صفاً للأمر بالكله إلى

قوله تعالى ﴿فَإِذَا قَدْ أُوتِيَ سُؤْلُكَ بِشَيْءٍ﴾ ذلك يا موسى، ولقد دعا عليك مرة أخرى، وإذا وحشاك لم
 ما موسى، أن أسد في الآيات فالتدنية في عالم قلعه أليم طلب من أحده عدو له وعزله وأفقدت
 عليك معه سر وتوسع عيى إذ نسى حاك تقول هل أدرك على من يكلمه وجهك بل
 أمك كى نقر عيب ولا تحزنا وتحت غصاً عجيباً من دم وجهك ثم ما صفت سين في أهل مدبر
 ثم حيث على هـ يا موسى، صحتك معي، إذهب أنت وأخوك يا بني ولا تنب في دكري.

صَمِي ⑩ قُولَاهُمْ قَوْلًا لِّهَا لَعْنَةً يُدْعَىٰ كَوَارِثُهَا ۖ

لے ماہی مرعہ بہ سب سے پہلا، حوالہ دے کر اور غصے ◀

إذ من السؤال هو لطلب من حق حصول كعول حرم على محمود و شكلي ما كونه
وغيره من موسى حب السلام ما كان به تلك الايام فله وكان من المعلوم ان يامه ما
كلب به سلك لا سلك الا بابيه قبله لا حرم عليه انه لم يكن اليه يكون بعد على الاطلاع
على الحد الذي كلف به فقال ما اوجب عليك يا موسى) وقد ذلك من النص لتمام عليه لما فيه
من وجوه المصالح ثم قال (ولست منّا عليك مره اخرى) انه بذلك هي امور (أحدها) كانه
تعالى قال في دعوت مصحفك في سبائك ايكف لا أعصك ثم اذك بعد السؤال (ونابها)
ان كسب ما يملك من عينك الان مطبوع لك كان ذلك من صد القبول و رجا به بعد الايمان
فكسبه باين يكون و ان انتهت بنا لتحقيق في الارضه الساقية كل ما اوجبت اليه ربه وباله
من حاله ناوله الى ربه فله ولا ربه على ان يصيبك لمصعب عن ومهم عصي فكسبه بغير مثال
هذه اذ ربه اقم من لطلب و معها سؤل الان

في السؤال الأول : لم يذكر في تلك الآية بلفظ الذبح أن هذه النكحة نكحة زوجة والمقام مقام
الانكاح ، وإنما ذكر ذلك بحرف موصي على السلام أن هذه نكحة زوجة التي وحيت اليه
ما كان مستعدا لشرها ، إنما وجهه أنه تعالى لم يخص النكاح ولا الجماع

في سؤال الثاني لم يقل مرة أخرى مع أنه على ذكر من كثرة (والجواب) ثم بين
مرة أخرى مرة واحدة من أن لا ذلك قد يدل في التليل والكثير. واعلم أن اسم المدونة
عبد (باب: في الأولى) قوله: إذا لم يابل أمثله برسى أن يذهب في التليوت فافهمه ل
أبطله ليم ذلك على أحده معنى وهو [أما قوله: إدرياً بعد حق الأكتوبر
على أن لم موسى عبد السلام ما كان من لأبيه. وتسل فلا يجوز أن يكون له بعد هذا موسى
هو الوحي الوحي في الآ. وكما لا يجوز ذلك. وإنما لا صلح للفتنة. والإمامة بن عند
الخاص رحمه الله لا تمكن من روحها عندهم فكيف تصح بقوة وقال عنه قوله تعالى وما
أرسلنا قبلك لآدم أن لا يركب من السماء. وهذا صريح في الباب. وأما قوله: في القرآن
لا يلقى السوء فكان على (والموسى) ذلك في التعليل (وقال) (ولم أوجت بن استولوا) ثم
أجتمعا في المردج من الوحي على وجه (أحمد) (لورد) وما أمثله لم موسى هذه السلام
وكان تأريخها وضع موسى عليه السلام في التليوت وذهب في الحروكي لله تعالى ربه إليها. وأما
أن المراد عزيم جماعة وسعد في ذلك وقع. واحدة بكل من سكر فيها وقع في شهره ليرأى
الذي هو أقرب إلى خلاص. رجال لذلك الخطأ إنه وحى (وكتب) (مما دمه) لا علم لكبا

مضى شامع لإطعام كان معه خضر ورأى بالبال ونحله على الخشب فيصير هذا هو الوجه الثاني
 وحده الرجوع الثلاثة يخرج من عليا إلى الإلقاء في البحر قريب من لاهللا وهو ماسلو للخوف
 انخاض من أصل لمصاد من رجوع وكبها بحر الاندام على أحدهم لأجل الصبابة من الثاني
 (والجواب) عليها عرفت بالاستفراء صفين رتبا ما فكان بعضا للإلقاء في البحر إلى السلامة
 أعطف على ظم من رجوع الولد في يد فرعون (و. يه) والله أوحى إلى مصر الأبيد في ذلك
 الزمان كتميب عنه للسلام أو غيره ثم في ذلك لثني عرما بعد متابعه أو مراسلة وانخرص
 عنه من الأمر لو كان كذلك ما خلفنا من أراج لخوف ما خلفه (والجواب) أن ذلك الخوف
 كان من وازم الفتر بعد أن مرمى عليه السلام كان يتلق فرعون مع أن الله سأل كل مرة بالذهب
 أنه مراراً (وحاسب) لذل الأبياء الخفس من كانوا هم راسخون وبقوت طعيم السلام أحبروا
 بذلك انتهى ذلك امر إلى تلك امرأة (و. دسها) من الله ما يثبت إنها ملك لا على وجه
 السر كما يثبت في سرير في قوله (مستل لما يشترأ سوباً) ولما قوله ما يوحى قضاء وأوحى لي
 أمم ما يجب أن يوحى ونا وجب تلك الوحى لأن الرمة رافعة عظيمة ولا سئل إلى معرفة
 المصلحة فيها إلا لفرحى فكان الوحى واجبا لما حوله تعالى (أن الغاية) فيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ أنه من المصلحة لأن الوحى يعنى القول

﴿ المسألة الثانية ﴾ الفقه مسمون في معنى الإلقاء والوضع ومنه قوله تعالى (ودفع في
 قلوبهم الرعب) .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ روى أنه أحدث نابوتا وجعلت فيه نفاً مخلوقاً ورجعت به موسى
 عليه السلام فرب رأسه وشموه مظهر مما عنته في البحر وكان يشرع به في كثير من دار فرعون
 عند ما جالس على رأس الحركة مع امرأته ابن نابوت يحرمه بالعداوة فرعون أمر العبدان
 واجوارى ما حراما فأخرجوا رأسه فإذا حي من أصبح الناس وسبها فراء فرعون
 أمم ومسانى فظم النص في سورة القصص . قال مقاتل إن الذي صنع النبوت حزبل مؤمن
 أن فرعون .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ الم هو البحر واغزاده عليها من مصر في لول الجمع والم إلى يقع على
 البحر وعلى النهر العظيم

﴿ المسألة الخامسة ﴾ قال سكر في السجل فاعل يعنى معبر إلى ملك لأن الله سبحانه أي
 خذاه إلى أهله .

﴿ المسألة السادسة ﴾ قال صاحب الكشاف الضائر كلمة اجعل إلى موسى عليه السلام
 ورجوع مص إلى وجهها إلى النبوت يؤدي إلى ثلث الفل فإن قيل القدوف في البحر هو
 النابوت وكذلك الخلق في السجل مثلاً لأن في هذا القدوف ونطق هو موسى عليه السلام

في جوف التابوت حتى لا تتعرض للعبث ولا يمس التابوت

في المسألة السابعة في ما كان عند الله تعالى أن يمر به العالم وهي تلك التابوت إلى الساحر ملك في ذلك سبيل الجواز وحمل التابوت كانه لو غير أمر بذلك لطعم الأمر ومثل رسمه حين خلقه الله - الساحر أما قوله (ياخيه علي بن وصوفه) هذه أحاديث

(الحدث الأول) قوله (ياخيه) جواز الأمر أي أخيه أخيه

(الحدث الثاني) في كنهه الآخر قولاً (أحدهما أن امرأته رجوعاً كان حديث يسمى الجوارى فقصرت بالبروت فمرت به فأحببت التابوت فكان المرد من أحد رجوعاً ثم مات هو له واستعمله به (الثاني) أن الحر أبي التابوت يجمع من الجد على فيه فوجه رجوعاً ثم أداه التابوت إلى رجوعاً ثم عاد له أحد.

(الحدث الثالث) قوله (ياخيه) عدول رجوعاً في ذلك وهو أن موسى عليه السلام لم يكن ذلك الوقت بحيث جازت (رجوعاً) كما ذكره عنواً من حيث كرمه وعدوه عطفوا عليه كونه عنواً لموسى عليه السلام يجمع من حيث به لو ظهر به حاله فأنه رجوعاً من حيث يؤمر أمره إلى ما إلى من العباد (الله تعالى) قوله (والثاني) حديث عن أبي (وجه قولاً الأول) وأقربت حديث عن أبي قال الرضا (موسى) لا يخفى (عالم) سلطاناً فأنه يكون أخص على أي أحببت ومن أحبه الله أعنته القلوب وإما أن يتلقى بعدد وجهه هو لقول التابوت ويكون ذلك المحبوب صفة له أي وأقربت عليك عن صفة من الله محضاً فذلك أحسن أمرأة رجوعاً من فأنه فخره (موسى) ويؤمر أنه كانت على وجهه صفة من الله وفي عيه ملاحة لا يكاد يصره من رآه وهو كقول الله تعالى (سبحلهم الرحمن وراً) قال القاسمي هذا الوجه أقرب لأنه في حال صفة لا يكاد يوصف صفة الله تعالى إلى صفة من جهة الله لأن ذلك إما يستعمل في تكليف من حيث لا يحسن الخوف والرهبة أن ذكره من كنهه في الخلفه بسجل ويستعمل في كنهه كانت حاله مع رجوعاً وأمره وسئل الله تعالى له عيب في البرية مالا حرج عليه ويمكن أن يقال في الاحتمال الأول أرجح لأن الاحتمال الثاني يوجب إلى الإيهام وهو أن يقال وأثبتت عليك صفة من جهة الله وعلى القدر الأول لا حاجة إلى هذا الإيهام من قوله (ياخيه) صفة لا يحصل له صفة من جهة الله لا يتم من الله تعالى يرجع صفة إلى الإيهام المصحح إلى عذره وهذا المعنى كان صفة من جهة الله تعالى وعلم الله تعالى أن ذلك يسير إلى آخر عمره فلا جرم أطلق عليه صفة الله (الله تعالى) قوله (والثاني) على (عسى) قوله (الله تعالى) ترى على عيني أي على وجهي وإذني. وهذا أحد من صفة لا يمكن شيئاً وهو حاصر نظر إليه صفة لا كما يحب ولا يمكنه أن يخلق مختلف عرضه فكذلك هو في كنهه بجواز قولاً (الأول) المراد من العيني العلم أي على علم من ولا كان العالم - الله تعالى - عذره عن الآفات

كما أن النظر إليه يحرمه عن لأقرب أظن لفظ النبي على العلم لا لثناهما من هذا الوجه (الثاني)
 يعرف من النبي أمر الله وذلك لأن النظر إلى النبي يحرمه عما يرضيه فالحق كما سب الخرافة
 فأطلق اسم السب على منسب بخل أو هو كقوله تعالى (وإي صكاً أصح وأرى) ويحل عين الله
 عليك فإذا ذلك بالحفظ والعلامة قال القاضي طاهر القرآن يدل على أن المراد من قوله (ولتصح
 على عبي الخاطئة والحياة) كقوله تعالى (وإني أسألكم عن أنفسكم) يدل على أن المراد من قوله (ولتصح
 إلى أمت كي يقر عنها ولا يحرم) فصار ذلك كالنصير لحقيقة أنه تعالى له يحيى بها بغير

(الأول) يقول قوله (ولتصح على عبي) حقه ثلاثة أوجه (أصحها) كما قبل (ولتصح
 على عبي) أي أنت عليك نعمة مني ثم يكون قوله (إذ معنى أنتك) متعلقاً بملوك الكلام وهو قوله
 (ولقد منا عليك من دأري) إذ أوجبا إلى أنك ما يوسو) (وإذ معنى أنتك) (وأيضا) يعود
 أن يكون قوله (ولتصح على عبي) متعلقاً بك بعده وهو قوله (إذ معنى) وذكرنا مثال هذا
 الوجه في قوله (وليتكون من الخوفين) - (والثاني) يجوز أن يكون قوله (ولتصح على عبي)
 عليك نعمة مني تصح وهذا صحيح

(الثاني) حرى (ولتصح بغير كلام وسكوها) يحرم على أنه أمر وفريه (ولتصح معك) لا
 وتصل أي ولكن معك وتصرفك على علم من الله (المراد) قوله (إذ معنى أنتك) وأعمد ما يدل
 له أنه معنى الصب أو تصح (بردى) أي أنا هذا الخبر عن أن الخرافة أو أخوه غلاماً في بيل كان
 لا يرجع من بني قريظة بؤق (والله تعالى قد حرم عليه المراضع غير أنه اضطرأ
 إلى تصبغ الله) فلما رأب ذلك أسد موسى جابت إليهم مسكرة فالتفت (من أهلك على أهل
 بيت يكملونه لكم) ثم جابت الأم قبل نبيها يرجع إلى أمه فاعتقد أنه تعالى له من هذا التصبر
 أما قوله تعالى (رجعناك إلى أمك) أي ردناك (وقال في موضع آخر (مرددنا إلى أمه)
 وهو كقوله (قال رب ارحمني) أي ردوني إلى الله) أما قوله (كي تنزع عبي ولا تحزن)
 فالمراد أن المقصود من ذلك إلهام حصول السرور عما رزقته الخلق عبي قد قبل وفاء كي
 لا يحزن وتقر بما كان الكلام مقبلاً لأنه لا يزم من بني الخلق حصول السرور عما رزقته
 قال أم لا كي تقر بما كان قوله بعد ذلك (ولا تحزن) فضلاً لأنه من حصل السرور وحسب
 وقال الله لا تحزن (فلما أرى أنه يفر عنها) سب ومولك إلهام فيرون عما الخلق سب عدم
 وحول ابن عيرها إلى ما طمأن (الملك الخافضة) قوله (ولذلك ما فجبك من اسم)
 فالمراد به (فثبت بعد كبر حساً وهو الرجل الذي قتله حلفاً بأن ركزه حيث استنانه
 الأسر أنيل عليه وكان دعيّاً فحصل له القم من وجهين (أحدهما) من مقابل الدنيا وهو انقصاص
 برعوبته ما حكى الله تعالى عنه (فأصبح في المدينة جاثماً مرمياً) والآخرة من عذاب الله تعالى
 حيث قتله لا بأمر الله فلهذا أنه تعالى من العبي. أما من مردد فين وقوله للمهاجرة إلى مدينته

هو امر الله ، والآية كذا على أنه عليه السلام استغفرت عشر - بين وبينه فيها ما ينبغي له زيادة
عن البشر ، وعلم أن قوله (وثيت سؤلك يا موسى) صدق قوله (وثيت سؤلك يا موسى) كالمادة على
أنه في معنى من القبول وكذلك كان ، فله عليه السلام يحمل بسبب الفقر والغنى على
كبرية ، واحتج بن أبي جبر عنه أما قوله تعالى (ثم جئت على قدر يا موسى) فلا بد من
سورة الكلام لأنه على قدر الأمر من الأمور ، وذكره في ذلك المذهب ، وجوزوا (أحدهم)
أنه سئل عن خصائصه في ذلك ، سئل أني لو كنت معي غفلة فذلك في حثي لا على ذلك
القدر لا معه ولا بعده ، وبه قوله (أنا كل شيء عرضة للفقر) (وثبت) على قدر من
الزمان جوتي مع الله ، وهو رأس الأمر من (وثبت) أن الفقدان فلو كان ثابت
أنه بعد هذا النوع صحيح عنه ، ولا يمنع ذلك لا سيما أن شعباً عليه السلام أو غيره من
الأنبياء كانوا يجدون ذلك الموضع ، قاله قيل كيف ذكرته تعالى على موسى عنه السلام في ذلك
الوقت من خدمته عليه ، فقال له ولا يوضع له ما سألني من ذلك (له التمس) فإنه
تعالى (وعظمتك تقوى) ولا يصح اتحاد الصفة ، ومن فائدة من الصبح على صبح
فلا فلا تأني اتخذ حجة ، قال قيل في تعالى عن الكل فأي قوله تعالى (والجواب)
عنه من روجه والأمر أن هذا قيل لأنه تعالى ما أصاب من حربه الفقر والغنى ، وأنكرهم
بالكلام على حاله تعالى ، وأدعى ذلك لخواصه حصل فيه أحلا لأنه يكون قرب النفس
سرا إلى وأندم فرأى أنه (وثبت) غالب المعركة (به) سبحانه وتعالى ، ذاك ما عباده رجب
على أن يعقب بهم ومن حجة الألفاظ ، لا يجوز إلا بعد فلو لم يصحبه بالمسألة في عهده
لأنه نصار موسى عنه السلام كالصديق له في ذلك ، وجوب على الله تعالى ، فصح أن يكون
واصفته نفساً قال تعالى ، أمضيتك أحمد من لولم يصحح فلا فلا أن أحسن إلى
سئل تعالى في عهده صبح فلا وجرح فلا وبوله على أي لأمره في أول أمره فلا
تفصيل بمرحاة أمره وهو ، فإنه حجب وطلب رسالتي ، أنه يكون في حركاته وحركاته
في لا تفصيل ، لا لمركب ، وأخر له سبحانه ، تعالى فما بعد عنه ، لأن الخلق في مقامه على
الإنسان أن يمانه رتب على ذكر ذلك أسراً وبه أن الأمر هو أنه سبحانه وتعالى أنما الأمر
بالأمر تعالى (ذهب أصراً) مأثور ، وأخر له سبحانه ، تعالى ما قال (وعظمتك تقوى)
عنه يذكر ما له الصفة وهو الإبداع والإلهام ثم هذه مسائل

في المسألة الأولى في الله هو مع ذلك لا يحدده ، فإنه يدور آه ، وهذا هو
الإلهام وذلك من أقوى بدلائل عن هذا المذهب

في المسألة الثانية في المصطفى في الإيات المذكورة هو ما عن ثلاثة أقوال (أحدهم) أنه
وهو إلا بها للذات حرة ذكرها في هذا الموضع في ما لم يوضع ، فله تعالى الله تعالى

[illegible]

(السؤال الأول) قوله (فلا تارسلنا) يدعي على أن المستكبر ذلك موسى وهرون طلباً السلام وهرون لم يكن جليلاً هذا انقلاب فكيف ذلك وجوابه قد تقدم.

(في السؤال الثاني) لأن موسى عليه السلام قال (رب اشرح لي صدري) فأجابه الله تعالى بآية (هو الله) قوله يا موسى (أو عفا بك عني أنه قد اشرح صدره وبسر أمره فكيف قال الله يا موسى) من حصول الخوف مع من حصول شرح الصدر (والجواب) أن شرح الصدر عاينه على صفة له لا من الزواجر وحصلت تلك الشرائع على وجه لا يخلو إلى تعجب والشرح وبذلك شيء آخر غير ذواب الخوف.

(في السؤال الثالث) لما عظم موسى وهرون وقد جليدهم الله تعالى الرسالة أنه تعالى ثمة من الله تعالى الذي هو عظمه من الألف (جواب) قد أتى ذلك وإن جرد أن يعلم السوء من قبل ثم الألف أو بعده وإيضاحاً استظهرنا بأن سألنا ربنا ما يريد أن نثبت عليهم على دينه وذلك بأن يصفى قلوبنا إلى الحق في زيادة في الفناء كما قال (ولكن نطمئن به).

(في السؤال الرابع) ما ذكره الألف من أنه تعالى بالذهب صدم الذهب وانتظاره بالخوف من الله على المصيبة (الجواب) لو تضمن الأمر النور لكان ذلك من أقوى الدلائل على المصيبة لاسيما وقد أكثر الله تعالى من أنواع التعريف ونحوه القدر. لانه لم يكن الأمر على النور. رآه السؤال وهذا من أقوى الدلائل على أن الأمر لا يقتضي الضرر إلا ما سمعت إليه ما يدل على أن المصيبة هي جائزه على إرسال ما قوله تعالى (أرسلناك على وجه مبين) فاعرف أن إلى بدرك (وإيضاحاً) شرط سيوفه ومنه الفطوة الذي يتقدم لولا ذلك وهو من شرط سبق الخيل والحق تعالى أن يصير عبداً بالقوة (وليسها) أي ما هو من شرط غيره إذا كان على المصيبة فكان موسى وهرون عبداً لتسليم ما من أن عبده حامل على الحاجة بالقوة وذلك حامل هو إما تشييطاً أو دعوى قرويه أو حبه الرتبة أو قومه وهم القبط المنردون الذين حكى الله تعالى عنهم (قال الألف من قومه) وبذلك، شرط من الإلهام في الآية أما قوله (أرسلناك على وجه مبين) يعني المبين إلى أن يقول بك ما لا ينبغي خواتمه عليك واعلم أن من أمر بشيء فاولدعه بأعذار ذكره فلا بد وأن يحتم كلامه بما هو الأقوى وهذا كما أن الله قد ختم عبده بقوة وجودها وقرنها سبحانه من دون الله فكذلك هذا ما موسى بقوله (أرسلناك على وجه مبين) وحم بعثناك على أن طيبانه من الله تعالى أعظم من إرسله من عز موسى وهرون على ما اسلام أن لم تكن (فلا تارسلنا) أي مبيناً (أرسلناك) لا تارسلنا لا تارسلنا ما من في ذلك من الإقرار والطالب لأن ذلك من شهرهم من الكلام يعني ذلك أنه تعالى لم يؤمروا من الرد ولا من التشكيك بالآيات من الله سبحانه (أرسلناك) هو عاد عن الحرام أو الخطأ وعلى هذا الوجه يقال الله منك على وجه الله، وأما ذلك بقوله (أرسلناك) فأن من يكون مع الغير وانصر له هو مخلصاً

بحور أن لا يعلم كل ما بالكون وما بالعدم يعلم من سبحانه وتعالى أمهما بالخط والخط في جميع ما بالهما وذلك هو النهاية في إزالته الحرف قال تعالى قوله (أسمع وأبصر) يصدق أن يكون معناه قوله (أن يفرط على أو أن يطمس) والنفس (يفرط علنا) بأن لا يسمع منا (أو أن يطمس) بأن يطمس فقال الله تعالى (إني سمكتكم) أسمع كلامه سمكتكم فاستمع منكم وأبصر البصيرة فلا أثر له حتى يصل بكم ما تكرهه ، واعلم أن هذه الآية تدل على أن كونه تعالى سمياً وبصيراً صلتان رائدتان على العلم لأن قوله (إني سمكتكم) دل على العلم بقوله (أسمع وأبصر) لو دل على العلم لكان ذلك تذكيراً وهو خلاف الأصل ثم إنه سبحانه أعاد ذلك للتأكيد فقال (فأبصر) لأنه سبحانه وتعالى قال في المرة الأولى (سمكتكم من آياتنا الكبرى) إذ ذهب إلى مرجع (و في الثانية) (فأبصر) لأنه سبحانه وأخوك (و في الثالثة) قال (فأبصر إلى مرجع) وفي الرابعة قال (فأبصر) فأنه قد أتى به في المرة الخامسة (فأبصر) بل يقول (فأبصر) وفي هذه المرة الرابعة أمر ما (أن يقولوا إنا رسول ربك فأرسل من بني إسرائيل) وفيه تخطيط من رجوعه : (أحدهما) لأن قوله (إنا رسول ربك) فيه بطلان :

(البحث الأول) : انشاده للمها والقرية لهما عظماء وذلك يعلم على الملك الظهور .
(البحث الثاني) : قوله (فأرسل من بني إسرائيل) أنه إدغال النفس على ملكه لأنه كان محتاجاً إليهم بما يرجع من الأفعال من بلاد أخرى .
(البحث الثالث) : قوله (ولا تدعهم) .

(البحث الرابع) : قوله (قد جئتكم بأية من ربك) في القليلين أولاً والتخطيط ثانياً ؟ فقال لأن الإنسان إذا ظهر له وجه غلابه من التخطيط قد قيل أليس كان من الواجب أن يقولوا إنا رسول ربك قد جئتكم بأية فأرسل من بني إسرائيل ولا تدعهم ، لأن ذلك كالتعجز ثم ما ملأنا الرسالة أول من نأخيه عنه ؟ فطابق هذا أول من نأخيه عنه لأنهم ذكروا بمجمع القديري ثم استدلوا على ذلك بنصوص بالمشقة ، أما قوله (قد جئتكم بأية من ربك) فيه سؤال وهو أنه تعالى أمطع آيتين وما هما واليد ثم قال (إذ أبى وأخروا بأباً) وذلك يدل على ثلاث آيات وقال (جئتكم بأية) وهذا يدل على أنها كانت واحدة فكيف أسمع ؟ أجاب فقال ما دعى الآية الإشارة إلى جسم الآية كانه قال (قد جئتكم ببيان من عند الله) ثم يجوز أن يكون ذلك حجة واحدة أو صحيحاً كثيرة ، وأنا قوله (والسلام على من أتبع الهدى) فقال بعضهم من من قول الله تعالى لها كأنه قال هؤلاء إنا رسول ربك ، وعرفنا به والسلام على من أتبع الهدى ، وقال آخرون بل كلام الله تعالى قد تم عند قوله (قد جئتكم بأية من ربك) قوله بعد ذلك (والسلام على من أتبع الهدى) وهذا من قبلنا لم آس وحدق بالسلامة له من غروب الدنيا والآخرة ، والسلام على السالمة كما يقال وصالح وصالحه والسلام على من من واحد كما قال

قَالَ قَرَّبْتُكُمْ بِمُوسَى ٥٥ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي عَطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ٥٦
قَالَ قَاتِلْ أَتُفَرِّقُونَ الْآلُونَ ٥٦ قَالَ عِشْبَةُ عِدْرِي فِي كِتَابٍ لَا يَبْصُرُ رَبِّي وَلَا يَنْتَبِ
٥٦ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَكَّنَكُمْ فِيهَا سُلَالًا وَآزْوَاجًا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ تَحْتِ شَجَرٍ ٥٧ كَلُّوا وَأَرْعُوا أَنْتُمْ كَرُّ
يُنْفِي ذَلِكَ لَا يَنْتَبِ لِأَفْئِدَةِ النَّاسِ ٥٨ سِنَهَا خَلَقْتُمْ وَجِئًا يُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا
نُخْرِجُكُمْ تَرَدُّدًا أُخَرَى ٥٩

أولهم اتفقوا ولم يوردوا على موسى عليهم وقال تعالى (من عمل صالحا نجفاه ومن أساء مثلهما)
وفي موضع آخر (إن أحسن أحسن لا يهتك وإن أسأمتها) أما قوله (إن لم أؤس إلي أن
تستأ مني من كذب) وقوله (أعلم أن هذه الآية من أقوى الأدلة على أن عقاب المؤمن لا يؤم
وذلك لأن الآيات والآيات في قوله (العذاب) هذه الاستمرار أو تعيد المسألة وعلى العبد
يقضي بحسب هذا الخبر من كذب وجوب عوجب في غير الحكمة المتروكة أن لا يحسن مع
الحسن أصلا . وعلم هذه الآية معنى نطق الله لا يهاب أحدا من المؤمنين . كذا العمل في
منع الآيات أو حبان من على أصله في حق المجرم لأن العذاب استأمر إذا حصل هذه السلامة
منه غير منافية من ذلك العذاب كانه لا عذاب لذلك مع معقول ذلك الغير أن يقارن به
لا عذاب . وأما قوله (السلام على من أتبع الهدى) وهو صريح السلام بالسلامة فظاهره
تختص به هذه السلامة لكل من أتبع الهدى والمعارف بالله في أتبع الهدى موجب أن يكون
صاحب السلامة

قوله تعالى : قال فليكن يا موسى قال : فليكن كل شيء خلقه ثم هدى . قال تعالى
تفريق الآل . قال عليا عدي في كتاب لا يصر في ولا يصر . الذي جعل لكم الأرض مهادا
وسكن لكم بها سلا و أول من الصلوة . فأخرجنا من أرضنا من تحت شجر كلوا وأرعوها أناسكم
إن في ذلك لآيات لأولي البصيرة . منها خلقناكم وجب بصدكم ومما يخرجكم تارة أخرى .
علم أنها عليهم السلام لما لا . وأما قوله (قال فليكن يا موسى) فيه مسائل .
في المسألة الأولى : أن من عود كان شديد القهر عظم الغلبة كبر السكون ثم إن موسى عليه

السلام ما دعه إلى الله تعالى متمسكاً به بالشر والابتداء على حرج منه من المصاحف أنه
لو نزع أولاً من الإبتداء سبب إلى الجهل والمصاحف فأنه كيف من ذلك وشرع أولاً في المظنة
وذلك من على أن المصاحف من هراجه سيء كذا في مصحفه من مع كمال جهله كرهه فكيف
يقول ذلك من يدعي الإسلام والعلم ثم يدعي عيوناً بأن موسى عليه السلام من ذلك تولى موسى
ذلك السؤال واشتد بلافة الله لآلته على وجود المصاحف وذلك من على مصاد التفتيد وذلك أيضاً
على بعد من المصاحف الذين قد تولى مصحفه معرفة الآله من قول الرسول لأن موسى عليه السلام
استدعى ههنا من معرفة الله تعالى يجب أن تكون مقدمه على معرفة الرسول وتعالى على مصاد قول
المصحف الذين يقولون مصحفه معرفة الله والذين من المصاحف والى

في المسألة الثانية في قوله تعالى عن أنه يجوز ملكية كلام المظلل لأنه تعالى حكى كلامه من
في كونه الإله حكى شهادته من كبرى النبوة وشهادته من كبرى الخبر ، إلا أنه يجب أن يثبت في أوردت
الله أنه لا يجوز أن لا يثبت في الله تعالى في هذه المواضع

في المسألة الثالثة في قوله تعالى عن أن يجوز ملكية كلام المظلل والمصاحف عنه
من غير ، بل لا يجوز أن يعطى موسى عليه السلام من عيون ههنا وكذا أمر الله تعالى رسوله في
قوله (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) وقال (وإبداً أحد من المشركين منجرك
طاهر حتى يجمع كلام الله)

في المسألة الرابعة في حذف التسمية من الله من عيون هل كان . طاملاً بمثل ههنا فإنه كان
عالمًا إلا أنه كان يظهر لإمكانه كونه وجزراً وروياً وهناً . وحجراً عليه من أوجه
(أحدها) قوله فقد علمت ما أقول هؤلاء الإله (كسوفات ولا يثبت) ثم تصدق الله ، فيحدث
كان ذلك خطاً من موسى عليه السلام مع م عيون هذا ذلك على أن م عيون كان عاماً ذلك كذا
قوله تعالى (وجعلناهم من قبلهم طغاة) (وثانيها) أنه كان عالماً ولا لم يجر
تكميله وكل من كان مخالفاً له من المصروفه أنه وجد بعد العلم وكل من كان كذلك اقتصر إلى سبب
وحدثت المصاحف الضرورية من سبب على علم بوجوده الله (وثالثها) قول موسى عليه السلام ههنا
(ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) وكذا الذي ضمنه وصف خبره في هذه المصروفه فلا بد
وأن تكون هذه المصحف قد كانت معروفة له (ورابعها) قوله في سورة القصص في صفه م عيون
وقوله (وطوا أجمعهم إلى الأبد) وذلك يدل على أنهم كانوا عباداً لله لا أنهم كانوا مشركين
القصص (وخامسها) أن ذلك م عيون قد تولى القصد ولم يلع انتقام وثنا عرب موسى عليه السلام
إلى مغير حاله . حسب ، لا تخف عيون من تقوم الطالين (مع هذا كيف يصعد أنه به قائم ؟
(وسادسها) أنه لا كان ، ومرتب العالمين ، قال موسى عليه السلام (ربنا لا تعذبنا إلا حسنة) (وسابعها)
قال (إن جرحكم الله أرسل إليكم محمداً) معنى ، أظن الله أنه هو روح الوديع

فرد في الخلق روحاً في الروح من طلب منه المصاحفة قبل هذا عن المصاحفة بصلح الموجود ومن
الأس من قال أنه كان جاهلاً بربه ونحوه على أن الدال لا يجوز أن يتقدم في عنه أنه حال في هذه
السمات والأركان والشمس والقمر وثق حثني عنه لأنه بعد المصاحفة عمره عمه وودع
الضرورة بها كانت موجودة منه ليحصل عدم ضروره بقاء نفس موحداً لها ولا جلياً لها
و حثني في كيفية جهله أنه حال محصل أنه كان دعوى تأمل للمواصلة وبعده أنه كان طمناً
فانلاً مانته روحه ويحصل أنه كان من سدة الكواكب ويحتمل أنه كان من المخلوق الجسميه
وأما قوله ٩ ع ١٠ أنه قد سمى أنه يجب عليهم طاعته والإيقاد له وعدم الاستعلاء عليه عبره

في المسألة الخامسة أنه سبحانه حكى عنه في هذه السورة أنه قال (يا ربك يا موسى) وقال
في سورة القصص (و ما أب العاقين) فالمراد هنا عن وهو عن الكعب وفي سورة النحر
يا وهو عن المصاحفة هما سؤالا مختلفان والواقف واحدة الأقرب أن يقال سؤال من يكن
معدماً على سؤاله لأنه كان يحول في أنه الله والرب فقال في ربك لما أنام موسى الدلالة على
التواجد وعرف أنه لا عنه أن يتقدم في هذا المقام بطوره وجلاته ذلك إلى المقام الثاني وهو
طلب المصاحفة بعد أيضاً بما به على أنه كان عالماً بالله لأنه ترك الخلق في هذا المقام ليعلم به
تفويده وشرع في تعلم الصواب لأن العلم بما فيه الله تعالى عبر حاصل للتبر

في المسألة السادسة أي قال (يا ربك) ولم يقل (يا ربك) لأنه أتى به ربه في قوله
(أقم ربك هذا ولد) ولعل هذا من حركة موسى (ذكر ذلك على حين التذلل كأنه قال له أما
وليك لم يسمي رباً ثم وهذا الكلام شبيه بكلام عمود لأن إبراهيم عليه السلام لما قال (يا
الذي بمن وبنت) قال (برؤيه) أي أسمى وأب) ولم يكن الإجابة والإيماء التي ذكرهم إبراهيم
عليه السلام هي التي مدحه بها عمود بل لا انقطع فكذلك ههنا ألقى موسى ويريه الله
تعالى ذكره عن هذا الكلام ومروءة أو أنا الرب لا ربك، مطرأة أن الربوب التي ادعاه
موسى قد سبحانه وتعالى عبر هذه الرواية في الذي وأنه لا مشاركة يجب إلا في انقطع

في المسألة السابعة أي أعلم أن موسى عليه السلام يستدل على إثبات الصالح أحرار المخوقات
وهو قوله (يا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) وهذه الدلالة هي التي ذكرها الله تعالى
لنبيه ﷺ في قوله (سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق الموتى والحي) وروى عن موسى عليه السلام أن
عليه السلام (سبح على الذي لا اله الا هو الذي خلق الموتى والحي) وروى عن موسى عليه السلام أن
الأمور يقول على دلائل إبراهيم عليه السلام وسبب شره ذلك في سورة القصص (إن الله
تعالى وعلم أنه جب أن يكون الخلق بخله عن ركب القلوب والأيمان والمداية عبارة عن
إدع مجرّد المصرك والمرك في تلك الأحكام وعلى هذا التقدير تكون الخلق خدماً على الخدايه
ولذلك قال (يا ربك) وحدث فيه من روي قال صوفية أجماع إلى التالف وبع الروح إشارة

إلى إبداع القوى وقال (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) بلى ، قال (ثم أفاضناه حقاً حراً)
 فظهر أن الخلق بعدم على هدياً ، والشروع في بيان عجائب حكمة الله تعالى والخلق والهداية ثم وع
 في بحر لا ساحل له ، ولذكراً من شأنه قريب إلى الألفهم (أحدها) أن طينيس يقول الخلق دالط
 والحقيق صاعد وأحد الأشياء خلقاً لأرض ثم الماء ، وأنشأ الله الطين ثم المواد عندك رجب
 أن نكوب النار أعني السموم ماب والأرض أسفلها ، ثم إنه سبحانه قلب هذا التركيب في خلقه
 الإنسان فجعل أعلى الأشياء ، منه العظم والدم ، وهما أسنى مادة البدن وهما منزلة الأرض ثم جعل
 تحته الدماغ الذي هو بمنزلة الماء وجعل تحت الدماغ الذي هو بمنزلة الهواء ، وحينئذ لم يترك
 البرية التي في القلب التي هي بمنزلة النار فجعل مكان الأرض من البرية الأعلى وجعل مكان النار
 من البدن الأسفل ليعرف أن ذلك يدير القادر الحكيم ثم لا يخفى أنه والطين (وأنها)
 أن لا بد طرقت إلى عجائب التخل في تركيب البرية أسفله وبجانب أعلاه والى والعوض في
 اعتدائها من مصاغ أسنى لمعرف أن ذلك لا يمكن إلا بالدم منبر علم بجميع المستويات ورواها ،
 أنه تعالى هو الذي أسس على الخلائق بما به قوانين من المعلوم والمفهوم والمفهوم والمفهوم
 ثم هدام بل كفة الاستيعاب ما يستخرج من الجسد من أجزائه والآل من الجواهر كبر الآخرة
 والبركات للدم وبمجرد بين الأشياء بمخلقه في بحر حوى لثبات الكيفية ثابت أنه سبحانه
 هو الذي خلق كل الأشياء ثم أعطاهم القوة التي بها يترصدون إلى كفة الاستيعاب ، وهذا هو
 يختص بالإنسان بل عام في جميع الحيوانات فأعطى الإنسان إسمه وعقله وحوله والبرهان ثم
 هذه لما يدرى التالى وعلى الآلاء التي لأهيات ، بل هذا غير مختص بالحيوانات بل هو
 حاصل في أصنافها فانه خلق قبل على تركيب خاص وأودع بها قوة لأحد وحسن الرجل على
 وكتب خاص وأودع بها قوة الملى وكذا العبد والآدمي وضع الأعضاء ثم لم يترك
 بالبدن على وجوده يحصل من أجزائها مجموع واحد ، وهو الإنسان وإنما ذلك هذه الأشياء
 على وجود الصانع سبحانه لأن الصانع كل جسم من هذه الأجسام بخلق الصانع على التركيب
 والقوة والهداية ، إما أن يكون واحداً أو جازئاً والآدمي لخلق لانا شاهد تلك الاحكام بعد انبوت
 ممكن في تلك التراكيب والقوى دون على أن ذلك جازئ ، وإما أن لا بد من مرجع ومن ذلك
 المرجع هو الإنسان ، لا أبواه لأن من ذلك بعدى فلهذا عليه رطاباً عما فيه من المذبح
 والفساد ، والأمران يأتين على الإنسان لأنه بعد كل عقل يميز عن كغير شيء واحدة ، وبعد
 الحدث فتندفع كسب التفرع لا يبرهن من مائع الأعضاء ومصاحبها إلا العبد القليل
 فلا بد أن يكون القول لتدبيره ما يورثها من وجود آخر وذلك الموجود لا يجوز أنه يكون جسماً
 لأن الأجسام معدومة في الجسمية فاختص ذلك الجسم بخلق المؤثرية لا بد وأن يكون جازئاً
 وإن كان جازئاً انصرف إلى سبب آخر وهو والله أصل محال ، فلا بد من آلياته من سببه الخفية

إلى موجود مؤثر ومدد يمدحهم ولا يسميهم، ثم تأخر ذلك المؤثر إذ أن يكون بالذات أو بالاحتياز والأولى حال لأن القوس لا يمر مثلاً على شيء وهذه الأجسام موجودة بالجسم في نفس دعها بالصورة فليكنه ونفسها بالصورة تنصيرها ونفسها بالثانية، فبها خيراتها؟ شئت أنه المؤثر والله قادر والقادر لا يمكنه مثل هذه الأعمال البجسة إلا إذا كان عالماً ثم إن هذا المدير الذي ليس بحجم ولا جسم لا بد وأن يكون واجب الوجود في ذاته وفي صفاته وإلا لا يفرق إلى غير آخر وطرف التسلسل وهو محال. وإذا كان واجب الوجود في قدرته وعاقبته والواجب ذاته لا يتخصص به من إمكانات دون النفس، حسب [أن] يكون عالماً بكل ما أصبح أن يكون معبود وقادر على كل ما أصبح أن يكون مدور ظهر بهذه الدلالة التي عليك يا موسى عنه السلام وبه على صيرها استناداً لتساؤل مدير نفس جسم ولا جسماني وهو واجب الوجود في ذاته وفي صفاته، فإن كل المعلومات قادر على كل المقهورات وذلك هو الله سبحانه وتعالى

في المسألة الثامنة يجب أن يكون غائب ثلاثين بفرقه (نرى ربك) ثم وجه التمسك إلى أحدهما وهو موسى عليه السلام لأنه الأصل في قدره وهو في ربه وناسه. ولما كان هو من كان له بطرقة التي في نفس موسى عليه السلام فأردت استظهاره دون أبيه لا يعرف من صفاته والزمه التي في إيمان موسى عليه السلام وبذلك عليه قوة، ثم أنا نرى من هذا الذي هو مهيمن ولا يكاد يرى.

في المسألة التاسعة في قوة الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هي (ربها) (أحدهما) (تسليم) والتأخير أي أعطى خلقه كل شيء، يندرجون إليه ويرجعون به (وتأنيده) أن يكون المراد من الخلق التشكل والصورة المعطاة لنفسه فكانه سبحانه قال أعطى كل شيء التشكل الذي يدين صفة ومصلحة، وقرئ خلقه صفة الخصال أو الخصال إليه وليس في كل شيء خلقه. ثم يحتمل من هذا وإنه ربه وأما قوله سلك قال فإنا من القرون الأولى) فاعلم أن في قوله هذا الكلام عند قلبه وجهها (أحدهما) أن موسى عليه السلام لما قرئ على فرعون أمره أن يأسأ والده قال فرعون إن كان إنياب إنياب من هذا الخلد من الظهور في سان القرون الأولى) ما تأخره ورثه فكان موسى عليه السلام لما استند بالدلالة المعطاة على إثبات تصديق فرعون في تلك الدلالة ففرغ من كل الأمر في قوة هذه الدلالة على ما ذكرنا ويجب على أمر قرون الماضية أن لا يكونوا غافلين به فصار من جهة التعمية (وتأنيده) أن موسى عليه السلام عند التعبد أولاً في قوله إنياب له لوجهي ربه أن التعبد على من كذب وولى (قال فرعون) (فإنا من القرون الأولى) فإنياب كذب ثم منهم ما عصى ثم تأنيده) وهو الإسم أن فرعون لما قال (نرى ربك يا موسى) وذكر موسى عليه السلام ذلك مرة وأمره أن يقرأ على هذا المقطوع

هذا (رينا ادي نصي كل شيء حقه ثم هدي) فكل من عرفني لم يجد في امره تلك الحجة
وصورته صمدية وهذا طرير عرفني فأراد أن يصرح عن ذلك الكلام وأن يشهد بالحكايات
فقال (فإني لا أعرف الأول) علم يشهد موسى عليه السلام إلى ذلك الحديث بن علي ر علي عند
عدي في كتاب (ولا يعلق عرني ما حرامهم فلا أشعل) ثم طرد في تميم كلامه الأول
ووردت بذلك الدعوة على التوحدة فقال (انني طلقكم الأرض مهداً (ذلك لكم بها سلا)
وهذا الوجه هو ان تعد في محو هذا التلحم ثم منها مئة ثلث :

في المسألة الأولى (احتسبوا في قوله (طرد سدر في كتاب) فان العلم لم يدر يكون
عند الرب كيف يكون في الكتاب ؟ وعنده هو أن عز الله تعالى صمد وهذا الشيء قائم به
فما لم يكون صفة الشيء صافية في كتاب فذلك غير معلوم قد كرات (و . من) (الأول)
مما له سبحانه أنت تلك الإحكام في كتاب عده يكون يا كنت به نظير للبلاتك فيكون
ذلك والله عني في الاستدلال على أنه قد علم بكل المعلومات عده عني الله هو والقصة : لا تفل
أن تعرف قوله (في كتاب) وجم احاجه - حانه على في ذلك انتم إلى ذلك الكتاب (و .
وب كل عر واجب لا يحله ولكن لا اله من أنه يوجه في أدرك الأمر لا لها فكاف فكيف
يخسر ذكره مع صمد مثل عرفني (وغب الدعوة (ووجه الثاني) أن خبره ذلك ما عده ذلك
المعلومات في علمه سبحانه كذا المذكور في الكتاب فذكر في تعرض من هذا الكلام فأكده
القول أن أمره معلوم به سأل في حيث لا يراد عني صمد عني علمه وهذا التعبير يؤكد قوله
عنه ذلك (لا يضرني ولا يضرني)

في المسألة الثانية (اختلجوا في قوله (لا يضرني ولا يضرني) فقال بعضهم عني المتخلفين
واحد أن لا يضر علمه شيء ولا يضر عيه وهذا قول محذور لا كثرون على التفرق بهما ، ثم
ذكروا رجوعاً (المذهب) وهو الأحسن ما في القصة لا يضر عني لأني - وعرفها وما علمهم
ولكن ثم عده القصة الأول يشاهد قل كونه علماً بكل المعلومات والتمط الثاني وهو قوله ولا يضرني
دس علماً هذا ذلك العلم أنه الإلهاد وهو إشارة إلى خفي الأمور (وكتب) قال ففان لا يضرني ذلك
المتكبر رب ولا يضرني (وثالث) قال الحسن لا يضرني وب البت ولا يضرني (ورايتها)
قال أبو عرير أحسن الضلال البسوة والحق لا يضر عني شيء ولا يضر عنه شيء (و . مناسيا) قال
أن جبر لا يضرني في التعبير عنقدي عر انصراب كونه صواباً وإذا عر لا يضر وعده الرجوع
مغلقة والمتحقق هو الأول

في المسألة الثالثة (أنه لما سأله عن الإله وقل (من رسك يا موسى وكان ذلك مما سئله
الاستدلال أنما هو الصواب فأمر علوه وأحس عني ولما سأله عن شأن القرون الأولى
وكان ذلك مما سئله الإخبار ولم يأنه في ذلك حذر وكذا إلى عالم العبره واعلم أن موسى عليه السلام

لم يذكر الدلالة الآخرة وهي دلالة عامة تقدر على جميع المصنفات من الإحسان وماثر الميقاتية
وأنواع النيات والحداديات ذكر بعد ذلك دلائل خاصة وهي ثلاثة (أولها) قوله تعالى (الذي جعل
لكم الأرض مهداً) وفيه إجماع.

(البحث الأول) فقرأ أهل الكوفة هذا في الز حرف (مبدأ) والقرآن قرأاً مبدأً مهياً فلفظ
أو مهية الذي أحسنه مبدأً وهو ليس والمهد اسم المصنوع ، وقال غيره إنه الاسم والمهد المخرج
كالفرش والفرش أحجب ، أبو عبيدة قال الفرش اسم والفرش مهبل وقال الخليل بن مصراني
لمهد يدرج حله في إنشاء يقال مهبة مهبة ومهداً وفرش وفرشاً ورواشاً .

(البحث الثاني) قال صاحب التفسير (الذي جعل) مفعول لا محالة غير مدح معصوف أو
لأنه صفة في أو مصوب بنى المصح وعدا من مفعوله ومفعوله واحد له يجب أن يكون مفعولاً
لمبدأ عطف في إدراج حثائه على التوجيهين السابقين لزم كونه من كلام موسى عليه السلام ولو كان
كذلك لقد اقتضى مقتضى قوله (فأخرجنا به أرضاً) ما من بين شي (على ما بين يديه) من ذلك
أنه تعالى

(البحث الثالث) ولم يذكر كون الأرض مبدأ له تعدد جميعاً بحيث يصرف العباد
وعبرهم عليه بالقعود والقيام والنوم والوقوف وجميع وجوه التطلع وقد ذكره مستقصى في
سورة الفرقان في تفسير قوله تعالى (الذي جعل لكم الأرض حرثاً والنهار نهاراً) قوله
تعالى (وسمات لكم فيها سبلاً) فإن صاحب التفسير سلك من قوله (ما يسكنكم في سقر) كذلك
الكهف في قوله (فخرجنا من الأرض) أي جعل لكم فيها سبلاً ووجهها من الجنات والأودية والبراري
(وبالنبأ) قوله (وأول من السماء) والكلام فيه يدرج في سورة العنكبوت (فأخرجنا به
أرضاً) من حيث شيء ، هذه مسائل :

المسألة الأولى في قوله (فأخرجنا) به وجوه (أخرجنا) أن يكون هذا من كلام موسى
عليه السلام لأنه يقول ربي الذي جعل لكم كذا وكذا فأخرجنا من حيث ما نزلنا من ذلك الماء
بما نزلنا من السماء (أو من السماء) أن هذا قوله (وأول من السماء) من كلام موسى عليه
السلام ثم بعد ذلك أخبر الله تعالى عن صفة منه متصلة بالكلام الأول بقوله (فأخرجنا به) ثم
يذكر على هذا الاحتمال قوله (كلوا وارتعوا أناسكم) . (وبالنبأ) فإن صاحب التفسير انتهى به
من نطق العبد إلى عظم الشكر لظلاله لأن الله سبحانه وتعالى يطاع تضاف الأسماء المختلفة لأمره
ومثله قوله تعالى (وهو الذي أول من السماء) فأخرجنا به مات كل شيء ، فلم تر أن الله أول
من السماء ، فأخرجنا به ثمات مختلفاً أقوالاً من خلق السموات والأرض وأول منكم من
السماء ما نزلنا به حتى نزلت من السماء (وأول من السماء) (فأخرجنا) (بما نزلنا) يكون من كلام موسى
عليه السلام أو من كلام الله تعالى الأول ما نزل من قوله بعد ذلك (كلوا وارتعوا أناسكم) إن في

ذلك لأنت لأول مني بها (خصا كرهت بعدكم) لا ينبغي أن يكون عليه السلام وأيضاً فهو
(فأمر حناه) أرواحاً من نبات مني لا ينبغي أن يكون ذلك أكثر مما يكون مني عليه السلام
حرف الجاء في قوله (أرواحاً) وأما إخراج النبات على خلاف الأرواح وهو علم من موسى
عنه (السلام) فليس أن هذا الكلام إنما يقال ولا يجوز أن هذا الكلام إنما يقال من قوله (فأمر حناه)
في قوله (فأمر حناه) مني (السلام) لأن الله تعالى قال (فأمر حناه) مني (السلام) مني (السلام)
سألت كلام موسى عليه السلام (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
(السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
منه يكون العبد لله الذي (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
السلام مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)

في مسألة ثالثة في قوله تعالى (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
إراق الله حكود إماميه أرواحاً مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
وسألني هو الذي أعطاكم هذه الحواس وطائع مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
لأنه في قوله

في مسألة ثالثة في قوله تعالى (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
مع صبر (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
مصدر مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
والعلم (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
حال مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
بعضاً وبعضاً (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
بينكم بالصل (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
ذلك (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
فإن (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
حافظكم (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
مكوناً وسألني في منام الأحرار فقال (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)

(السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
مصدر ذلك (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
والسلام (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)
والسلام (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام) مني (السلام)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا كَذِّبًا وَكَافِرًا ﴿١﴾ قَالَ أَتَجِدَ لِنَجْرَتِنَا مِنْ أَرْضٍ
 بِخَيْرٍكَ نَعْمُونَ ﴿٢﴾ فَلَمَّا بَيَّنَّكَ بِخَيْرِ مَقَامِهِ فَلَاحِقَ لَيْسًا وَبَيْنَكَ مَوْعِدٌ لَا
 تُخْلِفُهُ نَفْسٌ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوًى ﴿٣﴾

من الطلعة (الثالث) ذكرنا في قوله تعالى (هو الذي يصودكم في الأرحام) من مفسر سورة لق
 بأمركم الأرض، كتب الأرحام وروى والأرض التي بين يديها وأه بأحد من زائد، ذلك
 القصة وعنده على طلعه ثم يدخل في الرحم
 (السؤال الثاني) ظاهر الآية يدل على أن الشيء قد يكون مخلوقاً من الشيء وطاهر
 أول خلقه بألوان وأحواب إلى كل أرحام من جنس الشيء من أحواله الله صفة الشيء
 المذكور عن القاب وأحداث صفة الشيء الثاني في ذلك جاز لأنه لا مودة فيه، أما قوله
 معب (وهي بعيدة) فلا شبهة في أن المراد لا مودة إلى القود حتى تكون الأرض مكاناً
 وطيفاً لكل من ذلك إلا من صفة الله أو الله، ومن هذا حاله عتده أن ينادي بها أيضاً
 بعد ذلك أما قوله تعالى (وهي بخير من أرض أخرى) هذه وجوه (أحد) وهو الأقرب
 (وهي بخير من) يوم آخر وأبعد (وثاني) وهي بخير من رباً وطيفاً ثم يحكي عن
 الأرحام، هذه مذكورة في بعض الأخبار (وثالثها) المراد عذاب القدر والبراءة في حرجها مع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته، رجع من الإحصاء ذكر عذاب القدر، ويطلب به
 المؤمن والكافر لأنه رد روحه إلى جده بعد رجوعه إلى الأرض وأنه تعالى هو الله عز وجل
 الأرض، ويذهب إلى حب حشرهم، مما أقدم، وما أرحمهم لله، وأعلم أن الله تعالى
 عز وجل هذه الآية - مع الأرض وهي أمه تعالى جعلها لهم رزقاً ومجالاً يقتلونها عليها وحسب
 لهم بها ذلك جودهم بها كيف أرادوا وأبى بها أصناف السمات التي بها أفرهم وعطف
 دوامهم وهي أصناف مدى مع صرعون ثم من كفايته إذا عايناه، من ثم قال عنه السلام وروى
 الأرحام فابها بكم برة.

قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا كَذِّبًا وَكَافِرًا﴾ قال أحد: انخرجنا من أرضنا صبرا
 بأمر من فلان بيت فسر من فاجئ بنا وهدت موعدا لا تخلف عن ولا أم مكاناً سوى ﴿
 أعلم أنه تعالى بين أنه لن يكون لأيات كذا ثم إنه لم يقلها وخسوف في المراد بالآيات،
 هذا بعضهم أراد كل الآيات ما يضيء ما وجدوا ينص إليه، أما قوله ما ذكر في هذه
 السورة - قوله - وما الذي أنصى كل شيء - حاله ثم هدى (وهو له) الذي جعل لكم الأرض مهياً

[illegible]

لا يلهيهم من أن يجمعوا يوم الزينة في مكان معين مشهور ، فاجمع الناس في ذلك اليوم
مذكر الزمان على المكان .

في المسألة الثالثة ذكر المفسرون في يوم الزينة وجوهاً (أحدها) أنه يوم عيد لهم يذبحون
فيه (وثانيها) قال مقاتل يوم الزينة (وثالثها) قال سعد بن جبيرة يوم سوي لهم (ورابعها)
قال ابن عباس يوم عثورا ، وإنما قال يحشر قائم يومه يوم ذلك اليوم بأعضهم من غير حاش
هم ، وفري ، وأن يحشر الناس باله ، وانذروا ، وأن تحشر الناس بالفرعون وأن يحشر اليوم ويحشر
أن يكون فيه حشر وعونه ذكره بلطف الله ، إما على المادة التي تحللت بها الخلق أو حاش
القوم بعونه (موعدكم) وجعل ضمير يحشر للفرعون وإما أو عدم ذلك اليوم ليكون على كفة
الله تعالى وظهور دمه ركبت للكفر وهو الداخل على رؤوس الأشهاد في جميع الله بكثرة
يحدث بذلك الأمر العجب في كل يد وحصر ويشيع في جميع أهل التوراة والهدى ، قال العاصي
في عن اليوم بقوله (يوم الزينة) ثم عير من اليوم وثنا عيباً بقوله (وأن يحشر الناس محشياً) أن يومه
(مضوي) فجمع كنهه ثم أتى فاعلم أن التوراة لا يكون إعرافاً وقد يكون إعرافاً واقفاً
هنا أنه عير الإعراف وهو محارفة موسى عليه السلام على الموعد الذي فاعله الإعراف
[ب] قال مقاتل قول أي أعرض ونبت على إعرافه عن الحق ودخل تحت قوله لجمع كنهه ،
تسره ومات من تحت ذلك ويدخل فيه الآلات ومات ما أرزقته قسرة (ثم أتى) دخل عنه
أن الموضع بالسرقة والقوم وبالآلات قال ابن عباس كانوا نبي ومسيح - حرام كل واحد
منهم حبل وعصا وقيل كانوا أربابهم وقيل أكثر من ذلك ثم حشرت لهم يوم قد جلس بهم
نظر إليهم وكان قول النبي صلى الله عليه وسلم إن موسى عليه السلام أتى بل كل شيء
الوعيد والتعذيب ما قاله وأقصد ، عليه فقال (ولم يكن لا يقولوا على الله كذا) ما زعموا أن
الذي جنت به ليس بحق وأنه عير حبه كنهه ملاحظ ، قال الزجاج يجوز في التصاد ويدكم أن
يكون الحق لهم الله ويلا إن أنزوا على الله كذا ، ويجوز على الله كنهه ، يا ويلك الله والله
محجور (وأن من استأمن منكم) وعونه (مسحك مهاب) أي يسلك عدداً مهلكاً
مستأصلاً وقراً حرمة وعظم والكنى برفع ما من الاستعانت والقانون عسكاً من السبت
والإحسان ما أهل نجد ربي ثم وانسحت ثياب أهل المحاركة كله على قال (من أمدى على الله
كذا) حصر له أمره (أحدهما) عذاب الاستقصاء في الدنيا أو عذاب الشقي في الآخرة
وهو المأثم من قوله (مسحك مهاب) (والثاني) أخيه والمؤمن عن المقصود وهو الحر
بقوله (وتح حاب من أنزى) ثم بين سبحانه وتعالى أنه ما قال موسى عليه السلام ذلك أمر حو
عن قوله (ونذروا أمرهم جميع) وفي نذروا قولان (أحدهما) نذروا وأنبأوا والبشر
على شيء واحد (والثاني) قال مقاتل أنصروا جميعاً ثم قال مصعب دخل في مسرع وهو

قَالُوا اِنْ هَذَا بِقَسَمِ رَبِّكَ اِنْ تُخْرِجَا كُمْ مِنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَذَٰلِكَ
بِعَمَلِكُمُ الْفَعْلَنَ ﴿٦٤﴾ وَاجْعُوا لِكَيْدِكُمْ اَيُّهَا صَافًى فَذَٰلِكَ يَوْمٌ مِّنْ اَسْفَلِ

﴿٦٤﴾

وتوجه معهم من فوق بل لم يفسره وحدهم والكلام بمن وليس في الظاهر ما يدل على
الترجيح ودكروا في قوله (واسرود اجوي) وجرها (أعدها) أنهم أسروها من معبود وهي
هذا الصخرة وهـ (الاول) قال ابن عباس رضي الله عنهما إن عوفيم قالوا إن علي بن أبي طالب هـ
نساء (والثاني) قال قتادة (إن كان ساحراً فسمه وإن كان من الملائكة أمر (الثالث) قال
وهب بن خالد (ولم يكن) الآية قالوا عامداً صوبه (القول الثاني) أنهم أسروا الجوى من موسى
ومعونه وعوفيم هو دهم (إن هذا لساحران يريدان أن يخرجكما من أرضكم) وهو قول
الصابي (الوجه الثالث) أنهم أسروا شعوى من موسى وهرون ومن دهم وعوفيم أيضاً وكان
عوفيم أنهم كعب بن زيد أمر الحمال والنسبي وعن أبي وهب بن أبي طاهر ما يكون أوسع في
في القوم ما ظهر للعيوب وهو قول الضحاك

قوله تعالى ﴿قَالُوا اِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ اَنْ يُخْرِجَا كُمْ مِنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَذَٰلِكَ
بِعَمَلِكُمُ الْفَعْلَنَ﴾ وجرها (أعدها) أنهم أسروها من معبود وهي
﴿السؤال الاول﴾ قوله (الاسرود) (إن هذا لساحران) ومعهم من ترك هذه
القرينة وذكرها رجوعاً آخر (أعدها) مرأبهم عمرو وعيسى بن عمر (إن هذا لساحران)
قالوا من قرينة عهث وعاقبه وإن الزبير وسيد بن جببر والحسن رضي الله تعالى عنه
استمع أبو عمرو وعيسى بن علي ذلك ما روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى
عنها أنها سئلت عن قوله (إن هذا لساحران) وعن قوله (إن لنبي أمرا والذين علموا
وهـ شروق وتصديري) في حادثة. وعن قوله (لكن الواحشون في السلم بهم) إلى قوله
والقبيص الصلابة (القول الرابع) هناك جالس أحسن ما حفظ من الكتاب وروى عن عثمان بن
ظفر في المصنف فقال أرى فيه حثاً ومقابلة فادرب أستب. وعن أبي عمرو أنه قال إن لاشعبي
قد أقرأ (إن هذا لساحران) (الثاني) قرأ بن كعب (إن هذا) بصحبت إياهم وتقدمت
هذا (الثالث) قرأ حمزة عن عاصم إن هذا مصحف التوراة (ورأيت) قرأ عبد الله بن
مسعود وأسرود الجوى (أن هذا ساحران) صحت لآلئ وجزم وهـ (إن ساحران) غير لازم
(وعاصم) عن الأخفش (إن هذا لساحران) حصة في معنى نفيته وهي مع قوم يرمون بها

، يذلولون الالام به ، ثم ينشأ ومن اتقى نكryn في عسى ما (وإسناداً) روى عن أبو ركب
ما هذان إلا ساحران (وروى عنه أيضاً) (عن هذان ساحران) وعن الخليل مثله ، وعن
أبي أجيأ (إن هذان ساحران) هذه هي القرأتان متحدة في هذه الآلة ، ولعمري أن المحققين
قالوا هذه القرأتان لا يجوز جمعها لأنها منقولة بطريق الإسناد والقرآن عتب أن يكون
مطلوباً بالتوازي إذ لو جاز ، لكانت يادة في القرآن بطريق الإسناد أنهما الصلح بأن هذا
الذي هو عند كل القرآن لأنه ما عرفت في هذه القرأتان أنها مع كونه من القرآن مخالفت ما هو
جاء في غير ما ذلك بحيث أن يجوز كون هذه القرأتان من القرآن طرق جواز الزيادة والتقصير
وتشهير إلى القرآن وذلك مخرج القرآن عن كونه حجة وشاكلاً ، بل لا شك في ذلك ما أمروا به
وأما بعض في القرءة نفسها ، فمن أسوأ ما تقدم من سوء (أو أحسن) أنه ما كان من هذه
القرأتان في التهمة كتحليل جميع القرآن فهو حكماً بطلاناً حاز منه في جميع القرآن وذلك من
في القدر في التواتر وإلى القدر في كل القرآن وأنه يعلل رأياً أنت ذلك استعصم به صارساً
عنه هو حجة المصنفين عن بعض الصحابة (وقام) أن بعضهم أجروا على أن ما بين القدرين كلام
أنه تعالى وكلام الله تعالى لا يجوز أن يكون شيئاً ومثلاً فثبت حجة ما عدل عن حبان دعائنه رضى
أن عملاً أن به عاقل (والتأني) قال ابن الأثير في الصحابة والآلة والقدمه فلو رتبوه
في المصنف شيئاً ما وصروا أصلاً إلى غيرهم من مذهب مع تحريم من الإبداع ورعيهم في
الإسناد ، حتى قال بعضهم : انموا ولا تتدعوا هذه كمنه فثبت أنه لابد من تصحيح القرأتان
المضمورة واختلف المخرجون فيه وذكروه وجرحوا (الوجه الأول) وهو الأكثر أن هذه
لها بعض ثوب وظل بعضهم في لغة معارفين كذب ، والقولح نسباً إلى كذا والطرف سدا
إلى ثبوت بن كذب وهو راد ونسخة وإسناد بن عذرة وسبها بن جنى إلى دس من ربيعة أيضاً
وأما القرءة على هذه الله :

أطروا بطريق الإسناد وطريق سماعاً لسلمه التراجع لهما
وتشد عيره

أود بنا بين أدبه حربه دنته بل حاق القرب عنهم
قال القبر ، وحكى دس ، أي أسد أنه قال هذا خط بدأه أي أمره ، وقال طرب هؤلاء ، يقولون
وأما رجلاً ، ولست به تريد أن قال رجل من بني حبه ، أي على .

أعرف من الحمد والمهابة وسجود أئمة طائفا
فعله وسجود على الله تعالى وما دور ، تلك على لغة هؤلاء
يوال سر

طاروا غلام طار غلاماً واشتد ينسحق حواها

وقال آخر .

كأن صريف قناه إذا ما لمصرها صرير الإحطان
فان يصدم لأخطار ذكر النيران صيرها و صدق الاستدلال هو له صريف
بانه قال وتشتد ريح الريح من الثرى
كأن يمشي على جبل وصبغة مراني دم لى يرحم الدهر خلوه
وتشتد أيضاً

إن أبها وأبها قد طنا في المجد غاشما

وقال ابن جى دو . عن صريف

هذه أن متى تشمتان دحبت الفؤاد طائر الدن

ثم قال الغراء وذلك وقد كان فلا تشمت لأن ما من حرف الفية مضموع ، يعني أن يكون
ما بعده أفعاً ولو كان ما بعده . . . يعني أن تشمت أفعاً لا يحتاج ما قبلها وفطرت في ذكر أنهم يقصرون
ذلك من رأى إلى الأفع التي هي أحد حروف الله هذا أقوى الوجوه له هذه الآية ويمكن أن
يجاء أيضاً بالإفح لـ هذا من جوهر الكلمة والحرف الذي يكون من جوهر الكلمة لا يجوز
مغيره بسبب تشبهه واجمع لأن ما مانده لا يروى به عرض هذه الحديث يقتضي أن يجوز أن
هذه (إن عدت) هذا جـ . . . فلا يقل من أن يجوز منه أن يقال إن عدت (الوجه الثاني) في
أحوال أن يقال إن عدت حتى يتم قال الشاعر :

وغلن شيب قد علا لك وقد كبرت هلت به

أي عدت ثم غلبت له هذا السبك كما في قوله تعالى (هتكت عيسى سليمان) وقال أبو ذؤيب

شيب تقارب إن من النبي شيب الفداك مع تعدد الواضع

أي ضم إلى من النبي هذا إن كنهه قال در هذا السحران وانعزضوا عليه ، قالوا لا ولا تدر
في الخبر على الاستعمال إلا إذا كان إن داعية في الشدة فلما إذا لم تدخل في عن الجيد أخص
له (المسألة الثانية) أن زهد أهل من عمر ولا عقل . . . لا علم من عمر وأجرا عن هذا الإضرار
من و . . . (الآية) لا علم أن الكلام لا يجرى وهو على الخبر والمثل على قوله
أم الحديث لتجوز شير . . . رضى من العلم نظم لوجه

وقال آخر .

على لامت ومن صريح حاله ينل البلا ويكرم الإحولا

وأشد غلارم

ثم تشكى حلفت بالله أني أب مقابله من خير الفعل

وإن دوسه في السك لم يبق الاستدلال إلا أن نظراً قال حسنة مضموع لغيره وإيضاحه

أدخلت اللام في غير لمسى ، قال بن جني أنشدني أبي علي .
 مردا يغالي قالوا كيف صاحبكم فقال من - تجود أمسى ليجودا
 وقال ضرب ، فصاح بصوت لم يجرول أولئك المسالي وروى رأيت لثيباً وزيد راثاً لرائق
 به وقال كثير .

وما رأت من إيل قد نل عرفت ما كان اسم القصى بشكل ملاذ
 وقال آخر :

ولكس من حبا لبيد

وهذا الموضع هذه لأشعر من الترادف ، بما جئت كذا الضرورة الشعر ومن كلام الله
 تعالى من الضرورة ، وإنما يقر هذا الكلام إذا بدأ بالمداء إذا لم يدخل عليه إنه واجب إدخال
 اللام عليه لأعلى الشعر ويحذفه أن اللام بعد ؟ كبد موصوفاً ، ليندأ بالشر واللام يدل على حالة
 من حالات استقامته من معناه موجب وهو ما على المبدأ لأن الهمزة لموجه حكمي على
 لا بد أن يكون عطفه على المحل لا حال هذا من كل ما يندو دخل إلى على لشدنا بأن مهب
 يجب إدخال اللام على الخبر مع أن ما ذكره موصوفاً لا بد أن يكون ذلك لأجل الضرورة وذلك
 لأن كذا ، إن لنا كذا ، واللام هنا كذا هو فلا بد أن يبدأ فاعلم أن كذا أدخلنا حرف التأكيدي على
 حرف التأكيدي ، وذلك مسح فلا تضرر إذا دخل على المداء لا جرم أدخلنا على المداء هذه
 الضرورة ، وأما إذا لم يدخل حرف إلى على المبدأ كانت هذه الضرورة زائدة فوجب إدخال اللام
 على المبدأ لأعلى إذا جاز إدخال حرف التي على حرف التي في قوله .

ما إن رأيت ولا سمعت - كاتوم طالبي أنني أعرب

والمرس به ما كذا التي لم لا يجوز إدخال حرف التأكيدي على حرف التأكيدي والعرس به
 تأكيدي الإيمان ، لأن قول المحرق بن أبي بين أن قولك وبد فاعلم يدل على الحكم بموصوفاً زيد
 بالقيام فادأنت إن وبدأ فاعلم بكلمة إلى بعد ما كذا ، ذلك الحكم هو ذكرت مؤكداً آخر مع
 كذا إلى صله عداً أما لو قلت رأيت فلا تأخذ بهذا للتبويب فإذا أدخلت عليه حرف الي فاعلم حرف
 التي متى التي ولا بعد التأكيدي لأنه مستقل بهادة الأمل فكيف يفيد الزيادة فإذا ضمنت إليه
 حرف من آخر صار الحرف الثاني مؤكداً للأول فلا يكون محلاً بعد ، هو العرو من الدين ، فقد
 منتهى تقرير هذا الاختصاص وهو عندي ضعيف لأن الكل اتفقوا على أنه إذا اجتمع النفل
 والتماس فالتعريف ، ولأن هذه التعليل عليه الضعف فكيف يدع به الفضل الظاهر (الوجه الثاني)
 في الجواب عن قولهم اللام لا يحسن دخولها على المداء إلا إذا دخلت كلمة إن على المبدأ كما ذكره
 الزجاج فقال بن وهب موضع لعم واللام في قولها والتقدير تم هذا لها سائر أن فكانت اللام
 دأنت على المبدأ لأعلى المداء ، قل ، وعرضت هذا القول على محمد بن يزيد وعلى إسماعيل بن إسحق
 فارتضياه وذكر أنه أجرد ما مضى من هذا ، قال ابن جني هذا القول مع صحيح لوجه (الوجه

الأول أن لا يصح أن يستأجرنا بغير حرمته أو كان أمراً مطلقاً حياً ونزولاً ملكاً لكان في حرمته
 من أجل أنه جازب من ركيب علم يجب الاحتياط وإذا كان مبروراً فقد استحق بمقتضى علم
 تأكيده بالإجماع لأن التأكيده إنما يحتاج إليه من حيث لم يكن التأكيده مطلقاً فالوجه الثاني أن التأكيده
 من باب الاحتياط وإنما أكد من باب الإيضا مباحين بهما غير جاز ولا مذكور في ذلك وحده
 التأكيده من في القول من العكس (الوجه الثالث) استباح أصحاب الجنتين من تأكيده خصم
 المحرمين للثابت على المبدأ في نحو قولك زيد حرام فلا يجوز أن يدعى به حرام على أن يخص
 النص بأكمله فلو كان التأكيده في حرمته أي حرمته لأن أحدود لا يكون إلا بعد التحصيل
 والتمسك به وقد يكون كماله عند شئ من تأكيده فبكماله (الوجه الرابع) أن جميع المحرمين
 غير ممنوعين من أن يدعى بغير شهرته عن في القاهر أخص ثم لم على لغة صمد ولو
 كان صمد به لزم الاحتياط لما عدنا فيه المحرمين وقد سمع الكلام منه عن الإمام طار
 يا وحده في وجهه مظهره وذكر طوالب شرع من من حيث أنه ما حسن حدود استعاضة
 لأن في القسط ما من عليه هو بوجه هذا من حدود التأكيده فليس في القسط ما من عليه ولا
 حرم كان من حيث التأكيده من حدود التأكيده، وإنما استعاضه من تأكيده الصبر في يومه رش
 حرمته نفسه بذلك ما كان في إساءة العمل إلى إفساد إلى حيث إفساده في القصر هذا فالأصل
 راد من حيث نفسه كان بوجه نفسه مظهره فلا يمكن حرمته بأكمله الصبر مما كان أحدود من باب
 ادماج منها حرمته البتة لا لأن تأكيده المحرمين مطلقاً مع و إنما ماله المحرمين على أصول الشريعة
 أم الخلفاء لغير شهرته على أن القاهر أخص الكلام في حرمته صمد وطوالب شرع من حرمته
 ما عدنا من المحرمين هذا أهم من في حرمته القصر لأن دوراً لم يتقدم عن هذا الوجه
 لا معنى كونه مطلقاً كبر ما من المقتضى به وأمر كماله هذا تمام الكلام في شرح
 هذا (الوجه الثالث) في القصر أن كلفه إن حرمته في العمل لا بوجه من سبب مقابلة بعض
 حرمته كونه من حيث العمل وإن استعاضه من بعد إفساد على إفساده لا أصل وهو يرجع

في حرمته الأول كما أنها نفس بعض وجهه النفسية خاصة في القسط والمقصود أن القسط
 فلا يملك كبر من تأكيده أخص رابع آخره ويرجع إلى كماله كماله من تأكيده على فلا يملك حرمته
 حصول معنى في الإجماع وهو تأكيده بوجهه مظهره كماله إجماعاً تاماً به ذلك تام كماله
 حصول معنى في الإجماع

في حرمته الثاني كما أنها ما سمعت الإجماع يجب أن تنبأ في العمل هناك ظاهره من
 التمرار

في حرمته الثالث كما أنها من حيث الإجماع ويرجع إلى حرمته من حيث الإجماع لا من حيث
 فان أن يرجع استدلالاً منها أو نصها بما يرجع شئاً من حيث حرمته أو العكس ولا يوجب

ياطل لأن المتعار خبر كانا فعل دعوى من عليهما مبروعين فو ضما كملك بعد دعوعا عليهما
 فظهر له أثر التثنية ولانها أغلقت على نفس والعمل لا يرفع الإسمين فلا معنى للاشتراك
 (والقسم الثاني) أيضا ماطل لأن هذا أيضا مخالف للعمل لأن الفعل لا يصب ثمتا مع
 حلوه صرحه (والقسم الثالث) أيضا ماطل لأنه دلت إلى التثنية بين الأصل والرفع فان
 العمل يكون عمله الفاعل أولا فالرفع في المفعول بالصب فلو جعل الصب هنا كذلك
 لحصلت التثنية بين الأصل والرفع . وما بطلت الأسماء الثلاثة بين (القسم الرابع) وهو أنها
 تنصب الاسم وترفع الخبر . وهذا يوجب على أن هذه الحروف دليقة بالعمل لا أصله لأن
 تقديم المنصوب على المرفوع واجب المبنى عدول عن الأصل كذلك يدل على أن العمل بهذه
 الحروف ليس بثنائ بطريق الأصل بل بطريق العرض .

(المقدمة الرابعة) قد ثبت أن تأثيرات حسب الاسم حسب منه اشتباه وجب جواز الرفع
 أيضا وذلك لأن كثر الاسم متدا يعني الرفع ودعوى إلى على المبدأ الاثرين عنه وحلف كونه
 جديا لأنه بعد تأكيد ما كان لا سوالا ما كان قد ثبت هذا دعوى وصف كونه متدا يعني الرفع
 وحرف إن يعني حسب ولكن المقصود الأول أول بالاختصاص وجهه (أحدهم) أن وصف
 كونه جديا صفة نصية للمعار ودخل إلى عيه مدع عريبه لآخر اجع على قدر ص (والثاني)
 أن انحصار وصف المتعار للرفع أصلي وانحصار حرف إلى الصب مدع مدع وصفه سبب دلتهاها بالعمل
 فتكون الأول أول ثبت مجموعا لزوما أن الرفع أول من الصب من لم يحصل الأول فلا أقل
 من أصل اجواز ولهذا السبب إذا ثبتت بجبر إن تم علق على الاسم إما تغير مجاز به ترفع
 والصب ميا الوجه الرابع في الجواب قال القدر هذا أصل دللته اند لأن د كلمة معروفة
 فكذلك بالغا عند تنقيح ورويت ألفا التثنية صارت هذا إن فاصح ما كد من جنس واحد
 حاجت إلى حذف واحد ولا يمكن حذف ألف الأصل لأن أصل الكلمة مفعولة فلا يعمل
 أنقص حذف ألف التثنية لأن التثنية يدل عليه فلا جرم لم يعمل إلى لأن صهي ألف التثنية
 وقال آخرون الألف فلان إما أن ألف الأصل أو ألف التثنية قال كان فالف الأصل لم يجر
 بعدها لأنه العامل المخرجه لا ينصرف ذات الكلمة . وإن كان الف الف التثنية فلا شك
 أنهم أنوارها صان ألف الأصل . وموضع الأصل أصل لإحالة هذا الألف أصل فلا يجوز
 حذفه ويرجع حاصل هذا إلى الجواب الأول (الوجه الخامس) في الجواب حتى الزجج عن
 قديم النحويين أن حذفها معصية وتغيير به عدان لسحران . وهذه اعادة كناية عن الأمر
 والشك . هذا ما قبل في هذا الموضع فأن من يجب قرأ أن عدان لسحران غير حسن فان
 ما بعد الحذف رفع واللام بعدها في الخبر لازمه واجبه وإن كانت وإن تنقية جائزة ليطه
 للفرق بين إلى المؤكده وإن التثنية قال الشاعر

وإن مائة ألف فرقة إن لم يهتدوا
وحا الخرب أو دثرت على غلظ

وقال آخر

إن تقوم وحق لدى أنا منهم لأهل معاصي وشاء وحكم

الجد من مع حق ، ثم من العرب من ضمن إلى نفسه كما بدا لها أنه عتدوا مكان قائما
تضمن وإن جئت في ذلك لم يكن بناء على أن كيد ، وإن رآه تشبه العظمى بالقدم لأن العبد
للعبي وهذه قلة يدور على أن حرم في ذات الإجمال انفسه لمعنى بالعمل وهو إتيان التوكيد
د ، حله لتسليق كما في التوسيل في باب كل على المعنى دون انقضاء لكونه صلا محصا ، وأما
التي الظاهرة وهي : إنك إنما إن احببتك دلت على أن الله العظمى في إن عينة أحد يرى
الجنة في حق علم وعد المحبة وإن لم تكن خلاف التكون باله عامل بماله سكونه
فلا محصا ولا غيره البتة

في أسئلة الثانية : أنه سبحانه وبطل ما ذكره من البراءة من النجوى حتى عهد ما ظهره
ومحوه بطل على اسمي عن موسى عليه السلام وما به ربه ردة جدها (توهم (هذا) من ()
وهذا ضمن منهم في معجزات موسى عليه السلام ثم مائة في التعمير عنه في كل ضمير
مقصود العبد من السحر وذكره في ذمة الساحر وحسب حديث لا يمان يد أن الجحلا لا
له فأنه يتجر فيه ؟ حر مقرر كبره شفه ما له لا له ولا فله ولا يلهه (ركنه) قوله
(يردد في يرحمكم من أوصرك) وهذا في بابه سحر لأن المعادة مع استأنا لغيره
شديد على التوبيخ ، وهذا هو الذي حكاه الله تعالى عن فرعون في قوله : اجثا تخرسا من
أمرنا يدرك ياربي ، وكان له جده لهموا بعد النجوى من فرعون ثم أعادها (وتلا)
قوله (ويدها بصره) (ياربي) وهذا أيضا ما أبان شديد في غلب طاق العبد إذا جده وأصول
عن جميع الحبيب والأشياء التي يربح بها فطنت يكره في جهة الثقة على النصير فهم ذكرنا
جده الرجوع بسلكه في التبرير عن موسى والفرع في هذه ودعاء أمه وهما عتاد ،

في حديث الأول : قال لمرأ الطائفة الرجال الأسرى الذين هو ضده تعبرم حال
هم طرعه مومهم ، يشق تواجد أنفس هو طرعا موم ، وجعل الأسرى الإيه من باب حذف
الضائف أو ريد ما حل طرفك المثل ، على التعديل ، فالمرأ أيه كانوا يحضرون التهم
أن موسى وهو في ضلوة السلام يريد أن يدها نشر هي فومكها الكبر لموم دوا ، ركنه من
موسى عليه السلام ، أرس من بني سرائين (وإنما سموا بني إمر قبل ذلك لأنهم كانوا أكثر
التهم ريد عتاد أو لا ومن الحضر من منظر الطريقة أنقى بالمر سموا بهم بالفرقة لأن
(وكل من ب بالفرقة من حون) ومنهم من سمره بأجده وخصه بالرياسة

في حديث تدي (الخ) مؤنة لتأبث التبرجه ، ولعلوا في أنه لم يمتي الإفضل ، الأض

قَالُوا يَمْشِي بِالْمِلَّةِ الْكَافِرَةِ إِنَّمَا أَنْتَ مُسَوِّدٌ لِّأَسْمَارِهِمْ لَوْلَا أَمْثَلْتَ رَبَّنَا فَأَنْتَ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَفَإِنَّكَ لَتَتَّبَعْنَاهُ سُبْحًا وَعَشِيرَةً وَقُلْنَا لَكَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝١٧٠ فَأَوْصِي فِي نَفْسِكَ بِحَقِّ مُوسَى إِذْ أَخَذَ الْوَيْلَ مِنَ الْآخِرِينَ ۝١٧١ وَلَئِنْ مَنِعْنَا عَنْ مُوسَى الْفِتْنَةَ لَآتَيْنَاهُ مِنْكَ خِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ وَجَآءَ الْكَلْبُ ۝١٧٢ وَتَوَلَّىٰ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ لَا تَغْيِيرُ ۝١٧٣

[illegible][illegible]

(السورة الآتية) كيف يجوز أن يقول موسى عليه السلام (يا قوم) يا أيها القوم غير وكفر لا بهم وإذا لم يصر بذلك فكيف موسى عليه السلام كان كبراً (أجاب) من روى
 أحدهما لا يسمي من الإلهام كما وردت في الآية (قوله) وكذا من عباده لا يظهر تفرق
 به ذلك الإلهام، ومع معرفة الرسول عليه السلام، هو من كان ذلك الإلهام، وما رأيت
 التكرار هو قصده إلى مكديب مني وهو عليه السلام، كيف أمر بالإلهام، لا بالقصد إلى التكرار
 قول القائل (وإنما) ذلك الأمر كان من رعايا والمدير القدر ما لم يلقوا في كثير من
 كان له صدر (سورة) من منته إلى كنه صادق (أي) إن كنه قاتل (وإنما) أنه ما
 قدر قلب طر ما إلى كنه السيرة صار ذلك، عزاً وهذا لا يخفى، إذ ما كان قد وادع شرب
 وأن لم طالع، إذ رعايا، وتقرر ما نصي، بقدر عجب عجب تحت القيد في طه، ويخرج من
 من الدين فإن لم يكن له طالع، يقرر ما على أقصى الواحد ويكون عرجاً من ذلك أن يجب من
 ويرد أثره عن طه، فطالع ذكر القيد، فهذا تعرض يكون حاربه وكذا هباً (ورأيت) أن
 لا يكون ذلك، ثم، بل يكون مناه، سكر إن أراد من طه، فلا يمنع من سكر، لكن يكف عن
 (وإنما) أن موسى عليه السلام لا شك أنه كان طالعاً، لا شك أنه ما من من ذلك عونه
 (ويكسر) لا تفرق (أي) أنه كذا، فليس حكم بطلان (وإذا كان الأمر كذلك) استحسن أن يكون قوله
 أمر بالمرء، لأن الجمع بين كونه تاهلاً وأمره بالعمل الواحد، حاله حاله، فلو لم يعمل في
 ظاهره، وجب أن يكون الإشكال

(في السورة الآتية) وقسمه، والإلهام، على خمسة مع أن هب من سماع القيد على استماع الحجة
 غير جاز، فكذلك خدم، وإذا القيد على، إذ الحجة واجب أن لا يجوز لأصحابه أنه ربح أدرك
 نسبة من لا يفرغ لادراك حجة، فبعض حيد من الكفر، ولا يلبس لأحد أن يقول
 إن ذلك كان بسبب أنهم ما دعوهم على أنفسهم، فهو عليه السلام، فليل ذلك، أنه خدم من حبه
 لأن له، ذلك إنما بعد من ربح على حفظ النفس، فله، ويرجع إلى القدر، والنسبة، قدر حار
 (والجواب) من حبه السلام كان قد أظهر المصلحة، وأجابه كان مع حبه إلى يظهرها مرة
 أخرى، واقتصر إلى، جاز، فصارته حاله عليه السلام، في أن بذلت ما يظهره، ولا تكسر
 كالتفريق، إذ سمع على أصحابه، وهو قصد أهل القيد، وذلك من سكر، فكيف أوصى الأمر
 إسم من أنهم ما حارهم، يظهر، ذلك كسر من، أظهر، وهو الذي من سكر، فمكرم فكيف عن
 قد القيد، وما لا راحة النسبة، أما في القيد الأول، ما يكون من، فمكرم النسبة، فقد قول
 أن قول (يا أيها القوم) يحل، إنه من سكر، ما تسمى، به سكر

في المسئلة الأولى (أي) قال، عيسى بن عبد (الله) سكر، عيسى بن عبد (أي) ملا من حبه،
 لما، ملا من حبه، فله، قيل إلى موسى عليه السلام أن الذي من قلب حجاب، وأنها تسمى

فَاتَى السَّحْرَةَ سَجْدًا تَلَّوْا آمَنَّا بِرَبِّ فِرْعَوْنَ وَمُوسَى ﴿٨٥﴾ قَالَ أَأَسْمُ لَكُمْ قَسْرٌ
أَنْ عَازَنْ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُ الَّذِي عَلَّمَكَ الْمَسْحَرُ فَلَا مَقْلَعْنَ إِيْدِيْكَ وَأَرْجْلُكَ

ما صدر أول قوله (فأتى السحرة سجداً) دلالة على أنه أتى تدهوا وصارت حبه وثقته ما صدره
وقد انقلب دلالة على أن جميع ما أتوه ثقتهم وذلك لا يكون إلا مع علم جدهما وشبهه أوتيا
وقد حكى من السحرة أنهم عند الخلق أفسر بأن ملجأه مدحوس عليه السلام حس من معذور
السحر من وجوه (أدعاه) ظهور حركته لهما بحبه به لا يكون منه (حبة) (وقاب) (ماده) عطفاً
على وجهه لاسم ذلك الحبة (وقالها) طبريز الأعنف، عليها من الحب والذبح وتتم وعبر ما ولا
اسم فقلت حبة (ورايها) تعجب جميع ما أتوه على كثرة وذلك لا يربطها (وخلصها) عودتها
شقة صبرة كما كانت وهي من ذلك لا يتو، الحبة ثم بين سبحانه وتعالى أن ما صدره أكله ساحر
واللهي أن الذي ملكه باموسى معجزة إحياء ولقى جميع بويات باطلة وكيف يحسن التلويح
وعرى كيد ساحر طارح والمص في رافع على أن ما موصوله ومن صدق هي أنها كانه وقوى
كيد عمر موسى عز أو دى عمر أو ثم لم يظلم في حرهم كاتهم السحر صه وبداته أو من
الكيد لانه يكون سحراً وعبر سحر، كما بين بمائة مدرم وعجوه علم فله وتتم موسى سؤالات

(سؤال الأول) لم وحد الساحر ولم يجمع (الجواب) لأن المقصد في هذا الكلام أن من
الجنس لا إلى من الفرد فوجع تعجب أن المقصود هو العدد لا يرى إلى أوله ولا يطلع الساحر
حيث أتى إلى هذا الجنس

(السؤال الثاني) لم سكر أرا لانه عرف تماماً (الجواب) كما قال هذا الذي أتوا به قسم
واحد من أسم السحرة وجميع أسم السحر لا يلقاه فيه ولا شك أن هذا الكلام من هذا
الوجه المبحر.

(السؤال الثالث) قوله (ولا يطلع الساحر حيث أتى) هل على أن الساحر لا يفعل له
مقصوده بالسحر غير أكل أو شرا وذلك يقتضى أن السحر بالحياة (الجواب) الكلام في السحر
وحسبه قد تقدم في سورة البقرة والأوجه ثلاثة والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿فَاتَى السَّحْرَةَ سَجْدًا تَلَّوْا آمَنَّا بِرَبِّ عَرُوبَ وَمُوسَى﴾ قَالَ آمَنَّا بِهِ عَلَى أَنْ أَدْنَ
لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُ الَّذِي عَلَّمَكَ الْحَرُ فَلَا تَطْعُنْ إِيْدِيْكَ وَأَرْجْلُكَ وَلَا تَصْلُحْ فِي حُجُومِ

مِنْ حَلِيفٍ وَلَا مَلِيكَ فِي جُودِ السَّحْلِ وَلَنُصَبِّحَنَّ بِمَا عَمِلْنَا مِنْ قَدْحٍ ﴿٧٦﴾

السحل والسحل ابتداءً وأنى

يعلم أن في قوله (فاني السحرة سجداً) دلالة على أنه ألقى على يده وسار فيه نطق بالصعرا
وظهر الأمر غرو عند ذلك سجداً وذلك لأنهم كانوا في النطق العباس على السحر صاروا عذابه
موسى عليه السلام خارجاً عن صميم عزمه أنه ليس من السحر الله وجمال قال ونهيم كما
تعالى الناس بالهدى وكانت الآلات تبقى هنا وتلك فوق كل هذا سجداً فأن ما ألهه مستدوا
بغير أحوال الأجسام على الصنيع تمام القادر ويظهره على موسى عليه السلام عن كرمه وسولا
صانداً من عذابه تعالى فلا يحرم تلو أو أموا وألوا بما هو البلي في تخسوع وهو الجود أما قوله
عالي (فاني السحرة سجداً) يعني المراد من أجهروا على السجود إلا ما كانوا يعمدون في التواريل
عنه مطلقاً الأحسن وهو أنهم من سرعه ما يجهروا كأنهم القوا وكان صاحب الكتاب (الجبب) أمرهم
قد أتمروا بهم ونهيمهم فكيف يجهروا ثم ألقوا فيهم بعد ساعة فتنكروا للسجود مما أعظم
الفرق بين الإلتفاتين وروى أنهم لم يجهروا وقدرهم حتى دأوا الخيشة فتنكروا وألوا فأنها
وعى عكرمه أما حروا سجداً أراهم الله في سجودهم من لهم إلى يصيرون إليها في الجنة قال القاسم
هذا مريد لأنه تعالى لو أراهم دائماً لفتنوا فليجبن . وذلك لا يليق به لوهم (إلا ما يبرأ باليعمر
لنا حطاباً) (ووجهه) فما جاز لإراهم عليه السلام مع هذه مكره معقوداً له أن يقول (وإلى
بالطبع أن نعرف في حطاباً) فلم لا يجهروا منه في حق السحرة . وأعلم أن هذه القصة نعت على البراءة
مجيئة من أمور الزبوة وعذا القصة الأخرى وغدره في حلة العذبات . وذلك لأن ظهور تلك الأدلة
كانت تراه من الكل ومجمع فكان وجه الاستدلال بها جذاً ظاهرة . وهو أنه حدثت أمور
فلا بد من ما من مؤثر والعلل ذلك ضروري . وذلك المؤثر بما الخلق . وإما غيرهم والأول مدعى
الظلال لأن كل غافل يجهل بالضرورة من عهده أنه لا يجهل على إيجاد الحيوانات وعظم مثبته
واحدة ثم يجهل مرة أخرى كما كان وعنده العلوم الجيب من حسنة في هذه الحلات المنطوق
ما لا بد من مدبر هذا العالم فإذ يقول ألا ترى أن أولئك المنكسرون جعلوا من هذه المقتضات
وعلى في بابها بعد . لأننا بينا أن كل واحد منها بحيث لا يمكن سلب القابل فيه . وأخذ عزمها
لكنهم أصروا على الجهل وكرهوا صلب العلم والمادة لا يتسهم وأسرنا تحصيل الجهل المتفاد
لا نسهم ما ترى أن خلا يرضى ذلك الله . هذا ظم بيني إلا أن حلال العقل والخلق لا يكون
لا بد من مدبر يحقق هذه المقتضات في القلوب . ويخلق السمود بكيفية ترجيحاً وبكيفية ستاجها

التيية حتى أنه من ذلك حصص شفع في القلوب وذلك على أن الكل مضطرب وقهر
فانه لا يعمد على العقول والقلوب في مجازها ونصرفها من خارج التصديق عن الله ومصر إلى
أحوالها في مجرى أفكاره وأفعاله راد وتوطأ بما ذكره أمانيه (هو أماني هرون
موسى) فاعلم أن التلمية أحجها هذه الآية وقالوا لهم قومه من قبل هرون
وموسى هل ذلك على أن الله لا يلاعن إلا من لا يلاعن إلا من لا يلاعن إلا من لا يلاعن
آف هرون وموسى كقائلا موسى ما ذكره

(الطائفة الأولى) وهي أن هرون على أن يرويه في قوله (آف يركب الأعلى) والإيماني
قوله (الطائفة الأولى) هو أنهم قالوا آف يركب الأعلى يركب موسى يقول لهم قومه في
الأسرى فاطمعت هذه الآية أسرار هذه السيرة ولقد في طبعهم هرون ذكر هرون على موسى
لأن هرون كان على أن يرويه لموسى ما على أنه يرويه في قوله (الطائفة الأولى) فاطمعت
هو وأما أن يركب موسى فاطمعت هرون ذكر هرون في قوله (الطائفة الأولى)

(الطائفة الثانية) وهي أنهم شاهدوا أن الله تعالى عصم ما شئت من الجبروت والطمع والفساد
التربية لا حرم قالوا ب هرون وموسى لا حرم ذلك ثم إن هرون ما أسندهم السجود والإبر
خاص أن يصير ذلك سباً لاقتداء سائر الناس بهم في الاتيان بالله تعالى وبه قوله في الحال التي شئت
أخرى في (ي هرون) أسمه في قوله (آف) لك أن لك مكرم في عيسى عيسى حرمه الكلام مشتمل
على سبب (إسمه) بوله أسمه في قوله (آف) وكفره لأن الإيماني على الخطر الأول
غير جائز لأن الله في من الموت والخطرة والاسطه بالخطرة طلب في قوله شئت من ذلك من
في الحال (أسمه) في ذلك على أن يركب موسى على آف هرون في من سبب آف (أسمه) قوله
(آف) سبب كره الذي عيسى أسمه بلاطه في السحر فاطمعت على أن يركب موسى
من أسمه روي الآخرة وعيسى أسمه ثم بعد ذلك شبه اسم الله في قوله (أسمه) في قوله (أسمه)
وسمى أسمه في قوله (أسمه) في ذلك فقال (الطائفة الأولى) وأركب موسى من حلال (أسمه)
لاطمع ولاصلح بالانصاف والطمع في حلال أسمه في قوله (أسمه) والرجل اليسرى لا يركب
واحد من العصور حلال الآخرة هذا هو ذلك حل وقد يبرر ذلك في قوله (أسمه) في قوله (أسمه)
حلال في على انصاف عيسى أسمه في (أسمه) مختلف لأن يركب بعض بعض سمع
انصاف ولا اختلاف ثم قال (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه)
الشه موسى في وعائه فذلك قال في حدود البحر والذي عيسى في شئت من ذلك في قوله (أسمه) في قوله (أسمه)
ثم قال (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه)
سمعى موسى عليه السلام فذلك قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه) في قوله (أسمه)
التي بآلوان العناب واستند على موسى عليه السلام مع الحزم لأن موسى عليه السلام ط 1

اعلم انه بعد لما حكى جهنم اراد ان لا يترك سكر حوامهم من ذلك ما قد تولى حصر
 المعنى الثام والعبره النكالة لهم في اصول الدين فقلوا ان ثوبهم على ما في الكتاب
 وذلك يدل على ان جهنم عذاب مهم المرجع عن الإيمان ولا من بهد ارجعه فقلوا ان
 تترك حواما انما قاله ويذكر الله وحى ان الله جليل عظيم وأدبه والقد يذكره رجوع
 بعض نبيه ومما في الدنيا وما لا يحصى من ما في الآخرة ومما في الدنيا وما لا يحصى
 هذه وحدها (الاول) ان الله ان تترك ما يعود على ما قد منس البتة وعن الله
 صرنا ان وعلى طاعة الله عذاب وعلى عداوة (ثوجه الثاني) يعود ان يكون حصصا على الصبر
 وعلى أهم لما عجز العبد عن الصبر على الامان من رجوع ما لا يرد به قالوا فافهم ما كنت
 فافهم لا على مدى أهم امره ذلك كمن يهمل ان تلك النوع لا يلبث الله عز وجل
 ما عجزوه من الحق على وعلا ثم سوا ما لا تحته يسبب عليهم احببت ذلك بدلوا (الثاني) معنى
 هذه احببت الدنيا ويرى (مضى هذه الحجة الثانية) ووجهها ان الحجة في القدر المشهود
 يستصحب على الظرف فافهم في الظرف ما حمله يحرق فيقولك في حجة يوم اجمع صم
 رافض ان تملك وسلكك إنما يكون هذه احببت الدنيا وحى كيف كان في رايه مطلق
 سعادته الآخرة وحى دفعه ويخلق شخص عجزا اخره منى الله من به في السعادة الآخرة ثم
 قالوا (الثاني) ربي لا يفر له عطيا) وما كان ثوب عظيم عجزا بالظهور من السحر فكلوا
 (وما كرمنا عنه من تسحر) وذكر في ذلك ذكر ما حواه (الثالث) ان الله ان ذلك
 ازمان كانوا يا حبوب العنصر من رتبهم ، ككفر به اسم السحر فاذا سح بنوا به احدا
 اسلمهم يكون في كل وقت من يغتبه حال هذا القول لا قبل ذلك في كتابي التسم أولا
 وانما نأيا مكرهين قاله ابن عباس (وما بها) في رتب السحر كالتنبي رسوخ ايمان من
 القسط والبلاد من بين سواين هذا ارجعوا ان ما موسى فاما هراوه ووجهه فخر به هذه
 هذا ما به بطار ، الناس انما هم من به في الا ان من صرته ، والثاني) قال الله عز وجل
 السحر حشر راس الله في يديهم ما موسى به السلام وحشرو بالسحر وكانوا مكرهين في
 الحشر واما كانوا مكرهين ايت في الظاهر السحر بوراسه قال عمرو بن عبد الله
 اكره الله حشره لانه دعوة لظلمة في ظلمة بلكن فيها حروف لم تكن كركنا ثم
 قالوا (ولم يخرجه من ارضه) من ارضه ، والحق ، هذه من هذه ، وهذا جواب لثمة
 (وتسبب ابا نكث عدا) رافض (قال الله عز وجل) تسبب في الحشر كره وهم انما الكافرين كره
 ثبت في حشره الايمان في به قد عرفتم بعدكم اكلوا فافهم ما كنت فافهم في ذلك
 الله تعالى والله ان تتركه تترك يصعب فخره من به في حشره ثم حشر
 حشره هذا الظلم شرح اصول المؤمنين واحوال الجحيم في حشره القدر ، فانوا ان حشرهم

(بأنه من أتى به محرماً بين له جهنم لا يموت بها ولا يحيى) وبه مسائل.

في المسألة الأولى في المحرم (إنه) يحرم الإنسان متى أن الأثر والثاني كذا وكذا.

في المسألة الثانية في استلزام المدة بهذه الآية في المنع على وجه أصحاب الكفار قالوا صاحب الكبيرة يحرم وكل يحرم فإن لم يجهنم لقوله (إنه من أتى به محرماً) ركنه من في مرضي الشرط بعد العموم دليل أن يجوز استغناء كل واحد من الاستغناء يخرج من الكلام ما يؤول له دخل، ونفرض من المنكبين من أصحابنا على هذا الكلام فقال لا يسم إلى صاحب الكبيرة يحرم والتقدير عليه أنه تعالى جعل يحرم في محلة لازم فإنه قال في هذه الآية (ومن أتى به محرماً) محل الصالحات وقال (إن أتى به محرماً) كان من الله من آمن الله يصحكون وأيضاً فإنه قال (فإن لم يجهنم لا يموت بها ولا يحيى) القوم صاحب الكبيرة وإن عذب بالنار لا يكون بهذا الوصف وإن الجبر الصحيح ويخرج من النار من كان في ذلك مثقال حبة من الإبرة وأعلم أن هذه الاعتبارات جامعة أما قوله إن الله تعالى جعل المحرم في محلة المومن هذا مسلم لكن هذا لا ينفع لو شهد أن صاحب الكبيرة حر، وبعد هذه المدة أنه ليس بمومن مما لمقتضى كونه من هذا الاعتراض على مذهب هذه وذلك ما قلناه، وبه كان إجماع أصحاب الكبيرة أن يقال في هذه إن لم يجهنم لا يموت بها ولا يحيى. إنما لا مسلم من صاحب جهنم في غاية الشدة قال قتادة (وما أتى من دخل النار هذا أحرته) وأما الحديث فقال القرني متوازن فلا ينافيه خبر الواحد، ويمكن أن يقال ثبت في أصول الفقه أنه يجوز خصص القرآن بحرف واحد ولخصهم أن يجب مقتود ذلك بعيد الظن بحرف الرجوع إليه في العمليات، وهذه المسألة امتنع من العمليات من الاعتبارات فلا يجوز لمعبر إليها، فقد عترض إنسان آخر، وقال أحمد على أن هذه الآلة مشروطة بالنوبة وأن لا تكون عتاة عتاة ثواب طاعته والتمسوا المتدبرين بين الصورتين هو أي لا يوجب، لا يحيط ذلك العتاة ولكن عتدا المهور محط للعقاب، وعندما أن المحرم انتهى لا يوجد في هذه الصورة لأن يدخل حرم، وأعلم أن هذا الاعتراض أيضاً صحيح أما شرطه في النوبة فلا حاجة إليه لأنه قال (من أتى به محرماً) أي حال كونه محرماً والثابت لا يصدق عليه أنه أي حال كونه محرماً، وأما ما ذهب إليه من أنه لا يسمى محرماً لأن المحرم يسمي لعدم إطلاقه على وجه الصبر، من الاعتراض المصحح أن يقول حرم هذه النوبة معارضاً بما سمع من عموم الرخصة قوله تعالى (ومن أتى به محرماً) مؤمناً بعد فعل الصالحات فأولئك هم أئسرها من، وكلاهما من أن لا يبعد والأعمال الصالحة ثم أن بعد ذلك بعض الكفر ذلك من عذاب الله فيه ثواب الطاعة فلما لا يجوز أن يقال ثواب الإيمان يدفع عذاب الله من قالوا لو كان كذلك لوجب أن لا يجوز اسمه وإقامته لمع عليه فأنما لما القدر المبرر جار عتدا، وما إقامته المدة عليه فقد يكون على حين الحق كما في سائر الآيات وقد يكون

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَبْدِي فَآتُنِي بِحَبْرِ طَغْيٍ أَلَسْتَ بِرَبٍّ

على سبيل التشكيل قالت المفسرة قوله تعالى (والمارق والساقه فاعطوا أيديهما) أي بك
كلام من الله . وقوله تعالى من على أنه يحبه عليه إقامة الحجة على سبيل التشكيل وكل من كان
كذلك استعمل أن يكون مستحقاً للمجد والنعيم . وإذا لم يكن ذلك لم يورثوا كما نقاد . هذا ذلك
على أن عذاب الكبر أول ما يلقاه ثواب الطاعة المتقدمة من الطاعات مدغم غلب الكبر العاصية
هذا معنى كلامهم في مسألة التوسعة على ما حصل الكلام يرجع إلى أن العبد الذي عليه إقامه الحجة
عليه على سبيل التشكيل صار معاداً من الله على كونه مستحقاً لثواب . ثم يمكن الرجوع
أحدهما على الآخر . لأن من العكس وذلك لأن المؤمن كان يقدم على الأجر وغيره من
قاله . فينصه إلى المؤمن وإلى غير المؤمن مع يكثر لأحدهما . وفي الآخر قدوم . فلهذا
هذا لما لوح من الساقه . ثم قوله لا اسم أنه قد من في زيادة الصورة فلهذا من حاشا ومالك الغنية
ولا يعود التوسيع على ما ذكره . وإنما الكلام فيه مذكور في كتاب العاصية . في الأجزاء
في المسألة الثالثة . في تشكك المحسنة قوله (فيه من أدت به حرمها) هذا هو الحاشا . قال الله
وهو لمكان الرب في ذلك (وحرمها) أي أنه تعالى جعل لثوابهم موضع التوسيع . قال الله
عز وجل أقول إبراهيم عليه السلام (إن ناهيك إن رب جدير)

في المسألة الرابعة . في الحاشا . لا بد وأن يتقوا حاشا أو بصيرياً مثله من الوصية
على . فلهذا في الآية أنه يكون في جهده . أو لا بد وأن يتقوا حاشا أو بصيرياً مثله من الوصية
ذكر حال المؤمنين حال (ومن شأنه مؤمناً من الصالحات طوالت ثم الله حاشا الذي . وأعلم
أن قوله (قد من الصالحات) يقتضي أن يكون أمراً بكل الصالحات . وذلك بالاضطرار غير معتبر
ولا يمكن فهمه أن يحصل ذلك على أدلة الواجبات . ثم ذكر أن من أتى بالإيمان والأعمال
الصالحات كانت له الدرجات التي . ثم صرح حال (جعلت من تحرى من تحاشا الكبر) والآية
تدبر على حصول المعنى لا صاحب الكبر . قال تعالى جعل الدرجات التي من الجنة التي . بالاعمال
والإيمان الصالحة . لدرجات التي هي غير عالية لا بد وأن تكون لديهم . وإنما إلا المعصية
من أمثال الإيمان . أما قوله (وذلك جزاء من أتى) فقال أن عيسى عليه السلام لا إله إلا الله .
والجواب لما دلت هذه الآية على أن الدرجات العالية هي جزاء من أتى الله بغيره عن الخلق
وجب محكم ذلك الخطاب أن الدرجات التي لا تكون عالية أن لا تكون جزاء من أتى الله بغيره
من يكون قد أتى بالله صريفاً الله بغيره ورحمة بهم . وهو علم أنه ليس في القرآن أن يكون ذلك
بأولئك الصلوات الموصية ما أو عدمه . ولكن ثبت ذلك في الآثار

قوله تعالى . ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبدك فاعطيه من طغْيٍ أي العاصية

ورحمته قوله لا تخسروا الحى انك لا تعلمون ولا تعلمون ولا تعلمون ولا تعلمون
(فانهم فرعون محرومة) قال أبو سلمة رحمه الله انهم وشبههم من ذلك الجاهل ويخسرون
ان يكونوا الدار والموت والانس انهم فرعون محرومة كونه يهلك (لا بأس طبعي ولا يرمى) امرى
بصده وقال الاحاح روى انهم فرعون محرومة أى ومنه جوده وقرى (بجده) ومعه
أخر جوده هم فرعون ان يكون نسيهم أما قوله وتعلمون غلام وسفرهم وما تعلمون
تعليم للأسرى عليهم مالا يعلم كنهه إلا انه تسلوا وقرى (تعليمهم اليه ما تعلمون) وتعلمون غلام
وما انما تعلمون وتعلمون أو تعلمون لأنه الذى ووط جوده وتعلمون غلام كما هو قوله
وأقبل فرعون قومه ما عدى فاعلم القاضى وقال لو كان التلايل من خلق الله تعالى لا جوار
يقال وأمن فرعون قومه بل وجب أن يقول الله تعالى أنه تعالى الله تعالى ذلك فكيف
يجوز أن تكون حاله للفرعون من دم غيره نسي لا بد وأن يكون هو عاين ذلك الغلام ولا
لاستحق ذلك الدم ولقوله وما عدى (كجهنم قوله) (وما عدى) (إلا بين الرثاء) ولذكر
القيمة وما عدى من أمهات قال تعالى رضى الله عنها قال أمهات موسى أن طلع يومه
الحبر وكان موسى على السلام وما إسرائيل اسمه وأمن قوم فرعون أهل والدواب لعمري
يجزى عن الرثاء يخرجهم بسلامة رتبة أمهات وآلاف ويحب ليس بهم أن يبين ولا
عشر وقد كان يرمي على السلام عهد إليهم بمدة مائة أن يجزى بسلامة منهم من مصر فلم
يخرجوا به مصر القوم حتى دلتهم جوارى جميع النظم ما حوفا قد موسى على السلام للفرعون
أحكى فقال كرمك في الجنة ودكر أن عيسى أن محمدًا عليهما وأما بكرهما على رجب
من العرب ورملة بنى لم إلا عدا عداها ما قال على السلام إذا محمد بن جلد قد ظهر
يترقب فأبى عليه الله بذلك من غير أن سمع يتلو الرسول صلى الله عليه وآله مع امرأته فقال انصرني
قال نعم عرفت ما تطلبه أحتكم حاله من صفة فأعطاه بها وقال له وأد إلى فرعون بنى إسرائيل
جودك له وأخرج فرعون في طلب موسى عليه السلام وعلى مقدمه ألف ألف وحشيته ألف
سوى الحسين والقلب لما انتهوا موسى إلى الله قال عهد أمرت ثم قال موسى عليه السلام ليحبر
فرعون قال ما رضى الله عنه أن الحرب بسلامة الحبر عثره فأعلق فقال لم موسى عليه السلام
أدخروا به فقالوا كيف أؤمونه راحة دعا الله صحت عنه الصاع لجدت قالوا عاقب العرق في
بعض الجمل بينهم كرى حق يرى دعهم بسلامة دخلوا حتى سلوا والفرع فأقبل فرعون إلى
نك الطريق فقال فرعون له إن موسى قد هجر البحر هاجر كائى وكان على فرس حصان وأقبل
جوبل على السلام على فرس أنى ثلاثة وثلاثين من الملائكة هاجر صوب على عليه السلام جبه
دى فرعون وأمر الحصان العرس الحبر فاقسم فرعون على أثرها وصاحت الملائكة في التلح

سَمِىَ بِإِسْرَءِيلَ قَدْ أَحْبَبْتُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْتُكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَرَزَقْنَا عَلَيْكَ الْحَبَّ وَالسَّيِّئَ كُلَّامٍ طَيِّبَتِ بَارِقَتُكَ وَلَا تَطْمَئِنُّ لَيْلُ
لَيْحِلْ عَلَيْكَ غَاصِي وَتَرَى بَحْلَ عَلَيْهِ غَاصِي فَقَدْ هَوَى ﴿٤٥﴾ وَبِئْسَ مَقَرٌّ لِّمَن
وُضِعَ وَغَمٌّ صَالِحًا مَّ أَهْنَدَى ﴿٤٦﴾

عنه تعالى ﴿ يا بني اسرائيل قد احببناكم من عدوكم وواعدكم جانب طور الايمن ورازقنا
عليكم الحن والسوي كلوا من طيبات بارقتك ولا تطمئنن ليل ليحل عليكم غاصي وترى
بحل عليه غاصي فقد هوى ﴾ (٤٥) وبئس مقرر لمن وضع وغم صالحا انه اهندي ﴿

اعلم انه تعالى لما اهدى على يوم موسى عبه السلام بأمر اعم النعم كرم اياه ولا شك ان
ذلك المصير بعد ان سكره سبحانه على نصال النعمة ولا شك ان نصال النعمة الدينية اعظم
في كونه نعمة من نصال النعمة الدنيوية طيعا لله تعالى بحوله (أحببتكم من عدوكم) وهو إشارة
إلى إزالته ضرر كان موعود كان جزاءهم من أنواع العظم كبحر من القتل والإدلال والإخراج
والإفراط في الأعمال ثم تنبأ بذكر النعمة الدنية وهي قوله (وواعدناكم جانب الطور الايمن)
ووجه النعمة به أنه أنزل في ذلك الوقت عليهم كذا ما بين ديمهم وشرح شرحهم ثم تلت
بذكر النعمة الدنيوية وهي قوله (ورزقنا عليك الحن والسوي كلوا من طيبات موعودكم) ثم
رجعهم عن التعميم بقوله (ولا تطمئنن ليل غاصي) ثم بين ان من غاصي له نال كل
مضبوذا عند الله هو ﴿ واول لعن من نال وعما يرى المصود من الآلهة ثم هما مستحق

﴿ المسألة الأولى ﴾ رأيا موعودا كذا نالهم وواعدناكم (د) طيبات موعودكم
كلها بالاء لا أوله (ورزقنا عليك الحن والسوي) نال بالتاب ورزقنا نال كلها بالسوي وقرأ نافع
وعاصم وروادناكم ورزقناكم وراكناكم وروادناكم

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال النكلى ما جاور موسى على اتسلام بين (يسرائيل الحن) قالوا له
أليس وعدنا يا بني ما نكتب به نمر نضر الأحكام كل بني ثم تعجز موسى إدره
لأنهم بالكسب وواعدناكم (د) بالياء (أرسلتكم من بره اطلقوا) قالوا (واعدناكم) لأنه
[مما واعد موسى أن يؤتيه التوراة لاحتهم وقال مقاتل [مما واعدناكم لأن الخطاب له
والله من الخاتمة وانه أعظم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قال المصردون ليس للجميل بين ولا سائر بل المراد لي طور سيد عن

وَمَا أَجْعَلُكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا هُمْ أَوْلَاءُ عَنِّي تُرَى وَتَجَلَّتْ لَكَ

رَبِّكَ مُرْصِيٌّ عَلَيْهِ

في الآية العشرة من سورة طه قوله (وما أعجبتك)

﴿ لسأله العشرة ﴾ منه مر تلك عجب القوم من الكفر أولاً بالآيات والآية ثانياً
واسمح لي بهذه الآية فإنه تعالى يسمي القوم على الإلحاد واحج أصحاب هذه الآية على أن
العمل تصحح غير فاضل في الإيمان لأنه تعالى حسب الناس الصانع على الإيمان والمطوف
مستوفى شطوطه

قوله تعالى ﴿ وما أعجبتك عن قومي ياموسى ﴾ قالهم أولاد عن أترى وعلمت ست ب
أمرهم ﴿

﴿ على أن في قوله ﴾ (وما أعجبتك عن قومي ياموسى) دلالة على أنه قد تقدم قوله في السورة
يكون يجب أن يكون لمؤيد من قوله تعالى (وما أعجبتك عن قومي ياموسى) في
هذه السورة . وفي سائر السور كقوله (وما أعجبتك عن قومي ياموسى) في سورة طه
وعلى الآية مؤالات .

﴿ السورة الأولى ﴾ قوله (وما أعجبتك) استعجم وهو على الله تعالى (الجواب) أنه إنكار
في صفة الإستعجاب ولا تصح فيه

﴿ السورة الثانية ﴾ أن موسى عليه السلام لا يخبر إلا أن يقال إنه كان عروفاً عن ذلك لعدم
أو لم يكن عروفاً منه . فإن كان عروفاً كان ذلك تقديم صفة محرم وأوج الخصية من الآراء .
وإن قلنا إنه ما كان عروفاً كان ذلك الإنكار غير جائز من الله تعالى (والجواب) أنه عليه
السلام ما وجد هناك إلا أنه لم يجد فيه فأنشأ في ذلك الاجتهاد فاستوجب الكتاب .
﴿ السؤال الثالث ﴾ قال (وتجلت) والنجمة مضمومة (والجواب) أن عروفاً في الذكر
قال معنى (وسأعزها) مع معرفة من ربكم وجدة .

﴿ السورة الرابعة ﴾ قوله (وتجلت) على أن عليه السلام إنما فعل ذلك بحسب أمره
به تعالى وذلك ما علم من وجهين أحدهما أنه يحرم تجديد صفة الله تعالى والآخر به تعالى
بأن حصول ذلك الوجه واجب أب يقال به تعالى ما كان داعياً من موسى لأن تحصيل المحاسن
هنا . وقائم بغير راضاً عنه وجب أن يكون سائطاً عنه . وذلك لا يليق بحال الأئمة عليهم
السلام (الجواب) المراد بحسب دولهم الرضا كما أن قوله (ثم عذرى) في قوله تعالى (ثم عذرى)
﴿ السورة الخامسة ﴾ قوله (وتجلت) يدل على أنه ذهب إلى الحمد هل أوتيت أوتى

أن يصير ذلك سبباً لفرع التفرقة و ما به الفقه (الوجه الثاني) أن هذا قول عبدة النجلى والمراد
 أن عبرتنا أوقع نصيب في ثلوثنا وقاص السبب فاعل السبب وعطف الوعد هو الذي أوقع النصيب
 فانه كان كالمالك لما كان في كعب يعقل وجمع قريب من سبائة ألف إنسان من العقلاء المكلفين
 عن النس إلى دمه واحدة إلى هذه النجس الذي يعرف صافدا بالصروه ، ثم إن مثل هذا الجمع
 لما فادوا المذب وأظفروا الكفر فكعب بمن وجوههم دمه واحدة عن ذلك الله سبحانه
 وجمع موسى عليه السلام وحده إليهم فثأره عبر متبع في حق الله من الناس ، ويظهر أن في
 تلكا ثلاث قرأتين قرأ حزة والكسائي مص لم يمنع وعاصم فتح ايم وأبو عمرو وابن عامر
 وابن كثير والكسر أما الكسر والفتح فيها واحد مما لفتان مثل دخل ودخل وأما الضم فهو
 القليل ، ثم إن القوم ذمروا إلى العدد المحمل فثأروا (أو كذا قلنا أو ذمروا من ربه القوم) قرأ
 حرة والكسائي وأبو عمرو وعاصم وروى أنه أن مكر حرك عصة من الخيل وقرا ابن كثير ونافع
 وحضر بن علي حركا شدة من قرأ بالسبع فبده عند مع أصنافا كذا استمره من
 القوم ومن قرأ بالتشديد عيب وجوه (أحدها) أن موسى عليه السلام عليهم من ذلك أي أكرم
 بالصفة المحلى والمزوج بما مكانه أكرم ذلك (وثانيها) حركا كالنفس لما إلى أن تؤدبها فل
 حيث يأمر بالله (وثالثها) أن الله تعالى عليهم ذلك عن من أنه أكرمهم به حكم ندم ، أما الأورد
 من الأفعال ومن ذلك من الذب وروى أنه نزل ثم فيه احتمالات (أحدها) أنه لكثرة ما كانت
 احتمالا (وثانيها) أن الثام كانت حرمة عليهم فكان يجب عليهم حركا من غير مائة فكانت
 احتمالا (وثالثها) المراد بالأورد الإتمام والحق قلنا روى في الخبر أن عمروا عليه السلام
 قال فيها حجة فحطروا منها وقال السامري إن موسى عليه السلام إنما احتسب عيوبه بالحق فيجوز
 أن يكونوا أوردوا هذا القول ، وقد يقول الأسس فثني ، لأن دمه رده هذا كله يتم وكتب
 (ورأيها) أن ذلك دخل كان الفطير يرينون في جامع لم يجرى فيه الكفر لا حرم أنها وصفت
 بكونها أوردوا كما يقال مثله في آيات الله هي أما أوردنا فثنيها ، فذكر رأيه وجوهها فيهم
 أبرز بغيرها ؟ (الوجه الأول) فثنيها في سحره كل عمروا عنه السلام أكرم جميع الخلق فيها
 إظهار أورد موسى عليه السلام (والوجه الثاني) فثنيها في موضع أكرم السامري ذلك (الوجه
 الثالث) أن موضع جمع فيه الثام غالزا فكذلك ألقى السامري أي قبل السامري مثل ما صحت ،
 لما قوله (فأخرج لهم محلا جسد له سوار) فثنيها في أنه من كان ذلك الجسد حيا أم لا ؟
 (والقول الأول) لا لأنه لا يجوز القوم من حرك العادة على يد القاتل بل السامري صور صورة على
 شكل النجس وجعل فيها مائة وعشرون بحيث تدخل فيها الرياح فخرج صوت به صوت النجس
 (والقول الثاني) أنه حرك سبأ وخار كما عود المحل واحسوا عليه بوجوه (أحدها) قوله
 (فصوت منه من أثر الرسول) وروى في نصر ما دنا من هذا الكلام فانه (وثانيها) أنه تعالى

سماه عبداً والمعبود حقيقة في الحيوان وسمياه جسداً وهو إما يقول الحق (والثالث) أعت به
 الخوار وأجبروا من جهة الأولين بأن ظهور خوارق العادة على يد مدعي الإلهية جاء لأنه لا يحصل
 إلا بتأييد وهذا كذلك هو حجب أن لا يتبع ، ووردى عكسه على أن عباس أن هروب عليه السلام
 من السامري وهو يصمم السجن قال : ما نصع ؟ قال : أصنع ما يرضع ولا يضر فادع له فقال
 اللهم أحصه ما سألت فما مضى هرون قال السامري اللهم إني أراك أن يجره على رجل هذا فتدبر
 يكون ذلك مجزأً قبيحاً أما قوله (فقالوا هذا إلهكم وإله موسى) فيه إشكال وهو أن القوم إن
 كانوا في الجلالة بحيث اعتقدوا أن ذلك السجن الموصوف في تلك الساعة هو الخالق للمرات والآدميين
 هم مجانبين وليسوا بمخلوقين ولأن مثل هذا الجسود على مثل ذلك الخلق العظيم محال وإن لم يستقدروا
 ذلك فكيف قالوا هذا إلهكم وإله موسى ، وجوابه لنسب كانوا من الخرافة بلورد حلول الإله
 أو حلول صفة من صفاته في ذلك الجسم ، وإن كان ذلك أيضاً في غاية البعد لأن ظهور
 الخوارق لا يماس سبيل الإلهية ، ولكن لمن القوم كانوا في حاية اللادة والجلالة ، ولما موهه موسى عليه
 وجوه (الأول) أنه كلام الله تعالى كأنه أخبر عن السامري أنه على الاستدلال على حدوث
 الأجسام وأن الإله لا يعمل في شيء ولا عمل فيه من ، ثم لم يسلطه من القوى الذي يجب الاستدلال
 مدوعه قوله (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم فولا ، ولا يملك لهم ضرراً وخبأً أي لم يخطر ببالهم أن
 من لا ينكلم ولا يضر ولا ينفع لا يكون إلهاً ولا يكون لئله تعاقبه في الحالية وخلق (الوجه
 الثاني) أن هذا قول السامري وصف به موسى عليه السلام ، ولما أن هذا إلهكم وإله موسى
 على موسى أن هذا هو الإله مدعي بطله في موضع آخر وهو قرب الأكرمي (الوجه الثالث)
 غشى وقت المرح في الرجوع أما قوله (أفلا يرجع إليهم فولا) ولا يملك لهم ضرراً ولا مدافعاً
 استدلال على عدم الميت ، لأنكم ولا تنفع ولا تضر وهذا يدل على أن الإله لا بد وأن يكون
 هو مصراً به ، قصصات وهو كقوله تعالى في حجة إبراهيم عليه السلام (لم تدع مالاً يمسح ولا
 يصبر ولا يمسح شيئاً) ، إن موسى عليه السلام في أكثر الأمر لا يقول إلا على دلائل
 إبراهيم عليه السلام في هذا عنان

(البست الأول) قال الزجاج الاستيلاء أن لا يرجع بالرفع محض أنه لا يرجع وهذا كقوله
 (رجعوا أن لا تكون دنه سموا وصموا) يعني أنه لا تكون وتقرى بالفتح أيضاً على أن أن
 منه من النافذة للأعمال

(المبدأ الثاني) هذه الآية تدل على وجوب النظر في معرفة الله تعالى ، قال في آية أخرى
 (ألم ير أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً) وهو غريب في أقصى من قوله في ذم عبدة الأصنام
 (ألم ير أنه لا يمشي على سبيل) وليس المقصود من هذا أن المصلح لو كان يكلمهم كل حين فإلا - الثاني -
 يجوز أن يكون مشروطاً بشروط كثيرة فخرت واحد منها معنى دوات المشروط ، ولكن

موسى هرون عليه السلام انه كان أحدهما أول وآخر كل ركن الأول هناك عند أحدهما
وركن الآخر ، فان قيل هذا التناول غير جائز لأن كل واحد منهما كان ملزماً بما أتى ، فضلاً
عن أن يكونا من الأنبياء ، وتركه لا يحرم ، فلما فيه الظاهر بالدليل غير نسخ نفس كل
ذلك الجرم في بعض وتر ، على أن الأمر ، أمر ذلك أو تركه إن كان يريد الإصلاح ، وقد
ترك ذلك الأنزط ، وإمكان توهمه في غاية مسموماً بنظر الإسلام أن موسى عليه السلام
أول وآخر بعضه على قومه فأمر برأسه وجره ، كما فعل الإنسان بعينه من ذلك عند
المصعب فإن المصعب لم يفكر بعد بعض على سببه وبما في أمره وبعض منه فأمر موسى
عليه السلام بأمر هرون بحرق جسده لأنه كان أحدهما من ذلك مع ، بعض الركن منه و
حال المصعب والمصعب ، لأنه لم يكن له أحد ما حتى ولا رأس ، فلا يمنع أن يكون هرون عليه
السلام من أول وآخر من إسرائيل من سوره عليهم له منكر عليه غير ملزم ، ثم أخذ في
شرح كنهه فقال (إلى حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (والتائب إلى الله
كانوا على ما كان على موسى عليه السلام حتى أن هرون غالب عليهم عليه السلام الموسى عليه
السلام أنت أنت) فلما أريد الله تعالى موسى عليه السلام ثلاثين ليلة وأنها بهتروا كتب في
الألواح من كل شيء ، ثم رجع فرأى أن هرون وأمر أحدهما ببعض من كنهه
أمره فنهى هرون عليه السلام ، على أن يظنهم بالآية ، فلما أريد الله تعالى موسى عليه السلام لا تأخذ
بالحسن لا رأسه ثلاثين الفموم بالآية (وربها) قال صاحب الكشاف كان موسى
عليه السلام رجلاً حذواً يحول على أعمدة والخشبة والخصاب في كل شيء ، شديد الغضب له تعالى
ولذلك ظن الناس حين رأى قومه بهتاناً جللاً من دونه أنه تعالى من بعد ما رآه من الآيات
التي أتت الألواح سمعها لما قال على دمه من اللدنة العظيمة غضباً له تعالى ورحمة وعصا
بأمره وحسنه على عونه أقبل عليه ، فقال له هو حكيم ، ولم أن هذا جواباً لما قلناه بقل
عليه أنه كان شديد الغضب ولكن مع ذلك الغضب الشديد من كان معي عاقلاً مكلفاً أم لا ؟ كان
في عاقلاً مكلفاً قال لا شيء فيه ، إنما أكثر ما في الباب فترك ذلك أم أن نصيب شيء وذلك
من جهة خصي ، وقد رددت إشكالا آخر ، قد قلنا أنه في ذلك المصعب من عاقلاً ولا مكلفاً فهذا
لا يرد عليه من البتة ، وأما من لم يحرمه المصعب لثروته ، من حور عاقلاً حشواً ، سوطاً كمالاً ، ولا أعلم
أما قوله (ما سمع) إذ رأيتهم فقال أن لا تقصصه رجلاً (والأول) أن لا سمعته و لم أجد ما سمعته أن
تعدى (والثاني) أن يكون مراداً بالآية ، إلى أن لا تقصصه لآله ، ذلك مقام ذلك وفي الاتباع قولان
(سورة) ما سمعته من شيء من أفعالك والحد في ذلك ، فقام بين الأمر هو هذا قولان عيسى
وهو عليه عطف (والثاني) أن نفس في موسى ، لأنه قال (أحسني) في قولي وأصلح ، لا تضع سبيل
الهدى ، فقام كنهه وأمره بعد ذلك ، فقام من قال (أصبحت أسرى) ومساء طاهر

قَالَ لَأَحْطُكَ كَسِيرِي ﴿١٠٩﴾ قَالَ فَصُرْتُ بِمَا لَمْ تَحْصُرُوا بِهِ - فَصَّبْتُ
قَبِيضَةً مِّنْ أَمْرِ الرَّسُولِ عَمِيدَتُهَا وَحَكَتُكَ سَوْتِي وَنَجَسِي ﴿١١٠﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ
لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَثَرًا تَقُورُ لَأَمْسَأَنَّ رَأْسَ لَكَ مَوْعِدًا نِي تُخْلَعُ وَأَنْظُرَ بِكَ بِسَوْتِ

وهذا يدل على أن الأمر به خاص وتعامن محسن للشباب لهوله (ومن بعض القدر وهو
على أنه من جهنم جالدين بها) ولقوله (ومن بعض الله) وهو قوله (ومن بعد حدوده) بدله (أو) جالدا
بها) ليعبر الأريب بذلك على أنه الأمر بالوجوب فأجاب هرون عليه السلام وقال يا بني أم لا يدل
بما عليه بذلك يدعي عدم تركه ولكن كان أخاه لا يمكن إلا تأمره على ولا رأيي؛ وعلما أنه ليس
في القرآن دلالة على أنه فعل ذلك، بل هي من الشيء لا يدل على كون المهيأ فعلا للشيء عنه
كقوله (ولا تفعل الكافرين والنافعين) ونحوه (لأن تركه ليجب عملك) والذي فيه أنه
أحد برأسه بجمعه به وهذا القدر لا يدل على الاستصحاب من أنه فعل ذلك فصار الأمر خاص
على ما بيناه ومن الناس من يقول له أحد وأخيه يصعب عليه يساره ثم قال (إن شئت أن
يقول قوت جدي إسرائيل ومن رب هول) ولعلنا أن يقول إن قوله موسى عليه السلام
لمنك أن لا تفعل أصعبت أرى، فدل على أنه أمره بشيء عكس يصرق سواء أن حال
إيماء أشد هولك حوأم لم يقول، ولم رقب هول، من يجوز مثل هذه الكلام عن مقابل
(أو جواب) نعم، ليس عليه السلام، بما أمره بالذهاب إليه بشرط أن لا يؤذي ذلك إلى صدق
المرء قلنا، موسى (صعدت أن لا تفعل) فدل على أنك إما أمرني بما عليك فإنه لم يحصل العاصفة
جئت مع حصول العاصفة ما كنت مرئاً ثم لك قال الإمام أبو حامد الأمصاري الحنفية أضع
من الدلالة على السحرة كانوا أجاب من الإبلان وما دار إلا آية واحدة فأمروا بعملوا العاصفة
التعدي في الدنيا ولم يرحلوا عن الإيمان، وأما أمره فاجهروا أو اختلعت المصائب تنبأ والتفهم كل
ما جمعه السحرة ثم عاد عصاروا أو اعترفوا السحرة بأن ذلك ليس بسحر وأنه أمر زلفي ودأوا
الآية - التسع منه مبدية ثم وأمر اشراق البحر، من غير عارضا وأن الله سأل أنجاهم من القرق
وأهلك أعداءهم مع كثرة عددهم، ثم لم يزلوا مع مشاهدوا من هذه الآيات لما خرجوا من البحر
وزادوا همأ يستون البحر قالوا (جعل لك إلهاً كما هم آلهة) ولما جحدوا صرنا من بحر عكفوا عن
عنده وذلك يدل على أنه لا يحصل الفرق بالدلائل بل بالمبدية، ثم أمره والكسافي (الأن ثم)
نكس المهي والإصلاح، ولت كمره للهي على الباء والمخرون بالفتح وتخيروه بالأن أنه أظم
قوله تعالى - قل يا حطّك يا سامري - قال يصرق لم يصرق به فصبت قبضة من أمر

الَّذِي صُنَّتْ عَلَيْهِ عَاكِمًا سَجُونَهُ ثُمَّ تَسَمَّيْتُ فِي آيَةِ تَسْمِيَّتِي بِمَا أَنَا بِأَسْمُهُ أَتَى
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝

الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فذهب إلى مكة وأخبره أن هذا لا بأس
بها. ثم بعد ذلك خرج من مكة إلى المدينة فكتب عليه ما كان له من الله في العلم
فما كان له من الله إلا ما هو وحسب كل شيء عِلْمًا ۝

ويعلم من هذا أن ما وقع من هذه الحوادث على السلام وحسب كل شيء عِلْمًا ۝
أقول على الذي هو عليه. يكون ذلك مع ما وقع من هذه الحوادث على السلام فهاضغ موسى الكلام
مع من هو عليه. فكل مع ما وقع من هذه الحوادث على السلام فهاضغ موسى الكلام
دعاه إلى ما هو عليه. فكل مع ما وقع من هذه الحوادث على السلام فهاضغ موسى الكلام
السلام على ما هو عليه. فكل مع ما وقع من هذه الحوادث على السلام فهاضغ موسى الكلام
والمقام صحتهم ذكرهم في ذلك فهاضغ موسى الكلام

المسألة الأولى في معنى ما وقع من هذه الحوادث على السلام فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام

المسألة الثانية في الإلهام (الذي هو) في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام

المسألة الثالثة في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام

المسألة الرابعة في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام
وهو أن الله سبحانه وتعالى في ذلك فهاضغ موسى الكلام

لأنه وآله في مصر وحفظه من القتل حين أمر فرعون مدح أولاد بني إسرائيل ، فكانت امرأة
 لله وقطرح ولها حيث لا يقصره آء فرعون تأخذ المال لك الأولاد فيروهم حتى يفرغوا
 ويختلطوا بالناس فكان السامري من أحد جبرس عنه السلام وجعل كف يده في فمه ولو تمص
 عنه التبر والشم ظم رول يخلف إليه حتى عرضت رة نرجه قال بن جريج بل إذا قوله بصرت
 تألم يصروا) تمص رأيت ما لم يروه ومن صرا تكلمة تألم هو صحيح ويكون لمي طلت أن
 تراب من جبريل عنه السلام خاصة الإجل قال أبو مسعود الأصمعي يصرى ثم أن مصرج بها
 الذي ذكره المفسرون فيها وجه آخر وهو أن يكون امرؤ يروى موسى عليه السلام وبأثره
 منه ووجه الذي أمر به فقد يقول الرجل فلان بقص أو غفل أو خشي أثره ، فإذا كان يمشي رجه
 والتفكير أن موسى عليه السلام لما أقبل على السامري بالقرعة مستنة من الأمر الذي دعاه إلى
 إبطال القوم في باب السجل ، فقال صرت عام يصروا ، وأن تعرف أن الذي أنتم عليه ليس
 مني وقد كنت قصت قصته من أثره إليها الرسول أي نيتاً من سنك ودينك فقد أتى طرجه
 منه ذلك أنه موسى عليه السلام ماله من المظالم في الدنيا والآخرة وإنما أورد سقط
 الإخبار من ثابث كما يقول الرجل برئيسه وهو حواجه له ما يقرب الأجر في كذا وعاشا ما مر
 الأمير ، وإنما دعا موسى عليه السلام رسولاً مع جهده وكفره على من يذهب من حكم الله
 عنه قوله يا أيها الذي زل عليه الله ذكر ذلك ليعرفوا وإن لم يؤمنوا بالأزاد وأنهم قد عدوا القول
 الذي ذكره أبو مسلم ليس فيه إلا مخالفة المفسرين ولكنه أقرب إلى النص لجوه (أسماء)
 أن جبريل عليه السلام ليس بمنصور بل من الرسول ولم يجر له فيما تقدم ذكر حتى يحمل لام
 التبريد ، شأه إليه فاطلاق لفظ الرسول لإزالة جبريل عليه السلام كأنه مكلف علم السبب
 (وأنها) أنه لا بد من الإخبار وهو قصة من أثر حاور فرس الرسول والإخبار سلافي
 الأصل (وأنها) أنه لا بد من التمسك في بيان أن السامري كيف اختص من بين جميع الناس
 برؤفة جبريل عليه السلام وسره ثم كيف عرف أنه لم يلب طفر فرسه هذا لأثر والذي ذكره
 من أن جبريل عليه السلام هو الذي رآه محمد لأن السامري إذا عرف جبريل حاله كمال حظه
 عرف تماماً أن موسى عليه السلام في حلقه فكيف يحاول الإمداد وإن كان حاوره حال الفلح
 فأمر مصفة لتكون جبريل عليه السلام مربياً له في الضلالة في حصول تلك المعرفة (ودعها) أنه
 لو جاز مبالغ بعض الكثرة عن تراب حد شأنه فكان لقائل أن يقول قلل موسى عليه السلام
 اطلاع على لمي آخر بقية ذلك علاجه حتى بالمعجزات ورجع عاصمه إلى سؤال من يطلع في
 المعجزات ويقول لا يجوز أن قال إنهم لا يحملهم معرفة بعض الأدب التي لما عاصبه أن
 تفيد حصول تلك المعجزة ، أنه تلك المعجزة ، حيث مد يد باب المعجزات بالكلية أما قوله
 (وذلك من سوت ل نفس) فالحق صدق دعوى إليه نص وسوت مأخوذ من سؤال الناس لم

دعى إلى ماله أحد عبري بل اسمه هراي به ، ثم إن موسى عليه السلام لما سمع ذلك من
السامري أجهل بأن بين حاله في الدنيا والآخرة وبين حال إله أم حانه في الدنيا هولا . فقام
فإن لك في الحياة أن تقول لا حطيت (أي به وجوه) أحدها بأن المراد . أن لا أفسد
أثروا وإنما به أحد سم الناس والناس فكان إذا أراد أحد أن يفسد صلاح نفسه أو غيره وقال
لا حطيت (وإنما) أن المراد بقوله (لا حطيت) أفسد من . لا يحافظ أحداً أو يحافظه أحد وقال تعالى
موسى عليه السلام أخرجني من عاقبي إسرائيل وفاز به فخرج أفسد وأهلك فخرج طريفاً إلى
البرية ، أغترى من الواحد على فقال الرجل : يا صابر مهجوراً فلا يقول هو لا حطيت وإنما
بأنه في ذلك وحده الاعتراض صديق لأن الرجل يدعي طريفاً فربما قد قيل له كيف حالك
فله أن يقول لا حطيت أي لا يفسد أي أحد . ولا أفسد أحداً ، والمعنى إنه أفسد ما حطيت في
الطريق به بحيث لو أردت أن تخون عيرك من حالك به تفر . إلا أنه لا حطيت وهذا الوجه أحسن
وأقرب إلى ظن الكلام من الأول (وإنما) ما ذكره أو سمع وهو أنه يجوز أن يكون ما تريد
صبي السامري يكون من مذهب الله . يأن أفسد من الله فلا يكون له . ولم يرد عليه الله تعالى من
ربك الذب الفصح ذكرهما بقوله (السامري وثبتون معه أخاه السامري) وقرئ . لا حطيت يريدني
وهو اسم على الفراء الواقعة من الناس وإنما خرج حاله في الآخرة هو قوله . وفي ذلك من عاقبي
أفسد (والموعود يسمي الوعد أي حده هو أنك في الدنيا ثم أنك الوعد بالنصيبة إلى عذاب الآخرة
فأنت من حشر الدنيا والآخرة ذلك هو الحشر في الحشر) فقرأ أهل المدينة والكوفة رخصته
بفتح اللام أي أن عاقبت ذلك القرع أي سيأبئك به الله وتنبأ بعاقبتك وعقابي مكثروا
وأمر عموه والحسن بكسر اللام أي نفي . إليه وإن قبيح منه وإن تخلف عنه وقيل اللام احتذار
أن عاقبته قال موعداً حقاً لا حطيت . ومن أن سمعوا أن تخلفه بانثون فكان به على السلام
حتى لمول الله تعالى يلفظه كما مر بناءً في قوله (لا حطيت لك) رأيت ثم جرح . به هو قوله (والظفر
إلى الملك الذي طلبه عليه عاكماً) قال بعض من ظنك إنه مرأع الفظ . وكسر . وكذلك
فقطر تكهون . وأصله ظنك تخلف اللام الأول . وذلك إما تكون إذا كانت اللام لازية
سأكة تسحب العرب طرح الأول ومن كسر لظن تخلف كسر اللام الواقعة الهاء من تحتها
ذلك الظاهر على جازها وكذلك يقولون في انقضاء عول . منه ومنه من قال (شجرة ثم
لسمعه في اسم سماء) في قوله (شجرة) وجهان (أحد) أفراد . سحر به بالآثار وحده أحد ما
على أنه صارت طناً . دعاً . لأن الذهب لا يمكن إحراقه بالآثار . وقال السدي أمر موسى عليه السلام
بذبح العجل فذبح فقال منه أقم ثم أحرق ثم سق . بلده في حرق من مسرود لدمه ونحرقه
وتأكلت لحرقته أي لدمه . يهرق . تأكل حرقه يحرقه إذا برده وحده الفراد بل على أنه لم يصب
ماتاً . لا دعا فإن ذلك لا يصح أن يورد بالمراد . ويمكن أن يقال به صدر مما يدعى ثم يردت عليه بالمراد

كذالك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً ﴿١١٢﴾
 من ان عرش عه فانه يحمل يوم القيمة ذرواً ﴿١١٣﴾ تخليد بين يديه وصاة هم يوم
 القيمة حملاً ﴿١١٤﴾ يوم يبعث في الصور وتخشى المجرمين يومئذ ذكراً ﴿١١٥﴾
 يعلمون بينهم ان لنبتنم الا عشراً ﴿١١٦﴾ نحن اعلم بما يقولون اذ يقول انفلهم
 طريقته ان لنبتنم الا يوماً ﴿١١٧﴾

حي صارت بحيث يمكن نسخها قراءة واحدة بضم التوف وتشديد الراء وسنابل حرفه باتان، وقرأ
 أبو حمزة وابن عباس حرفه بفتح القون وضم الراء حصعة يعني مبدله، واعلم ان موسى عليه
 السلام لما فرغ من ابطال ما ذهب اليه السارى عاد الى بلاد بني لحي فقال (ايها لحي) ابي
 المسحق لمباد، والتمطير لحد الذي لا به الا هو وسع كل شئ، عليا قال مفاكل يعلم من عبده
 ومن لا عبده.

قوله تعالى ﴿١١٢﴾ كذالك نقص عليك من انباء ما قد سبق وهذا انباءك من لدنا ذكراً، من ان عرش
 عه فانه يحمل يوم القيمة ذرواً، تخليد بين يديه رسا لهم يوم القيمة حملاً، يوم يبعث في الصور
 وعشر اعراس يومئذ ذكراً يعلمون بينهم ان لنبتنم الا عشراً، نحن اعلم بما يقولون، اذ يقول
 انفلهم طريقته ان لنبتنم الا يوماً.

اعلم انه سبحانه وصاف مروح صفة موسى عليه السلام مع فرعون اذ لا تتم مع السارى نانيا
 انبه شوه (كذلك نقص عليك) من انباء اخبار الامم واحوالهم سكنبراً لسانك وديلا في
 ممراتك ولتكثر الاعتبار ولا تستعجل المكلفين جداً في الناس (وذا آتيناك من لدنا ذكر) يعني
 انباءك كما قال تعالى (وهذا ذكر ما رواه ارفاهه) وانه يذكر لك (والفرقان الذي الذي ذكر) (ما يأنهم
 من ذكر) (يا ايها الذي رل عيه الذكر) ثم في تسمية الخزان بالذكر وجهه (احمد) انه
 كتاب فيه ذكر ما يندرج اليه الناس من امر دينهم ودعاهم (و ثاني) لما ذكر ان ادع آلاءه
 تعالى وعبادته لله التكبير والمراحم (وتالها) به الذكر والشرف لله ولقرطك على ما قال (و انه
 ذكر لك) ليعلمك، و علم ان الله تعالى حي كل كنه ذكر فقال (عالموا أهل الذكر) وكما
 بين بعث ملك بين شدة الوعد لمن اعرض عنه ولم يؤمن، من ربه (أولاً) قوله (من
 اعرض عه) فانه يحمل يوم القيمة ذرواً والورد هو النورية الضيقة سجداً وذرواً تليها في طلبها

على انقلب وصبره حياها الذي تنقل على الحاس وسحق فيه . ولا ما حرام الورد وهو
 لا تم وتري . يحسن . ثم بين تعالى منه ذلك الورد من وجهين (أحدهما) أنه يكون عطفاً مؤبداً
 (والآخر) قوله (وما هم بمرءة من قبلك من خلق) أي وما أسوأ أعداء الورد خلقاً من قبلك ولا وخلقاً
 منسوب على الحمد (وثاني) (يوم تنفع في الصور) فالمراد بأن أي يوم القبلة هو يوم تنفع في
 صور وفيه مسائل .

❖ **المسألة الأولى** ❖ قرأ المرء يوم يسمع الحج يوم كثره (وعشر) قرأ القام يسمع
 على ما لم يسم طاعه وعشر الثاني لأن ما من ملك تنفع الصور ولا ما تنفع به قبل ولا من يوم
 يسمع بالذات المتفرقة عن النبوة وأصبح لله تعالى أو لإسرائيل عليه السلام . (عشر) (عشر) لم يسم
 ولم يقرأ إلا أحسن روى في الصور صحح ولو لم يسمع صورته .

❖ **المسألة الثانية** ❖ (في الصور) يراد (أحدهما) أنه قرب يسمع به من الناس إلى المحشر .
 (والثاني) أنه جمع صورته وتنفع مع روح فيه ويدل على ذلك من أن الصور يسمع لواد
 والآل أولى قوله تعالى (فأذا فرق الحاقرون) وأنه معنى يعرف الناس أمور الآخرة به تعالى
 ما شرفه في الدنيا ومن عاده شمس النصح في القوم عند الاستطراد في المسألة .

❖ **المسألة الثالثة** ❖ المراد من هذا الصبح هو الصلوة الثالثة لأن قوله بعد ذلك (ويحشر المحرمين
 يومئذ رزقاً) كالمسألة على أن الصبح في الصور كالسبب لحشرهم في طهر يومه (يوم يسمع في الصور
 ثنائون ثنائون) أما قوله (ويحشر المحرمين يومئذ رزقاً) فله مسائل .

❖ **المسألة الأولى** ❖ قالت الممثلة قوله (محرمين) يناول الكفار والمعاد يسئل على عدم
 الصبح من المعاد . وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد بالمحرمين الذين اعتدوا مع الله رزقاً آخر .
 وقد علم هذا الكلام .

❖ **مسألة الثانية** ❖ اختلفوا في المراد بالزهر على وجه (أحدهما) قال الصالح ومما نقل يروى
 روى البيهقي وهو الزهر وهو ردة تنفوسه بخلقهم والرب تشبه بذلك من من الله إلى
 به عدل أحمر أهم وأشهر من حب فكيف يكون أعين وأرق فلنا نعلم يكون أعين وأرق
 في حال إدراكهم المراد من الزهر المعنى الكلي . قال في حاشية الجاح يفرحون بصبره . في
 أول مرة وبصبره في عشر وسواء قبل أن يذهب روى قال قبل كيم يكون أعين . وقد قال
 تعالى (إنما يوم يسمع يوم تخلص فيه الإبل) ونحو من الصبر الأسمى حال . وقد قال في حاشية
 (إنما كتابك) والأعني كيف يقرأ (ما جلوب) أن أسواقهم قد نصاب (دنياها) قال أبو مسلم
 المراد منه الزهر فهو من الأصاغر والأروق شاحص . لأنه نصف بصبره يكون بعدد نحو الله .
 يريد أن شبهه وماله حال افتخر لموقعه في كره وهو كقول (بما) في يوم تخلص
 فيه الإبل (رديهم) رزقاً عطفاً هكذا روى علي بن رباح عن الأعرابي قال لا سمع مره

وَقِيلُوا لَكَ مِنَ الْجِبَالِ فَعَلْ بِسْمِهَا رَبِّي نَسَاءً ﴿١٥﴾ قِيدُهَا قَاعًا
صَفْصَفًا ﴿١٦﴾ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ أَعْمَجَ لَّهُ
وَتَخَشَّيْتُ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَعَةُ
إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ أَذْنًا وَرَضِيَ لَّهُ قَوْلًا ﴿١٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْهَا ﴿٢٠﴾ وَجَعَلَ الْوُجُوهَ لِلَّذِينَ اقْبَسَ وَقَدْ جَاءَ
مَنْ حَسِبَ ظُلْمًا ﴿٢١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ صَالِحَاتٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَحْكُمُ ظُلْمًا
وَلَا ظُلْمًا ﴿٢٢﴾

واحد . وتعدى الى العذاب مرة أخرى . بموارد الموت الذي هو زمان الخلاص لما نالهم
من حول البدن .

في المسألة الثالثة : لا تكره على أن قرنه (إن لنجم إلا عشر أو إلى عشره أيام . هكذا
قول من قال (إن ليلة لا يروى) أي وقال مقاتل (إن لنجم إلا عشر) أي عشر ساعات كقول
ركائهم يوم يروى بالليل (إلا عشرة أو ثمان) وعلى هذا التقدير يكون يوم أكثر والله أعلم
وأهم أنه سبحانه وسئل بين هذا القول أعظم ما نقل من الخبر إلى دعوا عنها إلى هذا الجس
من النجاة .

قوله تعالى . في ويسألونك عن الجبال قل حسبنا الله . قديرها قاعاً صَفْصَفًا . لا ترى
فيها عرجاً ولا أمتاً . يومئذ يبعثون الناس لأعرج له وحشة الأصوات لرحم فلا يسمع إلا
همساً . يومئذ لا تسمع الشفاعة إلا من أذن له ربه ورضى له قولاً . يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ولا يحيطون به علماً . وجعل الوجوه على القوم . وجعل من أجل ظلماً . ومن يحصل من
الصالحات وهو مؤمن فلا يحاكم ظلاً ولا ظلمًا .

إنما به صفة أمر يوم القيمة حكى مؤال من لم يؤمن بالخير فقال (ويسألونك
عن الجبال) وفي تقرير هذا السؤال وسوء (أحدها) أن قوله (يعاصرون) وصف من الله تعالى
بكل الخير من ذلك . فكانهم ظنوا كيف يصح ذلك والجبال حائطه وعانه من هذا التعاضد

وأنهم حال الفهم والبر في مشركي مكة فأولوا بحمد كيف مكاب الخيال بوجه الفهم وكان
 من لهم على حيل الأسرار وقالب، ليس قومه طلياً بعد ذلك حتى أن ادبنا مستغنى عن مدح
 ما فعله وجعلنا «هـ» أولاً في فضلهم ثم «هـ» في «الطلي» لكن أحواله عليهم ما كان في
 أول الأمر فكيف يصح ما قلنا من حرب الدنيا، وبعد نسخة من حالها بما ليس في أبي السوات
 لا معنى قال لا باله قومه لا لتداني في نقصان أو لا حتى يبين عصبته إلى الطفرة هل لم يضر
 بها الفهم على الطفر بالطلال ما لم يتم أمر الله يبين بمراده «الجواب عن هذا السؤال
 ومنهم من الجواب «مورد آخر في شرح أصول الفقه وأصول

في نصف الأول في قوله (عن مسيلقي مدني) مع مسائل

في المسألة الأولى في قوله حال حتى مع ما ذهب لأن معصوم عن عدم التناول الطفر في
 ادبنا ونشره فلا جرم أنه ما خولف معروفاً بهاء النصب لأن تأخير بيان في مثل هذه
 المسألة لأصوله غير طلياً أما في الدلائل بمرجعه فغيره لذلك ذكره في نقل من غير
 حرف النصب

في المسألة الثانية في قوله (عن مسيلقي مدني) في جواب والده الفقهية أي غير
 إعمال كالماء بشرط تدرج مدحه بأدوار الـ بالمال الـ أحواض في ذلك صدى قوله (عن مسيلقي مدني)
 قال (عن مسيلقي مدني) أي ذهباً يغيرها أما الصبر في بوجه مدحه في جاذبه إلى الأرض
 فاستحيى غير تقدم ذكرها كما في «هـ» في الإحذر عند الإجمال كقولهم ما عليها أكرم من
 يلائق وبلا تعالى (ما رواه علي بن أبي حمزة عن أبيه) وعادته حذرهما فلما مضى (أي في ذلك
 النصف لا في الاستواء فلا يقدّر أنها لا راس من موضع إلى موضع آخر صواب هناك
 هذا كله إذا كان المقصود من «هـ» في كنهه إعاقته «هـ» كما كان الله من السؤال
 ما ذكر من أنه لا يفسد بها لاجل فريج في لا يغير أنه عاين الطلال كان يغير الجواب
 أن بطلان شبهه من يكون بطلاناً يقع توجيهاً فينبغي بحث هديم النقص على القلاء وقد يكون
 بطلاناً يقع مدحه واحدة وجب لا يجب تقديم النقص على الطلال «هـ» والله تعالى أنه يفرق
 مركبات هذا العالم الجسماني مدحه بغيره ولا سيما بما إن تقدم النقص على بطلان

في المسألة الثالثة في أنه قيل وصف الأرض دنت الرصد فصبب (أحدها) كوما فاعاً وهو
 أن كان لطيفاً ودنياً تنق الماء وتباهاً للصعب وهو الذي لا يات عليه وقيل أبو سلم
 القمح الأرض نكف أسوداً وكثافت المصعب أو قال في قوله (لا يرى فيها عوماً ولا أنما)
 وقال حنايب «تكتشف من فرق بين الموج والروح فقاروا الروح المكسرة المسكن والروح
 فالحج في الأرض من في الأرض بين فكيف مع ما المكسور المبيدات أحل هذه اللفظ
 في موضعين في وصف الأرض بالأسود وبما لا هو طلي، وذلك لأنك لم تعدت إلى غلبة

اعلم أن قوله (وكذلك) عطف على قوله (كذلك نص) أي ومثل ذلك لا يزال وعلى نهجه أنزلنا القرآن كله ثم وصف القرآن بأمرين (أحدهما) كونه عربياً لشعوب العرب ففهموا على إيجاز وقطعه وعروجه عن جنس كلام البشر (والثاني) قوله (ومرفقاً به من الوعيد) أي كرهناه وفصلناه وبجعل تحت الوعيد بيان للترائس والمحرم لأن الوعيد هل يتعلق بشكره ، يقتضي بيان الأحكام لذلك قال (عليهم يشق) والمراد الله ، المحرمات ونزوات الواسات والفظ لعل لا تخدم عيسى في سورة البقرة في قوله (والذين من قبلكم لعلكم تتقون) أما قوله (أو يحدث لهم ذكراً) فيه وجهان (الأول) أن يكون المسمى إذا أنزلنا القرآن لا قبل أن يصيروا ضغن أي عذرين عما لا ينبغي أو يحدث القرآن لهم ذكراً يدعوهم إلى الطاعات وقيل ما يصيرون عليه سؤالات .

(السؤال الأول) القرآن كيف يكون عدناً لذلك (الجواب) لما حصل الله كرهه لرائه أنصف الذكر إليه

(السؤال الثاني) لم أنصف الذكر إلى القرآن وما أنصبت الخصى إليه (الجواب) أن الخصى عبارة عن أن لا حصل الفصح ، وذلك استمرار على عدم الأصل ثم يجوز إسناده إلى القرآن ، أما حدوث الذكر فأمر حديد أنه لم يكن يجوز إسناده إلى القرآن

(السؤال الثالث) كلمة أو لفظة أو لا مضافة بين الخصى وحدث الذكر بل لا يصح الإضافة إلا مع الذكر لما سبق كلمة أو (الجواب) هذا كقولهم جالس الحسن أو ابن حبرين أي لا تكن سالياً منها فكذلك هنا (الوجه الثاني) أن يقال إن أنزل القرآن ينزلون لأن لم يحصل ذلك فلا أقل من أن يحدث القرآن لهم ذكراً وعرفاً وصياً حسناً من طرف التفسيرين يكون إزله قسوى ، ثم إنه تعالى لما عظم أمر القرآن وده بأن عظم نفسه فقال (كمال الله الملك المولى) تنبيهاً على ما يلزم خلقه من تطويه وإسما وحده بالحق لأن منحه لا يزول ولا ينهد وليس بمستعاد من قبل الغير ولا غيره ، أوله فيها وصف ذلك ، ويعلق تعاضل من الطوارق لئلا يسهو عظمه وديوبته بمعنى واحد وهو انصاف بعبود الجنال وأنه لا تسكبه الأوهام ولا تعسر القول وهو منزه عن المظن والاضمار حال إنما أنزل القرآن ليحرزوا عما لا ينبغي ولتقصر عما لا ينبغي ، وأنه تعالى منزه عن التكامل بطاقتهم والضرر بمنصهم ، فالله عز وجل ينفذ فيه وتوجيه ، والمسمى إنما خلق علامات وكل يصرف خلقه أما قوله (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك ربه) فيه مسائل .

(المسألة الأولى) في تنقيح مما فيه وجهان (الوجه الأول) قال أبو سلم إن من قوله (ويسألونك عن الجبال) إل هنا يتم الكلام وينقطع ثم قوله (ولا تعجل بالقرآن) خطاب

مستأنس مكانه قال . ويسألوك ولا تسجل بالقرآن (الوجه الثاني) روي أنه عليه السلام كان يخاف من أن يكون منه شيء غير أجمع الملك فأمر أن يسكت حال قراءته الملك ثم يأخذ بهد مراجه إلى القراءة مكانه فعلق شرح كيفية جمع القرآن في كنفه وحين أنه سمعته فقال من كل مدلا بلساني وأنه موصوف بالإحسان وترحمه ومن كان يحسنه وجب أن يكون رسوله من السور والناس في أمر الوحي . وقد حصل الأمان من السور والسرور قال ولا تسجل بالقرآن .

في المسألة الثانية في قوله (ولا تسجل بالقرآن) ويحصل أن يكون المراد لا تسجل بقراءته في حلك ويحتمل أن لا تسجل في تأويله إلى غيرك . ويحتمل في اعتقاد ظاهره . ويحصل أن يرفق الصبر . يقتضيه ظاهره . وأما قوله (من قبل أن يعضي إليك وجهه) فيحصل أن يكون المراد من من أن يعضي إليك عامه . ويحصل أن يكون المراد من قبل أن يعضي إليك عامه . لأن هذين الأمرين لا يمكن فصلهما إلا بالرحم . وسواء أنه عليه السلام لا يعضي عن قراءته سكتي محطه وزوده فالمراد إذن أن لا يعضي نفسه ولا يعضي غيره عليه حتى يقين بالرحم مناه أو يترك أو ما جبا لأنه يجب التوقف في معنى الكلام . لم يأت عليه الفرع لما يجوز أن يحصل عليه من السائل أو شرط أو غيره من التفاصيل في هذا هو النص في تفسير الآية . وله كرامات المفسرين . (أحداه) أن هذا . كقولهم قال (لا تحرك به ساكن لتسجل) وكان عليه السلام يحرم من على أحد القرآن من جبريل عليه السلام فيسجل قرآنه قبل احتكام جبريل عليه السلام فيسجل عليه لا تسجل لأن أن يستمر وجهه فيكون أخذك إياه عن ثقبه وسكون . والله تعالى يزيدك غمها وعبأ وهذا قول منقول من السند ورواه عنه من ابن عباس رضي الله عنهما (ثانيها) ولا تسجل بالقرآن لتقرأ على أصحابك قبل أن يرحم إليك ياب سديه وهذا قول جمهور . وثلاثة (وثالثها) لعل الضحك إن أهل مكة والخلفاء يجرشوا قلوبا بأحمد أخبرنا عن كذا وكذا وقد سرنا لك أجلا لئلا يأم وأيضاً الوحي عليه ونفس القالة بأن اليهود قد طلوا محمداً فأقول الله تعالى هذه الآية (ولا تسجل بالقرآن) أي نزوله من قبل أن يعضي إليك وحين الوحي المحفوظ إلى إسرائيل ومنه إلى جبريل (وقل رب زدني علماً) (دراسها) روي الحسن أن أمراء أمت النبي ﷺ ضلوا : زوسن لعلم وحيث حال ينسلكا التفاصيل من قوله (ولا تسجل بالقرآن) فأنتك رسول الله ﷺ من التفاصيل حتى رول قوله تعالى (الرجال لم يؤمنوا على النساء) وهذا بعد والابتداء على التفاصيل الأول أما قوله تعالى (وقل رب زدني علماً) فليس أنه سبحانه وتعالى أمره بالفرع إلى الله سبحانه في زيادة العلم التي يظهر منها القرآن أو من ذلك عليه

في مسألة الثالث في الاستعمال الذي سمي عنه إن كان منه بالوحي فكيف سمي عنه (المراتب) لأنه منه بالاجتهاد . وكان الأول ركة . فلها هي هذه

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَفَىٰ ذُرِّيَّتَهُ عَنْهُ ۖ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا لَكَ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُن لَكَ بِنَايَ ۚ فَاتَّخَذَ أَهْلٌ مِّنْ عِندِكَ عُزُرًا ۖ وَأَتَّخَذُوا لَكَ مَسْجِدًا لِّأَيْدِيهِمْ ۖ وَأَن يَصْحَبَكَ يُسْأَلُونَ لَكَ فَأَنصَرُّ ۖ وَأَن تَصْحُبَ ۖ لَا نَكُن مِّنْ مَّصْحُوبٍ ۚ

قوله تعالى : ﴿ وبعد عهدنا إلى آدم من قبل نفى ذريته عنه ، ولقد علمنا لك أشياء لم يكن لك بنائى ، فاتخذ أهل من عندك عذرا ، واتخذوا لك مسجدا لأيديهم ، وأن يصحبك يسألونك فأنت نصرى ، وأن تصحب لا نكون من مصحوب ﴾ .
 نفى : أى لك أن لا تسبح بها ولا تفرى . وأنت لا تصدأ بها ولا تضيى .
 لما ذكره هو ، ذكره السالك من بعد آدم عليه السلام ، فى القرآن أروها فى سورة النور .
 ثم فى الأعراف ثم فى المجر ثم فى الإسراء ثم فى الكهف . ثم فى النحل ثم فى سئل عنه .
 الآية مما قبلها رعوها (أعتها) أى صاغها قاله (كذلك نصر عليك من أماء ما هو .
 ثم إلى عظم أمر القرآن ، وبالحق قد ذكر هذه القصة أعجاز الموضع فى قوله (كذلك نصر عليك من أماء ما قد سبق) (وثابتها) أى صاغها قال (وصرفنا فيه من الرعب ونعمهم ينهون أو يحدث لهم .
 ذكرنا) لم نذكره نصح آدم عليه السلام كأنه قال فى طاعة من آدم فليطعن ويركعهم الله من .
 وسأله أمر قد تم فأتا عدوه إلى آدم من قبل أى من قبل هؤلاء ، أى من جاءهم الرعب .
 ولما فى سببه حيث ظنا أن ما عدوك وزيروك) ثم إنه مع ذلك سى ورك ذلك العهد .
 فأمر البشر أن ترك الحفظ من الميطان أمر قد تم (وثابتها) أى صاغها قال محمد صلى الله عليه .
 وسلم . وفى روى على (ذكر بسببه أنه عليه السلام قال بعد ما عهد الله إليه) وفى قوله .
 محمد العهد وتحذيره من الأمر سى . فقد د ذلك على حذف القدر البتة عن الحفظ يحتاج .
 حيث إلى الاستعانة به فى قد يوصيه لتحصين العلم وبمنه من شهر والبيان (ورأس) أن .
 محمدا صلى الله عليه وسلم لما فى له (ولا تمس بالقرآن من أن أن يضى إليك وجيه) (د .
 على أنه كان فى المادى أمر الله بحيث راد على محمدا واجب فاما ربه بالقرآن وصف آدم .
 بالقرآن ذلك فانه سهل فى ذلك وم يحفظ من سى . حوصف الآدم بالقرآن والآخر .
 بالآخر لم يعلم أن الأمر لا منك عن روى ربه (وعاءها) أن محمدا صلى الله عليه وسلم فى .
 له (ولا سهل) حاشا قلبه وقالى عنه لولا أني أتيت على ما لا يضى ولا لما روى عنه .
 حيث به . إن كنت عدت متعجب من فاعلم فكله حرماتك على العادة ، وحفظا لآدم الوحي .

يكون أمانيه آدم على ملا طبعي القابل ورك الحفظ فكان أمره أحسن من أمره ، أما قوله
 (توبه) فقد عينا ، لأن آدم من بني قلاصك أن الفرد العبد أمر من الله تعالى أو من به
 كما قال في أمر من ماله ووجه بهم الأمر تلك إليه وعنده ثبته قال لفردون عبدا إليه أن لا يأكل
 من الشجرة ولا يقرها ، وفي قوله (من قبل) ووجه (أحده) من بني هؤلاء الذين صرفوا
 لهم كزبيد في القرآن (وأنما) قال إن عامر من قبل أن يأكل من الشجرة عبدا إليه أن لا يأكل
 منها (وأنما) أي من من عهد على الله طه و هم والفرد وهو من الخلق أمانيه (عسى)
 بعد تكليفه على جعل الاختصاص في دوره الفرد وبعدها بعد فظلا في النسيان
 كالأول أحدهم الفرد ما هو من الله عز وجل ما أتى على ترك الحفظ والتدبير
 القسط حتى توبه ، والبيان ، ويكني الحسنة الله بهول وبه ما يحسن على لا عيب (وأنما)
 أن الفرد بالاختصاص الترتيب وأنه ما عهد من الاختصاص من الشجرة وأكل من ثمرها ، وقوله
 (عسى) أي عسى الشيطان ، ومع هذا الترتيب جعل أن قال آدم على المصحة من غير تأويل
 وإن جاء أحد مع التأويل ، والجماع به قد تقدم في سورة البقرة ، وأن قوله رول بعد
 عيسى (فيه) أصح

(الحث الأول) الوارد به، أن يكون معنى العلم «مه» ولم يحد له حرف، وأن يكون
معنى العلم كأنه قال: وعدنا له حرفاً

[illegible]

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَكُونُ لَكَ أَذُنٌ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَّا يَبْسُ
 ﴿١٧٥﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ يَكْفِيَا ۖ مِنْ ذُرِّي الْحَبَةِ
 وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٧٦﴾ ثُمَّ أَخْبَذَهُ رَبُّهُ فَتَسَابَّ عَيْنَيْهِ ۖ وَهَذَى ﴿١٧٧﴾

أما قوله : فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ : أي : فوسوس إليه الشيطان . وقوله : يَكْفِيَا : أي : يفتكحان . وقوله : يَخْصِمَانِ : أي : يتخاصمان . وقوله : يَكْفِيَا : أي : يفتكحان . وقوله : يَخْصِمَانِ : أي : يتخاصمان . وقوله : يَكْفِيَا : أي : يفتكحان . وقوله : يَخْصِمَانِ : أي : يتخاصمان .

وقوله : فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا : أي : فأكلوا من ثمرها فبذلت لهما عوراتهما . وقوله : وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ يَكْفِيَا : أي : وطفقا يتخاصمان يفتكحان . وقوله : مِنْ ذُرِّي الْحَبَةِ : أي : من ذرية الحبة . وقوله : وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى : أي : وعصى آدم ربه فغوى . وقوله : ثُمَّ أَخْبَذَهُ رَبُّهُ فَتَسَابَّ عَيْنَيْهِ ۖ وَهَذَى : أي : ثم أخبذته ربه فتساببت عيناه وهذيت .

وقوله : فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا : أي : فأكلوا من ثمرها فبذلت لهما عوراتهما . وقوله : وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ يَكْفِيَا : أي : وطفقا يتخاصمان يفتكحان . وقوله : مِنْ ذُرِّي الْحَبَةِ : أي : من ذرية الحبة . وقوله : وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى : أي : وعصى آدم ربه فغوى . وقوله : ثُمَّ أَخْبَذَهُ رَبُّهُ فَتَسَابَّ عَيْنَيْهِ ۖ وَهَذَى : أي : ثم أخبذته ربه فتساببت عيناه وهذيت .

وقوله : فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا : أي : فأكلوا من ثمرها فبذلت لهما عوراتهما . وقوله : وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ يَكْفِيَا : أي : وطفقا يتخاصمان يفتكحان . وقوله : مِنْ ذُرِّي الْحَبَةِ : أي : من ذرية الحبة . وقوله : وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى : أي : وعصى آدم ربه فغوى . وقوله : ثُمَّ أَخْبَذَهُ رَبُّهُ فَتَسَابَّ عَيْنَيْهِ ۖ وَهَذَى : أي : ثم أخبذته ربه فتساببت عيناه وهذيت .

وقوله : فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا : أي : فأكلوا من ثمرها فبذلت لهما عوراتهما . وقوله : وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ يَكْفِيَا : أي : وطفقا يتخاصمان يفتكحان . وقوله : مِنْ ذُرِّي الْحَبَةِ : أي : من ذرية الحبة . وقوله : وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى : أي : وعصى آدم ربه فغوى . وقوله : ثُمَّ أَخْبَذَهُ رَبُّهُ فَتَسَابَّ عَيْنَيْهِ ۖ وَهَذَى : أي : ثم أخبذته ربه فتساببت عيناه وهذيت .

وقوله : فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا : أي : فأكلوا من ثمرها فبذلت لهما عوراتهما . وقوله : وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ يَكْفِيَا : أي : وطفقا يتخاصمان يفتكحان . وقوله : مِنْ ذُرِّي الْحَبَةِ : أي : من ذرية الحبة . وقوله : وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى : أي : وعصى آدم ربه فغوى . وقوله : ثُمَّ أَخْبَذَهُ رَبُّهُ فَتَسَابَّ عَيْنَيْهِ ۖ وَهَذَى : أي : ثم أخبذته ربه فتساببت عيناه وهذيت .

ثم إن الذي يدعي أن آدم عليه السلام بين ذلك قوله تعالى عجب ذكر الرسومة فأكلها . وهذا القريب مفسر بالمليه كقوله (أرى عذوقهم) ورسما رسول الله سبحانه فإن هذه القصة تدل على أن الرجاء كالمسب لها وليس هو كالمسب ليسوا كذلك جدا يجب أن يكون إلا كل كالمسب بالبراع بوله (هل ذلك على تجربة الخلة والله لا يبي) وربما يحصل هذا التفسير لو قيل لم ذلك منه فإنه يورد قوله آدم عليه السلام على أن كل ما على بوله قصد أن آدم عليه السلام من ذلك من (موسوس إليه سبحانه) بين آدم لما أكل من ثمرهما سوتهما قال من عباد غربا من النور الذي كان له السعد حتى مدت ثمرهما وإنما جمع قبل سوتهما كما قال (صحت هوبكا) من بيل من كان ظهور سوتهما كاجراء على مصعبهما . فلا لاشك أن ذلك كالمسب على ذلك الأكل . لكن حصل أن لا يكون جدا عليه . بل إنما ترتب عليه لحسنه أخرى أما قوله ولطف بمصعبهما من وروا الجنة) صبه أبحاث

(في البحث الأول) قال صاحب الكشاف معنى فعل كد مثل جعل بمن وأعد وأشأ وحكما حكم كاد في وقوع الخبر فلا مصدرها وبها رويته سافه صغيرة وهي الخروج في أول الأمر . وكاد لخبرته والادوم

(في البحث الثاني) جرى بمصعب الكثير والتكثير من مصعب الفعل ، وهو أن يبرز عليها الخصائص أي برفق أثرة على سوتهما شتر وهو دورق النبيه أنها قوله (وعصى آدم ربه فغوى) من الناس من يترك هذا في حدود الكثرة منه من وجوب (الأول) أن العاصي إسم فاعله فلا يتعلق إلا على صاحب الكثرة لقوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله ويعد حدوده بذلة نورا خاتما أعبا) ولا معنى لصاحب الكثرة إلا من فعل فلا يضاف عليه (والوجه الثاني) أن العواية والصلابة يحد مترادفان والحق صد تركه ومثل هذا باسم لا تقول إلا القليل المتباعد في وقته أجاب قوم عن الكلام الأول قالوا : فمصعب مخالفه الأمر والأمر قد يكون بالترتيب والادب فاهم شوقون أشرب عليه في أمر والله في كذا معصاتي وأمره بغير الموت معصاتي وإذا كان الأمر كذلك لم يتصور إنبلاء اسم المصعب على آدم لا يكونه تاركا كما يجب بل يكونه بكرة القديوب ، فأجاب مستدل من هذا الاعتراض بأن ظن القرآن يدل على أن المعصية مستحق العقاب والعرف يدل على أنه اسم دم موجب لتخصيص اسم المعصية بأكثر من واجب ، ولأنه لو كان تاركا لكانت صالحة لوجب وصف الأنبياء بأسمهم معصاة في كل حال لأنهم لا يخطئون من ترك المحرم ، فإن قيل ومع ترك القديوب بأنه يخاص بخار وأهمل لا يطرده . هذا ما لمست كونه يميزه الأصل معصية . أما قوله أنشئت عليه وأمر الله في كذا معصاتي وأمره بتبريها وله ضماني فلما لا سلم أن هذا الاستعمال مروي عن العرب . وثان سفتا ذلك ولكم (إنما يطلقون ذلك) إن جزموا على المستشير بأنه لا بد وأن يدل ذلك الفعل وأنه لا يجوز إلا غلال ذلك الفعل

وحدثت بك حبس الانجاب ماصلا وإن لم يكن الرجوع ماصلا وذلك يدعي على أن لفظة الانجاب لا يجوز إطلاقه إلا بعد تحقق الانجاب، لكننا أبهنا على أن الانجاب من الله تعالى في الوحيات عليه السلام يكون إطلاق لفظة الانجاب على آدم هذه تسلام إنما كان مكوها بركا فواجب ومن سائر من سلم أن الآية نزلت على صموئيل فليصحب منه لكنه ربح أن لفظة الانجاب كانت من الصغار لا من الكبار وهذا قول عامة المفسرة وهو أيضا ضعيف لأننا إذا قلنا أن اسم الله تعالى سم الله ولم لأن ظاهر القرآن يدل على أنه جنس المقاب وذلك لا يليق بالقدوس وأجاب أبو مسلم أنصاري بأنه عصى في صياح الله لأجبا فصل بالكالف وكنك الفاروق عوى، وهذا أيضا بعد لا محالة إنما تكون ماصحة ومن جعلها لا يوصف بالانجاب ماصحة هو اسم القديم ولا يقال علما ضروري إنما اسمك عرفة فلكل معنى (فأجابوا عنه من وجوه) أحدها أنه على من يبيع نفسه وذلك لأنه لا أكل من تلك الشجرة ليصير مكره، فأنتم من أكل الشجرة عاب عنه وأصبح قيل به عوى، وبعثه أن الذي صد الرشد والرشد هو الذي يوصي بشي، لأنه شوه واصل ذلك المقصود فمن نزل بشي إلى شيء حصل له عند المقصود كان ذلك عجا (وثابا) كان منهم عوى أي شتم من كثرة الأكل قال صاحب التفسير هذا وإن صح على أنه من طلب الدنيا كسر ما فيها ألما ففعل في قوله نزلنا وعا وعوى هو تصدير حيث، اعلم أن الأولى بمعنى هذا الباب ولا حسم للشب أن يقال هذه الواقعة كانت قبل النبوة وقد شربنا ذلك في سورة الفرقه وهذا بحث لأنه من غير أن ظاهر القرآن يدل على أن آدم عصى وعوى، لكن ليس لاحد أنه هو أن آدم كان عاصيا ماصدا، وقد على عصى من لنا أمور (وأبعد) قاله الحق يقال رجل قطع ثوبا وحاشه قد ضلعه وعاشه، ولا يقال عاظ ولا عاذه حتى يكون معاودة لذلك العمل مبروفا ومنهم من أنه الزلة م صدر عن آدم هذه السلام إلا مرة واحدة، وجب أن لا يجوز إطلاق هذه الإسم عليه (وثابا) أن على تقدير أن يكون هذه الواقعة إنما وقعت قبل النبوة لم يجر منه أن فعل الله ومنه وشربه بالرسالة والنبوة، إطلاق هذه الاسم عليه كما لا يقال إن أسلم به الكفر لأنه كفر بمعنى أنه كان كافرا قبل وتهدر أن خلا هذه الواقعة وقته بعد النبوة لم يجر أيضا أن يقال ذلك لأنه هذه السلام تلج بها، كما أن فرعون المسلم ياد شرب الخمر أو ربي ثم تلج وحسب توبته لا يقال به بعد ذلك به شارب خمر أو ربي منكأ هب (وإنما) أن قولنا عاصي ونزل يوم كونه عاصيا في أكثر الأشياء، وغاويا عن حقيقة أنه فعل ولم يرد ما نقله القطن في القرآن عاصي بن مرونين بالنسبة إلى عصى فيها فكانه قال عصى في كعب وكنت وذلك لأجزم الله بما نقله الذي ذكره (وراجع) أنه يجوز من الله تعالى أن لا يجوز من غيره كما يجوز لا يدي عبيده وولده عند منهيته من إطلاق القول مالا يجوز لغير الله في عبيده وولده، أما قوله (أنه أحسنه) فتاب عليه وهذا (فألقى ثم اصطفاه) باب عليه أي عاد

فَإِنْ أَصْطَلَبَهَا جَمِيعًا نَعَصُوكُمْ بِعَصَى عَادٍ فَأَمَّا يَا أَيُّكُمْ مَنِ هَدَىٰ قَوْمِ هَٰذِهِ فَلَا يَصِلُ وَلَا يَنْصُرُ ﴿١٦٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ دُرِّي قَالَن لَّهُ مَبِيتُكَ صَكَا وَعَشْرُهُ يَوْمَ الْفَيْصَةِ أَعْمَى ﴿١٦٤﴾ قَالَ رَبِّ زِدْ حَشْرَتِي أَقْمَى وَتَدَّ حُكْمُ بَصَرِي ﴿١٦٥﴾ كَلَّ كَذَلِكَ لِسْنُكَ عَائِشًا مَعِيهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنصَى ﴿١٦٦﴾ وَكَذَلِكَ تُجْزَىٰ مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِ بِرَبِّهِ وَتُعَذَّبُ الْأَجْرَةُ أَشَدَّ وَنَقَ ﴿١٦٧﴾

عليه السلام واسمها وحده وشده من وجع إل القدم والاسماد ومن الله من ذلك . وروى عن الذي ينجح أنه قال : لو جمع بكاء أهل القاب إلى بكاء دودك بكاءه أكثر . ولو جمع كل ديت إلى بكاء بوح لكان بكاء بوح أكثر . وإمامي برحق لو جمع كل ذلك إلى بكاء آدم لكان بكاء آدم على خلقه أكثر . وقال وهب بن منبه : أكثر بكاءه أو من الله على إله وأمره بأنمول ولا به إلا أن سحلت وعبدك عمت سراً . وظلت عمتي فاعزل بك خير العزير . فقال آدم عليه السلام : قال قل ولا إله إلا أنت سحلتك وعبدك عمت سراً . وظلت عمتي فزمت عمتي بك أنت أرحم الراحمين . ثم قال قل : لا إله إلا أنت سحلتك وعبدك عمت سراً . وقلت عمتي فبك أنت أرحم الراحمين . قال أمي عدس رضي الله عنهما هذه الكلمات هي التي نطق آدم عليه السلام من ربه .

قوله تعالى ﴿وَإِصْطَلَبَهَا جَمِيعًا﴾ يصحكم لبعض عداوكم من هدى من الله هداى فلا يصل ولا ينصر . ومن أعرض عن دُرِّي قد له مبيت صكا وعشيره يوم الفصاة أمي قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً . قال كذلك أنك آتانا فضحكنا وكذلك اليوم نسي . وكذبت بحري من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعلنا من الإسرارة أشد وأقرب .

انظر أي على قول هذه الآية سؤالاً وهو أي قوله (اصطط) . إما أن يكون خطأ مع خصمين أو أكثر فإن كان خطأً فتنصيص صكك قال بعده : فأما يا أيكم من هدى . وهو خطاب لجمع وإن كان خطأً لا أكثر من خصمين فكيف قال (اصطط) وقد كروا ل جواته وجواته : (أصطط) قال أبو سفيان الخطاب لآدم ومنه درنه وإلخس ومنه ددت لشكرنا حسين صبح قوله (اصطط) ولاجل 'نشتان كل واحد من هذين على الكثرة صبح قوله (يا أيكم) (ثانياً) قال صاحب الكشاف : لما كان آدم وحده . عنهما السلام أصلاً للشر والنصب القديس عهد غيرهما جلالاً كما جاء

ولا يعبري وجه قول الحسن وقادة الظن (وأما الرابع) وهو التحقيق في أحوال الذين قال
 ابن عباس رضي الله عنهما المبيعة الضحك هي أن تنطق عليه أبواب الخير فلا يفتدى لشيء بها .
 مثل النسي في قوله عليه السلام وإذا رأيتم أهل البلاد فاسألوا الله العاقبة يقال أهل البلاد هم أهل
 المدن عن الله تعالى فضوتهم أن يردم الله تعالى إلى أنفسهم وإلى مبيدة أسير وأشد من
 أن يرد الإنسان إلى نفسه . ومن عطل قال المبيدة الضحك هي مبيدة الكارثة غير موقوت بالتراب
 والقاب (ولما الخلس) وهو أن يكون المراد الصيق في كل ذلك أو أكثره وروى عن علي
 عليه السلام من الذي صل الله عليه وسلم أنه قال دعوة العبيد ثلاثة ضيق المبيدة والسرور في
 الندة . وأن لا يترصل إلى لونه (لا يحمية الله تعالى) أما قوله تعالى (ومحشرهم يوم القيامة أجمعين)
 ظهر وجوه (أجمعين) هذا مثل قوله (ومحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيا وبكا وصبا)
 وكما فسرت الآية بالنسي . ثم قيل له محشر بصيراً فإذا سبق إليه المحشر على الكلام به وعليه
 قد حرم في قوله (نوحاً) . (وتابها) قال مجاهد والضحك ومقاتل يسي أجمعين عن المبيدة . وهي
 رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تنطق هذا القول ضيق لأن في الضيقة
 لا بد أن يظلم الله تعالى سلطان ما كانوا عليه حتى يشعروهم الحق من الليل . ومن هذا حاله
 لا وصف بذلك إلا مجازاً والمراد به أنه كان من قبل ذلك كذلك ولا بين هذا قوله (وكان
 كنه بصيراً) . وم يكن كذلك في حال الدنيا لقول وما يذكره من الاعتراض أنه تعالى على
 ذلك الذي مما أن المكلف يسي الدلائل في المبيدة طر كذا الحاصل في الآخرة بين ذلك
 النسيان لم يكن المكلف بسبب ذلك ضرراً . كما أنه ما كان له في الدنيا بسبب ذلك ضرر . وأعلم
 أن التحقيق الجواب عن هذا الاعتراض مأخوذ من أمر آخر وهو أن الأرواح المخلصة في
 الدنيا تطهر من أجناسها من جهاتها تبقى على تلك الجهالة في الآخرة . ولذا تلك الجهة تصير
 هناك سبباً لأعظم الآلام الروحانية . وبين هذه الفرض وبين طريقة القاضي المبيدة على أصول
 الاعتزال يوم شديد (وتابها) قال الجبائي : المراد من حشره أجمع أنه لا يفتدى يوم القيامة إلى
 طريق يملكه خيراً من يبي وإلّا اعتبر كلاً من الذي لا يفتدى إلى شيء . أما قوله (قال
 رب لم حشرني أجمعين) . كنه بصيراً . قال كنفك أكله آياتاً ضيقاً وكذلك اليوم نسي)
 في محرم عند الجواب رجحان (أجمعين) أنه تعالى إنما أذن به هذا المعنى جزئاً على تركه اتباع
 نفسي والإعراض عنه (والثاني) هو أن الأرواح البشرية إذا فرقت أبدانها جلت ملكة عن
 الاتصال بالروحانيات فيه على تلك الحالة بعد الفطرة وعظم الآلام الروحانية . لهذا على
 الله تعالى حصول النسي في الآخرة بالاعتراض عن الدلائل في الدنيا . ومن قدر المبيعة الضحك
 بالفتن في الدنيا . قال إنه تعالى بين أن من أمر من عن ذكره في الدنيا في المبيدة الضحك في
 الدنيا . والمعنى في الآخرة . أما قوله (وكذلك نفسي من أسرف ولم يؤمن بآياتي) . فقد

أَقْلَمَ يَدَيْهِمْ كَرَأَيْتُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ فِي الْغُرُوبِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْنِ ﴿٥٥﴾ وَلَوْلَا كَيْفَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَلَحَلَّ مُسَمًّى ﴿٥٦﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنْ بَرَأَ النَّبْلِ مِثَاحَ اطِّرَافِ النَّهْرِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿٥٧﴾

اختلفوا في مصعب قال أنكره وكفر ، وبصعب قال أسرف في أن عصى الله وقد في تعالى المراد بذلك قوله (وم يؤس آيات به) لأن ذلك كالتسليم لقوله أسرف وجز أنه عرى من مناقبه بما تقدم ذكره من القصة لأهله والى وبين بعد ذلك (إن عذاب الآخرة أشد وأسى) أما الآيات فخطبه ، وأما الآية فلأنه غير منقطع قوله تعالى ﴿٥٥﴾ فاعلم جدهم كم أهلكنا منهم من القرون يمشون في مساجدهم إن في ذلك لآيات لآول النهن ولولا كلمة سبقت من ربك لكأن لازماً وأجل مسمى ، فاعبر عن ما يقولون وسبح بحمد ربك من طلوع الشمس وقبل غروبها ، ومن أمه النيل مسح وأطراف النهار لعلك ترضى ﴿٥٧﴾

يعلم أنه تعالى لما بين أن من أمر من في ذكره كيف يحثروهم تيمناً بأهله تب بينهم ﴿٥٥﴾ المكلف من الأحوال الواقعة في الدنيا من كذب الرسل فقال فاعلم جدهم ، والله أنه العلم فاعلم بعد بالبناء المصعب من تحت وجهه حر بوله (كم أهلكنا) قال أعمال جعل كثرة ما أهلك من القرون مبنياً لهم ، كما جعل من ذلك وأطاعهم وواحدة ، وقرأ أبو عبد الله من السلي فاعلم جدهم اللون ، قال الزجاج يعني فاعلم من لم يأتوا به يمشون به يمشون ، وسكروا ، وأما قوله (كم أهلكنا) فالمراد به الخافه في كثرة من أهلك الله تعالى من القرون الماضية ولما قوله يمشون في مساجدهم) أن مراداً يمشون تحت الآيات فخطبه القائل على ما كانوا عليه من النعم وما حل بهم من حرور الخلائق ، وللشاهد في ذلك من الاعتناء بالعبادة ، وبين أن في تلك الآيات آيات لآول النهن ، أي لأهل العقول والأقرب أن عليه مزية على العقل ، والنهي لا يتناول إلا من به عقل يقتضي به عن التأنق ، كما أن يترك أولي البصر مزية على أولي البصيرة ، ولذلك قال بعضهم أهل الردع وأهل العقول ، ثم بين تعالى الوجه الذي لا جله لا يحسن العباد معجلاً على

من كذب وكفر بعده عليه السلام قال (ولولا كلمة سفت من ردت لكأن رافعاً وأفسد دينهم) فإنه قد دبر وأخبر، والتقدير (ولولا كلمة سفت من دينه وأجل مسمى مكان (إن) ، ولا شبهة في أن الكلمة هي (دعاه الله تعالى فلا تكتد) وكنت في الموضع المصروف . لأن الله عليه السلام وإن كذبوا فيقولون ولا يعمل بهم ما يعمل بهجرام من الاستحصال ، واختصوا فيها لأجله لم يعمل ذلك بأمر محمد عليه السلام ، قال بعضهم لا تعلم أن فيهم من يؤمن ، وقال آخرون علم أن لا تسليم من يؤمن ولو أنزل بهم العذاب بمسمى هلاك ، وقال آخرون المصلحة فيه حجة لا يعلمها إلا هو ، وقال أهل السنة أنه يحكم المالكية أن يخص من شاء بعقوبته ومن شاء بمغافاة من غير حجة ، إذ لو كان معه أدلة لكانت تلك الأدلة إن كانت قديمة لزم ندم الفعل ، وإن كانت حادثة المنقرب إلى علة أخرى ردم التسلسل . فلهذا قل أهل التحقيق كل شيء صبيح لا لئله ، وأما الأجل فمسمى قبه قولان (أحدهما) (ولولا أجل مسمى في الدنيا لذلك العقاب وهو يوم بدر والثاني) (ولولا أجل مسمى في الآخرة لذلك عذاب وهذا أقرب . ويكون المراد (ولولا كلمة سفت تخص تأخير العذاب إلى آخرها كقولهم (بين الساعة واليوم) لكأن العقاب لا رماً لهم فيما يسمعون عليه من تكذيب الرسول وأدبهم له . ثم إنه تعالى لما أخبر فيه بأنه لا يهلك أعداء قبل استيفاء أجل أمره بالصبر على ما يقوون ولا سبة في أن المردة أن يصبر على ما يكرهه من أنواعهم ، ويحصل أن يكون ذلك قول بعضهم إنه ساحر أو مجنون أو شاعر إلى غير ذلك . ويحصل أن يكون المردة تكديهم له فيما يدعيه من الذود ، ويحصل أيضاً تركهم القيود منه لأن كل ذلك بما يسهل ويؤديه فرغته تعالى في الصبر وبث على الإدامة على الخط بل الله تعالى وإيلاص شامل من الرسالة ولأن لا يكون ما يقيدون عليه صاروا له غير ذلك . ثم قال الكوفي ومقاتل هذه الآية مسروقة بآة القتال ، ثم قال (يسبح محمد ذلك) وهو ظهير قوله (واستموا بالصبر والصلاة) وفيه مسائل :

❖ المسألة الأولى (يحمد ذلك) في موضع الحال أي رأيت حامداً لذلك على أن رافعتك للتدبير وأما ذلك عليه .

❖ المسألة الثانية (إنا أمر شعب الصبر بالصبر) لأن ذكر الله تعالى يقيد الصلوة والقرآن لا لراحة المؤمنين حروب لقاء الله تعالى .

❖ المسألة الثالثة (احضروا إلى التسبيح على وجهين) فالأكثر أن يحضروا على أن المراءاة الصلاة وحولاً اختلوا على ثلاثة أوجه (أحدها) أن الآية تدل على أن الصلوات الخمس لا تأخذ ولا أنقص ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثت الصلوات الخمس به ، قبل طوع الخمس من صلاة الصبح وليس عروياً هو الظهور والصبر لأنها جميعاً قبل الغروب ، ومن آخذ الليل تسبح المغرب والمشاء الأخير ويكون قوله (وأطراف النهار) كالنوكيد للصالحين الواقفين في طرق النهار وما صلاة الصبح وصلاة المغرب كما اختلفت في قوله (والصلاة الوسطى) بالنوكيد (القول

عِبَّتْ لَا تَسْخُطْ رِزْقًا عَنْ رِزْقِكَ وَأَلْحِقْ بِالْمُفْرَى ﴿١٣٥﴾ وَقُلْ لَوْلَا يَأْتِيَانِي إِلَهٌ
مُرِّيَّةٌ أَوْ مِمَّنْ تَأْتِيهِمْ بَغْيَةٌ أَمْ يَتْلُو الصُّحُفَ الْأُولَى ﴿١٣٦﴾ وَقُلْ إِنَّمَا أَمْلَأُكُمْ بَعْدَ رُبِّ
مِنْ قَلِيلٍ نَقُلُوا لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتُنَبِّئُ عَنِ الْغَيْبِ لَكِن لَّنْ نَّبِيٌّ
وَمُخْرَجٌ ﴿١٣٧﴾ قُلْ كُلٌّ عِزٌّ لِلَّذِينَ آمَنُوا فَيَسْتَعِينُونَ مِنْ أَمْتَحِنُ السُّبْحِ الْيُسْرَى
وَمِنْ أَمْتَحِنُ ﴿١٣٨﴾

القصص وقالوا لولا ما نزلناهم من ربه أو ما أتاهم به ما في الصحف الأولى . ورواها أم الكتاب
يبدأ من الله لقولها ما نزلناهم من ربه أو ما أتاهم به ما في الصحف الأولى . ولا يمنع ذلك من قول أن ملك ومخرى .
فل كل من قصص القصص من أم الكتاب السرى ومن أم الكتاب .
[ثم أنه تعالى سأل : سأل على السلام على ما يعرفون ، وأمره بأن يبدل إلى التسميع أتبع
ذلك به عي من عي . ما شاع في القوم فلان . ولا تفسد عبيك] وفي سأل :
[في المسألة الأولى] في قوله (ولا تعد عبيك) وجه (أحدهم) لما دعه نظر العين
وعزلا قالوا من النظر لفظ به وأن لا يكاد يرد . سبحانه ليصر إن إجماله كما من نظارة
قارون حيث قال : يا ليت من مثل قارون إلا لهو خط عظيم) حتى واجبه أولوا العلم
والإيمان حرمه . ولكم ثوابه خير من آمن وعمل صالحا . وانه أن النظر عبر للحدود
ممنوعه وذلك كما إذا نظر الإنسان إلى من مرة ثم عي . ولك كان النظر إلى الزخارف
كالركوب في طاع ميل (ولا تعد عبيك) أي لا تعبد فأنه معادله . ولقد تده الخفون
في وجه من حضر العبر من أمه "قله وعاد الصفة في نفس والترك . وعبر ذاب لاهم
انحسوا هذه الأشياء . ثمون لشدة . فالنظر إلى ما يحصل من صميم وكافقوى قم على انحداده (القول
الثاني) قال أبو مسلم الذي من عي قوله (ولا تعد عبيك) ليس هو النظر . بل هو الاستماع
أي لا تسمع على ما تملك من قوله من حد النما .

[في المسألة الثانية] قال أبو . الجمع . بل صدق بالتي على الله عليه . ومن فتنى إلى .
لهم لم يلق . وقالوا لا أمل ذلك إلا من فتنى به جوده . ثمون أن أذهب درجه إليه
من قوله تعالى (ولا تعد عبيك) . وقال عليه السلام : من أله لا مظهر إلى حدودكم ولا إلى
لواكم ولكن بعز في طوبكم ولواكم . وقال أبو المرداد : الله ما دار من لا داره وقال

من لا حال له وما يجمع من لا عين له ومن لا حس ولا حى الناس لما يبدوا وعن عيسى
ابن مريم عليه السلام قال لا تحذروا الدنيا بأحدكم ما عسفاً ومن عروءه الزهر أنه كان
إذا رأى ما عند السلاطين من عده وآله قال الصلاة رحمة الله لما يله عز وجل (إن ملجما
به) [أي] أقعدناه والإيمان لا ينادى بذكر من أفاضلهم وموضع من الأصوات للظفره
ويعلم من الرزاق العينة وعبد الله الملائم وما كبح غاب منه إله عاونه سناً والتعديل
تضمن الكثير، أما قوله لا يوشا بهم أى أشكالاً وأنشأها من الكلام وحى من المروسة
بدر الأيدى ومن الشكالة وذلك لأنه أشكل في الدعاب من العيوب وفاء من حس
رعى الله عينا أصده منه - وقال النكلى والزجاج، حالاً منهم، أما هو (وهو أخوه المدا)
في تصديه أريه أوجه (أحدما) على الدم وهو التصب على الاحساس فأر على تصبب منها
معى أصعباً وكرهه فعسلاً تأنى أو على يداله من عل نغار وجرود أو على يداله أو جا
على تشبه ذوى، كان قبل ما من الزهره من ك فأنما معنى الزهرة بك وهو اربة واليهجه ك
جاء في الجهره فرى، أرفااته جبره، وأن يكون جمع د عروصاً هم أهم دهره عده طلبا للعدل
أقوامهم ديك وجوهم حملات ما يحبه الصلح من شعوب الأروان والتشعب في الثواب، أما
قوله (أصعب منه) المذكوراه وجوها (أحدما) لنفهم به كقوله (فلا تخرجك أو هم
وأولادهم، إنا يريدناهم بى غاية النساء) [وأنابا إله الله من رضى الله
عنه لإضلالاً من هم (وأنابا) قال أشكل ومعارف شليلاً فى حلكم سبب لأن الإعراف
عن الله عند حصولها والإقبال إلى الله أشد من ذلك عند عدم حصولها فذلك كان رجوع
القدر إلى خدمة الله تعالى ويظهر إلى أكثر من تضرع الأعلى ولأن على من أوى إليه
ضرراً من التكليف لولا ذلك لاحتهم تلك التكليف ولأن القادر على انصافهم كمر لا حسب
على انصافهم أشد عليه من العاجر لغيره لى هذه الجهات تكون الزيادة في الدب متديداً
في التكليف ثم قال يسرك (وروى بك خير وأبى) ولا تخبر أن لم تد أن يطوكت الله
نعمه من الثواب غير من مطلوبه وأبى، لأنه يسر ولا يقطع وليس كذبات حال ما يروه من
من الدنيا، ويحمل أنه يكون أراد حاله من يسر الدنيا إذا فرغ من طاعة غيرك من حيث
العافية وأبى، فذكر الرزق في الدنيا ووصف بحسب غايته إذا غنى به وحسب عيه وعمل أن
يكون المراد ما أعطى من الثبوة والدرجات الدنية، وأما قوله (وأبى أهلكه هلاك) فهم من طه
على أقاربهم ومن حله على كل أهل دينه، وهذا القريب هو كفره (وكذلك ما أهلكه الصلاة) [وكانه]
ولأن حسن أن يكون المراد من بعضه السكن إلى التنبه على الصلاة والآدمى، أن أولاداً يمكنهم
دون سائر الآلهة بدى كما لم يذكرك بالصلاة فأم أنت حرمتهم، أما هو (وأعطى عليها)
المراد كما أمرهم فأنظروا على الصلاة فأنظره بسان العمل ثم منه لمن تحو، وكان رسول الله

يقول من روى هذه الآية يذهب إلى فاطمة وعلى عليها السلام كل صاحب قول هؤلاء ، كان يصل
ذلك أميراً ثم بين تعالى أنا إنما بأمرهم بذلك لأنهم وإنه تعالى عزنا فتح قوله (لا سألك روثاً
عن روثك) وجه وجوه (أحدها) قال أبو مسلم يعني أنه تعالى إنما يريد منكم الصلاة ولا يريد
منه أن يرفه كما تريد النساء من حميد الخراج وهو كرهه تعالى (ما حلف الجاهل ولا من
إلا ليدعوه ، وأريد منهم من روثي وما أريد أن يطعموا) (وثانيها) (لا سألك) أي نصيبك
ولا لأهلك بل عن روثك وروث أهلك . فخرج مالك الأمر الآخر ، وفي معناه قول الشعر : من كان
في عمل الله كان الله في عمله ، قال (الشعر) أنا لك أمر بالصلوة فليس ظنك لا ما تمنع بصلواتك
مهم عن هذا الذي يطوقه (لا سألك روثاً) بل عن روثك في الدنيا بوجوه الأهم في الآخر
ماتوا ، لأن عند الله من صلاتك ما كان التي يقول إنما ذلك بأمله حتى أرتد أمرهم بالصلوة ولا
هذه الآية ، وأعلم أنه ليس في الآية رخصة في ترك التكليف لأنه تعالى قال في وصية المؤمنين
(رجال لا تلطم على ظهورهم ولا يبيع بعضهم بعضاً) . أما قوله ، العاصية للفوضى والماراة والمناصب الخيلة
لأهل القوي يعني تعالى الله تعالى ثم إنه سبحانه يهد هذه الرخصة حكمهم بينهم مكاناً من
نفسه قوله ، فاصبر على ما يقولون ، وفي قوله (لولا) أيضاً مأخوذ من (و) أو هو بهذا الكلام أنه
يكنهم الإيمان من غير آية ، وقالوا في موضع آخر (طاعتاً به لا لرسول الأوتار) وأحب الله
تعالى عنه بقره (أو لم تأتكم بينة ما في الصحف الأولى) وجه وجوه (أحدها) أن ما في القرآن
رداً وافق ما في كتبهم مع أن الرسول عليه السلام لم يفتعل بالدراسة والتقصم وما رأى أسداً لله تعالى
ذلك ، حيار عن السب يكون منه (وثانيها) أن ما في الصحف الأولى ما فيها من الإشارة
بعدم عليه السلام وجوده وبعبته (وثانيها) (ذكر أن حرير والتمثال [أن] يعني (أو لم تأتكم بينة ما في
الصحف الأولى) من أمنا الأمم التي أهلكناهم ما سألوكم إلا لك وكرموا بها كيف فاجلسهم
بالقره فمدا يرميهم أن يكون سالم في سؤال الآية كمال أولئك ، وإما أناهم من الذين في
القرآن عليهم ، وصف القرآن بكونه (بنة ما في الصحف الأولى) وأعلم أنه في ذكر الصبر المراسع
إلى الآية لأنها في من القرآن والفيل ، ثم بين أنه تعالى أراح لهم كل عبادة في التكليف ، فقال
(ولو أنا أهلكناهم صفات من قبله لقلوا أن لو لا أروا ذلك إلا رسولاً ، وإنما كان لهم أن يقولوا
ذلك لكون عبداً لهم ، فأما الذين وعد لرسولناك ديناً على لسانك لم ، عليهم وما لهم إلا حاجة لهم
التي في الحجة عليهم رضى (من قبله) بختل من قبله ويحتل من قبل ما أظهره من البينات
فإن قبل من عباده (ولو أنا أهلكناهم لقلنا) وأما ذلك لا يصح أن يقول فلنا نأسي لكان
لهم أن يقولوا ذلك يوم القيمة وإنك قال ، من قبل أن تدل وعمرى) وذلك لا يفي إلا حساب
الآخر . روى أن أبا سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عليه السلام ، يمنع على الله تعالى يوم
القبلة ثلاثة الخلق في قصده يقول ، يأتي رسول الله ولا أكتأطع سفلتك إنك ولا ترفه لولا

أرسلت إليا رسولا ، وانقلب على وجهه يقول لم تعمل شي خلا أتضع به ، ويقول الص كنه صبر ألا أفتل ترفع لهم طر . وقال لهم ادخلوها مدخلها من كان في عم الله تعالى أنه نس وس من في عله أنه سيد ، يقول الله تعالى هم : عصمت اليوم فكيف برسني واثوكم ، وكناسي مني و الخبر وقال لا يحسن المذاب على من لا يفتل . ولعم أن في هذه الآية مسائل .

في المسألة الأولى ، قال لجاني هذه الآية دخل على وجوب صل القلب إذ المراد أنه يجب أن جعل بالكتفين ما يؤمنون عنه ولو لم يعمل فكان لهم أن يقولوا خلا فقلت ذلك بنا لتؤمن ؟ وعلا أرسلت إليا رسولا فتبع آياتك ؟ وإذ كان في المعلوم أنهم لا يؤمنون ولو حدث إليهم الرسول لم يحسنون ذلك حجة ، صحيح ، إنما تكون حجة لهم إذا كان في المعلوم أنهم يؤمنون هذه إذا لم يحسنوا .

في المسألة الثانية ، قال الكس قوله (لو لا أرسلت إليا رسولا) أوضح دليل على أنه تعالى قبل لا احتجاج من عباده ، وأنه ليس قوله (لا يسأل عما يعمل) كما ظنه أهل الخبر من أن ما هو جور ما يكون عدلا منه بل نأريه أنه لا يضع منه إلا العدل فلذا نجد أنه تعالى قبل الحجة من لم يكونوا قادرين على ما أمروا به لكان لهم به أعظم حجة .

في المسألة الثالثة ، قال أصحاب الآية دل على أن الوجوب لا يتحقق إلا بالشرع إذ لو تحقق العقاب قبل هي ، الشرع لكان العقاب حاصلا قبل هي ، الشرع .

ثم إنه سبحانه ضم السور ، بضرب من الوعد فقال (قل كل فرهر) أي كل ما وسكم مظهر عاقبة أمره وهذا الاظهار يحتل أن يكون قبل الموت ، إما بسبب الأمر بالجهاد أو بسبب ظهور الدولة والحرية . ويحتمل أن يكون بالموت على كل واحد من الخصمين بظفر موت صاحبه ، ويحتمل أن يكون بعد الموت وهو ظهور أمر الثواب والعقاب ، فله يتميز في الآخرة المحق من المظلل بما يظهر على المحق من أنواع كرامة الله تعالى ، وعلى المظلل من أنواع إهانته (مستظنون) عند ذلك (من أصحاب الصراط السوي ومن اعتدى) إليه وليس هو يحمي للعدوك والفرديد ، بل هو على سبيل التهديد والوعر الكفار ، والله أعلم

(٢١) سورة الأنعام مكية
وَأَنِهَا أُنْزِلَتْ بِحُجْرَةِ وَمَا تَشَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَامٌ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَنُونَ ﴿٢﴾ لَأَهْلِيَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَقُولُونَ سِحْرٌ وَإِنَّمَا تَعْرِضُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في اقرب للناس حسام . هم في غفلة معرضون . ما يأتيهم من ذكر ربهم يحدث إلا استمعوه . وهم يلعنون . لاهلية قلوبهم وأسروا النجوى . لدى ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أف تقولون سحر . وأنتم تعرضون .

اعلم أن قوله تعالى (اقرب للناس حسام) فيه مسائل
١- مسألة الأولى : اقرب لا يحل إلا لال المكان والزمان . والقرب إمكاني فهناك شيء اقرب الزمان . وليس اقرب للناس وقت حسام

٢- مسألة الثانية : لقائل قد هو كيف وصف بالاقرب . وقد عبر بعد هذا القول قريب من . ما كان عام والجواب من ثلاثة أوجه : (أحده) أنه مقرب عنه الله تعالى والدليل على قوله تعالى : يستمعونكم لعلاد . ولم يخطف له وعده . وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون (وثانياً) أن كل آيات قرآن وإن طالت أوقات ترجمه . وإنما المعيد هو الذي امر من قال انتاعر فلا زال ما نهواه اقرب من غدا . ولا زال ما تحشم أبعد من أمس

(وثالثاً) أن الصمت إذا كانت مرحلة إلى سنة ثم انقضت منها شهر فإنه لا يزال اقرب إلا من أنه إذا كان المقصود أكثر من الثاني فإنه حال اقرب الأجل . أصل هذا الوجه قال السدي إن فيه دلالة على قرب إقامة . ولهذا الوجه قال عنه الامام ذهبت الساعة كهاين . وهذا الوجه قيل إنه عليه السلام حفره النبوة . كل ذلك لاجل أن قال من بعد التكليم أفل من الماضي

في المسألة الثالثة في إيراد ذكر تعالى هذا لأغراب ما في من تعلية المكلف بكون قنوت
الانطلاق لليوب والتحرر عما سواه من ذلك والله أعلم.

في المسألة الرابعة في عدم بين الوقت لأجل أن كتابه أصح ، كما أن كتابه وقت
أقرب أصح .

في المسألة الخامسة في التمسك في ليلة يوم القيمة يوم الحساب أن الحساب هو التكليف
من حال أمره فأخوف من ذكره أعظم .

في المسألة السادسة في يجب أن يكون الأمر والتسليم له مدخل في الحساب وهم المكلفون
دون من لا مدخل له ، قال ابن عباس المراد الناس المسلمون وهذا من إطلاق اسم الناس على
سنة لفظي تقدم وهو ما ينزه من معنات الشرك أي ما قرأه تعالى (وهم في غنى من صواب)
والعلم أنه تعالى وصفهم بأمرين السعة والإعراس ، أما السعة فهي أنهم غلبوا من حسابه ساهون
لا يغفرون في عاقبتهم مع انتفاء جرمهم أنه لا بد من جزاء الحسن والسيئ ، وإذا استدلوا من
سنة السعة في هذه الجملة على بطلان عليهم من الإلزام والتعريف أمر حرا بربوا أصابعهم
أما قوله (ما بأنهم من ذكر من ربه محدث) هي مسائل :

في المسألة الأولى في قرأ ابن من علة محدث بالرفع صفة لمعنى

في المسألة الثانية في إيراد ذكر أنه تعالى ذلك بيانا لكونهم معرضين ، وذلك لأن الله تعالى
يحدثه المذكور وقتا فوقتا وأشهر لهم الآية بعد الآية والسورة بعد السورة ليكره على استماعهم
الشيء والمراجعة معهم بشرط ، وما يردم ذلك لا لئلا وانفسا

في المسألة الثالثة في السورة ، وجوز على حذوف القرآن هذه الآية ، قالوا ان القرآن ذكره وذكر
محدث بالقرآن محدث بين أن القرآن ذكر قوله تعالى في سورة القدر (إن هو إلا ذكر للعالمين)
وقوله (وإنه لم يزل يكرر) وقوله (ص) والقرآن الذي يذكر وقوله (إن هو إلا ذكر للعالمين)
وقوله (وإنه لم يزل يكرر) وقوله (وإنه لم يزل يكرر) وقوله (وإنه لم يزل يكرر)
محدث قوله في هذا الموضع ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث ، وقوله في سورة القدر (وإنه لم يزل يكرر)
من ذكر من ربه محدث) ثم قالوا صدر مجموع ما بين المحدثين المحصر صحت كالص في أن القرآن
محدث (أخواب من وحيد ، الأول) أن قوله (إن هو إلا ذكر للعالمين) وقوله (وإنه لم يزل يكرر)
سورة (وإنه لم يزل يكرر) (المركب من حروف ولا يحدده) فإذا سمعنا به قوله (ما يأتيهم من ذكر
من ربه محدث) رده حدوث المركب من الحروف والأصوات وذلك لا بد من حدوثه
مستوفى بالضرورة ، وفي الرابع في هذه كلام الله تعالى (في آخر القرآن) أن قوله (ما يأتيهم من
ذكر من ربه محدث) لا بد على حدوث كل ما كان ذكره من أي ذكر ما يحدث كما أن قول
العقل لا بد على هذه السورة ربي ما من لا ضرورة ، فانه لا بد على أن كل واحد يجب أن يكون

فاستلزم على أن في الزمان من هو حاضر وإذا كان كذلك فالآية لا تدل إلا على أن من لا ذكر
حدث بغير نظم الكلام فكذلك القرآن ذكر ومن لا ذكر حدث ومن لا تدل شيئاً كما أن قول
تعالى الإنسان حينئذ يهين ويهين الحيوان ومن لا يهين شيئاً فهو أن الذي ظنوه فاطماً لا يهين شيئاً
ضيقاً صلاً عن القطع أما قوله (إلا الله) وهم الله . لأنه هوهم) فيه مسائل .

(المسألة الأولى) أن ذلك دم الكسائر ودمهم ليس من دمهم لأن الانتماع ما يجمع
لا يكون إلا ما يرجع إلى القلب من : يرتد عن القلب ، ويبدأ بانواعه سبحانه لا يجمع حصوله على
بجزء الانتماع الذي قد نشأت منه جميعه فيه الإنسان ثم أكد تعالى دمهم بقوله (لأنه قلوبهم)
والله من هو عنه إننا رجل وعقل وإنسان ذكر القلب مبدءاً على التوحيدي في قوله تعالى (إنما
الحياة الدنيا لعب ولهو) حيث على أن الشيطان ماله الذي عند البحري والإسراء مطلق
بالله الذي منه الأرواح والخلق قائم بأمره على القلب فهوهم ودمهم من الله والله
أمر بالصواب

(المسألة الثانية) قال صاحب الكشاف (وهم ظنوه) لأنه ظنهم حالاً من ادعاء أن
مداخلهم ومن هو الآية بقرع فاعلم ، واحد ، لأن الآية قلوبهم من الله جبر فوله (وهم)
له قوله ، وأسرروا التجوى الذين ظنوا) فيه مسائل

(السؤال الأول) نحن ومن أسر من الناس لا يكون إلا صفة ناعية قوله (وأسرروا
التجوى) (التجوى) عدو دعواناً ليعاقبها ، جعلها بحيث لا يعقل أحد قناعتهم

(السؤال الثاني) ذلك ، وأسرروا التجوى الذين ظنوا) (التجوى) الذين ظنوا
من أسر ، وأسروا أنهم هم المودعون ، فاعلم القاصص فيما أسرروا له أو جاء عن له من قال أكلوى
ثم أعيد أو هو صوب الخلل على علم أو حذر متداً منه (أسرروا التجوى) فاعلم عليه وليس
وهو لا أسرروا التجوى موضع الظهور موضع الخضر فاعلم على منهم أنه ظن
أما قوله ، هل هذا لا يترتب عليكم أمانيون الدهر ، أنتم تصرون) فيه مسائل .

(المسألة الأولى) فإن صاحب الكشاف هذا الكلام كله في معنى الصب بـ (لا من يتصور
أن وأسروا عند الحديث ، ويحتمل أن يكون التقدير وأسروا التجوى وقوله هذا الكلام

(المسألة الثانية) إنما أسرروا هذا لخدمة لوجوه (أحدهما) أنه كان ذلك شبه انتشار
فيهم والتعاون على طبعهم في عدم أمره ، وعنده للتصديق أن يتجنب في كتاب سرهم
من أمانيهم الثاني (يجوز) أن يفسروا بمجرع ذلك ثم خروا أسرروا الله ، القومين إلى كل
ما يدعو به سراً فاعلموا ، مع أسرروا

(المسألة الثالثة) أنهم ظنوا في سوتهم أسرروا (أحدهما) أنه يترتب منهم (وثاني) أن الذي
أن به بحر ، فلا الطعن فيه (أما الأول) فكان البرء تعجب على المعجرات والدلائل

فَالرَّبُّ عَلَّمَ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ أَسْبَغَ تَعْلِيمَ ① مَا قَالُوا
أَتُحَدَّثُ أَطْلُفٌ عَلَى أَقْدَرِهِ بَلْ هُوَ نَائِعٌ نَبِيًّا نَائِفًا ② كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ③ مَا
أَمَّتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَتَمَّتْهَا ④ فَهُمْ يُؤْمِنُونَ ⑤

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَجُلًا غَرَضًا بِهِمْ فَتَقُولُوا هَلْ أَدَّبَكَ الْقُرْآنُ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ ﴿١٤٢﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا ضَالِّينَ ﴿١٤٣﴾

في السموات والأرض ، فلهذا ليس واجب أن يبيد ، لأن كذا في قوله ل كل موضع ولكن يبيد ،
مالتوكيد من ، ولأن كذا مرة أخرى ، ثم العرف أنه قدم فيها أنهم أسروا النجوى ، فكانه قد ر
أن يقول (دري) بطل ما أسروه ، موضع القول موضع ذلك للبالغة وأنه قصد وعد ، لأنه كان
قال (أزله الذي بهم السر في السموات والأرض) هو كقوله (علام النبوت) (علام النبوت) (عام النبوت)
لا يربطه عنه متعلق شدة .

﴿مسألة الثالثة﴾ : بعد عدم السمع على العلم لأنه لا بد من سماع الكلام أولاً ثم من
حصول العلم بمصدره ، لأن قوله (ل قالوا أصحلت أصحلام) من افتراء بل هو شاعره ، فلأننا بآية كما
أرسل الأولون (عظم أنه تعالى عاد إلى حكاية قوم المتصل بقوله (هل هذا إلا بشر مثلكم
أهاتون أسحر) ثم قال (ل قالوا أصحلت أصحلام) من افتراء بل هو شاعره (لحكى عنهم ثم هذه
الأقوال الخسة فترتب كلامهم كما هم قالوا يدعي أن كونه شراً مانع من كونه رسولاً في ضل
سبناه أنه خير مانع ، ولكن لا تعلم أن هذا القرآن مسجور ، ثم لما أن بساطه على أن صلب القرآن
خارجة من مظهر العشر ، فقام لا يجوز أن يكون ذلك محرراً وإن م بساطه عليه فإن ادعيا كونه
من نهاية الزكاة قلنا إنه أصحلت أصحلام ، وإن ادعيا أنه متوسط بين الزكاة والقصاصة قلنا إنه
افتراء ، وإن ادعيا أنه كلام أصبح للآفة من جنس قصاصة سائر الشعراء ، وعلى جميع هذه
التفصيرات فانه لا يثبت كونه مسجوراً ، ولا فرعاً من تعديد هذه الاحتمالات قالوا ، فلأننا بآية كما
أرسل الأولون (فإنراد أنهم طلبوا أنه جيبه لا يطرأ اليه شيء من هذه الاحتمالات كالأيات
المنقولة من موسى وعيسى عليهما السلام ، ثم إن الله تعالى بدأ بالجووب من هذا السؤال الأخير
بقوله (ما آمنت قلوبهم من شيء أهلكتناهم أنهم يؤمنون) والمسي أنهم في التو أنشد من الذين
اقتروا على أصحاب الآيات ، وهذا أنهم يؤمنون عندما جاءهم بكثرتهم وعظمتهم ، فأعلمكم
أنه ، هو أصحابهم ، يقتربون سكاوا أنشد سكتاً قال الحسن رحمه الله تعالى أنهم لم يجيبوا إلا
حكم الله تعالى أن من كذب بعد الإجابة إلى ما اقترحه من الآيات فلا بد من أن يرد به عتاب
الاستكمال وقد مضى حكمه في أمة محمد ﷺ عامة بخلافه فذلك لم يجبه .

قوله تعالى ﴿وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاسلوا أهل الذكوان كنتم لا تعلمون﴾
وما جعلناهم جسداً لَّا يأْكُلُونَ الطَّعَامَ وما كانوا عاقلين ، ثم استفهام الوعد فأعجبهم ومن رماه

ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْأَسْرَفِينَ ﴿٥١﴾ فَقَدْ أَتَتْكَ
بِكَ كِتَابُهُ ذِكْرُكَ الْفُلَّانُ تَقْبُورُ ﴿٥٢﴾

وأهلك المذنبين فقد أهلك إياهم كتاباً ذكركم أفلان صرور
اعلم أنه من أحباب من سألهم لأول وهو فوه بما هذا إلا شرفكم قوله (ود أرساء
ملكك إلا ساءوا نوحى إليهم) مبي أن هذه عادة الله تعالى أن سأل من عن محمد ﷺ ولم يمنع
ذلك من كونه رسولاً لأن ما أتى من ظهورهم فإذا أصبح ذلك بهم فقد ظهر عن محمد مثل آياتهم
على ما علم له كونه نوحياً فوه تعالى (ما سأل أهل البحر) فلهي أنه فليل أرم أن
يسألوا من الذكر وهم أهل الكنف حتى يعلموا أرم. وسئل الله المرحى البهت كانوا سراً ولم
يكنوا ملائكة. وما أعلمهم عن هؤلاء لأنهم كانوا يبايعون القتر كهي في صداد رسول الله ﷺ
فان حاله وانتم من الذين أوتوا الكتاب من حكمهم ومن الذين أنكروا (أدى كثير) فان
عن هذا. ووثق باليهود والنصارى فكيف يجوز أن يرم أن يسألوه عن الله سأل مشايخه وأمر
حرمهم وضع حد الضرر ببلد ذلك كما قد يسهل على الكفار إذا لم يروا من ما يخص بهم
أنهم من الله. فكل من قال مراد بأهل الذكر أهل القرآن وهو تبه لأنهم كانوا ملائكة في
القرآن ذرى رسول الله ﷺ لا ما نطقوا كثير من الميثاق هذه الآية في أن للمؤمن أن يرجع بل قد
الهدى. وفي أن للمؤمن أن يهدى بغير أمر فبه لأن هذه الآية خطاب مشايخه وهي وردت
في هذه الآية الخاصة به ومختلفة باليهود والنصارى على التفسير. ثم بين تعالى أنه قد يحسن لرسم
قله جسداً لا يكون الطعام وفي آيات.

في الحديث الأول: يهونه (لا تأكلوا الطعام) همه جسمه واهي وما بهما الآية. دوى
بهم غير ما نحن

في الحديث الثاني: (وحد أحد لإبراهيم المحس كآية قال نوحى صرور من لأحداد
(الملك الشك) أنهم كانوا يهونون الله هذا الزور. يأكل الطعام ويحني الأسوان لولا
أنزل إليه ملك فيكون معه مديراً لأجيب الله بونه (وما جندهم جسماً لا يأكلوا الطعام) قد سأل
أن هذه عادة الله في الرسل من قبل وأله لم يعلمهم جسداً لا يأكلون من جسماً لا يأكلوا الطعام ولا
يتخلدون في الدنيا بل تتوفى في كبرهم. ومع ذلك على أن الذي صاروا به وسلا غير ذلك وهو
ظهور المصراع على أنبيهم ورايتهم عن المصراع الفاضل في الشفع. فلهذا نوحى تعالى أنهم صرورهم
الزور (فإن صاحب الكفاية هو بل فوه) (واحد موسى فوه سبعين رسلاً) والأصل
في الوعد من فوه ومعهم صرورهم فقال (ومن شاء) هم المظنون. قال المصروب المردمه

وَكُرِّهْتُمْ مِنْ قُرْبَىٰ كُنْتُمْ طَائِفَةً مِّنَ السَّائِفَةِ ۖ قَوْمًا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾
فَمَا أَصْحَابُكُمْ إِذْ قُمُوا فِيكُمْ لَمْ تُكْفِرُوا ۖ لَا تَزِلُّوا وَلَأَنْ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَمَامًا
أَنْ قُمْتُمْ بِهِ وَتَمَكِّبَكُمْ مَتَكِّبًا لَّسْفُونَ ﴿٢٣﴾ فَأَوَّلُ بُرْءٍ إِذْ كُنْتُمْ كَافِرِينَ ۖ
فَأَبْرَأَتْ تِلْكَ بِعَثَتِهِمْ إِلَىٰ حَبَشَتِهِمْ فَاصْبِرُوا حَسْبُ الْاٰخِرِينَ ﴿٢٤﴾

[illegible]

(ثم أنه حال لما حكى عنهم تلك الإعراضات وكان تلك الإعراضات قد عرفت تسعوا
 لأربع هذه الإعراضات هي في علم أن غيره من ذلك كل عاقل كونه معصراً ، وعند ذلك لم يرد
 استلزام ما روي في تلك الإعراضات كقول الأجلين حبيب الله عليه السلام في قوله سبحانه في
 رجزه عن ذلك حال (وإن أصد من نوح) فإن صدق كذا في العلم أنفع الكبر وهو
 الكبر الذي يوجب إلزام الإعراضات فليس يصح ذلك كونه من جهة طاعة أو إهانة هو
 لأنه محقق على أنها لا تكون عنه ولا يمكنه ولا لأنه تعالى وأنت أجدهم يوماً آخر)
 فافهم أهلنا يوماً ما شاء من آخره ، وأما قوله أحسنوا فاستدل بقوله فافهموا فافهموا
 لأنكم تعلمون أنكم كنتم لا تلتحقون بالحق ، فافهموا فافهموا ، فافهموا فافهموا

الله لا يلائق له حارته سبحانه ذكر الجمل لأنه يكون ذلك دوحا لا ككذب . واختاره واى هذا الإهلاك
 حال ان عباس المراد به القتل بالمعروف وأراد ما قرره حضوره وحول فربان بالبين
 ينسب اليها الباب . فى الحديث « كفى رسول الله عن الله عليه » لم يثنى من محولين
 وروى « مسعود بن نعت الله بهم بدأ فظنوه ليلط الله عنهم مختصر كما سطه على أهل بيت
 المصطفى فأسألهم » وروى « أنه ما أحدهم الميؤف غداى مادم السماء بالثرات « الانتقاد »
 فندموا راعوها مخطئا وقال المصنف الفراد عذاب الاستئصال . وادعم أن هذا أقرب لأن
 إضافة ذلك إلى الله تعالى أقرب من إضافته إلى القاتل . ثم يفتقر أنه محمل ذلك على عذاب القتل
 والجلد . على قول أن عباس وقيل أن عباس ذكر حضوره بأنه إحدى الثرى التي أرادها الله
 تعالى هذه الآية . ولما قوله تعالى (فدا أسروا) بأسنا إدام صها بر كسوف) قالوا لما علموا
 شدة عذاب ما ربطك علم حسن ومشاهدة ركعوا فى دمارهم . الركن ضرب اداة بالرحن . ومنه
 قوله تعالى (الركن بر كس) فيجوز أن يكونوا ركبوا دوابهم بر كسوتها من زوى جدي من
 فربهم لما أدركتهم مصدرة العذاب . ويجوز أن يشيروا فى سرعة عقوبهم على أركانهم مازا كرين
 اركبوا . أما قوله ولا تركبوا قال صاحب التفسير القوم عذوب . فأن فات من القائل
 فأن يحسن أن يكون بعض الثلاثة ومن ثم من المؤثرين . أو يكون مخطئا . بأن يقال لم ذلك وإن
 لم يزل . أو بقوله رب نعمة وبسمعه ملائكتك ليندمهم فى دينهم أو يلهمهم ذلك فيحدثون .
 عورهم . أما قوله (وارجعوا إلى ما أكرمتم فيه وما كنكم) أى من العيش والرفاهية والحلق
 النعمة والإزفاف إظهار النعمة وحسن الترتيب . أما قوله تعالى (لتسكنن نساءكم) هو نهكم هم
 ونفس . ثم فيه رجوع (أحدها) أى ارجعوا إلى نسكم وما كنكم لتسكنن نساءكم عدا عما
 جرى عليكم وول بأموالكم وما كنكم فخصوا السائل من علم ومطاعته (وثانيا) ارجعوا
 كما كنتم فى مجالسكم حتى نألكم عذركم ومن بعد ما كنتم وبعدهم لكم هم نامرون وماذا
 ترمسون كعادهم المندوبين (وثالثا) نألكم التماس فى أئذيتكم لتما . وممن وارى المطلوب
 ويستشيرهم فى المهمات ويستعينون بأركانكم (ورابعا) يألكم الواحدون عليكم والعالمون بهم
 إذا لا بهم كانوا أحد . يعنون أموالهم وبن . الناس وعذب الله . أو كانوا عدا حيل لهم ذلك
 نيك إلى نيك ونفسا إلى توبيخ . أما قوله تعالى (فذال ذلك دوحا مخطا صاحب التفسير
 ذلك إشارة إلى (بارئنا) لأنها دوحى كأنه حين فارقت تلك الدعوى دوحا . والدعوى دوحى
 الدعوى قال تعالى (وآسر دوحا أن اعد الله رب العالمين) حاد قلت له سميت دعوى ؟ قلت
 لأنهم دحوا دعوى بالويل (قالوا لولنا) أى ما لبثنا احضر عذابا وقتنا . وظن من معر أو معصوب
 أسا أسرا وكذلك (دوحا) قال المفسرون لم يزلوا يكرهون هذه الكلمة ظن بعضهم ذلك
 كقوله تعالى (ظن بك يدهم ربنا لما رأوا بأسنا) أما قوله (حتى جعلتهم حصيدا فأما)

أَمْ أُنِجُوا مِنْ الْأَرْضِ ثُمَّ يُنْزَلُونَ ﴿١٦﴾ لَوْ كَانَ بِهِمْ إِلَٰهٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتْنَا فَكُنَّا لِرَبِّ الْعَرْشِ عَصَا يَصُومُونَ ﴿١٧﴾ لَا يُسْأَلُ عَنْ يَفْعَلُ وَهُمْ
يُتَعَلَّمُونَ ﴿١٨﴾ أَمْ أُنِجُوا مِنْ دُونِهِ إِلَٰهٌ غُلٌّ هُنَآ رُفَعْنَاكَ عَنْآذِ مَن
مِنَ ذِكْرٍ مَّن قَبْلِي بَلْ كُتِبَتْ لَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ الْخِطَابَ فُهِم مُّصْرُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا
أَوْسَنَّا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ الْكَلَامَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٠﴾

فما قوله تعالى **﴿لَمْ يَتَّخِذُوا آلهَ مِنْ الْأَرْضِ﴾** (هم يشعرون) فبما

﴿المسألة الأولى﴾ قال صاحب الكشاف أم هما هي المنطقة الكائنة على بل والهمزة قد أدت بالإعتراف بما دللوا بالإقرار لما بعدهما والمكر هو تخلف آله من الأرض يشعرون معنى، والمعنى بل من أعظم معكرات أن ينشر الموق بعض الموائد فانه قد كتب أفكر عليهم اتخذوا آله يشعرون وما كانوا يشعرون ذلك لأنهم بل كانوا في بداية المدة عن هذه المعجزة فكانهم كانوا مع قوامهم بالله وبأنه غائق في حوائج والأرض منكبر للبعث، ربحوا في (من معنى النظام وهو يوم) فكيف يدعو به المجد الذي لا يوصف بالصفوة التي كانت لأهلها، استطو صيادتها ولاح للبياد من فائده من التراب فبالله على شأنتها يوجب عليهم الإقرار بكونهم قادرين على اختراع القتر والقراب والقاب، ذكر ذلك على دليل التكميم والتجويل، يعني إن كانوا غير قادرين على أن يصر ويصور ويصور، أو سموا بأي شيء يجوز اتخاذهم آله

﴿المسألة الثانية﴾ قوله (من الأرض) كقولك خلاص من مكة أو من المدينة تريد مكة أو من بلاد معنى فبما بل الأرض لا يدرى أنها الأصنام التي أمد في الأرض لأن الآلهة على صرح أرضية ومهاجرة ويحس أن بلاد آله من جسد الأرض، لأنها إما أن تكون محمولة من بعض حجارة أو مدفونة من بعض جواهر الأرض

﴿المسألة الثالثة﴾ النكتة في (هم يشعرون) هي المحصورة كما هي من أم اتخذوا آله من الأرض لا يدرى على الإقرار بل لا

﴿المسألة الرابعة﴾ فخر الحس (يشعرون) وهما لغتان أشرفا للمعنى واشهرها

أما قوله تعالى **﴿لَوْ كَانَ بِهِمْ آفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمُدَّهُمْ﴾** فيه معان

﴿المسألة الأولى﴾ قال أهل النحو إلا طبع على غير أي لو كان يتولاها ويدير أمورها شيء غير الواحد الذي هو باطرها فبما آفها لا يجوز أن يكون معنى الإكتمال لأن لا أثر لخلقه على الإكتمال، فكان الذي لو كان بهما آفة لسعدهم الله فبما وهذا يوجب طريق التوسيم أنه لو كان بهما آفة معهم أنه أن لا يحصل الفناء وذلك باطل لأنه لو كان فيه آله لقولهم لم يكن الله معهم أو كان فاصدا لأوم، ولو ظل على الاستصحاب أن لو كان فيه آله لم يكن

﴿المسألة الثانية﴾ قال المتكلمون القول بوجود إله على الخلق هو واجب أن يكون القول بوجود إله على الخلق، إما قلنا بأنه يعنى إلى الخلق لا غير، وأما وجود إله على الخلق، وأما يكون كل واحد منهما قادراً على كل المندوبات ولو كان كذلك فكان كل واحد منهما قادراً على تحريك ربه وتكثيره، ولو رتبنا أن أحدهما أوله تحريكه والآخر تسكيتاً، فبما أنه مع المرافقة وهو محال لا سحابة تجمع بين الصديق أو لا يقع واحد منهما وهو محال لأن المستمع من وجود مراد كل واحد منهم مراد الآخر فلا يتبع مراد هذا إلا عند وجه، مراد ذلك وبالعكس هو امتناعاً محالاً فربما

مما وذلك محال أو يقع مرد أحدهما سوى الثاني ذلك محال أيضاً لو جهل (أحدهما) بأنه لو كان كل واحد منهما قادراً على ما لا حاجة له إليه لم يمتح كونه أحدهما ألبس من الآخر من لاد وأن يدرك في القنوة وإنما استدل في القنوة بحال أن يصير مرد أحدهما أولى بالوقوع من مرد الثاني وبالأول ترجيح الممكن من غير مرجح وثانيه أنه إذا وقع مرد أحدهما دون الآخر فلهي ومع مراده يكون قادراً والذي لم يقع مراده يكون عاجزاً والمجد بعض وهو على الله تعالى فان قيل الفساد لا يلزم عند اختلافهما في الإرادة وأما لا يذهب وجوب اختلافهما في الإرادة بل أقصى ما يدعى بان اختلافهما في الإرادة ممكن فإمكان الفساد سبباً على الإختلاف في الإرادة وهذا الإختلاف ممكن والذي على الممكن ممكن فكان الفساد كذا لا وإنما فكيف حرم الله تعالى مجموع الفساد قلنا (الحوت) من وجهين (أحدهما) لأنه سبحانه أجرى الممكن عند الواقع ماء على ظاهره من حيث إن الرقة قدس بيد الممكن لما يحدث بينهما من التعاضد والثاني وهو الآخرة أن بين لزوم الفساد لأمم الترجمة الذي ذكرناه في من وجه آخر، فنقول وقرئنا إلهين فكان كل واحد منهما قادراً على جميع المستورات بمعنى إلى وقوعه من قدره من قدره مستقلاً من وجه واحد وهو محال لأن استناد الفضل إلى تعاضد إمكانه فإذا كان كل واحد منهما مستقلاً بالإيجاد ففضل لكونه مع هذا يكون واجب بوجهه من حيث إيداءه إلى هذا لكونه حاصلهما مجزأ فيرم استنطاقهما معاً واحداً به انهما معاً وذلك محال وهذه جهة ثالثة في مسألة التوحيد فعول القبول بوجود الإختلاف معنى إلى امتناع وقوعه لفساد الواحد منهما وإذا كان كذلك وجب أن لا يقع التثنية وحسب حرم مجموع الفساد قطعاً، أو غلوي لو خضنا إلهين، بما أن يتفق أو يتضاد فإن الله على التثنية الزاوية ذلك الواحد مندرج في جملة غيره ووقوعه بهما وهو محال وإن اختلف، فإن أم مع أم إله أو لا مع، حرمهما أو يقع أحدهما دون الآخر والكل محال فكيف أن الفساد لا يلزم على كل التغيرات بل غلبت لم لا يجوز أن يتفق على التثنية الواحد ولا يلزم الفساد لأن الفساد إما يلزم بولاد كل واحد منهما أو بوجوده مع وهذا اختلاف، أما إذا أراد كل واحد منهما أن يكون الموجود له أحدهما بيبه هناك لا يلزم وقوعه خلق بين خالفين، قلت كونه موجوداً به، إما أن يكون من القدرة والإرادة أو من ذلك الآخر أو أمراً ثالثاً، فإن كان الأول لزم الإشتراك في القدرة والإرادة والاشتراك في التواجد، وإن كان الثاني فليس وقوع ذلك الآخر حصراً أحدهما، فإدراكه أولى من وقوعه شتبهه الثاني، لأن لكل واحد منهما إرادة مستقلة بالتأثير، وإن كان الثالث وهو أن يكون الموجود له أمراً ثالثاً فذلك الثالث إن كان قديماً لم يحال كونه سبباً للإرادة، وإن كان حادثاً فهو نفس الآخر، وبصير هذه القسم هو القسم الثاني الذي ذكره، وانتم أنتم ما ونصف على حصصه هذه فإدراكه عرفت أن جميع ما في هذا القسم العلوي والسفلي من التحدثات والمخبريات فهو دليل وحدانية الله تعالى بل

وجود كل واحد من الماهيات والأشياء وليس تامة على أن وجودها الوجه الذي يشهد وهذه
 للدلالة على ذكرها الله تعالى في الموضع من كتابه ، علم أن هذا أدلة أخرى على وحدانيته
 فقد عاين أحدها وهو الآخر أن هذا هو ربه من دون ربي وليس للوجود له سوا فلا بد
 وأن شتر في الوجود ولا بد وأن شتر كل واحد منهما من الآخر وبما له الشراكة
 عن ما له المشاركة فكل واحد منهما مركباً عما به مشاركته الآخر وبما به مشتركه ، وكل
 مركب هو متغير ، جرمه وجزؤه غيره ، فكل مركب هو متغير إلى غيره ، وكل متغير إلى غيره
 ممكن أن لا يوجد إلا في الوجود لا يمكن الوجود إلا في هذا خلف فلابد واجب الوجود ليس
 إلا الواحد وكل ما عداه هو ، يمكن متغير إليه ، وكل متغير في وجوده إلى الغير هو عدو ، فكل
 ما سوى له تعالى حدث ، وبذلك يدل هذه الدلالة على أنه لا ما إلا ما تعالى أنه
 يرمي من ربه من وجوده واجب أن لا يكون شيء منها واحداً وإلا لم يوجد الواجب لم يوجد
 شيء من هذه المستحبات ، وحقيقة يرد التمسك فثبت أنه يلزم من وجود الجميع وقوع التمسك في كل
 العالم (وإنما) أنما قدرنا فيجب أن يكون كل واحد منهما متكاملاً في الإجابة ،
 ولا بد وأن شتر كل واحد منهما عن الآخر بأمر ما لا بد من حصول التمسك ، فبما له المشاركة
 إما أن يكون معه كان أو لا يكون ، وإن كان معه ، فالحال به يكون غالباً عن الكمال فيكون
 ناقصاً والناقص لا يكون إلا ما ، وإن لم يكن معه قال فلو صرف به يكون موصوفاً لا يكون
 صفة كمال فيكون ناقصاً ، ويمكن أن يقال ما له المشاركة يتكافؤ مع أن تحقق الإجابة فالحال به
 لا يكون إلا ما ، ولزم يمكن من الإجابة ، يمكن لا التمسك به ، وحده متغير إلى نفسه
 فلو صوب به متغير ويحتاج (وإنما) أن يقال لو رغب ، فإن لم يكن لا بد وأن يكونا جميعاً
 يمكن الغير من الغير بهما ، لكن الآخر في قبوله لا يحصل إلا بالانسان في المكان أو الزمان
 أو في التوجوب والإمكان وكل ذلك على الإله تعالى في جميع خصوص الإمكان وإمكانه أن أحد
 الإلهيات أن يكون كذا ، فبدون العالم ولا يكون بل كان كما لا يمكن أن يكون كذا ، فالحال
 به وذلك نفس والناقص لا يكون ما أو عاصياً ، أن الفعل متغير صباح أمس ، بل الفاعل
 ولا اضطرار في كون الفعل الواحد من كل العالم ، فأما ما وراء ذلك فلم يعد أولى من عدم
 بمعنى ذلك إلى وجوده عدلاً ، لأنه لم وذلك محال فالتصور بوجوده الآلة محال (وسددها) أن
 أحد الإلهيات أن يكون على أن يحسن شيء على شيء ولا يدل على غيره ، أو لا يضر عليه
 والأول محال لأن دليل الصانع ليس إلا بالحدثات وليس له حدوثات ما يدل على غيره
 أحدهم دون الثاني ، فالحال به لا يمكن أن يكون ما جزئياً عن غير ما جزئياً عن غير ما جزئياً
 لا يكون إلا (سابقاً) أن أحد الإلهيات ، بل أن صدر على أن يصدر شيئاً من نفسه عن الآخر أو
 لا يصدر ، فإن قدر لم أن يكون المسور به جاهلاً وإن لم يقدر يوم كونه عاجزاً (وإنما) لو

[illegible]

كان الخلق مخلصاً ولا يحتاج إليه إلا هو . وعلم أن هذه الرجوع صفة إلهية ولا تعبد على الرجوع المتقدمة . أما الدلائل السبعة في وجوه : (أحدها) قوله تعالى (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) فالأول هو المقدم السابق . وقد ذكر في قال لولم يجد الشريعة هو حطوا اشتد أولاً عسى لم يثبت لأن شرط الأول أن يكون رداً . وهذا ليس حراً طر شمرى بعد ذلك وحدهم محدث أيضاً لأن شرط الفرد أن يكون سابقاً وهذا ليس سابق . وب وصف الله تعالى صفة تامة . أولاً وجب أن يكون رداً سابقاً لا يكون له شريك (رواها) أوله تعالى (وعنده مع العيب لا ملها إلا هو) قاله من يخشى أن لا يكون أحد سواه عالماً بالعيب ولربك به شريك لكاتباً . أما بالبصير وهو خلاف العيب . (رواها) أنه الله تعالى صرح بكلمته (لا اله الا هو) في سورة النمل . ووجه من كنهه وصرح بالوحدانية في ما اوضح بحرفه (ولم يكن له صاحبه) (من هو الله أحد) وكل ذلك صريح في الباطن (رواها) قوله تعالى (كل شيء عائد إلا وجهه) حكمه بملك كل ما موده . ومن عدم وجوده لا يكون قديماً . ومن لا يكون قديماً لا يكون إلهاً (وخاصة) قوله تعالى (لا اله الا الله احدنا) (هو كونه) (ولم يصب على بعض) (وه) (ه) إذا لا حراً بل في آخره (مبداً) (وخاصة) قوله (ولم يصب الله بغير فلا كاتبه) إلا هو وإن يردك غير فلا راد بعضه) وقال في آية أخرى (من قرأهم ما تصور من دون الله إن أرادني الله بصر من كان صفة ضربه أو أرادني برحه هل هي صفة وجهه) (وسامياً) قوله تعالى (لم أر أيمن إلا أحد الله معكم وأبصاركم وخم على الزمكم من إله غير الله ينكمه) وهذا ما خص به كل من التريك (والمسلم) قوله عن (الله تعالى كل شيء) (فرد به التريك لم يكن خالفاً من يكن معه فائدة) وعلم أن كل مسألة لا يثبت صفة صفة صفة الوصل فيها فانه يمكن إثباتها بالسبح والحمد لله لا تحريف سرعة صدق الوصل عليها . فلا يجرى يمكن إثباتها بالدلائل السبعة . واعلم أن من طعن في دلالة الألفاظ من الألفاظ . أن المراد من كل واحد في نفسها والأرض أعني قولها بعد الإزدي (م صام العالم لأنها جازات لا تقصر على تدبير العالم بمرحمة العالم فالألفاظ وهذا أول لأنه قال حتى عليم قوله (لم يصب إلا الله من الأرض) (م بشرور) ثم ذكر الدلالة على عدم هذا وجوب أن يخص القليل به وبما التوفيق

أد قوله تعالى (فقد أدرك ربهم من يصور) (معه مأسدين) .

﴿مسألة الأولى﴾ أنه سبحانه لما أقام الدلالة القاطنة على التوحيد قال بعده (فستأمن الله ربهم عما يصور) أي هو مدرك لأجل هذه الدلالة من ومنهم بأنهم إلى . وهذا سببه على أن الإنسان بالإنساج إنما يقع بعد إقامة الدلالة على كونه كمن منزهة وعلى أن طريقة التعبد طريقة مبررة .

﴿المسألة الثانية﴾ في الدلائل أن قوله (م صام الله ربهم من يصور) (م صام الله ربهم من يصور) .

[illegible]

❦ مسألة الأولى ❦ وجه صلوة هذه الآية ما قبلها أن محمداً من أشرف المخلوقات يستأذي
عالم المني في أعماله فقال: وذلك لأن شجرة الجوس وعصا الذي أنشأ القبر بك منه في القبر
وأبناء في العالم به أو سر أرملة وألماً رجلاً وموتاً ومعه وسعياً على رزقاً وعلى الخبز
وعلى القبر من رزقاً ويحسب أن يكون العاقل الواحد جراً أو شراً بعداً خلافاً من عاقل الكون
أعدها قنلاً للنجاة الأحرار فلا تشر ويرجع حاصل هذه النية إلى أن قدر القدر وكانوا واحداً
ما حسرتنا فاحية والصحة والمعنى وحسن طبعك يا مورت والآم والفقر يرجع حاصده إلى ملك
ظلمة في أعماله انه تعالى لما كان مداراً أمر قائلين بالنسب عن طلب الله لا جرم أمه
وتعالى بعد أن ذكر لتلبي على التوحيد ذكر ما هو البسكة الأصلية والجواب عن شبه الخائفين
بالنسب ، لأن الترتيب أعيد في المناظرة أنه يقع الإنتهاء بذكر الدليل المنبثق المطلوب ثم
بذكر بعده ما هو الجواب عن شبه الخصم

[illegible]

بأنهم مسح مكلفاً بحال، وإن نفي حال لا يحال، لم يجعلوا كوكباً، أترأى جيب الوضوء و نزع الوضوء
 تمتع للوضوء، والتكليف بوضع ما يكون واجب الوضوء عند، وبوضع ما هو مباح للوضوء
 مكلف، لا يبعد (وثالثاً) قالوا كل ما علم الله بوضوئه من واجب للوضوء، فكيف التكليف به
 عبثاً، وكل ما علم الله تعالى عدمه فإن مسح الوضوء حكمه التكليف به مكلفاً، لا يطاق (وثالثاً)
 قالوا سؤال المذنب مكلف، فإفادته لا يشاهد فإن كان الله تعالى قد خلق العاقلة إلى عبادة ربه
 تعالى كان محتاجاً وهو محال، وإن عادت إلى عبادة فهو محال، لأن سؤاله لما كان شيئاً شوجّه
 انما طلبه لم يكن عبداً، عبداً لأنه لا يملكه، بل مبرراً لأنه لا يملكه، وإن لم يكن في السؤال فإفادته
 كان عبثاً وهو غير جائز عن الحكم، من كان يضرباً وهو غير جائز على الرسم (والجواب) عنها
 من وجهين الأول أن ترككم من إيراد هذه الشبهة الكافية للتكليف أن نأمر من التكليف
 أصلاً بكم تكفون على التكليف وهو منصوص (والثاني) وهو أن مدار كلامكم على هذه الأدبيات على
 حرف واحد، أن التكليف كذا تكاليف لا يطاق فلا يجوز من تكليفكم أن يوجه على البعد
 من وجه مما يدل هذه الشبهة، بل أنه حال له حال لم يملكه عبداً، إلا أنه قد يملكه سبحانه
 (الاجابة) على ما بين من يأمر من يظهر هذا أن قوله (لا يزال عبداً) كالأصل والقاعدة لقوله
 (وهو يأمر) تأمل في هذه الصيغة فتدبر كيف هي من أمر الله تعالى، وأما
 الوضوء المسمى فتدبر أن يقول إن قوله (وهو يأمر) وإن كان مؤكداً لقوله (يؤدب)
 سائباً جامعياً، وقوله (وهو يؤمر) بهم مشيرون (إلا أنه ما فيه قوله) (يريد لا يزال من
 دمه من ولا يزال) (والجواب) أن يوم القضاء يوم مؤمن وفيه ضمانات بصرف كل واحد
 من التكليف والالتزام إلى عدم آخر وهذا للتأخر

في المسألة الثانية بحقوق الله له فيه وجود، أحدها أنه تعالى لو كان هو الخالق بحسن
 وإتقان لو شاء أن يخلق من غير أن يكون له حقه الدم، كما يحمده بما حقه المدح وثالثاً
 أنه كان يجب أن لا يسأل عن الأمور إذ كان لا فاعل حوله (وثالثاً) أنه كان لا يجوز أن يسألوا
 عن عيوبه (والجواب) أنه لو سألوا عن أعيانهم لا يحكمهم أن يفتنوا عما من حيث خلقها وأوجدها
 بهم (وعندها) أنه تعالى صرح في كثير من المواضع بأنه يخلق من حيث خلقها وأوجدها
 مشرين ومذممين، لا يكون شيء من خلقه عليه مدح (رسول) وهذا يقتضي أن لم عليه الخلق
 بل من الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من الله تعالى وأمرنا بالرسول
 فنسبح باطنك من ما أن يدل وعمره، وطائر هذه الآيات كثيرة، وكلها تدل على أن حقه المدح
 منوجه عن الله تعالى (وبسببها) قال تعالى: وما أوفى الله يوم القيمة بقرآنه تعالى ما حلفك
 على مصحفه؟ رسول على مذهب الجبر يلزم به خلق كل شيء لا أمر من الله تعالى، ولا أمر من غيره
 وحال من ربه، ولا شك أنه على مذهب الجبر يكون حادثاً، وقال الله تعالى (هذه يوم صنع

أصله من مرجع (فوجب أن يجمع هذا الكلام فقير له ، ومن يجمع يقول هذا الكلام
أو يجمع ، فقال عامة الناس إذا جمعه الله الكلام والجميع فقد علم أنه مدته لما أكرم جمعه من
لا ينقطع في مدته . . . هذا باب في الضم (الجواب عن هذه الوجوه أنها مدته مع عباده الصالحين
ومسألة العلم بالوجود الإلهية التي فيها أنها ليست من عند طالب من أفعال له تعالى وأحكامه

وأنه قد علم أن ثم انحسار في دونه آفة وان كان برهانكم ما عرفت سبحانه كقولكم (لم يمتدوا
من دونه آفة) (المسألة السادسة) أي وصعق الله بأن له سرهما جهاداً وهدىكم على ذلك ، أما من
وجه النظر أن من جهة التمثل فانه سبحانه لما ذكر دليل تمجيد آيات ولزوم لأمر الذي عليه
مخرج حجت القاتنين ذلك لآية الله سبحانه بهم ذكر شيعهم ثالثاً

أن قوله تعالى هذا ذكر من معي وذكر من قبل (فيه مسائلتان

في المسألة الأولى في تحجيره وجه أقوال (أحدها) (مدارك من معي) أي هذا هو
الكتاب المقدس على من معي وهذا ذكر من معي (أي الكتاب المقدس على من معي من
الإيمان وهو البر والبر والإيمان والبر والبر والبر) وليس في شيء من ذلك ما عرفت بل في
من دون بل ليس بها إلا (أن الله لا يله إلا الله) كما قال بعد هذا (وما أريد من ذلك من
رسول لا يوحى إليه إلا (إلا أنا قاعدون) وهذا قول ابن عباس وأخبار التفسير والرحم
(ركن) وهو مذهب سيد ابن حيدر وفتاوى ومنازل وتسمى أنه قوله (وذكر من قبل) مع
المراد ، فانه كما يشهد على أن الله سبحانه يمتد على أحوال الأنبياء (كما في)
ما ذكره التفسير وهو أن المعنى بل هم هذا الكتاب الذي جعله الله تعالى على بيان أحوال
من معي من الأنبياء وأمرهم وعلى بيان أحوال من قبل من الأنبياء والمرسلين فاختاروا
لأنهم كانوا من معي من الله

في المسألة الثانية قال صاحب الكتاب توفى ، وهذا ذكر من معي وذكر من قبل (بالنسبة
ومن بعده ، وهو مذهب فاذكر كقولهم (أو يلقاه في يوم ذي عذاب) وهو لأصل والإصل
من أصله المصنف إلى المصنف كقولهم (عطف) (ومع له أدنى الأوصاف) (من معي عليهم سلمون)
وغيره . . . من معي من قبل . . . أكثرهم من على ترك الإصالة في عدم التفرقة وإدخال الجاهل على مع
عرب والعد ، فانه اسم هو طرف نحو بل ، وبعد مدخل من عنه كما يدخل على ، جوابه و يرى
ذكر من معي وذكر من قبل

وأن قوله (بل أكثرهم لا يسمون الحق بهم موصوفين) هذه مسائل

في المسألة الأولى في أنه سبحانه أنه ذكر دليل التوحيد وطالبهم بالدلالة على ما ادعوه ويح
له لا دليل لهم اليه عليه لا من جهة النفس ولا من جهة السمع ، ذكر معي من معي من معي
المذهب الباطن ليس لأخبار من سألهم عنه ، بل ذلك لأن عدم ما هو أصل البر والفساد كله
وهو عدم العلم ثم رجع على عدم العلم لإعراض عن اجتماع الحق رطله

المقصود منه وجهاً (أحده) قال (عاشيهم) دعوا ما أخرجوا من أعينهم وأنها (أعين) أذهبهم الآخر وما حقيقهم الدنيا وشيئاً عما عكس ذلك (وإنها) قال معاشيهم ما كان في أي بعضهم وما تكري مدخلهم (سبعة) الذي أخرج يفتون تحت دونه في الدنيا وهو يحل بهم (وإن) كانت هذه حالتهم فكيف يستحقون المأواه (وكتب) يفتون من مدى (ما تعال) فتدعي بأن لم يأت الله تعالى له (ثم) كتب عن هذا المعنى خال (ولا) يفتون (لا) من (أعين) أي من هو عند الله مرسى (بهم) من حشنة مشعور (أي) من حشنة منه فأصيف الفهر إلى الفعل (ويعتقون) ضاعوا لا بأسوا مكره (ومن) وسواهم (يخلف) (أخرج) أي جبر إلى هذه السلام به (المرج) سافراً كالخمس من حشنة أنه خال (وأنفجر) فوه تملك (لا) يتكلمون إلا من أذن له الرحمن .

أما قوله تعالى (ومن يضل سهمي إليه من دونه ذلك بحجة عوم) فإلى أن كل من يشوب من خلافة ذلك القول فانه يخزي ذلك القتال بمدى الجزاء (وعد) لا يدل على أنهم يفتون ذلك أو ما قالوه وهو قريب من قوله تعالى (لئن أشركت لمدين عنتك) (وهذا) مساق.

﴿ المسألة الأولى ﴾ هذه الصفات نزلت على نوحه وتأتي الولادة له جوه (أحدهم) أهم
لما بالمرء في الدنيا من حيث لا يتصور ولا يخطر على باله إلا بأمره هذه صفات النبي
لا صفات الأولاد (وثاني) بأنه سبحانه لم يكله خلقاً بأسره للأنبياء وهم لا يملكون أمره
إنه تعالى، يجب أن يكون الإله مستغنى عن العباد هو لا هؤلاء. للأنبياء وهذه الدلالة هي نفس
ما ذكره عيسى عليه السلام في قوله (لست ماني مني ولا أعلم ما مني بشئ) (وثالثها) أهم
لا يشعرون إلا من لفتي ومن يكن لها أو وصلاً لئلا لا يكون كذلك (رابعها) أهم على ما به
الإشفاق والرحمة وذلك ليس إلا من صفات النبي (خامسها) أنه تعالى خلقه (وهو من هز مهم
في آية من دونه تلك بحمد جهن) على أن ما هم على ما نزلت تلك المكة في الوعد والوعيد
بكتب صر كوسم آية

في المسألة الثانية: أحسن المختارة بقوله تعالى: (ولا يفتنوا) إلا أن يرضى) على أن
الفتنة في الآخرة لا تكون لأهل الكفر لأنهم لا يفتنوا في أهل الكفر إن فتح نصبهم (والجواب)
قال ابن عباس ومضى عنه والفتنة (الافتراء على) أو الخيال لا إله إلا الله وأعلم أن هذه
الآية من أقوى الدلائل على إيجاب الفتنة لأهل الكفر وتخرجه من أن من قال لا إله إلا الله
فقد ارتضاء بالإنسان ذلك ومضى عنه أنه ارتضاء الله تعالى في ذلك فقد حدث عليه أنه ارتضاء
الله لأن امرئ يفتني فقد حدث لا محالة كل واحد من أئمة الهدى وإذا ثبت أن الله لم يرضه
وجب افتراءه تحت هذه الآية عندنا ثم برأى ذكرناه أن هذه الآية من أقوى الدلائل على
عملية بقررة ابن عباس رضي الله عنهما

في المثال الثالث في هذه الآية نرى على أمر ثلاث (أحدها) قول علي كرم الله وجهه

أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا
 مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ يَقْبِذَ
 فِيهَا جُلُودُ الْفَاسِقِينَ ﴿٥٩﴾ وَجَعَلْنَا أَسْجَادًا لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَجَعَلْنَا أَسْمَاءَ سَفَافًا
 مَعْقُوفًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ ﴿٦١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْأَنْثَى وَالشَّجَرَ
 وَالنَّخْلَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ وَالشَّجَرَ

من حيث قال (لا يسفه بالقول ومما يسهل به يملكون) (وهم من حيث مشغولون) ومن حيث أن عدد
 (وآياتها) يدل أيضاً على أن ملائكة معصومون لأنه قال (وهم بأمره يعملون) (وآياتها) قال القاضي
 عند الجار قوله (كذلك يجرى الظالمين) يدل على أن كل ظالم يجزيه أنه جبر كما يوجد الملازمة
 وذلك يرجع إلى التصريح على أنه تعالى لا يضر لأمر الكفار في الآخرة (والجواب) أفصى ما في الباب
 أن هذا المصوم معصوم بالوعد وهو مملو من يدومات الوعد
 قوله تعالى ﴿ أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رَتْقًا ففَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا
 مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ وجعل في الأرض رواسي أن تحبسهم وجعل في الجبال سلا
 ليم يهدون، وجعلنا السماء سقفا محفوظاً وهم عن آياتنا معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار
 والشمس والقمر كل في مكانه يسبحون ﴿

أعلم أنه سبحانه وتعالى يرفع الآيات في الدلائل الباطنة على وجود الصانع، وهذه الدلائل أيضاً
 دالة على كونه مزمناً على غير ذلك، لأنها دالة على حسن الملائكة المحسوس في العلم، ووجود الإنجلي
 يقتضي وقوع التجسد هذه الدلائل تدل على هذه الجهة على التوحيد فتكون كالتوكيد لما تقدم،
 ومعها أيضاً رد على عبدة الأولياء من حيث إن الإله الظاهر على مثل هذه المخلوقات الشريفة كلف
 يعود في القول أن يدل على عبادة حجر لا يضر ولا ينفع، وقد تولى هذه الآية
 بما قبلها، وأعلم أنه سبحانه وتعالى ذكرها من قول من الدلائل،
 (الترج الأول) قوله (أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رَتْقًا ففَتَقْنَاهُمَا)
 وهذه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قرأ ابن كثير الزمر بعد الزوار والمؤمنين بالواو وإدخال الواو منه على
 الحذف لهذا القول على أن ندمه قال صاحب كشاف عن رتق بفتح التاء، وكلامه في معنى

سورة كاخبر وأنصح في كتابه من قبله. فان هذا الحق مع أن يقع موضعين لأنه
مصدر في الرقي فلهذا هو على تقدير موضوعي أن كان شأراً

في المسألة الثالثة **﴿** بعد أن يقول أراد من التوراة في قوله تعالى أوسعهم الله منكم **﴾** أن
أدبره وبأنه يريد أن يقول من كل. إذاً أولاً فلا يكون معاً أوسعهم كذلك الآية. وأما ثانياً
فلهذا سجدوا في (ع) من بعد حتى. وهو من الأرض. وإنما لم يقل من كل لأن الأسماء
فأية الصور والصور. فاحكم عليه الرقي أولاً بالنسبة إلى الأسماء. ولا تصح والملاحظة
مع شكك. لأن يكون الزمان. فكيف تصور نفسك على هذا الاستقلال. هو جواب. ثم قد
من أوسعهم الله منكم. كرويه من التوراة. وهو من وجوه. وهذا أيضاً من وجه. ثم قد
سجدوا. وهو من بعد. وهو من بعد. دليل على حب الطمان في حاتم وأثناء. وهذا
والذي هو كماله. عند كونه في التوراة. (و) أن يجعل الرقي. وهذا على إمكانه. في
والمعنى العقل. لأنه لا الأحكام. أصح عليه الإجماع. والجماع. فاحصاً. لا يصح
في الأسماء. أو التكميل. فبما هي. أو التي. أن اليهود والنصارى كانوا على ذلك. فأنه
صديق. إن الله تعالى خلقهم من غيرهم. ثم نظر إلى معنى الطمان. صارت. ثم خلقهم من
رأى على من خلقهم. وكان من بعده الأسماء. وهو اليهود. مع سجدوا. وهذا الإجماع في
علاجه. ثم قد **﴿** فاحصاً. فأنه من بعدهم. هذه أحدهم. على اسم يخلو. أن اليهود في ذلك

في المسألة الثالثة **﴿** ما قال كان وما خلق كن. وما لأن السموات لفظ الجمع. والتوراة
الواحد. إنما على الجنس. قال الأسماء السموات. وروح والأرض. روح. وهذا إلى معنى
السموات والأرض. أو روي. أو ذلك هو من أصعبهم فهمين. ومرة لا يقال. أو أن
لأن هذا التصريح. ثم وذلك.

في المسألة الرابعة في الرقي في قوله تعالى. فاحصاً. فأنه من بعدهم. هذه أحدهم. على اسم يخلو. أن اليهود في ذلك
فأنه من بعدهم. فاحصاً. فأنه من بعدهم. هذه أحدهم. على اسم يخلو. أن اليهود في ذلك
فأنه من بعدهم. فاحصاً. فأنه من بعدهم. هذه أحدهم. على اسم يخلو. أن اليهود في ذلك

في المسألة الخامسة **﴿** أصعبهم فهمين في قوله من الأرض. فأنه من بعدهم. هذه أحدهم. على اسم يخلو. أن اليهود في ذلك
فأنه من بعدهم. فاحصاً. فأنه من بعدهم. هذه أحدهم. على اسم يخلو. أن اليهود في ذلك
فأنه من بعدهم. فاحصاً. فأنه من بعدهم. هذه أحدهم. على اسم يخلو. أن اليهود في ذلك

وكذلك الأرضين (رفعت) وهو فوق الأرض وأخيراً كثر المفسرين أن اسموا تلك الأرض
كانت رطاً بالاسماء والملاحة هي تلك الأرض بالاسماء والاسماء والاسماء والاسماء
والاسماء والاسماء والاسماء والاسماء والاسماء والاسماء والاسماء والاسماء
(وجعل من ذلك نبي) وذلك لا يلقى إلا بطريق لا يلقى إلا بطريق لا يلقى إلا بطريق
أمراد مدركاً على ذلك أن وجه من وجه الأرض من السموات ليس بماء من جهة
منها الدنيا، بل مما استقر عليه كلف الجميع، لأن كل هذه السموات، كما يقال: ثوب أحادي وربة
أفكار وأعلم أن على هذا التأويل يجوز حمل الرقية على الإقصاء (وإنما) قوله أي مسلم
الاصحاب يجوز أن يراد بالاسماء والاسماء والاسماء (فأما السموات والأرض) وكيفية
(قال من ركب رب السموات والأرض أتقى طارها) أي: أيها عن الإيجاد فلفظ الحق وعي حال
غير الإيجاد، فلفظ الرقي الأول ويحتمل أن العدم من محض، وليس به ذوات غير وأحب
منها أنه على فأنه أمر واحد متص منبسط، فإذا وجدت الحقيقة عند التوحيد والتكوير سم
بعضها من بعض وتنصو تنصب على بعض، وهذا الطريق محض من الرقي مجازاً عن العدم
والحق من وجوده (وإنما) أي: الله سبحانه على التوحيد بقوله تعالى (وإنما) الله سبحانه
العلم، وكانت السموات والأرض منبسطاً أو لا تنبسطا الله تعالى بإسعاد الله تعالى من قبل
قوله: (وإنما) الله سبحانه على التوحيد بقوله تعالى (وإنما) الله سبحانه على التوحيد
عنه كائناتاً، ولا يجوز كرها كذا في الأرض من جودها، وأما قوله من ذلك كذا فالحق
هو الطريقة التي يجب أن يكون هو ملاحة، وهذا الطريق صائر فخره فالحق والحق
سرجواً، وصير الوجه الأول أول وجوده، ومنه الوجه الثاني وهو أن كل واحد منهما كان
وقفاً صنفها أي جعل كل واحد منهما سماً، ومنه الثالث وهو أنها كانتا شيئاً من غير وجود
وخرج ههنا من ذلك الطريق، وطريق سموات على الأرض

في المسألة السادسة: دلالة هذه الوجوه على تلك التفسير وغير ذلك من حقايقه، ذلك أحد
لا يقدر على من ذلك، والأقرب أنه سبحانه خلقه، وشأنه من بصلته للبلانك ثم ما أسكر
أن الأرض أصلها جبلاناً في فيه من متاع البعد

(في النوع الثاني من التأويل) قوله تعالى (ويعلم أن كل شيء سى إلا رؤوف)
وفي هذا

في المسألة الأولى: في ذلك ما سبب التفسير قوله وجعل لا يجتريه أو سدى إلى واحد أو
أثنين، لأن معنى إلى واحد فالحق خلقه من مادة كل جبراً كقوله (واقفه على كل داء من ماء)
أو كائناتاً خلقه من الله عز وجل، أحده إليه وجهه له وثلة صوره عنه كقوله (خلق إلى سب من
بهم) وإن معنى إلى اثنين فالحق صيرنا كل شيء من سبب من الله، لأنه من الله ومن هذا يجوز من

وجاية أنكره المحرم ليس فرق فله المد وهو الأرض، ثم إن كان المد في تلك المحيط كله أسرع حركته من أن كان منه أمداً، أيضاً قد، حركته في حركات الأتلاك في أطرافها وأما حركتها في مركزها، وذلك مدد، اختلاف مدد بين التباين والجهت فإذا عدت هذا المدول لم يكن للركوب مركبة في لها كان التباين عموداً بين واحد مكان مدد اجوابت عن المدد مع المدد ١٠ وكان الذي عرب ١٠ مدد الإجماع وكانت القوة هناك كبقية واحد قال كان حركته في خطوط مددتها كلها في التباين والاسم في يكون الموضع الواحد في الكواكب على كعب مدد ما لا حركته على كعبه أخرى وسط المدد في يسمي كعبه أخرى فيكون في موضع شدة، إنهم ويكون في المدد والمعالجة في موضع آخر صيف دائم يذهب لأحزاب في موضع آخر مدد أو خوف لا يتم فيه تصبح ولو لم تكن حركات متساوية، وكان الكواكب حركتها طناً سكان إلى من المنفعة والتأثير سبب الإجماع، وكان مرسوماً قال لم يكن مثل ذلك كانت الكواكب أسرع حركته من هذه ما كانت المنفعة وما تمت، وأما إذا كان هناك ميل يحفظ الحركة في جهة مدد ثم مدد إلى جهة أخرى بمدد الملاءمة وسمى في كل جهة مدد ثم ذلك تأثيره بحيث بين مدد عن طريق الإجماع والتعريف، وهذا ما يقول لا تفت إلا على قليل من أسرار المظهرين مدد الحركي المدد بالهيكلة ثالثة وتقدم عليه المنفعة

في مسألة الثانية: أنه (يجوز أن يكون في تلك مسجون) إلا وبدل في الكلام مع المدد والتمدد نجوم ينبت من المدد وعلى شكل صلات النجوم ونام سكن مدد مدد أولاً فاب مدد مدد المدد في التعبير إليها والله أعلم.

في مسألة الثالثة: في تلك في كلام العرب كل شيء دائر مدد مدد، واحتفظ ثمنها، في حال تصدق تعدد ليد مدد وأما حركته مدد النجوم وهو قول الصالح، قال الأكتون في أي أحجام بدور النجوم عليها، وهذا الجواب في طائر أفراق ثم انصهر في كعبته فقال: يصح العكس مروج مكشوف نحوي شمس والنجوم والنجوم به، وكان الكواكب مدد مدد تنبئ في الكواكب، وأخرج أنه المدد لا يكون إلا في المدد، قال لا اسم في يقال في مرس المدد مدد في أخرى مدد، وقال جمهور الفلاسفة وأصحاب الفقه: إن أجرام المدد لا تفت ولا صيف غير فائدة الحركية في المدد والنجوم والمدد فائدة الكلام على الفلاسفة في مدد في الكتب الثلاثة، فوافقت أنه لا مدد في مدد مدد مدد، إلا مدد.

في مسألة الرابعة: في اختلاف الناس في حركات الكواكب والحركة، يمكنه في ثلاثة فقه إن لم يكن الفلك مدد الكواكب حركته في حركته المدد في المدد، فإن كان مدد في يكون الفلك حركتها والكواكب حركته مدد أيضاً، إذا غلبت حركته أو مرافقاً لجهتها

إعزأه سبحانه وتعالى في الدنيا بالآشياء التي خلقها الله تعالى في الدنيا من أجل أن هذه الدنيا هي التي لا تبقى
وغيره أو يبين فيها من خلقها الله تعالى في الدنيا من أجل أن هذه الدنيا هي التي لا تبقى
يتوصل بها إلى الآخرة التي هي دار الخلود .

فأما قوله تعالى (وما جعلنا البشر من قبلك الخلق) فبمعنى ثلاثة أوجه (أحدها) قال مقاتل
لأنهم كانوا يقولون إن محمداً صلى الله عليه وسلم لا يموت فترك هذه الآية (وثانيها) كانوا
يقولون أنه سبحانه وتعالى هو الذي لا يموت فترك هذه الآية (وثالثها) كانوا يقولون أنه سبحانه وتعالى هو الذي لا يموت
فترك هذه الآية (ورابعها) كانوا يقولون أنه سبحانه وتعالى هو الذي لا يموت فترك هذه الآية .

(وثالثها) يجعل أنه لا طير له عليه السلام عالم الأنبياء سائر أن حسر بشعر أنه لا يموت
إذ يوحى له شعره أنه لا طير له عليه السلام عالم الأنبياء سائر أن حسر بشعر أنه لا يموت
لأن قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) فيه أمثلة

(البحث الأول) أن هذا العموم مخصوص بأنه تعالى نفس نفوسة ، ثم لما قيل تعالى ولا
أعلم ما تنصت) مع أن الموت لا يجوز عليه ، كذا الحديث بها نفوس وهي لا تموت . والسلام
المخصوص صحة فيقول الله فيها عباده الأنبياء . وذلك يعني قول الله تعالى في أن الأرواح
البشرية والنفوس المخلوقة والنفوس تنفكها لا تموت (والثاني) الذي هو أن لا يمكن إرجاء
على ظاهره لأن الموت ليس من جسم المخلوق حتى يذوق بل الذوق هو ذلك خاص فجاءه
مجازاً عن أصل الإزالة . وأما الموت فالمراد منه هنا مقتضاه من الآلام العظيمة لأن الموت
قبل دعوته في الوحدة بمنع إدراكه وحسن وجوده يصير الشخص ميتاً وثابت لا يدرك شيئاً
(والثالث) الإصانة في ذائقة الموت في تنفكها لا ضمان لأنه لا يفسد كقولهم (غير على الصد .
وهذا يبالغ الرخصة) .

لأن قوله تعالى (وسوكني في النار والحير) وإليها ترجعون في هذه مسائل :
في المسألة الأولى في الاختلاص لا يختص إلا مع التكليف فالأية دالة على حصول التكليف وعلى
معنى أنه سبحانه وتعالى لم يمتنع من التكليف على ما أمر به من أن كان فيه صعوبة من ابتلاء أمرين
(أحدهما) بابتلاء حيراً وأمرهم الله من العترة والقدرة والسرور والتمكين من المراتب (والثاني)
ما يتصل به من الأمر وهو المصالح العينية من الفقر والإسلام وماز الشدة والارادة بالتكليف مع تعالى
أن الله مع التكليف يتردد بين الحالتين التي تشكر هي السجود ويصير في الأمر . وعظم
قوله إذا قام ما يلزم .

في المسألة الثانية في ما في تلك الآية وهو عام بما يكون من أعمال العباد من وجوبهم

حَقِّقِ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَبٍ سَأَدَّبَكُم بِرَبِّهِ فَلَا تَكْفُرُونَ ﴿٧٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى

هَذَا الْوَعْدُ إِنَّكُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِحُجَّتِ لَيْكُمُ الْقُرْآنُ

لأجل هذه الأسباب،

في المسألة الثالثة قال صاحب الكشاف (قته) مصدر مؤكد لنبرك من غير لفظ

في ليلة الجمعة في حبيب الشاب مولد (وليت ترجعون) فإذ الرجوع إلى موضع
مسيره بالكون من (الجنات) أنه مذكور عجا.

في المسألة الخامسة في المراد من قوله (واليسا ترجمون) أنهم يرجعون إلى حكمة وعلمه
وعجزته. ومن ذلك جلاء عظمى من نعمت والمعاد، واستغنى الله سبحانه بهذه الآية، وقالوا إن
الرجوع إلى موضع مسود الكون مع، وهذا موجود قبل دخولنا في هذا العالم واستغنى
الضميمة بالأجسام، ورجوعنا إلى الله تعالى يقتضى كون الله تعالى جسما (والجواب) عنه لا يقدم
في مواضع كثيرة

[illegible]

قوله تعالى ﴿عَنِ الْإِنْسَانِ مَن جَهِل سَأُورِيكَ آيَاتِي لَا تَسْتَعْبِدُونَ وَيَعْرِونَ مِنِّي هَذَا الْوَعْدَ إِنَّكُمْ جَنَّاتِهِ سَاءُونَ﴾ لو تعلم الذين كفروا حين لا تكفرون عن وعودهم النار ولا عرف ظهورهم

وَجُوهِهِمْ أَشَارُوا عَنْ نُفُوسِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١٠﴾ نَلَّ نَأْتِيهِمْ نَفَتْ
فَبِهِمْ فَلَا يَسْتَلِيمُونَ وَهَذَا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلِي مِنْ
قَبْلِكَ قَالَ بِالَّذِينَ ظَنَرُوا أَنَّهُمْ هَالِكُونَ ﴿١٢﴾

ولام بمردوں بل تانبہ سے تھپکا پستلیوں دے دی و لام بفروق و لا نہ ہری زل
من ملک خلق بالذہن عجزوا معہ ما کانوا بہ یسجدون ﴿

في المسألة الأولى في المرد في الاستعداد لآل (أحمد) في النزاع (والتناقض) أنه يحضر من
(أما القول الأول) فتقريره أنهم كانوا يستمعون عذاب الله تعالى وآياته فكانت في سمعهم والإقرار
(وعيونهم على هذا الزعم) فأراد جرحهم من ذلك، فتقدم أولاً في الاستعداد على إبطال العبث
فيهم ووجوه كآله قال لا بعد مكان تسللوا فادكم بحملهم على ذلك وهو طبعكم وحبكم.
قال قيل معذبه كلام لا بد وأن يكون ملكاً فتكلام، وكوّن الاستعداد محوفاً من العمل
بأن يكون معصوماً في نفسه على هذه القضية بوجه (فلا تستمعون) فأنزلنا نحن كما كان
أشد كانت القدرة على مخالفة أكل، فكانه سبحانه به يد على أن ربه لا يجعل حاله
تربية عالية معزب في (أما القول الثاني) وهو أن المرد شخص مهم، فله في حيان (أحمد) ما
أن المرد آدم عليه السلام، وهو قول محمد وسيد بن جبر وعكرمة والبدوي والكندي ومالك
والصالح، وروى محمد بن عيسى بن أبي سائر عن جاهد قال سئل الله آدم هذه السلام بعد
كل شيء من آخر هذا الجنة فلما دخل الروح وأمه ولم يبلغ أسفه، قال ضرب ثديي على
فرد عروبت النفس، قال لست، ذلك قوله تعالى (خلق الإنسان من عجل) وعن البدوي لما جرح
هذه الروح فدخل في رأسه عطش فقلت له لا تنكح ولأخذه قال ذلك فقال الله له
يرحمك بك فدخل الروح في عصبه نظر إلى ما رأيه، وما دخل الروح في حبه أنشبه
الغمام فرب قبل أن يبع الروح وجهه إلى ما رآه، هذا هو الذي أوردت أولاً، والحقبة
(وتنبيهاً) قاله من عباس رضي الله عنهما في رواية عنده روى هذه الآية في النص، فآخرت
وأراد بالاستعداد، وعلم أن القول الأول أولى لأن النص دم اليوم وذلك لا يحصل إلا
بأن يحل لفظ الاستعداد على التام.

﴿ اسئلة الخلق ﴾ من المفسرين من اجاب هذه الآيات على ظاهرها وسهم من فهمها ، و
الارادى ظمها لفرار السعداء ، وول الضمير وهو ان قوله (خلق الانسان من عجل) أى خلق

عجلاً وظن على الله كما في رجل قد كثر هو شرا تسع والعرب به سمي لولا ما
كثرت به فقره ما أتى إلا أكل يوم وساء إلا أكل ولده قال الشاعر
لأنه إذا كثر - في إذا عجل - فأما في إقبال وإدبار

وهذا الوجه ما كثر عرب عجل وكان الإنسان عجلاً قال لحد (خلق الإنسان من عجل)
أي من شأنه العجلة كقوله (خلقكم من صلب) أي صلباً وشبهه قال أبو عبد العجل
العين بانه عجل وشعر والنعر من بين أقدام والعجل

درهما قال الأصمعي (من عجل) أي من عجل من الأمر وهو قوله (وإذا سمعوا من عجل)
أي من سمع من العجل ما ليس له به قالوا المني حتى تسجل من الأمانة كقوله (وأيوم
درهم من كبر) أي كبر أو نهر من كبر عظم وعظمه الأول أقرب إلى هروب وأبعد
الأنف من القلب لأنه إذا أتى من كلام على مدى فصيح وهو من ترنمه فهو أول من لم
يعد عن أنه مصوب وما أم أي قوله تحت العجلة من الإنسان عجله من البحر في العجلة
في نصير الجسم إلى ما يحرق به في النار

مسألة الثالثة في ذكر أن قول القوم سجدهوا بعد على وجه الشكوك ومن هذا
جاء لا يكون سجداً على الحقيقة ظناً يستجيب على هذا الوجه أدنى في الدم لأنه إذا دم المرء
سجداً الأمر المصم هذا دم على السجدة ما لا يكون معلوماً كالأوى وأيضاً فإن
استخدام تبت عنهم من سبب الأحرار أو هلاك حسناً يصنع سجدة الموت وهم عجلون
ذلك وكثير مستعجلين في العبادة

أما قوله (سأركم أي لا تسجدون) فقد احتجوا في الفرد بالآيات على أقوال:
(أحدها) أي هي هلال السجدة والذبح والقدح في الآخر، ولذلك قال (لا تسجدون)
أي أنها سائر لا تعبادة ورفق، وسبب أمثال ذلك توحيد وصدي الرسو والثالث) أي آثار
الفرق المأخوذ من رأي الأول وأرب في التيم

أما قوله (سأركم أي لا تسجدون) فقد احتجوا في كثر من هذا من ١٠٠ من الاستجبال
المعروف بالكرام من سبيل الأسير وهو كقوله (وإذا سجدتم فلا تعلم أن من لا يعجل
هم العذاب الذين تعجل رب عجلوا ذلك لهم وعذابهم) ثم إنه سبحانه ذكر في وجه هذا
الاعتراض من رسول الله صلى الله عليه وآله (الاول) بأن من عجل هذا الاستبراء من العذاب
الذي فعل ذلك ولم يدر كقوله (حتى لا يكفوا من عذابهم) ولا من ظهورهم ولا من
مهورون قال من سبب الشك في جواب لم يحدوه من غير معصية له لسم أي في صلوات
الوقت متى حذروا من عذابهم (من عذابهم) وهو وقت عذاب شديد يحيط بهم جهنم النار من
الروح ومن حذب ولا يحذر في عذابهم ولا يحذروا أيضاً فصرح بكونه تعالى

وَأَمَّا هَذِهِ مِنْ أَرْجَى مَعْنَاهُ هَذِهِ

﴿سورة الأولى﴾ رَمَعَهُ وَجَرَهُ (أَرَدَهُ) مِنْ يَكْثُرُ كَثُرَ لَحَرَ (أَيْ نَادَهُ) مِنْ
إِرْدَهُ بِذَلِكَ مِنْ عَدَلٍ مَحْذُورٍ فَأَمَّا هَذِهِ مِنْ أَرْجَى مَعْنَاهُ هَذِهِ (وَقَالَتْ هِيَ الْقُرْآنُ) وَاسْمُ
وَالْأَرْجَى مَعْنَاهُ الْخَيْرُ مِنْ هَذِهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا حَافِظَ لَهُ وَلَا دَائِعَ عَنْ هَذِهِ الْأَمْرِ لَوْ أَنَّهُمْ
وَلَا لَا مَعْنَاهُ مَحْذُورٌ فَتَعَسَّرَ مَا مَعْنَاهُ الْإِيمَانُ

﴿سورة الثانية﴾ مَا مَعْنَاهُ هَذَا مِنْ أَرْجَى مَعْنَاهُ هَذَا كَثُرَ ذِكْرُ الْغِيَاثِ مِنْ عَوْنِ الْغَائِلِ
أَبْنُ الْبَكْرِ (أَبْنُ الْبَكْرِ) الْغَائِلُ مِنْ عَوْنِ الْغَائِلِ كَمَا فِي قَوْلِهِ وَجَاءَ بِكَ الْكُرْهُ (أَمَّا هَذِهِ مِنْ
الْكُرْهُ مَعْنَاهُ كَثُرَ ذِكْرُ الْغَائِلِ)

﴿سورة الثالثة﴾ إِذَا ذَكَرَ اللَّيْلَ وَنَهَى الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ
وَمِنْ عَوْنِ الْغَائِلِ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
أَمَّا هَذِهِ مِنْ أَرْجَى مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
مَحْذُورٌ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
فَلَا يَأْتِيهِمْ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَجْعَلُونَ إِلَّا لَأَنَّهُ لَا تَكُنْ لَهُمْ سِرٌّ وَبِرْكَوْنِ عَادَةِ الْأَصْحَابِ إِلَى لَأَنَّهُ لَا يَكُنْ
مَعْنَاهُ وَلَا فِي الْإِيمَانِ مَعْنَاهُ

أَنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
هَذَا أَنْ يَكُنْ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
وَمِنْ عَوْنِ الْغَائِلِ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
الْإِيمَانُ لَا يَكُنْ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
حَالَهُ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
عَلِ الْمَسَارِ أَحْسَبُ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
أَمَّا هَذِهِ مِنْ أَرْجَى مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
نَامِشًا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
فَأَرَادَ أَنْ يَكُنْ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
مِنْ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِيمَانِ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا

لَمَّا قَوْلُهُ (أَمَّا هَذِهِ مِنْ أَرْجَى مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
الْمَعْنَاهُ) الْغَائِلُ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا
الْإِيمَانُ مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا مَعْنَاهُ هَذَا

قُلْ إِنَّمَا أُبَدِّلُكُمْ بِالْوَاحِي وَلَا تَسْمَعُ أَصْوَابُكُمْ إِنَّمَا مَسْمُودُونَ ﴿١٧٥﴾ وَبَيْنَ مَسْمُومٍ
مَقْعَةٍ مِنْ عَذَابٍ رَبِّكَ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ إِنَّا كُنَّا حَاسِبِينَ ﴿١٧٦﴾ وَضَعُ التَّوْرِينَ الْقِسْطَ
لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُغْلِبُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ تَرْدٍ أُنْجِيَتْ
وَكُنِيَ بِنَا حَسِيبِينَ ﴿١٧٧﴾ بِأَحْسَنِ

ومعنى من الشك في إبطال أفعاله كما كان يتم في ذلك عبره يؤمنوا برسول الله ﷺ وجعلوا أنهم
لا يصدرون على الامتناع من شيء ويراد به أنهم لا يصدرون على معاذته ثم قال (أهم العالمون) أي
هو لا هم العالمون أم غيرهم (استخدام) أي الغفرو والتقرب ولمس بل عنى العالمون وهم
المعصونون ولقد مضى الكلام في هذه الآية في سورة الرعد وفي تفسير التفسير وحده (أحضا)
قال ابن عباس ومقاتل والكلبي رضي الله عنهم نقضاً بفتح اللام (وأنها) قال ابن عباس في
رواية أخرى برد بضمان أنها وبركنا (وأنها) قال عكرمة غريب القرى عند موت لها
(وربها) بحت تعدد وهذه الرواية إن صححت عن رسول الله ﷺ فلا يصلحها وإلا فالأظهر
من الأقويل عليه قوله الله تعالى (أهم العالمون) ولدي ذلك أنه بضمهم وبعدها
في بلاد الإسلام ، قال الفضل زلزل هذه الآية في كفاكم مكة فكيف يدخل في البلاد والقبائل ومن
نظروا أن ذلك من الله أن لو استمعوا عنهم بها لأخرجوا عن جهنم .

قوله تعاد . ﴿١٧٥﴾ من دعاء أنكركم بالوحي ولا يسمع الصبر الدعاء إذا ما يصدرون ولقد منهم
نفساً من عددهم بك نفساً يا ويلنا إنا كنا ظالمين وضع لوزان القسط ليرم النبالة فلا يظلم
غنى شيئاً وإن كان ميثقال حبة من خرد أو شيء من ركني حاسبين ﴿١٧٦﴾

وهو أنه سبحانه لما ذكر في القرآن الأدلة وياض في التعب عليه على ما تقدم أتمه قوله (من
إنما أنكركم بالوحي) أي بالقرآن الذي هو كلام ربكم فلا تظنوا أن ذلك من غير الله سبحانه
وأمرني بإدراكه فإني كنت مع الزماني في علم بفتح مكى العبراني الإجماع طوبى لمنكم يعود وعظمهم
من جهنم بضمهم يا سمعوا مع إظهاره مع كونه وإليه الصلوات لا يسمعون أصلاً إذ
المرص بالانذار ليس السماع بل التمسك به في إقدام على واجد . ويجوز عن عزم ومعرفة بالحق
فاذا لم يحصل هذا العزم صار كأنه لم يسمع قال صاحب التفسير قريب ، ولا تسمع الصبر الدعاء
بأنه واليد أي لا تسمع أنت أبداً يسمع رسول الله ﷺ ولا يسمع الصبر من أسير ، قال فاب الصبر
لا تسمع دعاء الغير كما لا يسمعون دعاء المذنب فكيف قال إذا - يصدرون ؛ فكذلك الكلام في الصبر

عما يعمل وهم يسألون) وأما منه ظهور حال التولي من العلو في جميع الخلائق فسكون لا محذور
الضيقين به ذلك أعظم السرود والآخرة أعظم المم. ويكون ذلك مرة تسر الصباح وغيره. قد
نبت هذا صرحاً. الدليل على وجود التوحيدين حقيقة أن كل هذا الأنط على مجرد اللسان عاز
وصرفه انط على الحقيقة إلى التوحيدين من غير ضرورة غير جازم لا سيما وقد حدث الأحداث
الكثيرة بالأسماء الصحيحة في هذا الباب

في المسألة الثالثة في قال قوم إن هذه الآلة ما تقدم قوله تعالى (فلانهم لهم يوم حبيمة ورأى)
(والمجرب) أنه لا يكرههم ولا يعظمهم

في المسألة الرابعة في رسا مع دولر لكره من توري أعمالهم وهو جمع لتعظيمهم ومحذور
أن يرجع إلى التوحيدين.

أما قوله تعالى (وإن كنتم تعلمون من عند الله أني أنا لا أخص من إيمان
حسن ولا يزدني رسالة مني) وفيه مقال

في المسألة الأولى في قرى (مقال) من على كاه الزامة كقوله تعالى (وإن كنتم تعلمون من عند الله أني أنا لا أخص من إيمان
حسن ولا يزدني رسالة مني) وفيه مقال

في المسألة الثانية في لم أمت صبر الثقال قال: لا سيما إلى الله كقولهم دعيت به من أصداء.

في المسألة الثالثة في ربح أعاني أن من أسحق. له خبر عن العذب فأني طاعة يستحق بها
محذور جزاً من التوحيدين هذا أقل سجد بالأكثر ويبقى لا أكثر كما كان وانتم في هذه الآلة
بطل قوله لأن الله تعالى يحسب من الطاعة لا يستغنى ولو كان الأمر كما قال ابن تيمية
لقد كانت الطاعة غير قائمة

في المسألة الرابعة في قال المعتزلة قوله (فلا تظلم نفس شيئ) وفيه دلالة على أن مثل ذلك لو
دعاه الله تعالى لكان قد ظلم عدو هذا الوجه على به قال لا يذهب من لا يسحق ولا عدو
أصارى الدنيا (إلا الدنيا) ومصالح (والمحارب) الظاهر هو الخصم في ملك التوحيدين وذلك في حق
الله تعالى عدل لأنه المالك المطلق، ثم أدى من على استعانة ظلم الله تعالى أن الظلم عند الخصم
مستلزم للعدو أو الحاجة المجانية على الله تعالى ومنه من أعمال محال. فالظلم على الله تعالى
وأما على الظلم منه مدرج من الإهبة فصرح منه الظلم منه مدرج من الإهبة. فلهذا يكون
كونه دها من المجازات لا من التوحيدين. وذلك يذهب في إلهية

في المسألة الخامسة في إن قيل من أعظم من الخردة فكيف قاله من عند الله تعالى
الوجه به أن من من الخردة كالمدرج من من ذلك الدبر. وتعرض المأله في أن سناً
من الأعمال مشير. كان أو كبراً غير ضائع عند الله تعالى

أما قوله تعالى (وكني منا حاسبن) وتعرض من التعديل من العذب. إذا كان في العلم بمحمد

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُودَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿١٢٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
مَا هَذِهِ الْأَتَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿١٣٠﴾ فَلَوْأَوْجَدْتَاهُ آبَاءَ نَارٍ مَّا عَابِدُونَهُ ﴿١٣١﴾
قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٣٢﴾ قَالُوا لَاحِنًا بِالْحَقِّ أَمْ أَبْتُ
مِنَ الْمَعِينِ ﴿١٣٣﴾ اللَّاعِينَ ﴿١٣٤﴾

(وَاتَيْنَاهَا) هو الرجل الذي يروج من الخلق عن الآيات العظيمة عن ربه وروايت عن
الحق عن الصالح (وَأَتَيْنَاهُ) الخروج عن التبعات قال محمد بن كعب وإسماعيل أنه قال رُبَّ
حَصْنٍ لَهُ كَرَى بِالْمَلِكِ فَإِنْ قُوَّةَ (هَذَا السَّيْفِ) أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى (الَّذِينَ يَعْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَالْتَبَ) هَذَا صَاحِبُ الْكُفَالَةِ عَلَى أَيْدِي جِرْ عَلَى الرَّصِيفِ أَوْ يَصْبِ عَلَى فِدْحٍ أَوْ دَمِجَ عَلَيْهِ
وَلَوْ سَمِيَ الْعَبْدُ رَجُلًا (وَأَتَيْنَاهُ) يَخْتَرُونَ عَذَابَ جَهَنَّمَ فَأَتَمُّوا نَوَاسِرَهُ وَبَنِيَّوْنَ عَنْ وَادِيهِ
وَأَتَيْنَاهُ بِمَاءٍ عَذْبٍ فَالْمَاءُ يَمْطُورُ فِي الْعَبْدِ وَهُوَ لَا يَسْبِغُ عَلَيْهِ عَنْ أَلِ بْنِ
رِضْوَانَ عَلَيْهِ (وَاتَيْنَاهُ) يَعْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَهُمْ غَائِبُونَ عَنِ الْأَعْرَافِ وَاتَيْنَاهُ (وَالْتَبَ) يَخْتَرُونَ
رَبَّهُمْ فِي الْخَوَافِ إِذْ عَابُوا أَمْرَ النَّاسِ وَهَذَا مِنَ الْأَقْرَبِ وَالَّذِي أَلِ حَتَمُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ لَأَنَّهُ
لَقَدْ يَوْمَهُمُ إِلَّا أَنْ ذَلِكَ مَا يَطْرُقُ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (وَالْتَبَ) وَتَابَ مَا يَجْرِي بِهِ
مِنْ أَعْيَابٍ وَاتَيْنَاهُ (وَأَتَيْنَاهُ) يَمْطُورُ فِي الْعَبْدِ بِسَبَبِ ذَلِكَ الْإِشْتِقَاقُ عَنْ مَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ كَمَا
أَوَّلَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَكَذَلِكَ هَذَا الْفَرْقُ أَمَّا أَمَّا ذَلِكَ هُوَ مَعْنَى أَنَّهُ هَذَا ذِكْرُ مَا رُكِبَ
كَثْرَةُ مَنَافِعِهِ وَغَرَارُ عِيُونِهِ وَقَوْلُهُ (أَفَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) طَائِفَةٌ لَا يُكَلِّمُونَ إِلَّا بِأَرْبَابٍ عَالِمِينَ مَا بِهِ
نَفْسُ آيَةٍ مَوْسَى وَهَارُونَ الْقُرُونِ ثُمَّ جَاءَ الْفَرْقُ عَلَى الْعِلْمِ بِالْإِشْتِقَاقِ عَنْ مَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ كَمَا
وَأَتَيْنَاهُ عَنِ الْإِدْلَةِ الْخَفِيَّةِ وَمِنْ التَّرَاغُيْهِ عَنْ عَدَدِ الْكُفَالَةِ كَثْرَةُ مَنَافِعِهِ كَمَا يَكُنْكَ رُكْبَانَهُ

﴿ تَقْسِمُ الثَّانِيَةِ ﴾ [أَمَّا] وَرَأَيْتُمْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ﴿

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَرَأَيْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ رُسُودَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ
الْأَتَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ قَالُوا وَجَدْنَاهُ آبَاءَ نَارٍ مَّا عَابِدُونَهُ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ قَالُوا لَاحِنًا بِالْحَقِّ أَمْ أَبْتُ مِنَ الْأَعْيُنِ ﴿

يَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى (وَرَأَيْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ رُسُودَهُ) بِهِ حَقَاقُ :

﴿ فَاسْأَلْهُ الْكَلِمَ الْاَوَّلَى ﴾ فِي الْاَوَّلَى الْاَوَّلَى الْاَوَّلَى أَنَّهُ السُّوْرَةُ وَاحِدَةٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (وَكُنْ) عَلَيْهِ
عَلَيْنِ (قَالُوا) لَاحِنًا تَعَالَى (إِنَّمَا يَخْشَى الْإِنْسَانَ بِالتَّوْبَةِ) مِنْ يَحْمِلُ مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ لَا يَسْتَقْبِلُ بِرَحْمَةِ مَعْصِيَةٍ

أما بين ما روي عن بعض أئمة الصوفية، قالوا: أنه لا اعتناء لوجود تصحيح في القرآن
في المسألة الأولى، من حيث هو، بل هو في الحقيقة (أي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ﴾) وهو أن
تدعى "قوة" أو "إلهام" من الله تعالى، وتسمى "إلهام" أو "إلهام" من الله تعالى، على أنه
وصفه في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وكما ثبت في التفسير.

في المسألة الثانية ﴿صحيح﴾ في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قالوا: أنه لا اعتناء لوجود تصحيح في القرآن
في المسألة الأولى، من حيث هو، بل هو في الحقيقة (أي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ﴾) وهو أن
تدعى "قوة" أو "إلهام" من الله تعالى، وتسمى "إلهام" أو "إلهام" من الله تعالى، على أنه
وصفه في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وكما ثبت في التفسير.

أما قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قالوا: أنه لا اعتناء لوجود تصحيح في القرآن
في المسألة الأولى، من حيث هو، بل هو في الحقيقة (أي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ﴾) وهو أن
تدعى "قوة" أو "إلهام" من الله تعالى، وتسمى "إلهام" أو "إلهام" من الله تعالى، على أنه
وصفه في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وكما ثبت في التفسير.

أما قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قالوا: أنه لا اعتناء لوجود تصحيح في القرآن
في المسألة الأولى، من حيث هو، بل هو في الحقيقة (أي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ﴾) وهو أن
تدعى "قوة" أو "إلهام" من الله تعالى، وتسمى "إلهام" أو "إلهام" من الله تعالى، على أنه
وصفه في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وكما ثبت في التفسير.

أما قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قالوا: أنه لا اعتناء لوجود تصحيح في القرآن
في المسألة الأولى، من حيث هو، بل هو في الحقيقة (أي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ﴾) وهو أن
تدعى "قوة" أو "إلهام" من الله تعالى، وتسمى "إلهام" أو "إلهام" من الله تعالى، على أنه
وصفه في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وكما ثبت في التفسير.

أما قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قالوا: أنه لا اعتناء لوجود تصحيح في القرآن
في المسألة الأولى، من حيث هو، بل هو في الحقيقة (أي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ﴾) وهو أن
تدعى "قوة" أو "إلهام" من الله تعالى، وتسمى "إلهام" أو "إلهام" من الله تعالى، على أنه
وصفه في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وكما ثبت في التفسير.

أما قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، قالوا: أنه لا اعتناء لوجود تصحيح في القرآن
في المسألة الأولى، من حيث هو، بل هو في الحقيقة (أي قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ﴾) وهو أن
تدعى "قوة" أو "إلهام" من الله تعالى، وتسمى "إلهام" أو "إلهام" من الله تعالى، على أنه
وصفه في قوله تعالى: ﴿وَنُفِثَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وكما ثبت في التفسير.

سأله الشيخ قال صاحب الكشاف عن قوله من ركبكم رب السموات والارض والارض والارض

والمعنى من ركبكم رب السموات والارض والارض والارض

والله اعلم بالصواب قال صاحب الكشاف عن قوله من ركبكم رب السموات والارض والارض والارض

سأله الشيخ قال صاحب الكشاف عن قوله من ركبكم رب السموات والارض والارض والارض

سأله الشيخ قال صاحب الكشاف عن قوله من ركبكم رب السموات والارض والارض والارض

سأله الشيخ قال صاحب الكشاف عن قوله من ركبكم رب السموات والارض والارض والارض

[illegible]

الاحياء في كل ما أحدروا عنه ، وفي كل ما أحسروا عنه ، إلى غير ذلك يعنى التورق بالترشح
وتعرقى اللحم ، إلى كذا . ثم إن ذلك الحرف أو صبح فهو يحون على الخمرين على ما قال عليه السلام
وإن في العارفين لهذا حكمة من الكتاب .

وأما قوله تعالى (إن سقر) فله كلف به سقم قابل واستعلاء الكلام فيه يعنى في موضعه
وأما قوله (إن سقر) فله كلف به سقم قابل واستعلاء الكلام فيه يعنى في موضعه

أما قوله ساراه (إيا أغني) فإما إذا أيا أسفه في لغوي . وإذا أمكن من الكلام على ظاهره
من غير أنه الكذب إلى الأبياء عليهم السلام فينت لا يمكن حسه الكذب إليهم . لا رديف
أما قوله تعالى (فارجعوا إلى أنفسكم رجالاً) فكأنهم الظالمون فيه رجوعاً لأنهم (إن إرهابهم
عليه السلام لا يسبهم على رده عليهم على سح من ضمير ساراه . أي عاده الأصنام خاطلة وإلهم
على غرور وجعل في ذلك (والثاني) قال تعالى (فارجعوا إلى أنفسكم فلا معها) قالوا إنكم أنتم
الظالمون لإبراهيم حيث زعموا أنه كفر بما مع أنه تعالى من مدي العلم الكبير (ثالث) أي
أنكم أنتم الظالمون لأنكم حيث صأتم به عن ذلك حتى أحد يسرى بكم في الخوف ، والآخر
هو الأول

أما قوله تعالى (ثم مكسو على رؤوسهم) فقد علت ما عزلا . يعطون (فقال صاحبه
الركشاف . كنه فله يعمل أسفه أعلاه) وفيه مسائلتان .

في المسألة الأولى (في المعنى رجوعاً) أن المراد استظفوا حين رجعوا إلى أنفسهم
وأول المعركة الصالحة بهم أنكم صلتوا عن تلك الخاطلة . فاعتدوا في المحاربة بالمثل وأب عزلا .
مع ضمير صلتوا من حال الجيوش التي هي في المعركة معودة (وثانياً) فلو على رؤوسهم حقه لفرط
الخراب من جهل و تكساراً واعتدالاً ما تشبه به إبراهيم لما أحار حواً إلا ما هو عليه عليهم .
وذلك (أن كل من حرير ثم مكسو على رؤوسهم في الخصة عليهم إبراهيم حين جادلهم أي ظفروا
في الجبهه واحجوا على إبراهيم بما هو عليه لإبراهيم عليهم . فصار (لئلا علت ما عزلا يعطون)
فأفروا منه المعركة التي خسوها ، قال والمكسو مكسوت حجتهم فأقيم الخبر عبيدكم الخمر من حجتهم .
في المسألة الثانية (في لرى ' مكسو ' بالتشديد وتكسوا على لفظ ما به بسم فاعله . أي مكسو
أنفسهم على رؤوسهم وهي قرأة رسول بن عبد المصور

أما قوله تعالى (فل أقصدون من دون الله مالا يصعصع شئ ولا يضرهم . أب لكم ولما
تعدون من دون الله ألا تعقلون) فإلغى ظاهره صاحب الكتاب (أن صحت إذا حارب به علم
أن صاحبه مضجر . وإن إبراهيم عليه السلام أضجره ملوأي من أنهم على يديها بعد انقطاع
عصمهم . ويبدو صرح المفسر وهو في الموضع . فأضاف بهم ثم جعل أنه قال بهم ذلك وقد عروا
مضجهم . ويحتمل أنه قال لهم ذلك وقد ظهرت الخلة وإن لم يعلوا . وهذا هو الأقرب لقوله

قَالُوا حَرِّقُوهُ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّا كُنْتُمْ مُدْعِيْنَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ إِنَّا كُنْزٌ بَرْدٌ وَسَمَكٌ
عَلَىٰ لَهْمٍ ﴿١٨٨﴾ وَأَرْزُوا بِهِ ۚ كَيْدًا مَّحْضَبُهُمْ ۖ لَا تَخْشَوْنَ ۖ وَتَجِدْنَهُ وَلَوْ طَافَ
الْأَرْضَ اثْنِي بَرْكَاتٍ مِّنَ الْمُنْيَنِ ﴿١٨٩﴾ ۚ أَلْعَالِيْنَ ﴿١٩٠﴾

(المعصوم) قوله (ألا مقلود)

قوله تعالى ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَاصْبِرُوا أَلَيْسَ إِنَّ كُنْتُمْ قَائِلِينَ ۖ لَئِن لَّا نَرَا كُوفٍ بِرَدِّهِ أَوْ مُلَاحَظٍ
عَلَىٰ رَأْسِهِ ۚ وَارْتَدَّ بِهِ كَيْدًا عَظِيمًا ۖ وَاصْبِرْ ۖ وَتَجِدْنَهُ وَلَوْ طَافَ الْأَرْضَ ۖ سَيَ
لْعَالِينَ ﴾

يظهر أنه قد كان من أظهره إبراهيم عليه السلام من دلائل النبوة وطلقات ما كانوا عليه
من علامة النبوة أنه ما دل على جهنم وأنها (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَاصْبِرُوا أَلَيْسَ إِنَّ كُنْتُمْ قَائِلِينَ ۖ
لَئِن لَّا نَرَا كُوفٍ بِرَدِّهِ أَوْ مُلَاحَظٍ عَلَىٰ رَأْسِهِ ۚ وَارْتَدَّ بِهِ كَيْدًا عَظِيمًا ۖ وَاصْبِرْ ۖ وَتَجِدْنَهُ وَلَوْ طَافَ الْأَرْضَ ۖ سَيَ
لْعَالِينَ ۚ) ليس في القرآن من القائل بذلك والمنصور أنه يروى أن كاهن من
مجادل من يهود بن كوش بن حام بن نوح وقال بعد سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن إبراهيم عليه السلام حل من الكرد من العرب فارس من أن يروج عن وجهه عن سب
الجليل قال إن أتيت قال حرقوه رجلاً من بني عيسى لم يصب له مال من الأرض وهو يمشي
فيها إلى يوم القيمة.

﴿ السَّالَةُ الثَّانِيَّةُ ﴾ أما كونه نصف ضال معاني لا يصح من قوله حرقوه لإسراق إبراهيم
معه من يديهم من كماله وذكى قوله (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَاصْبِرُوا أَلَيْسَ إِنَّ كُنْتُمْ قَائِلِينَ ۖ
لَئِن لَّا نَرَا كُوفٍ بِرَدِّهِ أَوْ مُلَاحَظٍ عَلَىٰ رَأْسِهِ ۚ وَارْتَدَّ بِهِ كَيْدًا عَظِيمًا ۖ وَاصْبِرْ ۖ وَتَجِدْنَهُ وَلَوْ طَافَ الْأَرْضَ ۖ سَيَ
لْعَالِينَ ۚ) على القواب ليس مما قد استحدثت السموات وحدثت الأرض تحت لو من
الظلمة في ما هي عورة لا يرى ثم أخذوا إبراهيم عليه السلام ورموه على رأس البنيان وقدره
ثم أخذوه جميعاً ووضعوه به مبعداً مقلولاً بعد حب الدنيا والأرض ومن بها من الغلاظة
إلا الظلم صفة واحدة أي من الناس في أرض أحد بعد إبراهيم عليه السلام وله عرق منك
مذنب من صفة فقال سبحانه إني سخط بأحدكم فأعجزه ولهم يدع عري فأتهم به
وأنا وفيه غلو بيرويته قد أرادت القاء في النار أنه عري لربيع ضال إن فقدت حيرت
أفترق في الحقد ضل إبراهيم عليه السلام لا حجة في ذلك ثم رجع إليه ابن السكيت وقال فيهم
أحد الواحد في السب وأنه الوحيد في الأرض ليس في الأرض أحد مبدك عري أنت عينا
وهم لو كذب في خبر أني في النار قال ذلك إلا أنت سبحانه رب العالمين قال أحد

تكون في خطابها قائم على ما لا يجوز ان يكون ، فانما هو مردف الى امر مصلحه عائد الى الملائكة .
 في المسئلة الثانية في ذلك ان الذي كف بره على ثلاثة اموال احدها ان كان حال
 اقل من ادمها من امر والاخره ان يرضى بالبيع من ان يرضاه والآخر ان يرضى على كل من صدر
 او تارة ان يرضى على كل من يرضى به من ادمها من حصول احدى الثماره كما حصل بخبره
 جهم في الآخره . وفي امرك به الامره بحيث لا يرضى بها لبيع الحبيبة اعمه وذلك المستند
 به على لا يرضى ان يرضى في النار (وثالثه) انه سبحانه قد علم بين الخلق طائفتين من وصرون
 اثر النار فيه ، قال الله تعالى والاولى لان ظاهر قوله بانها كثر رداً ان من النار
 صارت بارده حتى علم برأيه من ان يرضى لانها لا ترضى . كما كان . قال على الثاني جسم موصوف
 بالحراة والظلمة ، فاما كانت اخره جرمه من مسمى النار . مع حصول ثمر بارده ، فاداً
 وجد ، ان يقال المراد من النار جسم الذي هو احد اجزاء جسم النار وذلك بخلاف علم كان
 بخبره كثر من الثمرين الاخرين ، فذلك بخلاف الذي ذكرناه سبق به حصول امره في الخلقين
 الذين ذكرهم لاسي ذلك فكان على الاول .

اما قوله تعالى وكفى رداً وسلاماً على ادم (جسد ادم) الرد اذا امره بذلك كالمرد
 لا بد من الاستعداد ثم في حصول الاستعداد ثلاثة اوجه (احدها) انه يرضى الله تعالى بردها
 بالقدرة الذي لا يوزر وقابها) ان يرضى الله تعالى بردها وتكون بعضه من حرارة فتناول اخره
 والله (وثالثه) انه تعالى حصل في حبه مرد حر من ذلك الرد ما قد استمع به والتدتم
 بها من الاث .

في السؤال الاول في امرك بالنار والبرهان رد (الجواب) ان النار هو اسم لمصلحة
 فلا بد من عصب هذا الرد في امسية ولحم من عصبه في كل افرقة لمصلحة ، وفي كل واحد من
 تلك البرهان امره في ذلك يرضى بذلك الاول من ادم صانع العنفس فلا يجوز تعطيلها والمرد
 خلاص ابراهيم عليه السلام لا يقال المراد الى النار الخلق .

(في السؤال الثاني) في من يجوز ما روي عن الحسن بن ابي سلام من ان علي بن ابراهيم عليه
 (الجواب) الظاهر كما انه من النار برأى ادمها سلاماً حتى يخلص ، فادى فله بعدد وانه
 شئت الكلام المراد .

(في السؤال الثالث) في يجوز ما روي من انه ولم يرضى وسلاماً لاني الرد به (والجواب)
 ذلك بدلاً . في النار يحصل منها ويزم حصل من جهة انه يرضى بهو القهار على اخره والرد
 فلا يجوز ان يرضى كان الرد يرضى لولا فخره سلاماً .

(في السؤال الرابع) في يجوز ما روي من انه كان في النار ادم عصباً منه في النار اموال
 (والجواب) لا مع ذلك ما يرضى من مرد العنة عليه ويكلف ، ويجوز ان يكون [كما صار ادم

بمعناه (وهاهنا يعطى نطقه) على مسائل كالصلاة كشأنه الى من يريد على العزم وعلى هذا
الطاقة يطوب صاحب

(والوجه الاول) اقرب لانه تعالى جمع بين ثم ذكر قوله (فاعلم) فاعلم فاعلم فاعلم
وسمى لهم هو اول

(النصه ثلثه) قوله تعالى (وكلا جدهما ناسخين) أي وكلا من ربهما واعلم وسمى
أنبياء مرسلين ، هذا قول الصالحين وقال آخرون على قطع الله عز وجل بمقتضى محرمه

(والوجه الثاني) اقرب لانه لفظ الصلاح يتناول الكل لانه سبحانه قد مد هذه الآية
(وأوجب عليهم فعل الخير) فليس محله الصلاح على اسمه لم التكرار واحتج أصحابنا بهذه الآية
على أنه أمثال الصالحين فله تعالى لأن قوله (وكلا جدهما ناسخين) يدل على أن ذلك ينسخ
من قبله أجل الجليل بأنه لو كان كذلك لما وجههم بكونهم صائحين ويكرهم أنه ويكونهم فاعلم
وبما عدسهم بذلك ، وما أتى عليه ، وإذا تعد ذلك فلا بد من التأويل وهو من جهين :
(الاول) أنه يكون المراد أنه سبحانه دائم من لطفه وتوفيقه ما سألوا به (وثاني) أن يكون
المراد أنه سبحانه بذلك كما يقال يريدني غلاماً وحله وكفره إذا وضعه غلاماً وكان مصداقاً هذه
الآية ، وكما يقال الخاتم ركني غلاماً وحله وجرحه إذا سكت بكلمة . وأهم أن هذه الوجوه محتملة .
لأنه يتقدم على المدح والثناء (فالجواب) المهم أن يدرك معاني تداعي العالم ، وأما العمل
على اللطف فاعلم لأن من الإطلاق عام في اللطف فلا بد في هذا التحصيل من يريد تأنيده ،
وأجراً لأن قوله جعلته صانعاً ، كقوله جعلته محرراً . فله على عصبه شيء سوى الصلاح ترك
الظاهر . ولما العمل على التمسك هو أيضاً بما أنصى ما في الباب أنه قد صار إليه عند الضرورة
في بعض المواضع وهو لا ضرورة إلا أن يرجعوا مرة أخرى إلى فصل المدح والثناء . فحينئذ يرجع
أيضاً إلى ما أتى الله تعالى

(النصه الثالث) قوله تعالى (وجعلناهم آية يهتدون) وفي قولنا (أهدنا) أي
جعلناهم آية يهتدون الناس إلى رب الله تعالى والخيرات مرة وأودع (أهدنا) قول
لبيد من أن هذه الآية هي التوبة ، والآل أول لولا يهدى التكرار ، واحتج أصحابنا بهذه
الآية على أنهم (أهدنا) على خلق الأعداء قوله (وجعلناهم آية) أو أمره بالهدى (والثاني)
على أنه الدعوى إلى الحق والتمسك على الباطل لا يجوز إلا أمر الله تعالى لأن الأمر لو لم يكن مضمناً
لما كان في قوله أمرنا تأنيده

(نصه الرابع) قوله تعالى (وألجناهم بهم من الطغوت) وهذا يدل على أنه سبحانه
حقيقه بصف التوبة وذلك من أعظم الله على الآب . قال الزجاج حذف أهدنا من قوله الصلاة
لأن الإضافة محسوسة . وقال غيره : الإلهام والإفهام مصدر . قال أبو القاسم : الإلهام الصلاة

وَلُوطًا إِنَّمَنَّا حَكْمًا وَعَظْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَحْشَى
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا ۖ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٥﴾

أخرى العذاب الدية ونرى في ذكر الله تعالى والزكاة أشرف العبادات التالية ومجموعة
المنطق لأمر به تعالى والشدة على خلق الله ، وعلما أنه سبحانه ومعهما أولاً بالصالح لأنه أول
مراتب الشرف إلى الله تعالى ثم ترقى بوصفهم بالإنسان ثم ترقى بوصفهم بالنبوة والوحي وهذه
كامل الصلاح الذي هو القصبة الأول مراتب النبوة ذلك على أن الأنبياء معصرون من المحرمين
عن أول المراسد أي بأن يكون محروماً عن الشهوة ثم به سبحانه كما بين أصحاب معصيتهم بين
بعد ذلك شغلهم بعبادته فقال (وكنوا له عابدين) كأنه سبحانه وتعالى لما روى عن الربوبية
في الإحسان والإعلاء هم أيضاً أمراً بعد العبادة وهو الاختلال بالصلاح والعبادة

﴿ في النصبة الثالثة ، قصة لوط عليه السلام ﴾

قوله تعالى : ﴿ ولوطاً أنجاه سبحانه وحكماً وعلياً ونجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَحْشَى إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا ۖ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾
إعلم أنه سبحانه بعد بيان ما أصعب به على إبراهيم عليه السلام أنه ذكر اسمه على لوط عليه
السلام لما جمع بينهما من قبل ، وهذا مسألتان .

﴿ المسألة الأولى ﴾ في الراوي قوله (ولوطاً) هولاء (أحدهما) وهو قول الزجاج أنه
عطف على قوله (وأوحى إليهم) ، (والآخر) قول أنس أنه عطف على قوله ، أيضاً إبراهيم
وشبهه (ولابد من ضمير قوله (ولوطاً) وكلاهما ، قال أيضاً لوطاً فأمر ذكره .

﴿ المسألة الثانية ﴾ في أصحاب النعم وهي أربعة وجوه (أحدها) الحكم أي الحكمة وهي
التي يجب عليها أو العمل من الصوم وقيل هي النبوة ، وثانيها (العلم) وانظر أن إدخال التنوين
عليه ما يدل على علو شأن ذلك العلم وملك الحكم ، وثالثها (قوله) ونجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَحْشَى
يعني المحذوف (وأمراد أهل القرية لأهمهم أي به يكون الحيات دون عن القرية ولأن
الهلكاء هم أول من جاء الله تعالى من ذلك ، ثم من بعده وأصل قوله (إنهم كانوا قوم سوء
فاسقين) ما أورده الحاشي ، وأمرهم ليلاً كانوا يندمون على ظلمهم وراحمي) قوله (ولوطاً)
في رحمة الله من الصالحين ، وفي صريح الرحمة هولاء (الأول) لأنه السوء أي أنه لما كان صالحاً
الشره أوسع له في رحمة الله سبحانه عن عقاب (الثاني) أنه التوبة أي أن عسى
والضعاف ، وعمل أن يقال إنه عليه السلام لما أتاه الله الحكمة والعلم وتخلص عن جسد السوء
نكس عنه أي أوجب الحكمة وتخلت له أولاً الألفه وهي بحر لا ساحل له وهي الرحمة في الحقيقة

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٣﴾
 وَنَصَرْنَاهُ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ مَافَرَقْتَهُمْ
 بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ

﴿قصة النوح عليه السلام﴾

قوله تعالى ﴿ونوحاً إذ نادى من قبل ربه﴾ أي نادى من قبل ربه بعبادته وأهله من الكرب العظيم وهو
 من القوم الذين كذبوا آياتهم وهم كانوا قوم سوء عرافهم أجمعين ﴿
 أو نوحاً قال (إذ نادى من قبل ربه من قبل)

﴿السؤال الأول﴾ لا يخفى في أن نوحاً من آل الله - سبحانه - على قومهم بالهدى ونوحاً
 سبحانه الله تعالى به ذلك ناره على الأجران وهو قوله ونوحاً من آل الله - سبحانه - على قومهم بالهدى ونوحاً
 على التخصيص وهو قوله (وقال نوح بن لاوي على كذبهم من الكفر بالهدى) وبذلك عبه آدم
 أن الله تعالى أحاط بهوله - سبحانه - عبه من الكرب العظيم وهذا الجواب يدل على
 أن الإنجيل المذكور فيه كان هو المطر الذي نزل من السماء على نوحاً - سبحانه - وبذلك كان نوحاً - سبحانه -
 لا يسمع من عبه من صروب ولاوي بالشك في الهدى والهدى عليه وبذلك عبه من الكرب العظيم
 بما حكمه بذلك قال عبه (ه نصرته من القوم الذين كذبوا آياتهم)

﴿السؤال الثاني﴾ سمع محضون عن أن ذلك الماء كان بأمر الله تعالى لأنه لو لم يكن منزه
 لم يؤمن أن يكون الصلاح أن لا ينجس الماء بغير ذلك سمع لقصاص حال الأبياد ولأن الإدم
 على أمثال هذه الخصال لو لم يكن بالامر أكل ذلك سائفة في الإضرار وقال آخرون بأنه عبه
 السلام لم يكن بأمر الله في ذلك وقال أبو أمامة بن بجر أحمد بن علي أنه تعالى كبره آدم
 ونوحاً - سبحانه - له على قول وسوسة إضطره وحسنه وحسنه على قوله فأوحى الله مناد
 إليه أن لا تنسرحان دعوتك وانفقت قهرى

أما قوله تعالى ﴿فنجاه وأهله من الكرب العظيم﴾ فأنزلنا أهلها من الكرب العظيم
 نسيه الكرب وجوه (أمرها) أنه المصائب الثلاثة التي كذبوا بها وهو قوله أكثر
 المفسرين (وأنها) أنه كذبوا بآية الله من الأذى (وأنها) أنه عموح لأمره
 وهو قوله - سبحانه - من الكرب العظيم وهو الأمر لأنه عبه السلام كان قد دعاهم إلى الله تعالى
 عبه من الكرب العظيم وكان يدعى بهم كل مكروه وكان الله تعالى عبه ذلك وعبه عبه من الكرب العظيم
 لأنه أنه يرفعهم وأمره - سبحانه - عبه ذلك أيضاً على عم وحرف من حيث لم يلم من الذي يخلص

وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ عَمُّ الْقَوْمِ وَكَأَنَّ
حُكْمَهُمْ شَاهِدِينَ ﴿٥١﴾ صَهْمَتْهُ سُبَيْسٌ وَكَأَنَّ تَيْبَ حُكْمًا وَعِلًّا
وَمَعْرًا مَعَ دَاوُدَ يَخَالُ بَيْسٌ وَنَظِيرٌ لَوْ كَانَا مُعَيَّنِينَ ﴿٥٢﴾ وَعَلَيْهِ سَعَةُ قَوْمٍ
لَكَرِهَتْكُمْ مِنْ نَاسِكٍ هَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٥٣﴾ وَيُؤْمِنُ الرَّجْعُ عَاصِفَةً
تَجْرِي بِأَمْرِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكَأَنَّ بَيْنَهُ عَابِلِينَ ﴿٥٤﴾ وَمِنْ
الْمُتَعَبِينَ مَنْ يَخُوفُونَ رَبَّهُمْ وَيَسْلُونَهُمْ ذَلِكَ وَكَأَنَّ هُمْ حَائِلِينَ ﴿٥٥﴾

من القوم ومن لدى بغير طائر الله تعالى عنه الكرب فاعلم بأن حلفه من مع ذلك وليس
جمع من أس .

أما قوله تعالى (ومعرا) من القوم (فخرنا) من كعب وعمره عن القوم ثم قال المرد
تقديره (ومعرا) من كعبه القوم . وقال طي (من بصره) من أس الله (أي بعض من
هذه) . قال أبو عبد الله . من نحو علي . وقال صاحب الكتاب (أي من الذي يطأه) . مصر
وصفت هدليا يدعو على مارق اللهم اصرفه . إلى أحبته فصرفه .

أما قوله تعالى (إهم كانوا قوم سوء) فاعلم أنهم كانوا قوم من لا عمل لهم عليه
وتكديهم له فاعترقهم أجمعين . من ذلك الوجه الذي به حلفه .

﴿ قصة الخيام ، قصة داود وسليمان عليهما السلام ﴾

قوله من . ﴿ ودأود وسليمان إذ يحكمان في الحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ عَمُّ الْقَوْمِ وَكَأَنَّ
حُكْمَهُمْ شَاهِدِينَ صَهْمَتْهُ سُبَيْسٌ وَكَأَنَّ تَيْبَ حُكْمًا وَعِلًّا وَمَعْرًا مَعَ دَاوُدَ يَخَالُ
بَيْسٌ وَنَظِيرٌ لَوْ كَانَا مُعَيَّنِينَ ﴾ . وعاشاء صفة قوم لكم نصركم من ناسك هل أنتم شاكرين . رسلهم الرج عاصفة
تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها . وكأن بيني شيء . عابِلين . ومن القابِلين من يوصرون له
ويصرون عملا دون ذلك وكناهم حائِلين .

إعلم أن قوله تعالى : ودأود وسليمان وأيوب وذكرا . والذين كذبوا . من ما تقدم من
قوله . ونفذ آياتهم . ومن قوله (ولو طأ آياتهم سكا وعشا) . اعلم أن انقضاء
ذكرهم إلى كمال على داود وسليمان ذكر أروا الحمة المشتركة بينهما . ثم ذكر ما يخص به كل

واحد منهما من النعم اما النعمة المشتركة هي النعمة للذكور . وهي نعمة الحكومه . ووجه النعمة
فيها ان الله تعالى ربهما بالعلم والفهم في قوله : وكلا آتينا حكما وعلما ثم في هذا تحية على ان النعم
أفضل الكلا . وانفسها . وذلك لان الله تعالى قدّم ذكرهما على سائر النعم الجليله مثل تسخير
الجن والطيور والريح والجن . ولقد كان العلم مدعيا على آيات الله . الا ان الله تعالى قدّم ذكرهما على سائر
في المسألة الأولى : قال ابن السكيت القديس ان تنشر النعم بالجلب زعي بلا راع . وعدا قول
مهور السرير . وعن الحسن انه يجوز ذلك بلا راع .

في المسألة الثانية : أكثر المسرير على أن الحرف هو القزح . وقال بعضهم هو الكرم
والكروان له فائدة

في المسألة الثالثة : أحسن من قال انزل اجمع إثنين بقوله تعالى ادكنا لحكمهم شامس . مع ان
المراد داود وسليمان (جوا) . ان الحكم كما يضاف إلى الحاكم فقد يضاف إلى المحكوم به . واد
أصبح الحكم إلى التذكير كالمصدر أكثر من الإثنين . وقرئ وكنا لحكمهم شامس .

في المسألة الرابعة : في كنية القصة . وحيث ان الأور . قال أكثر المسرير . ومن رجلا على
داود عليه السلام (أحدما) صاحب حث والأمر صنيب . ثم هناك صاحب احث . ان غم
هنا دخلت حرق وما أعت منه شئ . فقال داود عليه السلام لذهب ظن النعم لك . غرما فر
عن سليمان . هناك كيف صنيبتك ؟ فأمره . فقال . لو كنت أنا القاصي فستصغير عدد . فأمر
ذلك داود بعبه السلام . فلهذا وقال : كيف كنت غصني يهيا . فقال لجمع النعم إلى صاحب
الحرف فيكرى . صاحب من تضر والبر . في يد كان الحرف من العالم المستقبل كونه
يوم أكل داهي القمرائي أطما . وقص صاحب الحرف حله . (الثاني) قال ابن مسعود ربيع
ومقاتل رحمه الله . ان سليمان جلب ليله بحسب كرم . فحدث لأغنام الكرم وهو لا يشتر
أكل . فقتل في وقت الكرم . فذهب صاحب الكرم من الدبل دود عنه . سلام سطر له
بانم لأنه لم يكن بين من الكرم . ونعم النعم . ثم جوا وروا سليمان فلهذا لم كعب
قصي يهيا فأمره . فقال بمر هذا أرقى . فخرقه . فأخبر داود عليه السلام بذلك . سليمان
وقال له بمر الآخرة والسوء إلا أخبرني بالذي هو أرقى . فخرقه . فقال بمر النعم إلى صاحب
الكرم حتى حرص من سليمان وتصل الزاعي في صلاح الكرم حتى يصير كما كان . ثم رد النعم إلى
صاحب . فقال دود عبه السلام . بما تفضلت فأصعبت وحكم بذلك . قال ابن عباس رضي الله عنهما
حكم سليمان بذلك وهو ان إحدى عشرة سنة . وهذا أمر ولا بد من الحد .

(السؤال) : دلالة على الآية دلالة هي أنها عندنا "سلام اجسامي" للحكم أم لا . فبان
بأنكر الأهم قال إنها لم تحلها الله . وإنما أبلت بين لها الحكم لكه . في على لسان سليمان عليه
السلام (الجواب) : الصواب أنها تختلفا والبلين إجماع المصنفه والتامين رضي الله عنهم على

ما رويته، وأيضاً عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) شاهدني، ثم قال (في حديثها سجد) ورواه
 السمعاني هو جاب أن يكون ذلك حكمي بمعنى هذا القول، وذلك الحكم سابق إيمان بغيره
 أو خلفه، فإن انحصارهم من قوله (في حديثها سجد) فأنه وإن دخلها به ذلك هو لمحكوب
 (في سؤال الثالث) - سد أحكاماً احتشاق الحكم ونسك هل كان الحكم صادر عن البحر أو
 عن الاجتهاد (الجواب) الأمران جائز، وعداورد عن أبيه أن أحكاماً كانت حاصلة عن النص، ثم (ع)
 داره من ذلك على أن الاجتهاد غير جائز من الإجماع، وأخرى على أن الاجتهاد وإن كان جائزاً
 مبني على بطلان، ولكنه غير جائز في هذه المسألة

في ما لم يحدد الأول (ع) عند ذلك، به في الجملة في كتابنا المسمى بمصنوع الأصول، وذكر
 من أصول الكلام من القرآن، صحيح بلطاف على أن الاجتهاد غير جائز من الإجماع، علوم السلام
 (أورد (أحد) قوله تعالى (هل ما يكون إلا أن أدله من خلفه، يعني إن لم يأت به إلا ما يوجب
 وهو له تعالى (وما خلقنا من شيء إلا بقدر) (قوله) أن لا يحد من الله الظاهر وهو دور عن إدراكه
 بلياً فلا يجوز حصره إلى شيء كالمثل لا يجوز له أن يحد (قوله) أن مخالفة الأصول توجب
 تركه بوجهه تعالى (ولا يرد من لا يرد من شيء يحكمونه من غيرهم) (قوله) أن مخالفة الأصول توجب
 لا يوجب التكرار (قوله) أن يحد من الإجماع لا يوجب في شيء، وما وقع في
 مسألة الظاهر والظاهر إلى ذلك الواسع لعل أن لا يحد من غير حاشية عليه (قوله) أن الإجماع
 لا يجوز (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 الاجتهاد منه (قوله) أن يحد من الاجتهاد من الأصول غير نص من غير أن يحد من الإجماع (قوله)
 لا يحصل الإجماع من جهة الشريعة التي صاد بها، أم هو من جهة الله تعالى أو من جهة غيره؟
 (الجواب) من الأول، أم هو من جهة الله تعالى أم هو من جهة غيره؟ (قوله) أن يحد من الإجماع
 إلى (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 أنت حر أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 محمد بن من يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 النصيب، وإن الآية، ومعها في الأدلة، عرفت حاشية لاني حكمه الذي يكونه أهل (قوله) أن يحد من الإجماع
 الثاني (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 بشأن ذلك المعنى في صورة أخرى، حكم ذلك هو الحكم بمصنوع، وليس غير واقع من بين
 صريته (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 شروط صدرها من غير المصنوع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 مخالفهم، وإن كونه (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله) أن يحد من الإجماع (قوله)
 في بعض الأوجاع أو كونه مأخوذاً بطلاناً، لم يظهر له في تلك الصورة وجه الاجتهاد، فلا جرم

من جهاد من مدبره (وهو سلطان سليمان) (والجواب) عن الاول أن اجابته في القدر لا يمنع من الاجتهاد كما هو ثابت بحكم نصرة الله تعالى على كل حقا من امة الصلوة (وعن الثاني) بان من ملك الله سره وظهره في طريق قتال الحكم فان حكمه يقتضيه (وعن الرابع) انه لا ينبغي واحدا في الاجتهاد من ان كانا كل من تعالى فيه من جهة طريق دين هذا جهة الكلام في ان لا يمنع أن يكون خلافا داود وحيدان جهاد السلام في ذلك الحكم من جهة الاجتهاد (واما بان أنه لا يمنع أيضا أن يكون [سلطان] جهاد الصلوة على من كان حاله في ذلك حاله كان مادورا من من الله تعالى في عدم الفقه في حكمه الذي حكم به ثم به سبحانه مع ذلك فالوجه بان جهاد على سلام مدبرة وأمره أن يعرف دود ذلك هو ذلك الحكم جهاد جهاد (وهو سلطان سليمان) أي أو جهاد إياه لأن قيل قد يطلق وجهه (الاول) في ان لا يمنع من ذلك فحكمه لا يمنع من ذلك وجهه أن من سجد أيضا على دود لا على سلطان الثاني أن الله تعالى مدح كلامه على الفهم وهو كان ذلك على سبيل الصلوة ثم كثر في جهاد كثير مدح به في مدح "كثير على قوة الخطر واحدا في الاجتهاد".

في السؤال الثالث يجب إذا تقرر أنه لا يجوز أن يكون اجتهاد لاجل الصلوة وأن يكون لاجل الاجتهاد أو في القدر أو في الحرب (والجواب) الاجتهاد أرجح لوجود (أحدهما) أنه روي في الاجتهاد "كثيره" أن داود عليه السلام لم يكن قد سجد الحكم في ذلك حتى سمع من سليمان أن غير ذلك أو في نصرة الله عليه السلام فائدة الحكم بوجه ما عده وكل ذلك لا ينبغي منسوخ ولا يمكن نصا كان يصح ولا ينافي.

في السؤال الرابع راجع إلى ما سبق كيف كان مدعي الاجتهاد (الجواب) أن وجه الاجتهاد به ما ذكره من عدم رخصته فيها من دود وجه السلام فهو قدر الضرر والكرم فكان مساويا لجهاد الذي يمكن به أن الواجب في ذلك الضرر أن يزال من غير مدح فلا يجرى سلم الصلوة في الخس عليه كما قاله أو سمعه من الله في القدر إذا سمع على الصلوة مدح من أجل ذلك أو جهاديه، وأما ما روي في السلام على جهاديه أي إلى أنه يجب مطلقا الأصول بالاصح من الروايات الواردة، وما عده فلا يزال مقرر في جهاديه كما يقتضي الجواب والجواب من منافع الصلوة من ذلك الصلوة كانت موارد الخلق الكرم عليهم السلام كما قال الصلوة مدح من من من عدا فأن من يده أنه يضرر العينة لجميع جهاد المنصوب من يزل ما فونه الخاص من منافع الصلوة فإذا ظهر تراها.

(في سؤال الخامس) على تقدير أن ثابت فقاما أن تلك المخالفة كانت عليه على الاجتهاد. أي يدل هذه النص على أن من خصص واحد أو الكل منصوص (الجواب) أما المائل بأمر الصلوة واحد منهم من استدلال قوله تعالى "فهيهاها سليمان" قال ولو كان الكل مخصصا لم يكن لخصص

سليمان عليه السلام بها تخوم فأكبر وأما المحذرون بأن الكل مصدق بهم من استدلال قوله ودوداً سليماناً وعياً ولو كان نصب واحداً وعنده محذراً ما صح أن يقال (وكلاً آتاه حكماً وعباً) وأيضاً أن الاستدلال به على (أما الآراء) فلا بد من أن يدل أنه فيه الصواب فيمثل أنه فيه التماسح ولم يعم ذلك دلوه على السلام لأنه لم يسله وكل واحد منهما نصب بها حكمه ، على أن أكثر من الإثبات أنها دالة على أن داود وسليمان عليهما السلام ما كانا معديس وذلك لا يوجب أن يكون الأمر كذلك في شرعاً (وأما الثاني) فلا بد من أن يقال إن كلا آتاه حكماً وعباً ما حكم به من يجوز أن يكون آتاه حكماً وعباً ما جازوا لا عبادة وطريق الأحكام ، على أنه لا يبرهن من كون كل مجتهد مصدق في شرعهم أن يستكون الأمر كذلك في شرعاً

(السؤال السادس) لو رغب هذه الواقعة في شرعاً ما حكمه ؟ (الجواب) قال المحقق المصري هذه الآية محكمة والتمسك ذلك يفتون بالبرهان تامة ، وأيضاً أن كثير من العلماء يرون أنه مدح بالاجماع ثم يحتفل في حكمه قال القاضي رحمه الله إن كان ذلك بالتمسك لا صواب لأن صاحب المشيئة تسيب مشيئة الله ، وحفظ التورع منهل على صاحبه ، وإن كان يلازمه الصواب لأن حفظاً بالتمسك عليه بوقال أبو حنيفة رحمه الله لا صواب على تيمناً كان أو غيراً إذ لم يكن محدداً بالآراء ، قوله **تعالى** وجرح السجدة حارة ، واضح القاضي رحمه الله بما روي عن البراء بن عازب أنه قال دكأت بالله صلوة فحانت سائطاً فأفدته حد كرو ذلك رسول **ﷺ** حضر أن حفظ الحوائط بالتمسك على أهلها وأن حفظ لها شئ ما قبل على أهلها وأن على أهلها لاشية ما أصابت ما يشبهه بالتمسك ، وعنده تمام الفتوى في هذه الآفة ثم إن الله تعالى ذكر بعد ذلك من أقسم على نخص بها داود عليه أسرى (القول) قوله تعالى أو يحكيان داود الجبل يصح والظاهر وكذا فاضل (ومنه مسائل)

(مسألة الأولى) في تفسير هذه الآية (وحيات) أن الجبال كانت تسبح بحمدهم وجرها (أحدها) قال مقاتل إذ ذكر دلود عليه السلام ربه ذكرت الجبال والطير دها معه (وثانيها) قال الكلبي إذا سبح داود أنجته الجبال ، (وثالثها) قال سليمان بن جابر كان داود عليه السلام يدارج دفره أسرى الله تعالى الجبال مسحت بيزداد نشاطاً وشغافاً القول الثاني) وهو احتياط من أصحاب المصنف أنه يحصل أنه يكون سبيح الجبال والطير ثلاثة مرة (وإن مرثى) (لا يصح محسنة) ويخصص داود عليه السلام بذلك ربما كان سبب أنه عليه السلام كان يمرى ذلك ضرورية مردد بلغيا وتعليقاً والفتوى الأولى أقرب لأنه لا ضرورة في صرف القصد عز طاهره ، وأما الآية فالتأويل من الكلام من الجبل الجبل بما معه أو غير الله تعالى فيه (والأول) على أن بنية الجبل لا تحصل أحاطة العلم ، القصد هو لا يكون سبياً

هـ لما قادراً يستجير به العسل (والثاني) أيضاً بحال لأن تشككم عندكم من كان أعلا للكلام لا من كان أعلا للكلام، بل من كان أعلا ذلك الكلام هو الله تعالى فكان التشككم هو الله تعالى لا الجبل، قلت أنه لا يمكن جر زده على شأفه عند هذا الظن في (وخرنا مع داود وخلف بعض) ومثله قوله تعالى (يا جبال أو من معه) سواء نصرى منه ودرى أمره ونسب من السبح الذي سألوه حرج اقتضيه على التشكير ولم يعد التشكير بغير نفس فلا كفر من يستمر منه أي صبري وهو كقول (إن الذي في النهار ساجدا طويلا) أي نصرته ومذمماً، إذ ثبت عند مقبول، إن صبرها هو التسبيح بدلالة على هذه الآية تعالى وعلى مثل ما مره عنه وأجم أن داود قد يقول من أن يبه الجبل لا من احسان، وهذا مجموع وعلى أن تشككم من قبل قد وهو أيضاً مجموع

في مسألة الثانية في أن الظاهر لا استماع في أن صدر عنها الكلام ولكن أجمعت الآية على أن المكلفين بالبحر أو الخيام أو الملاحة يسمع بها أن يطلع في القراني درسه التكليف، من سكن من حاله كما تقتضي أن من روى وإن لم يكن مكلفاً فصار ذلك مذكراً من حيث جعل في الفهم عبرة لمن عصى وأما فيه دلالة على لدولة الله تعالى وعلى ثبوته عما لا يجوز فكون القول فيه كقولهم في الجبال

في مسألة الثالثة في قال من حب الكسوف يسمع حال يسمع صوت أو سماع كان لا يلا قال كيف يسمع من عقل يسمع والظن إما سطوف على الجبال وإما حصول منه قال قلت لم قدمت الجبال على ظن؟ قلت لأن تسجروا وتبيحوا أنجب وأذن على القعدة وأذن على الإخبار، لأنها حادوا وظن حيوان يسمع

أما قوله وركبوا غنمين فاعلموا أن قادرون على أن يسمع هذا وإن كان يسمع عنكم وبينهم ذلك بالأحياء عليهم السلام.

(الإمام الثالث) قوله تعالى (وعلينا منه لبوس نك تشككم من مأسكم قبل أنم شاكرون) وفيه مسائل.

في المسألة الأولى في اللبس القاس، قال المص لكل حالة لبوس

في مسألة الثانية في تشككم ترى بالثوب واليا والنا ونصيب الصدر وتندبها بالثوب قد عز وجل والثاء لعمته لو لبوس على أو يربل الدح والباء على أو قداد أو لبوس

في المسألة الثالثة في ثوب قادة أول من صنع الدرع ورد عليه السلام، وأما كانت صفائح لبه فهو أول من رده، وأما هذا خطأ، ذكر الحسن أن لعن الحكيم عليه السلام مظهره وهو غسل المرح، فأرد أن يسل عما فعل ثم سكت حتى فرغ من لبس على صه، فقتل شخصه سكته وقيل فاعلموا أن الله تعالى أن لا يفتنه به من بهر ما كانه على

في المسألة الرابعة في القاس هو الحرب وإن وقع على السوء كله، والمسمى بلبسكم وبحرمتكم من

فأسكنكم أنى من الخرج والفضل والسبب والسبب والخرج

في المسألة الخامسة في أنه دلائل على أن أول من علم الفرج دلوذ ثم تعلم أن من معه هو أول الناس به ذلك حسب تلك المسألة في كل الخبر من مر الخنزير إلى آخر الدهر فليسهم شكر الله تعالى على كرامة فقال (من أنتم كروب) أنى أشكروا الله على ما سره عليكم من هذه الصفة، وداروا به من قوله هذا ذكر النعم التي حصل دلوذ ما ذكر بعده منهم في خبرها سليمان عليه السلام، وقال ثالثة: ورتب الله تعالى سليمان من دار ملكه وبه رتبة عليه أربعين منزلة في أربعين داراً.

(الإمام الأول) قوله تعالى (ولسليمان الريح عاصفة بحري مأمرة) أي جعلها طاعة معاملة بمعنى أنه إذا أرادها عاصفة كانت عاصفه وإن أرادها شائعة كانت له والله تعالى سبحانه في الخليل، قال في الحاشية: الله الطوبى، وقد صفا الله تعالى بقرعة في قوله (ورحاه حيث أصاب) فكيف يكون مع بهبه (ونجارب من وجهي) (الأول) أنها كانت راحة راحة عينة كالسليم، فإنا مررت بكثرة أصغته في هذه سره على ما قال (غدره) ثم روى أنها شهر وكانت جامعة بين الأمور راحة، قال في راحته في عملها مع طاعتها سليمان عليه السلام وهو يوجب على حسب ما يريد ويحكم أنه إلى به وبخبرة إلى محضه (الثاني) أنها كانت في وقت راحة، وفي وقت عاصفة، لأن هبوباً على حكم الله.

في المسألة السادسة في قوله الريح والرياح والريح والريح هي الأبدان والريح للطلب على الجبال فليس قال في دلوذ وبخبرنا مع دلوذ الحكيم، وقال في حل سليمان (وهو سليمان الريح) ذكره في حى دارو هذه السلام حكمه مع وفي حق سليمان عليه السلام بالسلام وروى عنه النبي صلى الله عليه وآله في قوله (يا سليمان أورد من به والخبير) وقال (استرخا له الريح بحري مأمرة) وفي الثالثة في محض دلوذ عليه السلام فقد مع سليمان بالسلام قال محمد بن الجبل لما شتم بالسبح حصل له روح شري فما أصعب الله بالام لذلك، أما الريح دم يصدر عنه إلا ما جرى بحري الخدعة، فلا يجرم أصعب إلى سليمان الام المبدع، وهذا إلهي.

أما قوله (إلى الأرض التي يتركها للخليل) أي إلى الخلق إلى بيت المقدس على التكاليف كانت خير من اصطحاب إلى الشام بركب معهما حديق وأصحابه.

أما قوله (وكان مكل ثوباً عابثاً) أي حسب اللائحة مع ما كان به هذا التفسير في وسعنا وفي غفلة، وفي عمل هذه السجرات الثمارة.

(الإمام الثاني) قوله تعالى ومن أشياطين من يعصون به ويعطون عملاً دون ذلك وكان لهم حظان) وجه مسائل.

في المسألة الأولى في أن أنتم معصون به في النظر فيسبح حوى الظواهر وشجائروهم ذلك إلى الأعمال واللبس وجاء الهدى والقصور وستراف الصانع فوجب كما قال (يعطون)

له ما يشاء من غريب وثمانيين وثمانين) ولما استعانت بمكاتبة الخيام والذرة والطواحين والسيارات والصلوات .

في المسألة الثانية ﴿ قوله ﴾ (ومن الناطقين من يوصون له) يعني ويخبرنا سلبان من الشياطين من يوصون له ، فيكون له موضع النصب سلباً على الریح قال الزجاج ويجوز أن يكون له موضع مع من وصيه ، (أحدهما) النص على الریح ، وأن يكون المعنى (واسلبان الریح) وله من يوصون له من الناطقين ويجوز أن يكون رهاً على الاعتناء ، ويكون له هو الخبر .

في المسألة الثالثة ﴿ يحصل أن يكون من يوصيهم هو الذي يسأل سائر الأعمال ويجعل لهم عرفة أخرى ويكون الكل دالاً في لفظة من وإن كان الأول هو الإعراب .

في المسألة الرابعة ﴿ ليس في الظاهر إلا أنه يحرمه لكنه قد روي أنه حالي محر كما هم دون لمزيد وهذا لأخر من وجه . (أحدهما) إطلاق لفظ الناطقين (وثاني) أنه لا مرك لم حاضرين (فإن لم يفسر إذا سرق أمر لا محالة أن يحفظ فلا يفسد .) وبما يجب ذلك في الكافر .

في المسألة الخامسة ﴿ لا تحببونه (تركتم حاضرين) وجوه (أحدها) أنه تعالى وكل من جاء من ثلاثه أو جماعاً من مؤمنين (وثانيها) تحببوا الله تعالى أن يحب إليهم حاضره وجوه من محالته (وثالثها) قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد وسلطاناً ضم عليه يجعل لهم ما يشاء ، قد قبل ورضي أي شيء كانوا يحضرون طاعة لثلاثة أوجه (أحدها) أنه تعالى كان يحطيم عليهم لئلا يفسدوا ، وثانيها) قال الكلبي كان يحطيم من أن يهيجوا أفساداً في زمانه (وثالثها) كان يحطيم من أن يفسدوا ما عملوا وكان أهم أنهم يحطرون بالبر ثم يحطونه في القليل .

في المسألة السادسة ﴿ سأله أخلاقه ، وقال كيف شأهم هذه الأعمال وأجاسهم دفعه لا يظنون على عمل القليل وإني يحكمهم الرخصة ، ثم جاءه أنه سبحانه كيف أجاسهم خاصة وعامة ويراد في عظمتهم ليكون ذلك معصراً لسلطان عليه السلام فلا يحب إليهم ردع الله إلى الخلفه الأولى لأنه لم يهلم على الخلفه الثانية بملأ شية على الناس ، ولو أنه من مني أجود وجده دلالة مكان كبرهات الرسل قد ردم إلى حطيم الأولى وأمر أن هذا الكلام سأل من وجوه . (أحدها) لم يهلم إن لم يهلم من الأجسام ولم لا يجوز وجود عصف أس منج ولا قائمات منج وتكون الجسوم ؟ فإن ثبت لو كان الأمر كذلك كان مثلاً لثاني سأل من هذا ضيف لأن الاشتراك في القوارم تنبؤ به لا يدل على الإشراك في المرومات فكيف القوارم اليه سيما أنه جسم لكن لا يجوز حصول القدر على هذه الأعمال الدالة في الجسم فليصف وكلامه ما هي البه شمس ومن في به إلا الاستفراء الضم . - لذا أنه لا بد من تكسب أجسامهم لكن لم يهلم بأنه لا بد من هذا في الخلفه الأولى بعد موت سلبان على السلام . فإن بقي لئلا يهلم إلى النفس

رَأَيْتُ يَاقُونََةَ إِذَا نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مُسْفِيٌّ لَأَهْرَوَاتِ رَحِمِ الرَّاحِمِينَ ﴿٢٠﴾ فَاسْتَجَبْنَا

لَمْ يَكُنْ مِنْ خَيْرِ عَائِلَتِهِ أَهْلًا وَمِنْهُمْ رَحِمَةٌ مِنْ رَبِّهِ

وَدُكْرَى الْعَبْدِينَ ﴿٥٠﴾

[illegible]

﴿ عَمَّا سَلَمَهُ بِهِ يَدُ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

قوتہ تعالیٰ اور ہدیہ ایسی اصر و انتہا کے لئے ہے جس سے انسان کو شکستہ

۱۔ من سر را چہ آید و علم و دین در حق من بخت و کبری العالی

محمّد و آلہ اہلبیت علیہ السلام و ما ذکرہ اندہ ساقی من شائے چنانچه عجزه من انوار من
 اندو و اقل بالاس فی عجزه و الا نهای مع عظم مضاعف اول به من المرحم العظیم با اوله
 کا عجزه و امجد و توفیق عظیم و تبرعاً لهم ان العظیم مرده الاخره و اوله العزیز
 علی امره ان ناصر علی من ساقی من الفلاح و عجزه و عجزه من انوار علی ساقی
 الفلاح و اوله و اوله و اوله

في المسألة الأولى يجب أن يعلم أن من كان أيرب في السلام رحلاً من الزعم وهو أبوب
 ابن أوصى وكان من ولد شعير بن يحيى وكلمه أنه من ولد نوط. وكان ابنه نبال بن
 وخمسة. أما فكان من ولد أخطاء من الدنيا حلاً وإيراس البعة والقبوب والعمائل ونظام
 أصلاً له لأمن رجال ولد ركباً. فالحسين. وكان يكمل الأقسام والآراء من بكرهم

التي هي مكة، منه ثلاثة عشر ألفاً، وأبواب المدينة - قال ذهب ورد في قوله السلام من
يأتي من هناك فلا بأس إلا من الملائكة من في القبر، وعصية وهو الذي يثقل الكلام
فإذا ذكر الله بعد غير نقاد حويل على السلام ثم نقاد جيكابي عليه السلام ثم من حوله من
الملائكة الآخرين، فاد شاع ذلك منهم يقولون عليه: ثم صعد الملائكة السجود، ثم ملائكة
الأرض، وكان إبليس م محبب عن شق من السجود، وكان يقفهم حينها أراد ومن هناك
وص إلى أن أم عليه السلام حتى أخرج من وجهه ربه على ذلك حتى دفع عيسى عليه السلام
الخصب عن أربع مكان صعد بعد ذلك إلى ثلاث إلى واحد في بعد ^{بعض} فحبب بعد ذلك عن
جميع السجود، ولا من أشد، سمع، قال سمع ليس بمحبب الملائكة بأفلا، على أبواب
فأدركه الحسد صعد سروراً حتى ركب من السماء، وما كان معه، فقال: يا رب، ما فعلت على
عبدك أيوب فشركت دعوتك فعدت ثم لم تحركه فشدت، ولا ملاه وأما لك رعباً من حبه من الملائكة
يكفر بك، فقال له: مالي أعطيني فقد سلطت على مالي فافض المملوك - ويعد إلى الأرض
وجمع عائلته بالقبلي، وقال لهم ما وعدكم من القود فإن سلطت على ملا أيوب؟ قال عفرته
أعطيت من القود ما لا يشك تحوت إفضلاً من دار فأمر قد كل من أتى عليه، فقال إبليس
فأتى الإله روعاً ما ظفد، وه يشعر الناس حتى ثمر من تحت الأرض أنصار من بار لا يسميها
شيء، ولا أحرق، ثم يرد محرماً روعاً حتى أتى على آخره - هذه - إبليس على شكل بعض ذلك
الزعماء إلى أيوب، ورجعه قائماً، صلى عليه فرج من الصلاة قال يا أيوب هل غدي ما صعدت
أنتى اجتره، يملك ووماتها، قال أيوب إنما ملك أنا وما وهو أولى به إذا شاء، روعاً قال إبليس
فإن ركب الأرض عليها، وأمن السما فاجترته ورجعها كالك، وترك الناس مهولين متحجرين منها
فمن قال يقول ما كان أيوب، بعد سناً، ما كان إلا أن عرور، ومن قال هو لو كان به أيوب
يقدر على شيء فتح من ربه، ومن قال آخر يقول: يا هو الذي جعل ما صعد ففشت عدوه
ويجمع به صديقه، قال أيوب عليه السلام بعد فحين أعطاني وجي روعاً، عرلاً فخرجت
من بعض أم، ووه قائماً لودى جردب، وعرياً أنا أشترى إلى الله عائل ولوعى الله حيث أيا الله
جيد أنقل، وحل مع تلك الأودع وصرت شهيداً وأجرتي بك، ولكن الله علم منك ثم فأمر قد
فرجع إبليس إلى أعماله عاشاً، فقال عفرته آخر عفرته من القود ما إيتا شئت محت صوراً لا
سمعه ذو روح إلا عررب، ووه فقال إبليس: فأتى به روعاً، عله فاعطى صاع ما صاب
ومات روعاً، خرج، ليس أصلاً فغير من الزعماء إلى أيوب فشدت به القود الأروا ورد عليه
أيوب الرد الأول، فرجع إبليس صاعراً فقال عفرته آخر عفرته من الله، وما إيتا شئت محت
بها عاصمه أنطع كل من أتى به، قال فذهب إلى الحرت والبيران فأدغم فأهلكهم، فرجع
إبليس متشلاً حتى جاء أيوب وهو يصلي، فقال صلي فرب الأروا ورد عليه أيوب الرد الأول، فحين

[illegible]

أدوب في شأنه وليس عنده طعام ولا ثياب ولا صديق، وتقدم له امرأته حرسيداً وقال أدوب
 إلى متى أنت أدوب (الزحرف) هذا أرفع رأسك هذا جدك لك ركنك برحمتك (الزحرف)
 برجله تحت صدره، فاستق دماً، فلم يبق في طعم منه دابة إلا سقطت منه، ثم ضرب برجله
 مرة أخرى صحت عن أخرى فثوب بها، فذكر من في جوفه ذلاً فخرج وقدم صبيحاً جوعاً يديه
 شبه وسامه حتى صار أحسن ما كان، ثم نسي حقه فلم يحمل ثقت ولا يرى شيئاً كذا له
 من الأهل والولد والفقير، إلا أنه صفة الله تعالى حين صار أحسن ما كان حين ذكر رؤسنا،
 الذي اغتلب منه تدبير عي صدره جز دأمر ذهب، قال حين مضى يده فأوحى الله إليه يا أيوب
 ألم أغلظك؟ ألم يلبسك؟ ألم يكتم لك في بضع منها؟ قال خرج حتى جالس على مكاء مشرفاً، ثم
 امرأته قالت ما له طردني الفاركة حتى يوت موعداً، يأكله السباع لا رخصي إليه، فقارعت
 ما أم لك الكفاية ولا لك الحظ برباً فالأمور قد تفرقت فجلت هوب حيث كانت الكفاية
 وسكن بذلك بين يوب عليه السلام، وهذه صاحب الحديث أن نابه رسالة عبد فارس إلى
 أيوب عنه السلام ودعاه وقال ما هو يا أبا عبد الله؟ سكنت وأنت أردت ما كنت أغلظ الذي
 كان مني على الكفاية فقال يا أيوب عنه السلام ما كان منك، هكت وأنت سبي فقال
 أفرية، فبارأته، قالت رخصي على أمدية، فذهب وقال أفرية، صرفت بضعك فاعتنتك
 ثم ما لك أفرية، أفرية لا رخصي، وزر أطمع الله، هكت أطمع الله، دعوت فله سائل مرد علي
 ما ويرى روافعاً، قال الصالحون منازل بني قحطلان، سبع سنين وصية أتت وصية أمهم سبع سنين
 وقال ذهب من أفرية في البلاد ثلاث سنين، فاستغيا أيوب: ليس له شيء ذهب (يعني من امرأته) ما
 عنه ليس كهيئة من آدم في أعظم من حال علي مركب ليس كرا كرا، وقال ما أنت صاحبه
 أيوب؟ قالت نعم، قال هل تم هي؟ قالت لا، قال أنا، له الأبرار أنا صديقه، أيوب ما مضى
 وذلك أنه عند الله الصبر، ورخصي فأعصى ولو بعد له جمده واحدة ردت عليك وعاء، خب ما لك
 من مال وولد قال ذلك عندي، قال وحب وحمد أنه قال لو أن صاحبتك شكل طهارة ولم يسم الله
 قدس لم يرق في حرمه من البلاد، وفي رواية أخرى من قال ما هو شيء فأعصى له جمده واحدة
 حتى أورد عليك قال والولد وأنت في حركه فرجعت إلى أيوب فاجترة، قال لها، فقال لها أيوب
 أنك عذرة الله بضعك عن ذلك، ثم أقوم لئن عاقبني الله لآدمت ما به عذرة، وقال عند ذلك
 (سبي الصبر) يعني من طمع الجيس في يهودي له وجود، حتى ودعاه الله وزماني إلى
 الكفر (الروية الرافعة) قال وجد كأحد امرأ، أيوب عنه السلام معني للناس وقاية
 بقوته، قال عليه السلام لا شعبة الناس على بيت من بها، معني ذلك يوم شيء من الطعام لم يمد
 شيئاً جرب من رأسها فاعت به صفت فأنته به فقال عذرة أفرية، فأجبرته على ذلك، فوجد قال
 (سبي الصبر) (الروية الرافعة) قال (سبي الصبر) الذي لم يمد أيوب عندي انظر إلا لانيه.

ثلاث (أحدها) من ترجيعه لو كان عندك أدنى كناية عن تعارفك بأصناف أدنى (أصنافك)
(وثانيها) كان لإسرائيل ثلاث دواب ممددة إلى جدران جهنم وأغلب فأعطوها ذلك حبرا
ورأى في ذلك دواب من أبي حنيفة ثلاث كل مائة حلال من كان من عدم
سبعا فعمت الآية وكففت همت في اليوم الثالث وعالم كل مائة حلال من كان من عدم
تغير من فأخبره. فخرج ذلك من أبواب ما خلق به طير، وقيل إمامة يا رب دولنا لأن يبين خلقه
لنحوه في سرد، ثم قال ثم ركنتم أبواب في قريكم من أصناف أن يبين إلكم منه من خلقه
فأمر سوره إلى نائب سيد ثم قال فبين أن سوره في ذلك وتعمل ومن دوحها أنما تصور
أن يبين إنيكم خلقه فبينهم يستعمل أحد جانت شعوب (وثالثها) حين قالت له امرأة ما لك
عليه من الرواية المأثورة في من سطر دواء من طير منكم. ورد إلى موضعها، وقال قد
جئني أنه تعالى فبينه ثم سطره، فقال مني الصبر طويحي انه تعالى أنه يولا أن
جئت بمثل كل شجرة منكم من سطر

(في المسألة الثانية) في إعراب المعركة في طلبه في هذه المسألة من وجود (أحدها) قال
الحق ذهب من الطهار إلى أن ما كان من أمر من كان فلا تليط من سائر الله عليه فخره
ثم أن الحكاية من حسن التليط بعد عذاب (وهذا حيل) ما أولاه، ثم قد على (أحد من
الأشخاص والآراء) وحدها من العبدية التي من الأجسام ومن هذا حاله يكون إلهاء وأما
ثالثها أن الله تعالى أحبه به وعن جوده. ثم قال (وما يلى لي طير من منطلق إلا أن دعوىكم
فاسيتر) والواجب بعد من حرقه تعالى دون الرجوع إلى ما روي عن وهب بن من رضى
الله عنه وأعم أن هذه الأعراس من هذه لأن المذكور في الحكاية أن التليط مع في معرو
موقف الحكاية. ثم ظهر من القدر على القصة التي يولا مثل خلقه فحين لا أن يكون ما روى على
حسن الأجسام ومن هذا لا يحسن تتحكم وأما أنسك بالنسب منصف لأنه قد تقدم على هذا
نفس من علم أنه لو أنه عليه لما سمع قد تعالى عنه، وهذه الحالة لم يحصل إلا في حين تجريب
هذه السلام على ما يلى من الحكاية عليه من أنه ما يلى من نفس فأول له في معنى كان كذلك لم يكن
في ذلك النفس وفي هذه الحكاية منصفه (وثانيها) قالوا مروي أنه عليه السلام لم يسأل إلا بعد
أن رخصه من بعد لأن الثالث في النقل أنه يحسن من لم أن يسأل في ذلك ووه وخرج إليه
في محسن به المداولة وإذا سأل يسأل به عند العلم في إياه من جوابه، فبعد أن يسأل أن
يسأل به من من من من فأن قبل أن يسأل به سأل بعده، فلا يسأل تتكلم إلا في آخر أسره،
فما يجوز ذلك أن يحسن من بران ذلك من هذه منصفه من مصاحفه، مصاحفه من لاهديه من
بعد السلام أنه لا يوجد لنفسه في هذا الأمر (الحاصل) فلا قرب ومن سأل أن يسأل ذلك من
حدث يجوز أن يدوم، خود أن يحسن (ثالثها) فظهر أن ذلك الممن إلى حد التعريف منه غير

جاء لأن الامراض المصيبة من القبول غير مبنية على لايمانهم بالسلام فيها فله ما قبل في هذه الحكاية.

في المسألة الثالثة في ما مضى الكشاف قوله تعالى (أي مني الضم) أي للواء داني مني الضم وجرى إلى الكسر على إظهار القوت أو لتضمن الله مناه والضم يفتح الضم والكل ضم ، والضم الضم في النفس من مرض وهزال

في المسألة الرابعة في أنه عليه السلام ألف في الدوالي حيث ذكره محمداً بوجوب الرحمة وذكره به بعبارة الرحمة ولم يصرح بالخطوب ، فان قيل أليس أن الشكوى تفتح في كونه صائراً (الجواب) قال حفيظ بن عبيد ربه الله من شكك إلى الله تعالى فانه لا يبدد ذلك حظه فانه كان في شكواه وصياً خفياً ، انه تعالى ادبني من شدة ما تصدقتم به ، البلاد ، ثم تسع قول بعقوب عليه السلام (إنما أشكر بني رضى إلى الله) أنا قوله (وأنت أرحم الراحمين) قلدين على أنه سبحانه (أرحم الراحمين) أمور (أحدها) أن كل من رحم غيره فله أن يرحمه ذلك الله ، في نفسه أو الثواب في الآخرة أو دعماً للرقبة الجنبه عن الطمع وحسنه يكون مطلوب ذلك الراحم من نفسه ، أما حق سبحانه فانه يرحم عبده من غير وجه من هذه الوجوه ، ومن غير أن يعود إليه من تلك الرحمة زبده ولا نقصان من القدر ومن صفات التعال ، فكان سبحانه أرحم الراحمين (وثانياً) أن كل من رحم غيره فلا يكون ذلك إلا بمعونه ربه الله تعالى لأن من أعطى غيره مطلقاً أو ثواباً أو دفع عنه بلاه فلولاً أنه سبحانه خلق المذموم والقيوس والآدمية والآخية وإلا لما قدر أحد على إعطاء ذلك المولى ثم بعد ذلك المصلحة ، فلولاً أنه سبحانه جوده سبباً للرحمة لما حصل الصبح بذلك ، فأما رحمه المبدأ مسبوقة رحمه الله تعالى ومعه ربه يل رحيم في حين المظهر في المظهر في البحر موجب أن يكون ماله هو أرحم الراحمين وثالث أن الله تعالى لو لم يخلق في قلب أحد تلك الدواعي والإرادات لاستحال حصول ذلك العمل عنه فكان أرحم الراحمين معطاه من حيث إنه هو الذي أنشأ تلك الداعية فله أن أرحم الراحمين ، فإن من كيف يكون أرحم الراحمين مع أنه سبحانه عز وجل من لا يهلك ولا يفسد ، والآدمية من الآلام وسط النفس على النفس بالدمع والكسر والإساءة وكان قادر على أن يمس كل واحد عن الآلام والآلام (والجواب) أن كونه سبحانه صار لا يهلك كونه مبدءاً بل هو خالق السميع فاصراً وليس يسمع شئ ولا يسمع له ولا يسمع له من لا يسمع له عما يسمع

أما قوله تعالى (فاستجاب له) يدل على أنه دنا به ، ولكن هذا الدنا به لا يجوز أن يكون واقعاً به على سبيل التضرع ، كما يقال إن رأيت أراؤدت أراحمين فليس كذلك ، ويجوز أن يكون على سبيل التضرع وبذلك كان الأولى بالآدمية وبذلك الآدمية هو الأول ، ثم إنه سبحانه عز وجل كيف ما به من ضرورة ذلك يقتضي إعادته إلى ما كان في بدء وأحواله ، ونحن الله تعالى ، ثم إعادته وحصل

وَلَا تَتَّبِعُوا الْوَيْدِيَّ إِذْ يَاكُفُّ عَنْ كُلِّ مِّنَ النَّاسِ ۚ إِنَّهُ يَدْخُلُهُم بِأَنفُسِهِمْ فِي

رَحِمًا لِّإِسْمِهِ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٨﴾

[illegible]

﴿ الفقه السائية ﴾

مودة ضاعى - وادرس وذا سكر كل من الصلوات - وارحمهم في رحمتك يا
رحمن الصالحين

فلما أتته تعالى لما ذكر صدر آيوت هذه السلام ولفظها لله أعلم ذكر هؤلاء عليهم السلام
أيضا من الصابر على الشدة ونحن نوافدوه أما إسماعيل هذه السلام هؤلاء صر على الإنفاد
الصح وهو على قوله لا يردع به ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره
أما هؤلاء صر على قوله لا يردع به ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره
عليه السلام ولا يردع به ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره
أما هؤلاء صر على قوله لا يردع به ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره ولا يضره

➤ المسألة الأولى : ما هي عناصر

(الآية) قال الزجاج الكعب في اللغة الكعبة أي عديل على غير القمر والكعب
أيضا أنصب واحضو له أي معنى هذا الاسم على وجه أحدنا وهو قول الحنفية أنه كان
به ضعف عن الأبناء عليهم السلام في ماله وصعدت ترهب وتنازع فان امرئ عس رضيته
عما في ربه من أن يرضى من أسرار الله له لمعقود البوءة له أي أنه يرضى في لوجه
فمن حدث فاعرض منك عن بي أمر تزل - من تكلم في الله يضل الخليل من يصح ويصوم
بالله فلا يعتذر ويهي من الناس فلا أنصب فادع ما كنت أب - عدم ذلك النبي في إسرائيل

[illegible]

(السؤال الثانية) قال أبو موسى لأشعري وصوائقه وعلماء الكوفة مكي بن بكير
كان عدداً صالحاً وقال الحسن والأشعري إن من لأبي عليهم السلام وهذا أولى لوجه
(الحديث) أن هذا الكعل يقتل أنه يكون لنا وأن يكون أحدنا والأرب أن يكون معداً لا يبي
الاسم. أشعري عليه على ما فيه هو أولى من القليل. ذات هذا فنقول الكعل هو الحبيب
والظاهر أن الله تعالى إنما سبحانه ذلك على يد النظم. فوجد أن يكون ذلك الكعل هو كمل
التراب هو إنما هي ذات لأن عمله وثواب عمله كان صعب عمل غيره وصعب لربنا غيره
وبعد كان في ربه أنباء عن ما يرى من بين بني لا يكون أنص من الأبي. (وثانها) أنه
تعالى عز ذكره يذكر (صحيح) وإدريس والفرع ذكر تفصلاً من عاده لينأى به وذلك
يدل على بونه (وثالثها) أن السورة مكية بسورة الأنعام فكل من ذكره قد تغل بها يرى

في ليلة الثلاثاء في غليلان ذا الكفل ركبا، وفي رومع وفي إلياس، ثم قالوا جمعة من
الأيام سام الله تعالى بسمين، إسرائيل ويعقوب، إلياس وذا الكفل، عيسى والمسيح، يونس

وَذَا الْبُرُوجِ إِذْ ذَهَبَ مُغْنِيًا عَنْكَ إِنِ تَزِيدَ عَلَيْهِ قَدْرًا فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَعَدَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾ مَا سَجَّاهُ وَنَجَّاهُ مِنَ الْعَمِ
وَكَذَلِكَ يُخَيِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾

وَمَا الْبُرُوجُ، محمد وأحمد

وَمَا الْبُرُوجُ، قالوا: كذا من النصارى، لأن على القيام أمر الله تعالى، وأما الذي في نصرة
دعه ووجهه وأدغامه في رحمة، قال مقاتل: فلهذا البقرة، ولأن أحرار بن يتناول جميع
أحمد، الله والمحمد

﴿٥٥﴾ خمسة "أنت" - خمسة يومس عليه السلام ﴿

موت تعني ﴿٥٥﴾ ود "أنت" - إذهب منكم، قال ابن جرير: على فسار في الظلم
أن لا إله إلا أنت، سعدك بن كس، من الظلمة - ما سجَّاه و نَجَّاه من العدم وكذلك معنى
المؤمنين ﴿٥٦﴾ اعلم أن هذا ما في

﴿٥٥﴾ المسألة الأولى ﴿٥٥﴾ أنه لا خلاف في أن د "أنت" هو يومس عليه السلام لأن البرج هو
السكة، وقد ذكرنا أن الاسم "ذ" د "أنت" أن يكون معناه أو يكون معناه، فلهذا على
المحمد أو في محمد معناه، محمد العادة التي صرح بها ذلك الوصف

﴿٥٥﴾ المسألة الثانية ﴿٥٥﴾ اختلاف في أن وفقره عنه السلام في هذا السكة كما قد اشتغاله ما.
رسالة الله تعالى أو بعده (أنت القول الأول) فقال ابن جرير: معناه الله عنه، كان يومس عليه السلام
وجوه يسكنون بطنه، هراهم ملك يومس معناه أسبيل وصفاً ومن سطر وصف
فأوحى الله تعالى أن شيب الذي على السلام أن وصف ابن جرير: ملك، قال له حتى يرجع، بيا
عونا أمياً فإني فإني في قلوب أرفقك أن، سلوا من بني إسرائيل، فقال له ملكك ليس، وكان
في ملكه حصة من الأمان، قال يومس ر مقلد، قد يدين ادعا الملائكة يومس ر أموره أن يخرج
فقال يومس: هل أمر الله بأمره؟ قال لا، قال هل سمع لك؟ قال لا، قال بها أمراً
جدي فأمر الله بالخروج معاً لذلك ونعمه فأن غير اليومس حوجه فوما حار صف مرك
معهم طاب ليعصم نفسه منكم، فكأنهم هم وكانوا أن يعرفوا حال الملاح، هذا جعل غاس أو
عند أبي لار السعة لا تفقد هذا من غير ربح إلا وبها رجل حاضر، ومن ربح أنا، إذا انشأ
بشر هذا السلام، أن يفرح من وصف عنه فقره العقباء في البحر، ولأن يعرف [أو] أحسن من
سود السجبة، فافترعوا ثلاث مرات فوقفه فقره فيها كلها على يومس عليه السلام، فقال أنه

[illegible]

في سنة الثالثة هـ حج القائلون بمرار الحب على الأوطان عليهم السلام بهذه الأيام

تعلق في انه جرحهم . ولقد قال حاله ولا ذكر كهاب لثروت كان الله تعالى أراد بحمد
عليه افضل ثناء واعلاها والارباب عن ائمة الثناء وهي ائمة الله عليه السلام في هذا
القدر عليه ان قول من على محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله لا يحوز به ذلك الى احد
الأمم . فكيف إلى الأئمة باسم السلام فقد لا بد من ان قول وهو حجة (واحد) (نفس)
ان في قدر عليه (ان سبق حبه وهو كقول الله تعالى) (بسط الرزق حيث يشاء من عباده) (بقدر)
ان يصيب (من قدر عبده) (ربه) (أي حق) (وأما ان الله قد قدر عليه ربه) (أي صبي ربه)
ان في نفس عليه (ولما ان على حد التأويل نصيب الآية حكاية) (وذلك ان يوس عليه السلام)
قال ان يجر ان شاء الله وحده (شرح) (والله تعالى لا يصيب عليه في احتراقه) (وكان في المعلوم ان
الصالح في آخره وجهه) (وهذا من الله تعالى بسط يجرى الجود من حيث شرح) (لا هي
تمتد اليه لكونه ان الامر في عروجه موسع يجوز ان يهدم) (ويكن الصالح خلاف
ذلك) (انتهى) (ان يكون حد من به التنبؤ على فكانت حكاية ممتدة من على ان في قدر
عليه في حروجه من قومه من غير ان يظن ان الله تعالى (ونائباً) (ان هب الله بغيره بالقضاء فلهي
على ان من على عبه بشدة) (وهو قول محمد بن وهب) (والصحاح والكلى) (ورواه الحق من ر
هذا من رضى الله عنهم واختيار القدر) (والراجح) (فانما راجح قدر مني قدر) (فقال لدر الله الشئ
قدر) (وقدره مني) (فلهذا يعني القدر) (وفرأ عمر بن عبد العزيز والزهري) (نفس ان من قدر عبه)
بعض الثمن والتشديد من القدر) (وفرأ عبد بن عمر) (انفسه على القدر) (وفرأ يعقوب) (قدر
عليه) (والحق على المحمود) (وروى انه) (دع ابن عباس رضى الله عنهما على دعوة رضى الله
عنه) (هذا من قوله لقد ضربتني امواج حمران البارحة بعرفت من لم احد نفسي خلاصاً إلا ذلك
قال) (وما هي) (قال) (يظن بي الله ان في قدر الله عبه) (فقال ابن عباس رضى الله عنهما) (من
القدر لا من القدرة) (ورواه) (على ان ان قدر ان على ان في قدر) (لان من القدرة والقدر
بما لا يبدى عمل احدهم بخلافه) (عن الآخر) (وحاشا) (ان اسهام) (معنى يتويع عمله
أظن ان ان قدر عليه عن ابن زيد) (وحاشا) (ان على قول من يقول هذه الواقعة كانت دل
رسالة يوس عليه السلام كان هذا القائل حاصله في الرسالة) (ولا بد في حق هذه الآية) (والرسول
ان سبق ذلك إلى وجهه بوسه الشيطان) (ثم به برده الحجة والبرهان) (والجواب) (عن الثالث
وهو انك بقوله) (اني كسب من الظلم) (هو ان قولنا هو) (على حقا) (على ما قيل في كلامه
ووجهه على ما سمعنا هي واجبة التأويل) (لانا واجبه انما على ظاهره) (فوجه القول من اني
مستخاف) (وهذا لا يفهمه مسلم) (وقد راجح التأويل فقول لا شك انه كان باركاً لا ملاماً مع
القدرة على تحصيل الفضل فكان ذلك ظناً) (والجواب) (عن الرابع) (انما لا سلم ان ذلك كان عقوبة في
الاجابة لا يجوز ان يفتقر الى المزاد له الحق) (لكن كثر من القصرين بذكره في كل حصة فعمل

لأن حب أنها عقوبة (وغيره) عن الخس أن الملامة كانت قد تركوا العمل
 في المسألة فترابعت في قول صاحب التفسير في الظلمات أي في الظلمة القديمة المتكاثرة
 في بحر أخوت فتم له مبالغة (ذهب الله بوزنهم وتركهم في ظلمات) ونحوه (بحرهم من
 نور ظلم الظلمات) ومنهم من اعتبر أنوياً بحكمة من الظلمات فإن كان الظلم في الليل فهو كالمظلمة
 ظلمة الليل والنور ومن الحوت . إن كان في النهار أصبح فيه ظلمة لأمس الحوت . أو أن حوتاً
 أخرج الحوت الذي هو في ظلمة . لأن الحوت إنما عظم غرضه في تدمير السمك ما هو به من
 ليس له في حله . ما عرف . في قال إن الحوت الذي ابتلعه غاص في الأرض فحاصه فإن
 ثبت ذلك غير فلا كلام . وإن قيل بذلك . يمكن دفعه بآثاره في الظلمات فأنه قد يرمى عن ذلك
 أما قوله . إن لاله إلا أنت فالحس أنه لا إله إلا أنت فهو يسمى أي عن النبي ﷺ أنه
 قد دلس مكرور مدعى به الله . إلا مستحب . ومن الحس ما جاءه لله تعالى لا يفراره
 عن شدة الظلم

أما قوله سبحانه هو يرهبه عن كل الفاتن وسيا المعجز . وهذا يدل على أنه ما كان مراده من
 قوله (خسر أن لم تقدر عليه) أنه ظن المعجز . وإنما قال (سحابت) لأن تعذيبه سبحانه أن
 تعدل ذلك جوراً أو شهرة لا مقام أو عراً عن تخليصه عن هذا الحس . بل والله يحسن الإجابة
 ويمضي المسألة

أما قوله (إن كنت من الظالمين) فالحس ظلمت حسى يرى من قوى يعبر بإدراكه . كأنه
 قال كنت من الظالمين . وأن الذي من الظالمين التدمير . فأكتم عن الحق يدليه قوله
 (فاستعانه) . وبوجه آخر وهو أنه عن السلام وعنه بقوله (لا إله إلا أنت) بكامل الربوبية
 ووصف نفسه بقوله (إن كنت من الظالمين) يذهب البنية والقصور في أداء حق الربوبية .
 وهذا القدر يكفي في السؤال على ما قاله القس

ون الحس ما جات وبك ظلمة . سكر في كلام عندها وحطاب

روى عنه أنه بن رافع مولى أم سلمة عن النبي ﷺ قال لما أراد الله حبس يوسف عليه
 السلام . أوحى إلى الحوت أن خذ ولا تحذر له خطراً ولا مكرب له خطراً . فأخذه وهو في
 إلى أسفل البحر . فسمع يوسف عليه السلام حساً . فقال في نفسه ما هذا ؟ فأوحى الله إليه هذا
 تسبيح دواب البحر . قال فسمع . فسكت الملائكة فسيحه . فصاروا معه

أما قوله (فصبرنا من ألم) أي من ألم حبس كره في وطن الحوت . ويجب حقيقته . وبما
 أجب يوسف عليه السلام من كرب الحبس بدعائه (كذلك عن المؤمنين) من كربهم في استأثروا
 بنا . روى سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال دهره دى النوب في وطن الحوت لا إله إلا
 أنت سبحانه . (إن كنت من الظالمين) ملوماً بما عهد مسلم . وهو مكرور إلا استجاب الله دعاءه

وَرَكْرَكَةٍ إِذْ يُدْعَىٰ بِهَا رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْآوَدِينَ ﴿٥٥﴾

وَاصْبِرْ لَهُ رَوْحًا لَهُ وَأَجْمَلَ كَالَّذِي أُخْرِجُوا فِي

تَلَا بِرَبِّهِمْ سَارِعَاتٍ وَكَأَنَّكَ خَائِفٌ

قال صاحب الكشاف قرئ مني . يعني وني . وتكون لا بد منه في جميع هذه . فعمل محبة
العباد . وتلك هي السعادة لا غير . أي . السعادة والحمد لله . وهذا التفسير . لا بد .

﴿ انصبا ۱۰۰ ﴾

[illegible]

ويعرج إلى بيت الخياط تركه في بيته فلاحق به فوجد في بيته امرأة أخرى ووجد
في بيته عتيقاً من دمه وكره فأتاه فوجد في بيته امرأة أخرى ووجد في بيته
في بيته عتيقاً من دمه وكره فأتاه فوجد في بيته امرأة أخرى ووجد في بيته
وإلى ابن عباس رضي الله عنه في بيته عتيقاً من دمه وكره فأتاه فوجد في بيته

[illegible]

هو : قوله تعالى (يا محمد) هو : يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان .

وَأَمَّا قَوْلُهُ لَهَا إِيَّاكَ أَعْتَمِدُ لَمْ يَأْتِ بِالْحَمْدِ إِلَّا ذِكْرًا لَهَا وَلِأَنَّ قَوْلَ الْوَلَدِ لِلْوَالِدِ أَعْتَمِدُ عَلَى إِلَهِكَ إِذَا مَا تَحَدَّثَ إِذْ نَبَا ذَاكَ فَقُلْتُ هُوَ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَأَقْرَبُ إِلَيْكَ فَذَلِكَ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْتَمِدُ عَلَى إِلَهِكَ إِذَا مَا تَحَدَّثَ إِذْ نَبَا ذَاكَ

[illegible]

وَلَقَدْ لَقِيَ أَهْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَعَتْ بِهَا مِنْ رَوْحِنَا وَنَجَّيْنَاهَا مِنْ غَلَسَاتِ الْيَدَيْنِ

بَلَّغْتَيْنِ ﴿١٥﴾

لأن إصلاح فرج مضمون على هذا الوجه أنه تعالى أمره في التحفظ وجب على مريضه ، كراهة
 حال (بهم كانوا يسرعون في الخير) ، أي ذلك ركن ، ولعله والله من أنه أنهم اضطروا
 ومحمد مصمم يمشي من حيث كانت طر بهم أهم ما عجزوا في خيريات والمساعدة في طاعة
 الله تعالى من أكله ما يباح المرء به لأنه من على حرم من محرم على الله
 أما هو بحق ، وبذلك سارعت درهما وقرن زرعاً وره ، وهو كونه (بمجرد الأثر) وبذلك
 رحمة ، إن لم يكن لهم صواب إلى فعل الطاعة والمساعدة بها أمرهم (أمرهم) لم يخرج إلى الله
 تعالى فكان الله في توبته والله من غلبه (والتأويل) المخرج وهو الخلق التام في القلب ،
 ليكون الخلق هو المخرج الذي لا يسلط الأيون حوثاً من الأمان
 ﴿نصف المأثرة - صلة من علي السلام﴾

قوله تعالى ﴿وَلَقِيَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَعَتْ بِهَا مِنْ رَوْحِنَا وَنَجَّيْنَاهَا مِنْ غَلَسَاتِ الْيَدَيْنِ﴾
 لما أن التقدير وإن كذا لقي أحصنت فرجها ثم فيه قولان (أحدهما) أنه أحصنت فرجها
 (محصناً) كذا من الغلابة والمطهر محصناً كما كانت (ولم يمسسوا بشر ولم يأتها) (والثاني) من جهة
 به من جهة الصلاة حدث منه من حيث برحها قبل أن يورثه والآلة في ذلك لأنه عظماء حفظ
 وأما قوله (فنجيناها) من روجها فذلك في حق الروح في الجسد عذره عن رجاتها
 قال تعالى ﴿وَلَقَدْ لَقِيَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَعَتْ بِهَا مِنْ رَوْحِنَا وَنَجَّيْنَاهَا مِنْ غَلَسَاتِ الْيَدَيْنِ﴾
 من روجها (ظاهر الإشكال لأنه يدل على رجاتها أي أحصنت فرجها فنجيناها من روجها
 (أحدهما) وداه فمعا الروح في عينيها ، أي أحصنت فرجها فنجيناها من روجها
 عند غلابة في الرطاب في روجها ، أي أحصنت فرجها فنجيناها من روجها
 وهو من جهة السلام لأنه لم يمسسها من روجها فنجيناها من روجها
 الخلل ما حصل من روجها وبقيت من السلام من الآيات (فما زلت أرى عارها) أنه كذا
 أما من جهة كثيرة (أحدهما) ظهور الخلل فيها لا من ذكره فذلك أنه بعد رجاتها
 عارها (أو بها) أن روجها كان كذا (الآن كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا)
 هو من جهة (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا)
 كذا (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا)
 كذا (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا) (أو كذا)

مَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ تَابَهُ ۖ كَتَبْنَا لَهُ
 (١٤٠) وَحَرَّمَ عَلَيْهِ قَرْيَةً مَلَائِكَتَهَا عَلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٤١﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتَ لَمَحُوجًا وَمُنَاجِرًا
 وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١٤٢﴾ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ لِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ حَقِيصَةً أَتَسْبِرُونَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَوَسَّلُونَكَ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ ﴿١٤٣﴾ لَهُمْ مِنْ عَذَابِنَا كُنُفًا
 ظَلَمُوا ۖ

قوله تعالى من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران بنعمة ربه وإن كان يؤمن
 على ربه أهلكها لهم لا يرجعون ، هو إذا صنعت ما حوج وما حوج وهم من كل حدب ينسلون ،
 واقرب الوعد الحق فإذا هي شائعة أصلاً الذين كفروا ياتوننا قد كثر من ضلالتهم من ضلالتهم
 ك ظلموا ۖ

اعلم أنه سبحانه ساد ذكر أمر الآمة من نزل وذكر هرقهم وأتهم أجمع واجمع له الحد
 لا أمر إلا أنه أصح ذلك قوله من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران بنعمة ربه من
 جمع بين أن يكون مؤمناً وبعد أن يعمل الصالحات يبدل في الآيات النعم والنصيحة في نفسه ورسوله
 وفي الدين من الوحيات وتزل المتطورات (فلا كفران لنعمة) أي لا طلاق شواهد عليه وهو
 كفروه سأل (ومن أولاد الآخرة رضى هب سمها وهو مؤمن - فأولئك كان سعيهم مشكوراً)
 فالكفران مثل في حرمات الثواب والشكر من في إعطائه وقوله (فلا كفران) أي من الجس
 ليهكون في نهاية المائدة لأن في المعانيه يستلزم في جميع أركانها

وأما قوله تعالى (وإنه لا يكون) فالمراد (وإنه لا يكون كاتباً) فحين المراد ما يطعن على
 عبه ، ومن كانوا في أم الكتاب أرى شخصاً فيهم من يوم النفاذ ، المراد ذلك نزع
 العبادي لتلك جماعة الله لعل

أما قوله : وحرام على قرية أهلكها ما أتته لا يرجعون (هزم أن قوله (وحرام) غير فلا بد
 له من مبتدأ وهو من قوله أنه لا يرجعون ، أو شيء آخر أما الأول فالتقدير أن عدم رجوعهم
 حرام أي منع وإن كان عدم رجوعهم منعاً كان رجوعهم واجباً فهذا الرجوع إنما أن يكون
 المراد منه (رجوع) إلى الآخرة لمر إلى الدنيا ، أما الأول فيمكن المعنى أن رجوعهم إلى الدنيا
 في البئر الآخرة واجب ، يكون المراد منه (بإمكان قول من يكره الحمت ،) بتحقيق ما تقدم أنه لا

كفران حتى أخذه الله سبحانه وسد عنه باباً على ذلك يوم القيمة وهو ما قيل في سورة
 واثقناي (ذكر الله أن مواعيد إلى الدنيا - لكن هو أهدأهم ورجع إلى الله
 بعد ذلك ذكر المبرورين والذين (الآية) أن الله سبحانه وسد عنه باباً على ذلك يوم القيمة
 والاسم والشرع فما إلا ما يرى من ضلالتهم وأمرهم - ولكنهم ضلوا لا شرعاً
 سخطاً وولم يزلوا واجداً - ولكنهم ضلوا وأمرهم واجداً.

[illegible][illegible][illegible]

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (من إذا فعل) المسمى فتح من بأجور ومأجور هدف بضاف وأدخل عذرا كذبت في فعلت لم حذف المضاف لأن بأجور ومأجور مؤنثان فعملت تفعلين وقيل هي ، فعلت به أجور

﴿ المسألة الثالثة ﴾ ما قلنا من حسن الإِسْم ، قال الناس غيره أجراه دمه بها يا جرح ومأجور مجروحون حين دفع الدم

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قل الله سبحانه قال هذا ، وقيل بل إياه حين الله إلى الأرض وأكاد الله - سبحانه - أن أجري الأرض حتى يفتح صبح الله

فما قوله تعالى (ومن كل جنح ينسوي) فخشو في ألفة الكلام ، وألقى إذ جعله بأجور وحزب يؤيد المني عذب أنصار الذين كفروا ، وأحدث النثر من الأرض ، ومنه حده الأرضي وفي حده الظهور ، ورأى أن يحسن وحسن الله بها من كل جنح ينسوي اعتباراً له (فإنا هم من الأحداث إلى ربهم ناجون) ومريم اسم السجود وسئل عن أصله ثم فيه مرلات ، قال أكثر المفسرين أنه كناية عن بأجور ومأجور ، وقال جاهد هو كنهه عن جميع المكلفين أي مخبرين من وراءهم من كل موضع فيحشرون إلى موضع الجذب والاقتراب هو الإكراه وإلا لكانت الظلم ، وأن بأجور ومأجور : أكثر من على ما ذكر في الخبر فلا بد من أن يشروا بغير العلم على الناس من كل موضع موضع

أما قوله تعالى (وأتقرب إليهم بالغن) فلا شبه أن التوجه المذكور هو يوم القيمة

أما قوله (وما هم) قالوا في إياها لها إمامة فليس الموتى ترعاً عوداً ، وهي نعم في الله انضمام الله كونه (وما هم مطعون) فلا جلت أقدارهم ، ما يؤمنون على وجه الخبر ، كثر من أن كد ورتيل ، إذا هي شاحصة) أو هي شاحصة كان مستبداً ، أما لفظة (من) هذه - كتر خبرين بها إلا أنه أراده أهدأ) أن تكون كناية عن الأفعال ، والمسمى ما أنصار الله كفروا شاحصة بصلوهم كمن هو الأفعال ثم أهدأ (وأكاد) أن يكون عذراً ويصيح في موضعها هو يكون كونه (الله) وذلك (فإنا لا نفس الأفعال) وسار القائل لأن الأفعال مؤنثة وجاز أن يكون قهراً وهو هو ، القراء ، وقال جاهد في التفسير للتصريح بمحو هذا التفسير شاحصة ، أي أن لفظة أن أنصار الله كفروا شاحصة عند ذلك ، ومن الكلام أن التمام بإفادات خصص أنصار مؤنثاً ، من شبه الأفعال ، فلا تكاد تعرف من هذه ذلك قوله ، ومن موضع ما يحالونه ، ويدعون (يا ربنا قد كنا في محلة من هذا) أي في الله ، حيث كدها وهذا به عبرة كارب على كمالها في نصب تلك لفظة وكذب محمد صلى الله عليه وسلم وعداد الإله ، وأما أنه لابد من قوله يا ربنا من حذف والتصريح بقولونه يا ربنا

إِنَّ الَّذِينَ سَمِعَتْ لَهُمْ مَا اخْتَصَىٰ أُولَٰئِكَ عَمَّا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢٥﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَيْثُ مِمَّا وَهُمْ فِي مَا اشْتَبَتْ أَعْيُنُهُمْ وَ خَلَدُوا ﴿٢٢٦﴾ لَا يَحْزَمُهُمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ

التي احسبوا والاصنام حيث بان ذكرهم بملوكهم . وانه الله تعالى عن أن يسمع إلى الله
لا يمكن أن يكون إلا واحد . وهذا قول . وهذا قوله (وكان هؤلاء الخلق يدعونها ليعبدوها
هم لا يرون الله . وهذه الآية إنما أنكرت ذكرها بغيره . فبان ذكره نفسه فلا
فائدة فيه لأنه كان عالما بأن قصد الآية ربه ذكرها بغيره . فبان أن ذكرها بغيره أو
غيره يكذب غيره . فان ذكرها من عند غيره فلا حاجة إلى حده . لأن كل من صدق صوته
لم يقل بغيره هذه الأصنام وإنما ذكرها من تكذيب غيره . تلك المكاتب لا علم أن تلك الآلهة
مردون الأول . فكيف في ذلك . فكان ذكر هذه الآية خاتما كيت كان . واجدا . فالتأنيدي بالاعتقاد
لم يستقدروا فيها كونه عسيرة العلم والإلزام . بل يعتمدون فيها كونهما بين شكواك
أو صواب . وذلك لا يمنع . ودعوى في القدر (واجب) عن ذلك بأن القدر من قالوا انصبي
لو كان هؤلاء . انصبي الأصنام الله على اعنيته . ودعوى على ما دخل خبرها في . ثم إنه سبحانه
وصف ذلك الصلح بأمر ثلاثة (أحدها) آخره فقال (وكل عبادنا الذين) بين العندين والعندين
وهو صير قوله (إنكم وما تصرون من دون الله) (وثانيها) قوله (لم يسموا به) . قال الحس
الزبور هو الذهب . أي يرضون بذهب النار حتى إذا رتموه ودعوا المروج من واهم
لحدودهم . بل أنصبا سمع حيا . فان الخليل : الزبور أن يلا المروج صوره عنهم بغير
قال أبو مسلم وغيره لم . حاتم لكل صلب . فنقول لم يبر من شدة ما يظلم والسير في قوله
(وهم فيه يسمعون) يرجع إلى القدرين أي لا يسمعون صراخهم وشكواهم (وسمعه) أنهم لا يسمعونهم
وتشبه سمع الله من حده أي ألباب الله دعاه (وثالثها) قوله (وهم بها لا سمعون) . وفيه معنى
(أحدهم) أنه يحول على الأصنام خاصة على ما حكى الله عن أن حسم (وثاني) أنها محمولة على
الكفار . ثم هذا محتمل ثلاثة أوجه (أحدها) أن الكفار يحشرون صفا في يحشرون عباد ربه في
عذابهم (وثاني) أنهم لا يسمعون ما نعيم لأنهم . كما يسمعون أصوات الممدين أو كلام من
يقول لصديق من الملائكة (وثالثها) قال ابن مسعود إن الكفار يجهلون في قوايت من نور
والترابية في راييت أمر خلقك لا يسمعون شيئا والأوله ضيف لأن أمر النار يسمعون
كلام أهل الجنة . ذلك يسمعونهم عن ما ذكره الله تعالى في سورة الأعراف

قوله تعالى . فإن الذين سمعتم ما اخصى أولئك مما يسمعون . لا يسمعون حيا
وهم فيها اشتبهت أصواتهم عابثون . لا يحزهم القرح الأكبر ونظام الملائكة هذا . ثم مكمل إلى

وَتَقْلِبُهُمُ الْمَلَكُةَ هَذَا يَوْمَكَ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٦﴾

كنتم يوعدون ﴿١٦﴾

علم أن من الناس من زعم أن ابن القيسري لما أودع ذلك السؤال من الرسول يخرج من مكانا حتى أرسل الله تعالى هذه الآية جوابا، ثم سمع له لأن هذه الآية كالأشهاد من تلك الآية. وأما من فقد بنا صاد عبد العول وذكرنا أن سؤاليه يكن وأردأ وأما لأسبابه في دفع سؤال ابن عبد العول هذه الآية. وإذا ثبت هذا ثم من هذا إلا أحد أمرين (الأول) أن عقل ابن عبادة لما قيل أنه من شرح عقاب التكملة لم يردعه بشرح نواف الأروا عليه السلام ذكر هذه الآية بنفسه تلك من علمه في حق كل المؤسسين (الثاني) أن هذه الآية دلت في تلك الواقعة لتكون كأن كيد في دفع سؤال ابن القيسري، ثم من قال العبرة بمسوم فقط لا بخصوص، لم يجب وهو الحق أجرا ما على عمومها لتكون الملائكة ومسيح وعزير عليهم السلام داخلين فيها، لا أن الآية تقتضيهن، ومن قال: العبرة بخصوص السبب خصص قوله (ابن القيسري) من قوله تعالى

أَمْ قَوْلُكَ تَعَالَى (سَمِعْتُمْ مِمَّا حَسَى) فقال صاحب التكملة الحسى لخصه المخصصة والحسى تأنيث الأخص، وهو إما السعانة وإما الشرى بالثوب، وإن التوفيق لقطاعه والحاصل أن معنى أفعوا حملوا الحسى على وعد القبر وسكرى القبر حمود على وعد ثوب، ثم يه سبحانه وتعالى شرح من أحوال ثوبهم أمد وأحسنه (أحدما) قوله (أولئك صبا صدون) فقال أهل القبر مدله أولئك صبا صجون، واستخرجوا عليه جرحي (الأول) لونه (والثاني) حكم (إلا ولا دعا) أنت بورود وهو المدخول، عدل عن أن هذا الابداع هو الإخراج (الثاني) أن أعداد الثوب، عن الثوب لا يصح إلا إذا كانا متفادين لأسمه لو كانا من عدد، مشاعل إبعاد أحد من الآخر لأن يحصل الفاصل محال، واحتج القاسم عبد الجبار على صناد هذا القول الأول بأمر (أحدما) أن قوله تعالى (إن الذين سمعتم من الحسى) يقتضي أن الوعد بثوبهم قد تقدم في الدنيا وليس هذا حال من يخرج من النار لوضع ذلك (والثاني) أنه تعالى قال (أولئك صبا صدون) وكعب دخل في مكة من وقع صبا (والثالث) قوله تعالى (لا يسمعون حسوبا) وقوله (لا يجرهم الفزع الأكبر) يمنع من ذلك (والجواب) عن الأول لا سلم أن (يقول) المراد من قوله (إن الذين سمعتم من الحسى) هو أن الوعد بثوبهم قد تقدم، ولم لا يجزم أن المراد من الحسى تقدم الوعد باسمه، سيما أن المراد من حسى تقدم الوعد بالثوب، لكن لم تقدم إنشأه بالثوب لا يلقى محال من يخرج من الأرض عند الحاجة بأطه ويجوز الجمع بين استحقاق الثواب والقداب (وعن الثاني) أنا بينا أن قوله (أولئك صبا صدون) لا يمكن فهمه على ظاهره إلا في حق من كان في قبور (وعن الثالث) بأن قوله (لا يسمعون حسوبا) بخصوص ما به الخروج

إِنَّا كُنَّا ضَعِيفِينَ ﴿١٠﴾ وَتَقَدَّرَ مِنَّا الزُّرْمُونَ ﴿١١﴾ تَعَدَّى آلَ حِزْزٍ بَنِي الْأَرْضِ بِرَأْسِ عَبِيدٍ
أَفْضَحُونُ ﴿١٢﴾ إِنِّي فِي هَذَا لَبَنَقًا يُقْرَمُ عُنِيدِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

كنا فاعلين . ولقد كتب في الزرور من بعد الذكر أن الأرض يرتها عبادي الضعفاء ، يروى
هذا ليلاء لقوم جدير . وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين .

ثم أن الضعيف لا يحرمهم المرح إلا كره يروى طلب . لو استقام الملائكة يوم تطوى
السج . وروى يوم تطوى السماء على السماء للضعفاء وتجليل يروى التمل والسجل يروى القلوب
وروى فيه الكسر وفي السجل قولان (أحدهما) أنه مصدر فطومات الذي يكتب فيه والكتاب
أصله مصدر كاتبة . ثم يوضع على المكتوب . ومن مع هذا فمكتوبات أي لم يكتب فيه من
الكتاب الكثير . يكون معنى طوى السجل فكذلك كاتبة السجل سائر تلك المكتبة وغضاً لها
لأن الطي مصدر فمكتوب الذي يكتبه والسمي السجل كما يطوى الطومار الذي يكتب فيه .

(القول الثاني) أنه نسي أسيا الطومار . يقال نسي محاسن دعي الله سبحانه السجل سم طم
يطوى كتب في إله إله ربه إليه . وهو مروي عن علي عليه السلام . وروى أبو الجوز
عن من محاسن دعي الله سبحانه أنه لم يكتب كان لا يقول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا بعد أن
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو مروي عن أبي جهم من معي هذا . وقال الزجاج : هو الرجل
يلسه خبثه . وعلى هذه الرجوع فهو على نحو ما جعل كطى زيد أسكيات واللام في الكتاب رائد
كان قوله . أف سكر . إذا ذك الخ . بالسجل الطومار فالمصدر وهو طوى مغاب إلى القول
والحاصل ممدود . مصدر كطى الطومار السجل . وهذا الأخير هو قول الأكرابي
أما قوله تعالى (كما بدأنا أول خلق نبدء) فيه مسائل :

١ المسألة الأولى : قاله امرأه . أعطى الكلام عنه قوله الكتاب ثم بدأ فقال (كما بدأ)
وهم من حال أنه قال لما قال (وتلقاهم ملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) عنه قوله
(يوم تطوى السماء كطى السجل فكتاب) فوضع اليوم يثبت . ثم وضعه بوضع آخر فقال .
(كما بدأنا أول خلق نبدء)

٢ المسألة الثانية : في قوله سبحانه الكتاب رحمة الله (أي الحق) بقوله (نبدء) الذي صدره
سبحه والخاص بمكتوبه . وما ولى نبدء أول . الحق كما بدأ الله سبحانه للأنبياء . لأن ذلك
ما قال سابق . سكر . قلت هو كقولك أول رجل حقيق . بدأ . بدأ أول الرجل وسكنت وحده
وسكره إذا به فصلهم . جلا رجلا . مكثك سى أول خلق أول الخلق بمعنى أول الخلق
لأن الحق مصدر لا يجمع

في المسألة الثالثة في اختلافنا في كيفية إعادة قهيم من قال إن الله تعالى يرقى أجزاء الأجسام ولا يصعدنا ثم إنه يبعد تركيبه فذلك هو الإعادة، ومنهم من قال إنه تعالى يصعدنا بالسكة ثم إنه يرجعها بمنها مرة أخرى وهذه الآية دلالة على هذا الوجه لأنه سبحانه شبه الإعادة بالإنزال، وقال كل الاختلاف ليس بخلاف من تركيب الأجزاء المتفرقة بل من الوجود بعد التقدم، ويجب أن يكون الحال في الإعادة كذلك واحتج القائلون بالذهب الأول بقوله تعالى (والسموات مطويات بيمينه) قد عدا على أن السموات حال كونها مطوية تكون موجودة، وقوله تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض) وهذا يدل على أن أحوال الأرض باقية تنكس جسط غير الأرض.

أما قوله تعالى (وعدا علينا) فله نولان، (أحدهما) أن وعداً مصدر مؤكد لأن مره (نعمه) عدة للإعادة، الثاني أن يكون المراد حثاً علينا بسبب الإخبار عن ذلك ونطق المسلم بوفوعه مع أنه يفرح ما علم الله وفوعه واجب، ثم إنه تعالى حقق ذلك قوله (فأنا ناك قاطعين) أي سيعمل ذلك لا محالة وهو تأكيد لما ذكره من الوعد.

أما قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) فله معان.

في المسألة الأولى في قراءة عدة بضم الراء والقول بفتحها يعني الزبور كاطلوب والركوب يقال زبرته للكتاب أي كتبه والزبور بضم الزاي جمع ذر كقشر وحذرو، ومعنى القراءتين واحد لأن الزبور هو الكتاب.

في المسألة الثانية في الزبور والذكر وجوه: (أحدها) وهو قول سعد بن جبر ومجاهد والكلبي ومقاتل وابن زيد الزبور هو الكتاب المزمع والذكر الكتاب الذي هو ألم الكتاب في السماء لأن فيها كتابة كل ما سيكون اعتباراً لللائحة وكتب الأئمة عليهم السلام من ذلك الكتاب شح (وثانيها) الزبور هو القرآن والذكر هو التوراة وهو قول قتادة والفس (وثالثها) الزبور زبور داود عليه السلام، والذكر هو الذي يروى عنه عليه السلام، قال كان الله تعالى ولم يكن معه شيء، ثم خلق الذكر، وحصى فيه (وجهاً) وهو أن المراد بالذكر العلم أي كتبنا ذلك في الزبور بعد أن كنا عاين علمنا لا عور السور والنسائل علنا، فإن من كتب شيئاً والزمه ولكنه يجوز السور عليه فانه لا يثبت عليه، أما من لم يجر عليه السور والخلف إذا التزم شيئاً كان ذلك الشيء واجب الوجود.

أما قوله تعالى (أن الأرض يربها هي الصالحون) فله وجوه، (أحدها) الأرض أرض الله والفتاة الصالحون هم المؤمنون المسلمون طاعة الله تعالى الخلق أن الله تعالى كتب في كتب الأنبياء عليهم السلام من القرآن المحفوظ أنه سيورث الجنة من كان صالحاً من عباده وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ومحمد بن سعيد بن جبر وعكرمة والسدي وأبي النعمان وحولاء أكثروا هذا القول أمور (ثانيها) قوله تعالى (وأورثنا الأرض تبعاً من الجنة حيث شاءه) نعم أجر

جاية حس اخفى قال تعالى ، وإنك لبقى على عظيم ، وقال أبو هريرة رضى الله عنه « غير لرسول الله صلى الله عليه وآله على شتر كين ، قال إنما منته رحمة ولم أمث عدما » وقال في رواية حديده « إنما منته رحمة أخصب كما بعض الشتر ، فأبما رحل حسنة أو لسه فاجبة القهم عليه صلاه يوم القبلة » (ورائها) قال عبد الرحمن بن زيد (الإلحاح للعالمين) يس المؤمن خاصة ، قال الامام أبو القاسم الإصري والقولان يرجعان إلى معنى واحد . لما قيل أنه كالب رحمة الكل لو تكبروا في آيات الله وآيات رسوله ، فأما من أعرض واستكبر ، فاستأجر في الجنة من قبل نفسه كما قال (وهو عليهم حرم) .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قالت المنزلة لو كان الله تعالى أراد من الكافرين الشكر ولم يرد منهم اقتير من المرس . بل ما أراد منهم إلا الرد عليه وحلق ذلك لهم ولم يظفهم إلا كذلك كما قوله أهل السنة لوجب أن يكون إرادة الله منهم وعدا عليهم لا رحمة وذلك على خلاف هذا النص . لا يقال إن رحمة الله عليهم لا رحمة فالكفار من حيث لم يحصل عذابهم في الدنيا ، كما نحن عذاب ما لم الآدمي ، لأن قول يد كونه رحمة للجميع على حد واحد وما ذكره الكفار هو حاصل للمؤمنين أيضا ، فإما يجب أن يكون رحمة الكافرين من الوجه الذي صار رحمة للمؤمنين ، وأيضا على الذي ذكره من نعم الدنيا كانت حاصلة للكفار من حيث غلبت كسوف بعده ، بل كانت منهم في الدنيا من منته أعظم لأن بعد منته نزلهم القوم والخوف منه ، ثم أمر بالجهاد الذي في أكثرهم فيه فلا يجوز أن يكون هذا هو المولد (والجواب) أن قوله لما علم أنه سبحانه وحال أن أهابت لا يؤمن الله وأحضرته أنه لا يؤمن كان أمره إياه بالإيمان أمرا بفلسفه جهلا وشبهة الصدد كعدا وذلك حال ، فكان قد أمره بالجهاد . وإن كانت المنة مع هذا القول رحمة ، فلم لا يجوز أن يقال المنة رحمة مع أنه حلق الكفر في الكافر ؟ ولأن قدرة الكافر إن لم تصحح إلا للكفر فقط والسؤال عنهم لا ريب . وإن كانت صالحة للمؤمنين توجب للرجوع من قبل الله تعالى ، صلحا للقلوب رحمة يهود الإلزام ، ثم قول لم لا يجوز أن يكون رحمة الكافر يعني تأخير عذاب الاستئصال عنه ؟ قوله أولا لما كان رحمة للجميع على حد واحد وجب أن يكون رحمة الكفار من الوجه الذي كان رحمة المؤمنين . قل ليس في الآية أنه عليه السلام رحمة لكل باضار واحد أو به ضلوعين مختفين . وهذا لا يكون الوجه وحدا محكم لوله نعم الدنيا كانت حاصلة للكافرين قبل فناء نعم ولكه عب السلام لشكره . رحمة للمؤمنين لما بعد حسن الخوف للكافرين من نزول العذاب ، فإما ادع ذلك عنهم بسبب حضوره كان ذلك رحمة في حق الكفار .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ يسكو اجته الآية قال أنصر من الملائكة ، فقرأ الا من الملائكة من العالمين . موجب بجمع حد ، الآية أن يكون عليه السلام رحمة للملائكة ، وجوب أن يكون أصغر منهم (والجواب) أنه معارض قوله تعالى في حق الملائكة (ويستمعرون قدي أسوا) وذلك رحمة

قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ قَهْلَ أَنَّهُ شَيْءٌ مَّشْكُونٌ ﴿١٦٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 قُلْ ءَاتَتْكُم مِّن سَرَّاءٍ وَإِن تَأْذِرُوا أَرْبَابَ مَا يَعْبُدُونَ مَوْصُونَ ﴿١٦٧﴾ إِلَهُهُ يَعْلَمُ
 الْغَيْبَ مِن نَّحْوِ وَقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١٦٨﴾ وَإِن تَأْذِرُوا إِلَهُهُ فَثَمَّ لَكُمْ ذَرْعٌ وَإِن جِئْتُمْ
 بِإِلَٰهٍ غَيْرِ رَبِّ الْحَمِّ بِآخِرٍ وَرَبُّكُمْ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٦٩﴾

سهم في حق المؤمنين ، والرمول عليه السلام داخل في المؤمنين ، وكذا قوله تعالى (إن الله
 وملائكته يصلون على النبي)

قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ هَلْ أَنَّهُ - يوحى - لأن يوحى الله لكم
 على سر ، وإن أذرى أقرب أم بعد ما يوحىون ، إنه يعلم الجهر من سر ، ويدغم ما تكتُمون
 وإن أذرى له فته سمكم ومناع ، من جبر . قال رب أهدكم الصراط وتعالى من الجحيم
 ما تصفون ؟

أعلم أنه تعالى لم يورد على الكفار ما يوجب في ذلك لآله من الوعد ، التي تقدم ذكرها
 وبين أنه أرسل رسوله رحمة للعالمين ، أتبع ذلك بما يكره إعذاراً وإذلالاً في عبادهم والإحرام
 عليهم . هذا (قل إنما يوحى إلي) وفيه مناسق .

في مسأله الأولى في قال صاحب الكشاف ، بما ينهر الحكم على شيء ، أو قصر الشيء على
 حكم ، كقوله إنما يريد قائم أو إنما يلوم زيد . وقد اجتمع المفسران في هذه الآية لأن (إنما
 يوحى إلي) مع فاعله مرة في جموعهم (وإنما إليكم قد واحد) فزعموا أن زيد فاعله
 اجتماعاً لله لا على أن الروح إلى رسول الله ﷺ مقصور على الذات وحاشية الله تعالى و
 قوله (هي أنتم مسلمون) أن الروح الزبور على هذا السبيل يوجب أن مظهر التوحيد له وأن
 تنفرد من هذه الالهام . وفيه أن يجوز ثلاث التوحيد والسمع . فإن قيل لو كانت إنما على خبر
 لزم أن يقال به لم يوحى إلى الرسول شيء ، إلا التوحيد والعلوم أن ذلك فاعله ، هو المقصود من
 المبالغة ، أما قوله (فإن توبوا قل آتاكم على سراء) هذا صاحب الكشاف قال مسلمون من
 أن إنما علم وسكت كنه أسبغته في معنى الإنداد ، وهو أنه (فأما الصريح من أمور رسول)
 إذا عرفه هذا فنقول ، المقصود من ذكر الآية وحده أحدنا قال أبو مسلم الإيدان على

السوء القصد إلى الحرب بجملة قوله تعالى (فايد لهم على سوء) وقامه ذلك أنه كان يجوز أن يندب على من أشرك من جيش أن يحلهم عتقت لساير الكفار في المجاهدة، منهم بذلك أنهم كالشرك في ذلك (وثالثها) أن الراد قد أخطبكم ما هو الواجب عليكم من التوجه وجره حل سوء. فلم أفرق لالإلغ والبيان سكم، لأن مقتضى ما هو الواجب عليكم من التوجه وإذاعة العدو لئلا يفرقوا (ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا) (وثالثها) على سوء على إظهار وإعلان (وربها) على مهل، والراد قد لا أمجل بالحرب الذي أذنتكم به بل أهل وأوخر ريد الإسلام سكم.

أما قوله (ولم أدرى أريب أم يبعد ما توحىون) فيه وجهان (أحدهما) (أريب أم يبعد ما توحىون) من يوم القيامة، ومن عتقت الدنيا تم قبل سعة قوله (واقرب الرعد الحق) يني منها، قال من هذا الخبر لا يجوز سعة (وثالثها) المراد أن لا يأتى آههم فيه من الحرب لا يدرى هو غريب أم يبعد لئلا يفرق أنه يأسر كأنه تعالى أسره لم يتوهم بالجهاد الذي يوحى إليه أن يأتيه من بعد ولم يفرقه الوقت، لذلك أسره أن يقول إنه لا يهم فيه لم يبعده، بين بذلك أن السوء مكينة، وكان الأسر بالجهاد يبد المجره (وثالثها) (أن ما يوحىون به) من غنة المسلمين عليهم كان لا محالة ولا بد أن يلحقهم بذلك الدل والضرار، وإن كنت لا أدري متى يكون، وذلك لأن الله تعالى لم يطلع عليه.

أما قوله تعالى (إن يطمر الجهر من القول ويطلع) فكسبون (فالمقصود منه الأسر بالإحلاس وترك التصاق) لأنه تعالى إذا كان مالا بالهزار وجب على المقاتل أن يبالغ في الإحلاس.

أما قوله تعالى (وإن أدرى الله قتلة لكم ومناج إلى حبي) فيه وجهان (أحدهما) لعل ناسج العذاب عنكم (وثانيها) لعل إيهام الوقت الذي يزل بكم العذاب به فتنة حكم أي به وأعدوا لكم ليري صمكم رجل تفتنون تونه ورجوعاً عن كتمكم أم لا (وثالثها) قال الحسن لعل ما أتم له من الله بلي سكم والفتنة التي والاختيار (وربها) لعل تأخير الجهاد فتنة لكم إذا أتم دعم على كتمكم، لأن ما يؤدي إلى الضرر العظيم يكون فتنة، وإيضا قال لا أدري لتجوز أن يؤمر فلا يكون تفتين فتنة بل بسكف عن فتنة ورجعة (وعامها) أن يكون المراد وإن أدري لعل ما يبت وأعدت وأودعت فتنة لكم، لأنه يباهي عنكم إن لم تؤمروا لأن المرمى من الإيمان مع اليان حالا بعد حال يكون صباه أشد، وإذا منه لله تعالى ما لا يكون ذلك كالمصلحة عليه.

أما قوله تعالى (قال رب احكم بالحق) فيه مسائل.

- ١ المسألة الثانية لله تعالى (قل رب احكم بالحق) عن الإكفاد بالكسرة (ورب احكم) على الاسم (ورب احكم) أصل الفصل (ورب احكم) من الإحكام
- ٢ المسألة الثالثة (رب احكم بالحق) به وجره (أحدهما) أي رب انص بين وبين نفسي

بالحق أي بالصدق كأنه قال هي بيني وبين من كذبني بالصدق ، وقار فتاده أمره أن يعلق أمه
عندى ملائكة في هذه الدعوة وكأولاً يقولون (ربنا انزع بيننا وبين قومنا بالحق) فلا جرم حكم
الله تعالى عليهم بالمثل يوم حرا ، وها ، فصل بيني وبينهم ما يظهر الحق للجميع وهو أن
ينصرون عليهم .

أما قوله تعالى وروى الرحمن أنشدني علي ما تصفون هذا وسيدنا أحمد عمام أي من الشر
والكفر وما تمارضون به دعوى من لا باطل والتكذيب كأنه سخطه قال من دعاهم (رب السموات
والارض) وقال سبحانه على ما تصفون ثم أثار عام بالياء لتعريفه
من نعم ، أن قل لأصحابك المؤمنين وروى عن الحسن علي ما يصفون الكفر من الأباطيل ،
أي من القبول على دفع أهلهم ، وهاها ، كانوا يظلمون أن تكون هم قسوة كذا القلة يكذب
الله طريقتهم وحسب آدابهم وصبرهم ، يظلمون وتظلمون ، جادلهم قال العائسي إني حشر الله هذه
السورة بقوله إذن رب ، حكم الحق لأنه شبه السلام كان قد بلغ في الحديث آفة لهم وطمعوا
التيب في آدبه وكنديه وكان نصري أمره بذلك حبه له وتبرأ أن يفسدوا معصهم
فأنا أبو إلا يجازي في كفرهم ، صلوات الله عليهم إن ربنا ليحكم بينك وبينهم بأحوال
الغفار بالجهاد أو غيره . ولما سأل عن ذلك قال أمرهم وإن ، أمر قاهر كان قويا ، وروى
أنه عليه السلام كان حول ذلك في حروبه كالدلالة على أنه قد أدى أمره بأمره ، هذا تقول
كأنه لا يصلح إلا أن يقاتلهم ويأخذهم ويأخذهم بالحق ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسائر
صلواته

فهرست

الجزء الثاني والعشرون من التفسير الكبير للامام محمد بن ابي

صفحة	صفحة
٢٧ قوله تعالى (ذل القوم بنو اسرائيل)	٢ تفسير سورة مائدة
٢٨ قوله تعالى (ولمعاذ هي حبة من)	٣ تفسير قوله تعالى (ما اترك خلفي الا)
٢٨ قوله تعالى (قال سمعنا ولا عصى الا)	٤ تفسير قوله تعالى (لا تذكر من الا)
٢٩ قوله تعالى (واصم بك من سمعك)	٥ قوله تعالى (ارجع على الذين اسوى)
نخرج يصعد الى الله ومنها صعد الى	٦ معنى الاسود ومصادف الناس
٢٩ قوله تعالى (قال رب اشرح لي صدري)	٧ قوله تعالى (له ما بين السموات والارض)
الا وراي من شرح الصدر	٨ قوله تعالى (وذلك نعيم القلوب فانه يعمم الا)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٩ قوله تعالى (لا اله الا هو)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٠ قوله تعالى (لا اله الا هو)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١١ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٢ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٣ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٤ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٥ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٦ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٧ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٨ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	١٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢٠ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢١ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢٢ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢٣ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢٤ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢٥ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢٦ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)
٢٩ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)	٢٧ قوله تعالى (وتراي من شرح الصدر)

صفحة	مصحف
٤٦	بيان مصدق المصداق وما ورد في ذلك
٤٨	منطق في منطق المصداق في كماله في بيان
	موسى عليه السلام ، ولم يلق من ذلك
	لحقه ، وعمل راتب من لسانه عليه السلام
	بالكلام أم لا ؟ وخطوب الرابع قوله
	زواجنا في زياره من أهل
٤٩	الخطوب من أحسن والسادس من
	أهل مروان أسى ، الخطوب السابع
	قوله أشد به اوى ، ووجهه ما قبل
٥٠	الخطوب الثامن قوله ، وثم في ذكر
	قوله تعالى (قل الله أريد سؤلكم) الآية
٥١	سؤ الا ان على قوله تعالى (قل الله أريد سؤلكم) الآية
	الآية ، والخطوب العاشر
٥٢	منطق في قوله تعالى (أن افعله) الآية
٥٣	قوله تعالى (قل الله أريد سؤلكم) الآية
٥٤	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٥٥	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٥٦	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٥٧	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٥٨	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٥٩	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٠	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦١	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٢	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٣	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٤	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٥	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٦	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٧	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٨	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٦٩	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٠	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧١	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٢	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٣	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٤	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٥	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٦	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٧	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٨	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٧٩	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٠	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨١	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٢	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٣	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٤	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٥	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٦	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٧	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٨	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٨٩	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٠	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩١	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٢	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٣	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٤	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٥	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٦	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٧	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٨	١ (و أريد سؤلكم) الآية
٩٩	١ (و أريد سؤلكم) الآية
١٠٠	١ (و أريد سؤلكم) الآية

صفحة	صفحة
١٢٣	٩٩ قوله تعالى (فأند فتأقومت) الآية .
١٢٤	١٠٠ للسألة الأولى قالت المأطرة لا يجوز أن يكون المراد أن الله تعالى خلق بهم فكفر
١٢٥	١٠١ قوله تعالى (ألم يدركم بعداً حساً)
١٢٦	١٠٢ (ملكنا ونملكناهم) الآية .
١٢٧	١٠٣ (وعند قال لهم هرون) الآية .
١٢٨	١٠٤ (قال باهرون هاتيك) الآية .
١٢٩	١٠٥ (قال فاطمك يا سامري) الآية .
١٣٠	١٠٦ (قال بصرت بما لم) الآية .
١٣١	١٠٧ (لا سأس ربك لك) الآية .
١٣٢	١٠٨ (كذلك تص عيتك) الآية .
١٣٣	١٠٩ (يوم يقع في الصور) الآية .
١٣٤	١١٠ (ويسألونك عن الجبال) الآية .
١٣٥	١١١ شرح أحوال القيامة وأموالها .
١٣٦	١١٢ قوله تعالى (وكنظك أنزلناه قرآناً عربياً
١٣٧	وهر فافهم من الوعيد) الآية .
١٣٨	١١٣ بيان وجه تعالى قوله تعالى (ولا
١٣٩	لنجل بالقرآن) الآية .
١٤٠	١١٤ قوله تعالى (ولقد عهدنا إلى آدم) الآية .
١٤١	١١٥ (فوسوس إليه الشيطان) الآية .
١٤٢	١١٦ قول المفسر وأفعلة آدم .
١٤٣	١١٧ تمسك ببعض الناس بقوله تعالى (وعسى
١٤٤	آدم ربه فتوى) في صدور الكبرة
١٤٥	عن آدم والجواب عن ذلك
١٤٦	١١٨ قوله تعالى (فلن أهلكها) الآية .
١٤٧	١١٩ بحث نفس في قوله تعالى (ومن أعرض
١٤٨	عن ذكرى فإنه مشقة منك) الآية .
١٤٩	١٢٠ قوله تعالى (ألم يدركم بعداً حساً)
١٥٠	١٢١ قوله تعالى (ولا تعدن عيتك) الآية .
١٥١	١٢٢ (وقالوا لولا بآيتنا بآية)
١٥٢	١٢٣ سورة الانقياد عليهم السلام
١٥٣	١٢٤ إبطال بعض حجج المأطرة .
١٥٤	١٢٥ قوله تعالى (قال رب يعلم لقول) الآية .
١٥٥	١٢٦ (وما أرسلنا قبلك)
١٥٦	١٢٧ (وكم لعصنا من قرية)
١٥٧	١٢٨ (وما خلقنا السباد)
١٥٨	١٢٩ (وله من في السموات)
١٥٩	١٣٠ (أم أنذرنا آلهة)
١٦٠	١٣١ (لو كان فيها آلهة)
١٦١	١٣٢ صائنان في قوله تعالى (لا يسألها
١٦٢	بعض قوم يسألون) وأفة أهل السنة
١٦٣	١٣٣ إيراد شبه ثلاثة تشككي تشكليف
١٦٤	أشهره والجواب عنها .
١٦٥	١٣٤ إيراد شبه المأطرة في قوله تعالى (لا يسأل
١٦٦	عما يفعل) والرد عليها .
١٦٧	١٣٥ أوجه القرائات في قوله تعالى (هذا
١٦٨	ذكر من منى وذكر من قبل) الآية .
١٦٩	١٣٦ قوله تعالى (وقالوا اتخذ الرحمن) الآية .
١٧٠	١٣٧ احتجاج المأطرة على أن التفتاح في
١٧١	الآخرة لا تكون لأهل الكبائر .
١٧٢	١٣٨ قوله تعالى (أو لم ير الذين كفروا) الآية .
١٧٣	١٣٩ ذكر إشكال في قوله تعالى (أو لم الذين
١٧٤	كفروا) والجواب عنه .
١٧٥	١٤٠ النوع الثاني من الأدلة في قوله تعالى
١٧٦	(وجعلنا من الماء كل شيء حي) الآية .

صفحة

مسحة

١٩١ قوله الثالث قوله تعالى (وجعلنا في الارض ذواحي) ان تعبد هم (الآية).

١٩٢ قوله الخامس (وسمينا الله سمعاً محفوظاً) الآية.

١٩٣ قوله تعالى (وجعلنا نهر من تحتك خفافاً) الآية.

١٩٤ قوله تعالى (كل نفس انفساً) الآية.

١٩٥ قوله تعالى خلق الانسان من علق (الآية).

١٩٦ قوله تعالى (ثم لم نجعلهم من جنس) الآية.

١٩٧ قوله تعالى (فلا انا انذركم الموت) الآية.

١٩٨ قوله تعالى (ولم انا اموت) الآية.

١٩٩ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٠ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠١ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٢ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٣ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٤ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

١٩١ قوله تعالى (وجعلنا في الارض ذواحي) الآية.

١٩٢ قوله تعالى (وسمينا الله سمعاً محفوظاً) الآية.

١٩٣ قوله تعالى (وجعلنا نهر من تحتك خفافاً) الآية.

١٩٤ قوله تعالى (كل نفس انفساً) الآية.

١٩٥ قوله تعالى خلق الانسان من علق (الآية).

١٩٦ قوله تعالى (ثم لم نجعلهم من جنس) الآية.

١٩٧ قوله تعالى (فلا انا انذركم الموت) الآية.

١٩٨ قوله تعالى (ولم انا اموت) الآية.

١٩٩ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٠ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠١ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٢ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٣ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

٢٠٤ قوله تعالى (واستعملوا) الآية.

صفحة

٢١٧ ما جاء في قوله تعالى (وأنت خير

الوارثين) من رجوعه .

معنى (فاستجبت له) الآية .

٢١٧ تفسير قوله تعالى (ورجعنا له محبي

وأصلحنا له زوجاً) الآية .

٢١٨ ما في قوله تعالى (يهدونا غياً

ورهباً) من وجود القراءات ، مع بيان

ملفها من المماق .

٢١٨ قوله تعالى (وتحي أحصيت رجحاً) الآية

٢١٨ بيان ما لزم وانما يحصى عليها السلام

من الآيات .

٢١٩ تفسير قوله تعالى (إن هذه أمتكم أمة

واحدة وأنا ربكم فاعبدون) الآية .

٢١٩ معاني الآية .

٢١٩ تفسير قوله تعالى (وتظنوا أكرم

بينهم) .

٢١٩ تفسير قوله تعالى (كل إله راحيون)

٢١٩ حديث الرسول : تفرقت بني إسرائيل

على إحدى وسبعين فرقة ، الحديث .

٢٢٠ تفسير قوله تعالى (ثم أرسل من

الأنبياء وهو موسى فلا كفران

لسمي) الآية .

معنى قوله تعالى (وإنا له كاتبون) .

٢٢٠ معنى قوله تعالى (وحرام على قرية

أهلكناها أنهم لا يرجعون) .

٢٢٠ معاني عدم الرجوع في الآية .

٢٢١ معاني لفظ الحرام في الآية .

٢٢١ قوله تعالى (حتى إذا قضيت بأجر

صفحة

وما جرح وم من كل حبيب يأسفون)

٢٢١ متعلق لفظ (حتى) .

٢٢٢ معنى (حتى إذا قضيت) .

٢٢٢ يأجوج ومأجوج .

٢٢٢ وقت افتتاح الد .

قوله تعالى (وم من كل حبيب يأسفون)

(واقرب الوعد الحق) وبيان ما هو

الوعده ؟ .

قوله تعالى (فإذا هي شاحصة أضلرم)

٢٢٢ تفسير قوله تعالى (إنكم وما تبعون

من دون الله حصب جهنم أنتم لها

واردون) .

ما روي في معب نزول الآية .

بيان للصبر ذات من دون الله .

قصة ابن الزبير .

٢٢٤ الحكمة في أنهم قروا بألقمهم ووجرحها

قوله تعالى (حصص جهنم) .

قوله تعالى (أنتم لها واردون) .

قوله تعالى (لو كان هؤلاء آلهة

ما ردوها) .

٢٢٥ بيان على قوله تعالى (لو كان هؤلاء

آلهة) والجواب عنه .

تفسير قوله تعالى (إن الله

سبق لهم ما الحسنى أراذك عنها

مستنون) .

٢٢٦ قصة فيها كلام عن ابن الزبير .

قوله تعالى (سبق لها ما الحسنى)

بيان معنى الحسنى ، وبيان معنى مستنون .

صفحة

٢٢٦ اعتراضات شتافي عبد الجبار
والرد عليها .

٢٢٧ قوله تعالى (لا يجرنهم القزع الا كبر) .
معنى القزع الا كبر .

معنى قوله تعالى (لا يسعون حسبي) .

سؤال وارد على الآية مع أهل الجنة
والجواب عليه .

قوله تعالى (وكلهم نلالك) .

قوله تعالى (يوم نظوى السماء كفى
السجل السكتب) .

٢٢٨ المراد بالسجل أهو الطود اذ لم اسم بظك ؟
قوله تعالى (كيا جانا أول خلق بيده) .

٢٢٩ كيفية الاعادة واختلافهم فيها .
ما في الوجد من أهوال .

ما في قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور)
من قرأناك .

قوله تعالى (إن الأرض برتها عادي
الصالحون) .

صفحة

٢٣٠ قوله تعالى (إن في هذا لآيما يحوم
عابدين) الآية .

قوله تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة
للخالق) الآية .

وبأن أن عليه السلام كان وحقق الذين
وفي الدنيا .

٢٣١ اعتراض المغزلة على ذلك ، والجواب
عليه .

منسك المغزلة بأن الرسول أفضل
اللائكة .

٢٣٢ تفسير قوله تعالى (قل إنما يرعى إلى
أنا الحكم) الآية .

٢٣٣ قوله تعالى (فان قولوا فضل آذنتكم على
سوا) .

٢٣٤ قوله تعالى (إله يعلم الجهر عن القول) .
• • (وإنه أدرى لمنه فتنة لكم) .

• • (قال رب احكم بالحق وربنا
الرحمن المستعان) .